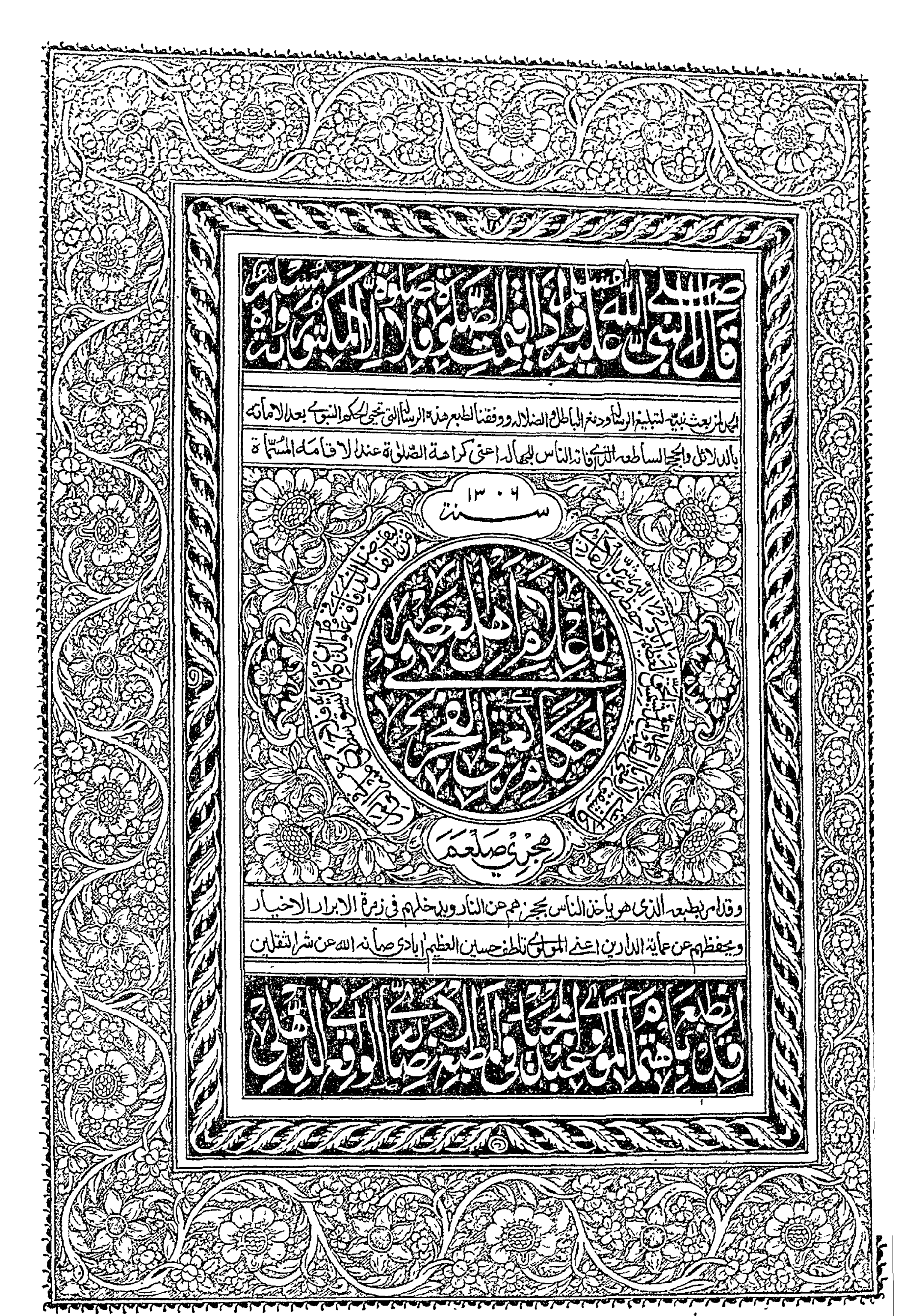
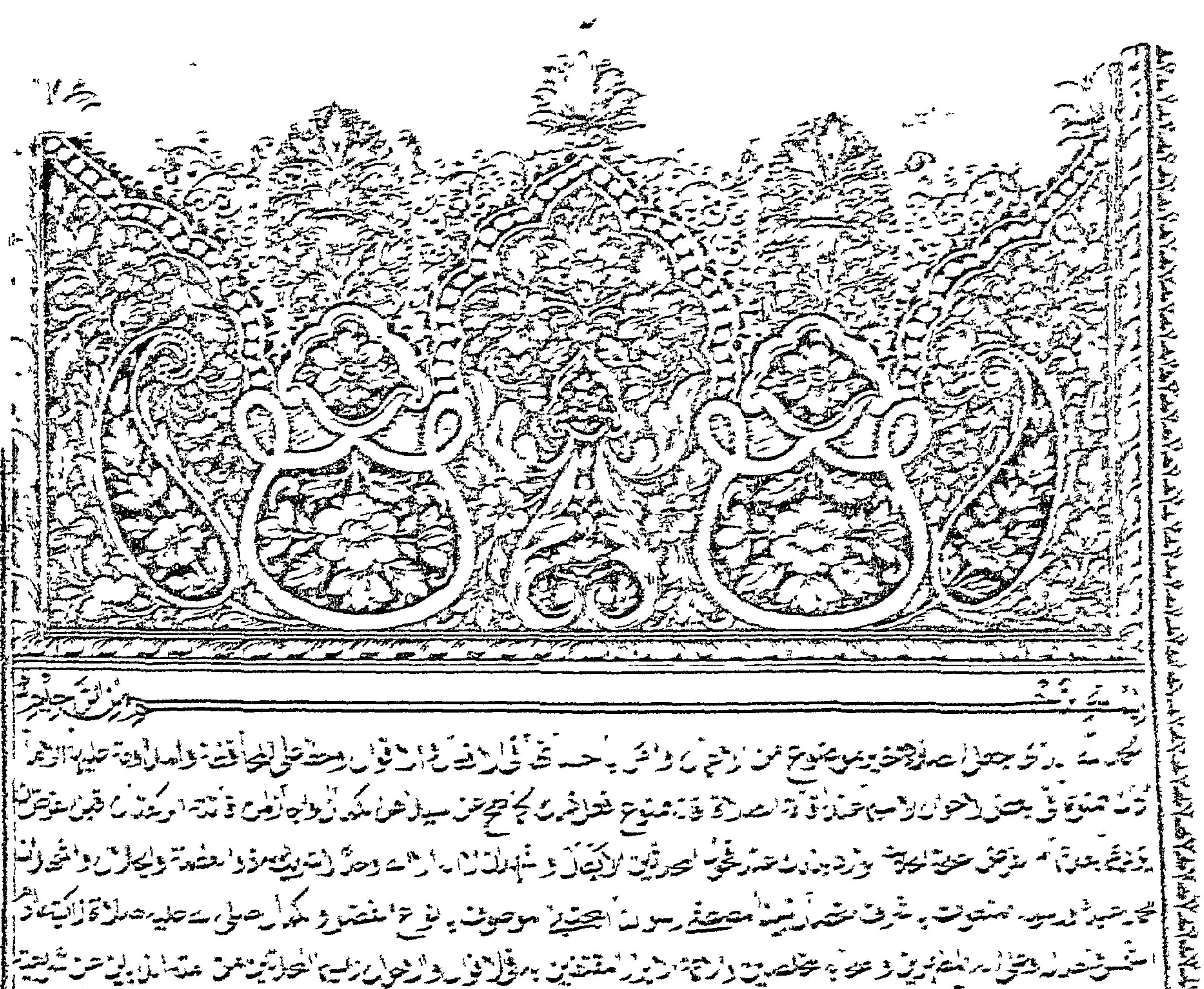
هذا الفهرس لبعض مباحث اعلام اهل العصر فی احکام رکعتی الفجر

صفحہ	مضمون
۳۴	وفي الباب عن ابن عمر وجابر وابن عباس وانس بن مالك وزيد بن ثابت وابي موسى الاشعري وعائشة
۳۴	الجواب عن قول العيني وغيره من الحنفية ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة ليس على عمومه بل خصت منه
۳۵	تحقيق حديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر وحديث قيل ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر
۳۶	المكتوب من الشيخ المحدث الفقيه مولانا السيد محمد نذير حسين الدهلوي الى الفاضل النبيه مولانا احمد على السهارنفوري
۳۶	في اداء ركعتي الفجر عند اقامة الصلوة اربعة مذاهب
۳۸	الجواب عن الاقوال التي هي مخالفة للاحاديث
۳۹	الجواب عن الحديث الذي هو يدل على جواز ذلك وهو مذكور في المحيط
۳۹	ومن شرع في النافلة قبل الاقامة فهل يقطع الصلوة او يتمها اختلفوا فيه
۴۰	**الفصل الثامن** في الاوقات التي نهي فيها عن الصلاة وفيه الاحاديث المروية عن احد وثلاثين من الصحابة
۴۳	اختلف العلماء في هذا الباب وفيه ثمانية مذاهب الاول
۴۵	المذهب الثاني والثالث والرابع والخامس
۴۶	المذهب السادس والسابع
۴۷	المذهب الثامن وبيان ان المذهب الثاني هو القول المنصور
۴۷	**الفصل التاسع** من لم يركع ركعتي الفجر قبل الفرض هل يركع بعد الفريضة قبل طلوع الشمس ام لا وبيان الاحاديث
۴۹	ومن المخصصات جواز اداء الصلوة نصف النهار يوم الجمعة
۵۰	ومن المخصصات الصلوة بعد الصبح والعصر بعد الطواف
۵۱	ومن المخصصات اعادة صلوة الصبح في الجماعة بعد ما صلى في بيته
۵۱	ومن المخصصات قضاء السنة الراتبة بعد صلوة العصر
۵۷	ومن المخصصات حديث قيس بن عمرو الذي فيه جواز اداء ركعتي الفجر بعد الفريضة
۵۷	ومحصل الكلام ان احاديث النهي لما دخلها التخصيص من انواع فليكن اداء السنة بعد الفرض ايضا من هذا القبيل
۵۸	ايراد حديث قيس بن عمرو بجميع طرقه مع الكلام عليها
۵۹	الجواب عن كلام الترمذي ان حديث قيس بن عمرو ليس بمتصل
۶۱	الشواهد والمتابعات لحديث قيس بن عمرو
۶۲	مذاهب العلماء في اداء ركعتي الفجر بعد الفرض
۶۲	**الفصل العاشر** في قضاء السنن والنوافل فمنها قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس
۶۳	الاولى لمن لم يصل قبله ان يصليهما بعد الفرض قبل الطلوع
۶۴	منها اداء ركعات قبل الظهر بعد ركعتي الظهر
۶۴	منها قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر لما نام عنها ليلة التعريس
۶۵	ومنها قضاء النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الظهر بعد العصر
۶۵	ومنها قضاء الوتر
۶۷	محصل الكلام ان اداء ركعتي الفجر باثر الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل قبل الفريضة امر ضروري

في خصصات الاحاديث الفصل الثامن


قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم
الحمد لمن بعث نبيه لتبليغ الرسالة ودمغ الباطل والضلالة ووفقنا الطبع هذه الرسالة التي تحيي الحكم النبوي بعد الاماتة
بالدلائل والحجج الساطعة التي فاتت الناس للجهالة اعني كراهة الصلوة عند الاقامة المسماة
سنة ١٣٠٦
باعلام اهل العصر
باحكام ركعتي الفجر
هجرية صلعم
وقد امر بطبعه الذي هو يأخذ الناس بحجزهم عن النار ويدخلهم في زمرة الابرار الاخيار
ويحفظهم عن عماية الدارين اعني المولوي تلطف حسين العظيم ابادي صانه الله عن شر الثقلين
فقد انطبع باهتمام المولوي عبد الاحد في مطبع المجتبائي الذي وقع في دهلي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الصلاة خير موضوع من [illegible] واشرف [illegible] على الاوقات والصلاة والسلام على [illegible]
[illegible] في بعض الاحوال [illegible] الصلاة [illegible] عن [illegible] قبل [illegible]
[illegible] وحرمها [illegible] الابدال [illegible] والجلال [illegible]
محمد سيد [illegible] بشرف [illegible] نبينا المصطفى رسول [illegible] موصوف [illegible] وكل صلى الله عليه صلاة [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] مقتدين [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] ابو الحسنات [illegible] عبد الحي [illegible]
[illegible] في جل [illegible]
[illegible] رسالة شافية
[illegible] قبل طلوع الشمس من [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] جوازها
[illegible] الفقير [illegible] الاخبار [illegible] الحنفية
[illegible] الحنفية [illegible]
[illegible] بكر [illegible] الفتوح [illegible]
[illegible] طرق اخرى [illegible]
[illegible] كتب [illegible]
[illegible] رجعت عن [illegible]
[illegible] بعد [illegible] من [illegible]
[illegible] كتاب **[illegible] الاحكام [illegible]** [illegible] الحنفية
[illegible] عليه توكلت واليه انيب ورتبت هذا الكتاب على عشرة فصول

الفصل الاول في المحافظة على ركعتي سنة الصبح وتاكيدهما وما جاء في فضلهما **اعلم** وفقني الله تعالى عز وجل واياكم لابتغاء مرضاته
واتباع سنة نبيه عليه افضل الصلوة والتسليم ان ركعتي الفجر اقوى واوكد السنن الرواتب والمحافظة عليهما اشد من غيرهما لم يدعهما النبي
صلى الله عليه وسلم في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم وقال لا تدعوهما فان فيهما الرغائب وقال لا تدعوهما وان طردتكم الخيل
فطوبى لمن حفظهما واداهما على ميقاتهما **روى** الشيخان وابوداود واللفظ للبخاري عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر **قلت** قال الطيبي على متعلقة بتعاهدا ويجوز تقديم معمول التمييز
عليه والتعهد المحافظة على الشئ ورعاية حرمته قال والظاهر ان خبر لم يكن على شئ اى لم يكن يتعاهد واشد تعاهدا حال ومفعول مطلق على
تاويل ان يكون التعاهد متعاهدا كقوله تعالى يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية على الوجهين انتهى **وروى** البخاري عن عراك
ابن مالك عن ابي سلمة عن عائشة رض قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم
يكن يدعهما ابدا **و**روى مسلم والترمذي والنسائي عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها قال الترمذي وفي الباب عن علي وابن عمر وابن عباس قال ابوعيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح **و**روى مسلم عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الي من الدنيا وما فيها **قلت** قال امام متاخري المحدثين
الشيخ الاجل ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة اقول انما كانتا خيرا منها لان الدنيا فانية ونعيمها لا يخلو عن كدر النصب والتعب وثوابهما
باق غير كدر انتهى **و**قال الزرقاني في شرح المواهب ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اى متاعها الصرف فلا يرد ان من جملة متاع
الفجر فان قيل لا خصوصية للفجر بل تسبيحة وتكبيرة خير فضلا عن ركعتين نافلة فضلا عن ركعتي الفجر اجيب بان الخصوصية مزية
النص عليهما دون غيرهما فانه يدل على تاكيدهما وكونهما خيرا من الدنيا لا يقتضي ذم الدنيا وقال الطيبي ان حملت الدنيا على اعراضها
وزهرتها فالخير اما على زعم من يرى فيها خيرا واما يكون من باب اى الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكون
هاتان الركعتان اكثر ثوابا انتهى **و**روى البخاري وابوداود والنسائي عن محمد بن منتشر عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة **و**اخرج ابوداود عن عبيد الله بن زياد الكندي عن بلال انه حدثه
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة رض بلالا بامر سالته عنه حتى فضحه الصبح فاصبح جدا
قال فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس واخبره ان عائشة شغلته بامر
سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال لو اصبحت
اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما والحديث سكت عليه ابوداود ثم المنذري **و**اخرج ابوداود عن ابن سيلان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الخيل **و**اخرج احمد في مسنده حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا خلف بن الوليد قال ثنا
خالد عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد عن ابن سيلان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا ركعتي الفجر وان طردتكم
الخيل والحديث فيه عبد الرحمن بن اسحاق المدني وابن سيلان قال الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال في
ترجمة عبد الرحمن بن اسحاق قال احمد صالح الحديث روى عن ابي الزناد مناكير وقال ابوداود ثقة الا انه قدري وقال الدارقطني ضعيف
وقال القطان سالت عنه بالمدينة فلم ارهم يحمدونه وروى عباس عن يحيى ثقة وقال في موضع اخر صالح الحديث وروى عثمان عن يحيى
ثقة وزعم ابن عيينة انه كان قدريا فنفاه اهل المدينة وقال عبد الحق لا يحتج به انتهى **و**قال الامام الحافظ عبد العظيم المنذري في
مختصر سنن ابي داود عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال فيه عباد بن اسحاق اخرج له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين
وقال ابوحاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي وقال يحيى بن سعيد القطان سالت عنه بالمدينة فلم يحمدوه
وقال بعضهم انما لم يحمدوه في مذهبه فانه كان قدريا فنفوه من المدينة فاما رواياته فلا باس وقال البخاري مقارب الحديث انتهى كلامه
وقال في النيل قال العراقي ان هذا حديث صالح انتهى واما ابن سيلان فقال المنذري في مختصره ابن سيلان هو عبد ربه ابن سيلان
جاء مبينا في بعض طرقه وقيل هو جابر بن سيلان هو بكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف نون وقد رواه ايضا ابن المنكدر

عن ابی هریرة انتهی وقال الذهبی فی المیزان ابن سیلان لا یعرف قیل اسمه عبد ربه وقیل جابر وقال العجلی یکتب حدیثه
ولیس بالقوی وکذا قال ابو حاتم وقال البخاری لیس ممن یعتمد علی حفظه وان کان ممن یحتمل فی بعض وقال النسائی وابن خزیمة
لیس به باس انتهی قوله صلی الله علیه وسلم وان طردتکم الخیل قال العینی فی شرح الهدایة ای جیش العدو وقال العزیزی فی السراج
المنیر ای خیل العدو من الکفار وغیرها بل صلوهما وان کنتم رکبانا او مشاة بالایماء الی الرکوع والسجود اخفض ولو الی غیر القبلة
فیکره ترکهما انتهی وقال العلامة عبد الرؤف المناوی فی فیض القدیر لا تدعوا رکعتی الفجر ای صلاتهما وان طردتکم الخیل خیل العدو
بل صلوهما رکبانا او مشاة بالایماء ولو لغیر القبلة وهذا اعتناء عظیم برکعتی الفجر وحث علی شدة الحرص علیهما حضرا وسفرا وامنا وخوفا
انتهی وقال شیخنا المحدث حسین بن محسن الانصاری فی بعض تعلیقاته علی ابی داود وان طردتکم الخیل ای خیل العدو ومعناه
اذا کان الرجل متلاهارباً من العدو والعدو یرکض فرسه لیقتله فلا ینبغی للمطلوب ترک رکعتی الفجر والمقصود التاکید من الشارع
فی الاتیان بهما وعدم ترکهما وان کان فی حالة شاقة کمن یطلبه العدو وخلفه علی الخیل لیقتله انتهی وفیه تقریر اخر ای لا تترکوا رکعتی
الفجر وان دفعتکم الفرسان والرکبان للرحیل یعنی ان حانت وقت رحیل الجیش وسار الجیش وعجل للرحیل فلا تترکوا فی هذا
الوقت المضیق ایضا وان یستمر الجیش ویترککم ففیه غایة التاکید لاداء سنة الفجر لان العرب لا یترکون مصاحبة الجیش وفی
فقدانها لهم مصائب عظیمة ومع انه قد امروا باتیانهما وهذا التقریر قد عرضته علی شیخنا المحدث الفقیه المفسر النبیه العلامة الفهامة
السید نذیر حسین الدهلوی ادام الله برکاته علینا فاستحسنه **وعن عائشة** رضی الله عنها کان لا یدع رکعتی الفجر فی السفر ولا فی
الحضر ولا فی الصحة ولا فی السقم رواه الخطیب البغدادی کذا فی الجامع الصغیر للشیخ جلال الدین السیوطی والحدیث ینظر فی اسناده
واخرج الطبرانی فی معجمه الاوسط عن هدبة بن منهال عن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه انه ارسل الی عائشة رض فسالها عن صلوة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت کان یصلی ویدع ولکن لم اره ترک الرکعتین قبل صلوة الفجر فی سفر ولا حضر ولا صحة ولا سقم
واخرج ابو یعلی الموصلی فی مسنده حدثنا سوید بن عبد العزیز ثنا فضیل بن عیاض عن لیث عن مجاهد عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تترکوا رکعتی الفجر فان فیهما الرغائب کذا فی نصب الرایة فی تخریج احادیث الهدایة وفیه قابوس بن
ابی ظبیان قال ابو حاتم لا یحتج به وقال ابن حبان ردی الحفظ ینفرد عن ابیه بما لا اصل له فربما رفع الموقوف واسند المرسل وقال النسائی
لیس بالقوی وقال احمد لیس بذاک ووثقه ابن معین فی روایة وقال ابن عدی احادیثه متقاربة ارجو انه لا باس به وصحح له ابن
خزیمة والترمذی والحاکم قاله المنذری **وعن عنبسة** بن ابی سفیان عن ام حبیبة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعا غیر الفریضة الا له بیت فی الجنة او بنی له بیت فی
الجنة قالت ام حبیبة فما برحت اصلیهن بعد رواه مسلم والدارمی وابو داود والنسائی واللفظ للدارمی **وروی** الترمذی
وابن ماجة عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعا قبل الظهر
ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلاة الغداة قال الترمذی وحدیث عنبسة عن
ام حبیبة فی هذا الباب حدیث حسن صحیح وقد روی عن عنبسة من غیر وجه **وعن عائشة** رض قالت قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من ثابر علی ثنتی عشرة رکعة من السنة بنی الله له بیتا فی الجنة اربع رکعات قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد
المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل الفجر رواه الترمذی وابن ماجة **و** قال الترمذی وفی الباب عن ام حبیبة وابی
هریرة وابی موسی وابن عمر قال ابو عیسی حدیث عائشة حدیث غریب من هذا الوجه ومغیرة بن زیاد قد تکلم فیه بعض اهل العلم
من قبل حفظه انتهی **واما روایة** ابی هریرة فاخرجها ابن ماجة عن سهیل عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من صلی فی یوم ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة رکعتین قبل الفجر ورکعتین قبل الظهر ورکعتین بعد الظهر
ورکعتین اظنه قال قبل العصر ورکعتین بعد المغرب اظنه قال ورکعتین بعد العشاء الاخرة واخرج ایضا ابن عدی فی الکامل
عن محمد بن سلیمان الاصبهانی عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث الا انه فیه

اربعة عشر ركعة وهى ركعتان قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء ومحمد بن سليمان هذا قد ضعفه ابن عدى وقال انه مضطرب الحديث قاله الحافظ جمال الدين الزيلعى فى نصب الراية فى تخريج احاديث الهداية **وعن** ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دلنى على عمل ينفعنى الله به قال عليك بركعتى الفجر فان فيهما فضيلة رواه الطبرانى فى الكبير وفى رواية له ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلوة الفجر فان فيهما الرغائب وروى احمد منه وركعتى الفجر حافظوا عليهما فان فيهما الرغائب كذا فى الترغيب والترهيب للحافظ الامام الرحلة عبد العظيم المنذرى وقال الشيخ الامام نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى فى كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا يها الكفرون تعدل ربع القران وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر وقال هاتان ركعتان فيهما رغائب الدهر قلت روى له الترمذى القرأة بهما فى ركعتى الفجر فقط رواه الطبرانى فى الكبير وابو يعلى نحوه وقال عن ابى محمد عن ابن عمر وقال الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمر ورجال ابى يعلى ثقات انتهى **وعن** ابى الدرداء رض قال اوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتى الفجر رواه الطبرانى فى الكبير باسناد جيد وهو عند ابى داؤد وغيره خلا قوله وركعتى الفجر وذكر مكانهما ركعتى الضحى كذا فى كتاب الترغيب **قلت** وقد وجد لفظ ركعتى الفجر مكان ركعتى الضحى فى بعض نسخ النسائى والله اعلم **وعن** ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا يها الكفرون تعدل ربع القران وكان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر رواه ابو يعلى باسناد حسن والطبرانى فى الكبير واللفظ له كذا فى كتاب الترغيب **فهذه** الروايات قد وردت فى تاكيدهما والاهتمام بشانهما ولا ريب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعهما بحال من الاحوال وكان محافظته عليهما بحد لا يتصور فوقه اما علمت انه صلى الله عليه وسلم اصبح جدا ومع ذلك لم يتركهما بل ركعهما فى هذا الوقت الضيق ايضا ثم ادى الفريضة واما دريت قول ام المؤمنين عائشة رض ما تلوناك انفا ومن هنا تفرقت اراء الائمة العظام بوأهم الله تعالى فى دار السلام **فمنهم** من ذهب الى وجوب ركعتى الفجر كالامام الحسن رض البصرى روى الامام محمد بن نصر المروزى فى كتاب قيام الليل بسنده الى الحسن البصرى انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين وكان يرى الركعتين قبل صلوة الصبح واجبتين انتهى وهو المنقول فى رواية حسن بن زياد عن الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه حتى لو صلاهما قاعدا من غير عذر لم يجزه كما قال الحافظ المحقق شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن على الشهير بابن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح صحيح البخارى تحت حديث عائشة ولم يكن يدعهما استدل به لمن قال بالوجوب وهو المنقول عن الحسن البصرى اخرجه ابن ابى شيبة عنه بلفظ كان الحسن يرى الركعتين قبل الفجر واجبتين والمراد بالفجر ههنا صلاة الصبح ونقل ابو غسان مثله عن ابى حنيفة وفى جامع المحبوبى عن الحسن بن زياد لو صلاهما قاعدا من غير علة لم يجزه انتهى وفى نيل الاوطار للعلامة الشوكانى تحت حديث ابى هريرة رضى الله عنه والحديث يقتضى وجوب ركعتى الفجر لان النهى عن تركهما حقيقة فى التحريم وما كان تركه حراما كان فعله واجبا ولا سيما مع تعقيب ذلك بقوله ولو طردتكم الخيل فان النهى عن الترك فى مثل هذه الحالة الشديدة التى يباح لاجلها كثير من الواجبات من الادلة الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا بد للجمهور من قرينة صارفة عن المعنى الحقيقى للنهى بعد تسليم صلاحية الحديث للاحتجاج انتهى وقال ايضا فى موضع اخر ووقع الاختلاف ايضا فى وجوب ركعتى الفجر فذهب الى الوجوب الحسن البصرى حكى ذلك عنه ابن ابى شيبة فى المصنف وحكى صاحب البيان والرافعى وجها لبعض الشافعية ان الوتر وركعتى الفجر سواء فى الفضيلة انتهى وقال الامام الحافظ شمس الدين ابن القيم رضى الله عنه فى زاد المعاد فى هدى خير العباد وقد اختلف الفقهاء اى الصلاتين اكد سنة الفجر او الوتر على قولين ولا يمكن الترجيح باختلاف الفقهاء فى وجوب الوتر فقد اختلفوا ايضا فى وجوب سنة الفجر انتهى وقال الشيخ العلامة مجد الدين الفيروزابادى فى كتابه سفر السعادة المؤلف باللسان الفارسية و علما را دو قول ہست در افضلیت نماز سنت فجر و نماز وتر بعض میگویند کہ سنت فجر اكد است و اعمل و چنانکہ وتر نزد بعضے واجب است سنت فجر نیز نزد بعضے واجب است انتهى **وقال** الامام العلامة محى الدين النووى فى المنهاج

شرح مسلم بن الحجاج وحكى القاضي عياض عن الحسن البصري رح وجوبهما انتهى وفي ارشاد الساري للقسطلاني واستدل به القائل بالوجوب
وهو مروي عن الحسن البصري كما اخرجه ابن ابي شيبة انتهى وقال الفقيه القاضي ابو بكر محمد بن احمد البخاري في فتاوى الظهيرية سنة الفجر
لا يجوز اداؤها قاعدا او راكبا وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انها واجبة انتهى وقال الفقيه محمد بن محمد الكردري البزازي في فتاوى
البزازية بخلاف سنة الفجر فانها لا تجوز قاعدا انتهى وقال الشيخ بدر الدين العيني في البناية شرح الهداية ذكر المرغيناني عن ابي حنيفة
انها واجبة وفي جامع المحبوبي روى الحسن عن ابي حنيفة انه قال لو صلى سنة الفجر قاعدا بلا عذر لا يجوز انتهى وقال الشيخ كمال الدين
ابن الهمام روى الحسن عن ابي حنيفة لو صلاهما قاعدا من غير عذر لا تجوز انتهى وقال الفقيه علاء الدين الحصكفي في الدر المختار قيل
بوجوبها فلا تجوز صلاتها قاعدا ولا راكبا اتفاقا بلا عذر على الاصح ولا يجوز تركها لعالم صار مرجعا في الفتوى بخلاف باقي السنن
انتهى وقال محشيه الفقيه ابن عابدين في رد المحتار قلت واليه يميل كلام البحر حيث قال وقد ذكروا ما يدل على وجوبها انتهى
وقال الشيخ سلام الله في المحلى بحلي اسرار الموطا وهي آكد السنن بعد الوتر اتفاقا ويدل على وجوبها عند ابي حنيفة ما في
الخلاصة اجمعوا على ان ركعتي الفجر قاعدا من غير عذر لا يجوز انتهى وذهب الاكثرون الى انهما ليستا بواجبتين بل هما آكد السنن
المؤكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم ربما سماهما تطوعا وربما سنة كما مر في حديث ام حبيبة وعائشة رضي الله عنهما ولقولها على شيء
من النوافل قال الشيخ الامام محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام تحت قول عائشة لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل الخ فيه دليل على تاكد ركعتي الفجر وعلو مرتبتهما في الفضيلة وقال النووي في شرح مسلم فيه دليل
على عظم فضلهما وانهما سنة ليستا واجبتين وبه قال جمهور العلماء وحكى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله وجوبهما والصواب
عدم الوجوب لقولها على شيء من النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع انتهى وقال الحافظ في
فتح الباري تحت قول عائشة ولم يكن يدعهما ابدا واستدل به بعض الشافعية للقديم في ان ركعتي الفجر افضل التطوعات وقال الشافعي
في الجديد افضلها الوتر وهكذا في ارشاد الساري وقال ابن القيم في زاد المعاد وكان تعهده ومحافظته على سنة الفجر اشد من جميع النوافل
ولذلك لم يكن يدعها هي والوتر سفرا وحضرا وكان في السفر يواظب على سنة الفجر والوتر دون سائر السنن انتهى وقال الشوكاني
في نيل الاوطار تحت حديث عائشة لم يكن على شيء من النوافل وحديث ركعتي الفجر خير من الدنيا والحديثان يدلان على افضلية
ركعتي الفجر وعلى استحباب التعاهد لهما وكراهية التفريط فيهما وقد استدل بهما على ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو احد قولي
الشافعي انتهى وفي الميزان الكبرى للشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني اتفق الائمة الاربعة على ان النوافل الراتبة سنة وهي ركعتان
قبل الفجر وركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وكذلك اتفقوا على وجوب قضاء
الفوائت من الفرائض فهذا ما اتفقوا عليه واما ما اختلفوا فيه فمنه قول مالك والشافعي آكد الرواتب مع الفرض الوتر مع قول
احمد ان آكدها ركعتا الفجر ومع قول ابي حنيفة ان الوتر واجب انتهى وروى الامام الحجة ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب
قيام الليل بسنده الى عمر بن الخطاب رض انه قال وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الفجر وعن علي
ابن ابي طالب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر وعن الحسن بن علي مثله وعن ابي تميم ان اصحاب رسول
الله كانوا يقولون الركعتان اللتان بعد المغرب هما ادبار السجود والركعتان بعد الفجر هما ادبار النجوم وعن ابي هريرة قال ادبار
النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب انتهى **قلت** اتضح لك لما قررناه ان الاحاديث قد كثرت
في شان الركعتين والاخبار قد وردت في تاكيد السجدتين واتفقت الائمة باجمعهم على انهما من مؤكدات الصلوة وما اختلفوا
الا في الوجوب وعدمه فاما من ذهب الى الوجوب راى ان كثرة التاكيد من الشارع في شانهما وما اكد فيه الشارع فهو اقرب
الى الوجوب فيكون درجته فوق النافلة ودون الفريضة وهذا هو الشان لركعتي الفجر ومن ذهب الى عدمه نظر الى انهما لو
كانتا واجبتين ما سميتا بالتطوع والسنة بل حصل من كلام الشارع انهما من التطوعات والمسنونات الا ان هذه السنة
داوم عليها رسول الله صلعم ولم يدعها بحال من الاحوال واكدها ما لم يؤكد لغيرها ورغب فيها ما لم يرغب لسواها فمن هذه

الوجوه تنقدم سنة الصبح فی الفضیلة والتاکید علی سائر السنن المؤکدة ولاشک ان فی ترکها حرمانا من الفضیلة واللہ جنة الرفیعة **الفصل الثانی** فی میقات رکعتی الفجر وما یقرأ فیهما وبیان تخفیفهما وهل یجهر بالقراءة فیهما او یسرّها وقت اداتهما فتدخل بطلوع الفجر واستبیانه واضائته وهو انصداع الفجر الثانی المعترض بالضیاء فی اقصی المشرق ذاهبا من القبلة الی دبرها حتی یرتفع فیعم الافق وینتشر علی رؤس الجبال والقصور المشیدة کذا فسره بعض الاعلام اخرج الشیخان عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الفجر لیس الذی یقول هکذا وجمع اصابعه ثم نکسها الی الارض ولکن الذی یقول هکذا ووضع المسبحة علی المسبحة ومد یده زاد البخاری عن یمینه وشماله وله الفاظ **وروی** مسلم وابوداود والترمذی کلهم فی الصوم واللفظ للترمذی عن سمرة بن جندب قال قال رسول اللہ صلعم لا یمنعکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق قال ابو عیسی هذا حدیث حسن ولفظ مسلم فیه لا یغرنکم من سحورکم اذان بلال ولا بیاض الافق المستطیل هکذا حتی یستطیر هکذا وحکی حماد بیدیه قال یعنی معترضا قال الزیلعی وبلفظ الترمذی رواه احمد وابن راهویه وابو یعلی الموصلی فی مسانیدهم والطبرانی فی معجمه وابن ابی شیبة فی مصنفه **وروی** الامام الدارقطنی فی کتاب الصلوة من سننه حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن اسمعیل الحسانی ثنا یزید انا ابن ابی ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الفجر فجران فاما الفجر الذی یکون کذنب السرحان فلا یحل الصلوة ولا یحرم الطعام واما الذی یذهب مستطیلا فی الافق فانه یحل الصلوة ویحرم الطعام **قلت** رواته کلهم ثقات الا انه مرسل **وفیه ایضا** حدثنا ابوبکر الشافعی ثنا محمد بن شاذان نا معلی نا یحیی بن حمزة عن ثور بن یزید عن مکحول عن عبادة بن الصامت وشداد بن اوس قالا الشفق شفقان الحمرة والبیاض فاذا غابت الحمرة حلت الصلوة والفجر فجران المستطیل والمعترض فاذا انصدع المعترض حلت الصلوة **قلت** وهذا ایضا مرسل **وروی** الدارقطنی فی کتاب الصیام حدثنا ابو القسم بن منیع ثنا داود بن رشید ابو الفضل الخوارزمی ثنا الولید بن مسلم عن الولید بن سلیمان قال سمعت ربیعة بن یزید قال سمعت عبد الرحمن بن عائش صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول الفجر فجران فاما المستطیل فی السماء فلا یمنعن السحور ولا تحل فیه الصلوة واذا اعترض فقد حرم الطعام فصل صلوة الغداة قال اسناده صحیح **وفیه ایضا** حدثنا یحیی بن صاعد ثنا یحیی بن المغیرة ابو سلمة المخزومی ثنا ابن ابی فدیک عن ابن ابی ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان انه بلغه ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال هما فجران فاما الذی کانه ذنب السرحان فانه لا یحل شیئا ولا یحرمه واما المستطیل الذی عارض الافق ففیه تحل الصلوة ویحرم الطعام قال هذا مرسل ورواه الحاکم من حدیث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بلفظ الفجر فجران فاما الذی یکون کذنب السرحان فلا یحل الصلاة ولا یحرم الطعام واما الذی یذهب مستطیلا فی الافق فانه یحل الصلاة ویحرم الطعام **وفیه ایضا** حدثنا ابوبکر النیسابوری ثنا محمد بن علی بن محرز الکوفی ثنا ابو احمد الزبیری ثنا سفین عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الفجر فجران فجر تحرم فیه الصلاة ویحل فیه الطعام وفجر یحرم فیه الطعام وتحل فیه الصلوة **قلت** کلهم ثقات وروی هذا موقوفا علی ابن عباس واخرج ابن خزیمة والحاکم وصححاه عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلعم الفجر فجران فجر یحرم الطعام وتحل فیه الصلوة وفجر تحرم فیه الصلوة ویحل فیه الطعام کذا فی بلوغ المرام **واخرج** ابوداود والترمذی من حدیث قیس بن طلق بن علی عن ابیه مرفوعا بلفظ کلوا واشربوا ولا یهیدنکم وفی لفظ ولا یغرنکم الساطع المصعد کلوا واشربوا حتی یعترض لکم الاحمر قال ابو عیسی حدیث طلق بن علی حدیث حسن غریب والعمل علی هذا عند اهل العلم انه لا یحرم علی الصائم الاکل والشرب حتی یکون الفجر الاحمر المعترض وبه یقول عامة اهل العلم **وقال** الحافظ زین الدین العراقی فی تخریج احادیث احیاء العلوم ولاحمد من حدیث طلق بن علی لیس الفجر المستطیل فی الافق ولکنه المعترض واسناده حسن **وقال** النووی فی شرح مسلم الفجر الذی یتعلق به الاحکام من الدخول فی الصوم ودخول وقت صلوة الصبح وغیر ذلک وهو الفجر الثانی ویسمی الصادق والمستطیر وانه لا اثر للفجر الاول فی الاحکام وهو الفجر الکاذب المستطیل باللام کذنب السرحان وهو الذئب انتهی وقوله صلعم تحرم فیه الصلوة ای صلاة الصبح وفسرها لئلا یتوهم انها تحرم فیه مطلق الصلوة وقوله کذنب السرحان وهو الذئب والمراد انه لا یذهب مستطیلا ممتدا بل یرتفع فی السماء کالعمود وبینهما ساعة فانه یظهر الاول وبعد ظهوره یظهر الثانی ظهورا بینا فهذا فیه بیان وقت الفجر وهو اول وقته واخره ما یتسع لرکعة کذا فی سبل السلام شرح

بلوغ المرام وقوله صلعم لا يهيد نكم اى لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة هدته اهيده
هيدا اذا حركته وازعجته وقوله الساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل من سطع الصبح اول ما ينشق مستطيلا **فصل** هو اول
وقت لادائهما واستحب تنفل بهما فى هذا الوقت لان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا سكت المؤذن واضاء له وطلع له الفجر
وكان يخففهما كما روى عروة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى اذا سمع
النداء بالصبح ركعتين خفيفتين اخرجه البخارى ومالك فى الموطا وابوداود وفى رواية لابى داود ويصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين
ورواه الترمذى وقال فى الباب عن ابى ايوب **وعن** عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى
انى لاقول هل قرأ بام القران رواه البخارى ومسلم ومالك وابوداود والنسائى قال الطحاوى بعد رواية حديث عائشة ففى هذا تثبيت قراءته
فيهما فذلك حجة على من نفى القراءة منهما وقد يجوز ان يكون يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من
تخفيفه هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب **وعن** ابن عمر قال حفظت من النبى صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعده
وركعتين بعد المغرب فى بيته وركعتين بعد العشاء فى بيته وركعتين قبل صلوة الصبح وكانت ساعة لا يدخل على النبى صلى الله عليه وسلم
فيها حدثتنى حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين رواه البخارى والترمذى واللفظ للبخارى **وعن** نافع عن ابن عمر ان
حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين
قبل ان تقام الصلوة رواه مسلم ومالك فى الموطا وابن ماجة وفى رواية لمسلم والنسائى عن حفصة وفى رواية لابن ماجة عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما رواه مسلم وفى رواية لمسلم عن عائشة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة
الصبح وفى رواية له عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين **و** اخرج ابوداود والنسائى عن عبد الله
ابن عباس فى حديث طويل قال عبد الله فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على راسى فاخذ باذنى يفتلها فصلى ركعتين قال القعنبى ست مرات ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **وعن** انس بن سيرين قال سالت ابن عمر فقلت اطيل فى ركعتى الفجر فقال كان النبى صلعم يصلى من
الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة وكان يصلى الركعتين والاذان فى اذنه رواه الترمذى وقال وفى الباب عن عائشة وجابر والفضل
ابن عباس وابى ايوب وابن عباس واخرج مسلم وابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الركعتين قبل الغداة
كان الاذان باذنيه قال النووى قال القاضى المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقى صلاته صلى الله
عليه وسلم انتهى **وفى** صحيح الامام ابى حاتم بن حبان البستى المسمى بالتقاسيم والانواع **ذكر** ما يستحب للمرء ان يكون ركعتا الفجر منه
فى اول انفجار الصبح **اخبرنا** عبد الله بن محمود بن سليمان السعدى بمرو ثنا ابن ابى عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن
سالم عن ابيه عن حفصة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى ركعتى الفجر اذا اضاء الفجر **ذكر** ما يستحب للمرء التخفيف فى ركعتى الفجر اذا
ركعهما **اخبرنا** ابو عروبة ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمرة
تحدث عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى ركعتى الفجر فيخففهما حتى انى لاقول هل قرأ فيهما بام القران **قلت**
ثبت من هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصليهما اذا سكت المؤذن واضاء له وطلع الفجر وكان يخففهما والحكمة فى تخفيفهما
فقال القرطبى فى المفهم ليبادر الى صلوة الصبح فى اول الوقت وقال بعض المحققين ليستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما كان يصنع
فى صلوة الليل فتخفيفهما هو السنة وهو الحق الصريح قال النووى فى شرح مسلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر اذا سمع
الاذان ويخففهما وفى رواية اذا طلع الفجر فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمها فى اول طلوع الفجر
وتخفيفها وهو مذهب مالك والشافعى والجمهور انتهى **و** قال الشيخ العلامة ابو يحيى زكريا الانصارى الخزرجى فى فتح العلام بشرح الاعلام
تحت حديث عائشة الذى رواه الشيخان وفيه سن تخفيف ركعتى الفجر **و** قال الكرمانى فى شرح البخارى وفيه دليل على المبالغة فى التخفيف

والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل انتهى **وقال** الامام محمد بن الحسن الشيباني في الموطا قال محمد
وبهذا ناخذ الركعتان قبل الفجر يخففان انتهى **وذهب** جماعة الى استحباب اطالة القراءة فيهما وهو قول اكثر العلماء من الحنفية روى
الطحاوي في معاني الآثار حدثني ابن ابي عمران قال حدثني محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة رح يقول ربما قرأت في ركعتي
الفجر حزبين من القرآن فبهذا ناخذ لا باس ان يطال فيهما القراءة وهي عندنا افضل من التقصير لان ذلك من طول القنوت الذي فضله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره وقد روى في ذلك ايضا عن ابراهيم حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عامر ح وحدثنا ابن خزيمة
قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائي قال ثنا حماد عن ابراهيم قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبل الفجر
قلت لابراهيم اطيل فيهما القراءة قال نعم ان شئت انتهى قال الكرماني في شرح البخاري قال ابو حنيفة ربما قرأت في ركعتي الفجر حزبين من
القرآن انتهى ونقل عن النخعي من التابعين واورد البيهقي في تطويل القراءة حديثا مرفوعا من مرسل سعيد بن جبير وفي سنده راو لم يسم
فهو ضعيف مع ارساله فلا حجة فيه خصوصا مع معارضة الحديث الصحيح وخص بعضهم ذلك بمن فاته شيء من قراءته في صلاة الليل
فيستدركه في ركعتي الفجر ونقل ذلك عن ابي حنيفة واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري وهو وجيه لولا معارضة
المتفق على صحته قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقال الشوكاني في نيل الاوطار والحديث يدل على مشروعية التخفيف وقد ذهب الى
ذلك الجمهور وخالفت في ذلك الحنفية فذهبت الى استحباب اطالة القراءة وهو مخالف لصرائح الادلة واستدلوا بالاحاديث الواردة في الترغيب
في تطويل الصلوة نحو قوله صلعم افضل الصلوة طول القنوت وهو من ترجيح العام على الخاص انتهى ملخصا **قلت** فهذا الذي قالته تلك الجماعة
هو الذي رأته وقد رأى غيرها خلاف ما رأته والسنة مقدمة على قول كل رجال وقد ثبت التخفيف بها فتعين القول به ويمكن تاويل قولهم
بما قال الامام النووي وهذه عبارته قال بعض السلف لا باس باطالتهما ولعله اراد انها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف انتهى
واما القراءة فيهما فقد رواها جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس
وانس بن مالك وحفصة وعائشة وجابر وعبد الله بن جعفر **اما** حديث ابي هريرة فقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد **و** في رواية لابي داود عن ابي الغيث عن
ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل آمنا بالله وما انزل علينا في الركعة الاولى وفي الركعة الاخرى بهذه الآية
ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم شك
الدراوردي **واما** حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الترمذي والطحاوي عنه انه قال ما احصي ما سمعت من رسول الله صلعم يقرأ في
الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وقال حديث غريب **واما** حديث ابن عمر فاخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي شيبة في المصنف وابن عدي في الكامل والطحاوي عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد الا في رواية النسائي عشرين مرة وفي رواية ابن ابي شيبة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين مرة وفي رواية ابن عدي رمقت النبي صلعم خمسة وعشرين صباحا وروى الطبراني في الكبير وابو يعلى
الموصلي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأهما في
ركعتي الفجر وقال هاتان ركعتان فيهما رغائب الدهر ورجال ابي يعلى ثقات كذا في مجمع الزوائد وقال المنذري في الترغيب رواه ابو يعلى باسناد
حسن **واما** حديث ابن عباس فاخرجه مسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر
في الاولى منهما قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية التي في البقرة وفي الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية لمسلم
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم **واما** حديث انس بن مالك فاخرجه البزار عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكفرون
وقل هو الله احد ورجال اسناده ثقات كذا في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار **واما** حديث حفصة
اشار اليه الترمذي في جامعه بعد ان ساق حديث ابن عمر ولفظه وفي الباب عن ابن مسعود وانس وابي هريرة وابن عباس وحفصة وعائشة

واما حديث عائشة فاخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة والدارمي وابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل هو الله احد وقل
يا ايها الكفرون واللفظ لابن ماجة واسناده قوي قاله الحافظ في الفتح واما حديث جابر فاخرجه الطحاوي عن طلحة بن خراش بحديث عن جابر
ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكفرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه ثم
قام فقرأ في الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فقال طلحة فانا استحب
ان اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين انتهى واخرجه ابن حبان في صحيحه كذا في فتح الباري واما حديث عبد الله بن جعفر
فاخرجه الطبراني في الاوسط كذا في نيل الاوطار للشوكاني فثبت من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يقرأ قل يا ايها
الكفرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية وتارة يقرأ في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشهدين وتارة يقرء في الاولى
منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية منهما قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وتارة يقرء في الاولى منهما قل امنا
بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وفي الركعة الثانية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشهدين او بهذه الاية انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابو داود هذا شك من الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي
من رواة اسناد ابي داود وليس حرف او للتنويع بل للشك قال الزرقاني في شرح المواهب لولا حرصه بذلك لكان الظاهر ان او
للتنويع لا للشك اي انه تارة يقرء بهذه واخرى بهذه والمراد انه يقرء باحدى هاتين في الثانية انتهى فوافق ابو هريرة ابن عباس فيما
كان يقرأه في الركعة الثانية في الصورة الواحدة وخالفه فيما يقرأه في الركعة الاولى بحسب ما سمعه كل منهما فما قال العلامة الزرقاني في شرح
المواهب وهذا لفظه وافق ابو هريرة ابن عباس فيما كان يقرأه في الاولى وخالفه فيما يقرأه في الثانية ففيه تسامح ظاهر وكذا ما قال
العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية وهذا لفظه وفي رواية ابي داود من حديث ابي هريرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا في
الركعة الاولى وبهذه الاية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشهدين انتهى لا يخلو عن تسامح لان في رواية ابي
داود عن ابي هريرة القراءة في الركعة الاولى بالاية التي في ال عمران وهي قل امنا بالله وما انزل علينا لا بالاية التي في البقرة وهي قوله
تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية واستحباب القراءة فيهما مع الفاتحة هو مذهب جمهور العلماء قال الكرماني في شرح البخاري
وهو مذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيهما بسورة الفاتحة سورة قصيرة انتهى وقال الحافظ في الفتح وفي البويطي عن الشافعي استحباب قراءة
السورتين المذكورتين فيهما مع الفاتحة عملا بالحديث المذكور وبذلك قال الجمهور انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي
وممن روي عنه ذلك من الصحابة عبد الله بن مسعود ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وسويد
ابن غفلة وغنيم بن قيس ومن الائمة الشافعي كذا في النيل واما امام الائمة مالك بن انس رضي الله عنه فقال بالاقتصار على قراءة فاتحة الكتاب
في هاتين الركعتين وتمسك بحديث عائشة هل قرأ فيهما بام القران قال الحافظ واستدل بحديث الباب على انه لا يزيد فيهما على ام القران
وهو قول مالك انتهى وروى الطحاوي في شرح معاني الاثار عن عبد الرحمن بن جبير انه سمع عبد الله بن عمرو يقرء في ركعتي الفجر بام القران لا
يزيد معها شيئا انتهى فاجابوا عن هذا الاستدلال باوجه منها ما ذكره العلامة الشوكاني في نيل الاوطار ليس فيه الا ان عائشة شكت هل كان
يقرأ بالفاتحة ام لا لشدة تخفيفه لهما وهذا لا يصلح التمسك به لرد الاحاديث الصريحة الصحيحة الواردة من طرق متعددة كما تقدم وقد
اخرج ابن ماجة عن عائشة نفسها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر وكان يقول نعم السورتان هما يقرأ بهما في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد انتهى ومنها ما قاله الحافظ المحقق ابن حجر في فتح الباري قالوا معنى قول عائشة رض هل قرأ

هكذا في الاصل المنقول عنه لعله تصحيف ١٢

فيهما بام القرآن اى مقتصرا عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراعه بقراءتها وكان من عادته ان يرتل السورة حتى تكون اطول من اطول منها وقال الشيخ ابو الحسن السندي فى فتح الودود حاشية سنن ابى داود قوله هل قرأ فيهما الخ مبالغة فى التخفيف ومثله لا يفيد الشك فى القراءة ولا يقصد به ذلك انتهى وقال القسطلانى فى ارشاد السارى شرح البخارى وليس المعنى انها شكت فى قراءته بام القرآن بل المراد انه كان فى غيرها من النوافل يطول وفى هذه يخفف افعالها وقراءتها حتى اذا نسبت الى قراءته فى غيرها كانت كانها لم يقرأ فيها انتهى قال الطحاوى فى معانى الآثار وقد رويت آثار عمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القراءة فيهما اردت بذكرها الحجة على من قال لا قراءة فيهما فمن ذلك ما حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعى قال كان ابن مسعود رض يقرأ فى الركعتين بعد المغرب وفى الركعتين قبل الصبح قل يايها الكفرون وقل هو الله احد وعن المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك وعن الاعمش عن ابراهيم ان اصحاب ابن مسعود رض كانوا يفعلون ذلك وعن العلاء بن المسيب ان ابا وائل قرأ فى ركعتى الفجر بفاتحة الكتاب وبآية انتهى ملخصا **و** روى عن الاصم وابن علية انه لا يقرأ فيهما اصلا واحتج بحديث عائشة المتقدم وهو ايضا مخالف للاحاديث الصحيحة التى تقدمت ذكرها قال الحافظ قال القرطبى ليس معناه انها شكت فى قراءة الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل القراءة فى النوافل فلما خفف قراءة الفجر صار كانه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوة انتهى فلا متمسك فيه لمن زعم انه لا قراءة فى ركعتى الفجر اصلا بل قول عائشة ذلك دليل على ان قراءتها كان امرا مقررا عندهم وقال الامام محى الدين النووى فى شرح مسلم قد بالغ قوم فقالوا لا قراءة فيهما اصلا حكاه الطحاوى والقاضى وهو غلط بين فقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة التى ذكرها مسلم بعد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة بقل يايها الكفرون وقل هو الله احد وفى رواية قولوا آمنا بالله وقل يا اهل الكتاب تعالوا وثبت فى الاحاديث الصحيحة لا صلوة الا بقراءة ولا صلوة الا بام القرآن ولا تجزى صلوة لا يقرأ فيها بالقرآن وقال فى موضع آخر قولها يصلى ركعتى الفجر فيخفف الخ هذا الحديث دليل على المبالغة فى التخفيف والمراد المبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيهما اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة هذا آخر كلام النووى واستدل بالاحاديث الصحيحة المذكورة على انه لا يتعين قراءة الفاتحة فى الصلوة لانه لم يذكرها مع سورتى الاخلاص وروى مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى ركعتى الفجر قولوا آمنا بالله التى فى البقرة وفى الاخرى التى فى آل عمران واجيب بانه ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ويؤيده قول عائشة لا ادرى اقرأ الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة كان مقررا عندهم لانه لا بد من قراءتها صرح به الحافظ فى فتح البارى شرح البخارى فههنا اربعة مذاهب الاول يقرأ فيهما الفاتحة مع سورة او آيات والثانى يقتصر فى القراءة على فاتحة الكتاب فقط والثالث لا يقرأ فيهما اصلا والرابع يقتصر على سورتى الاخلاص وعلى غيرها دون فاتحة الكتاب فالمذهب الاول هو القول المنصور والحق الصريح ومع قائله ادلة واضحة صحيحة صالحة للاحتجاج والباقية مخالفة للاحاديث الصحيحة الصريحة فلا يعبأ بها **وهل** يجهر بالقراءة فيهما او يسر فالكل الاحاديث مشعرة بان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجهر بقراءتهما كرواية ابن عمر عند الترمذى رمقت النبى صلى الله عليه وسلم شهرا وفى رواية النسائى عشرين مرة وفى رواية ابن ابى شيبة اكثر من عشرين مرة وفى رواية ابن عدى خمسة وعشرين صباحا وكذا فى رواية الطحاوى وكرواية ابن مسعود عند الترمذى والطحاوى انه قال ما احصى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاحاديث كما تقدم وقد استدل بعض العلماء بهذه الاحاديث على الجهر بالقراءة فى ركعتى الفجر واجاب المانعون بانه لا حجة فيه لاحتمال ان يكون ذلك عرف الراوى بقراءة النبى صلى الله عليه وسلم ببعض السورة ونظير ذلك ما وقع فى كتب الصحاح فى صفة الصلوة من حديث ابى قتادة فى صلوة الظهر يسمعنا الآية احيانا ومن الادلة الدالة على الاسرار بالقراءة فيهما ما اخرجه الدارمى اخبرنا سعيد بن عامر عن هشام عن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يخفى ما كان يقرأ فيهما وذكرت قل يايها الكفرون وقل هو الله احد قال سعيد فى ركعتى الفجر واخرجه الطحاوى فى معانى الآثار بهذا السند واخرج ابن ابى شيبة ايضا من طريق محمد بن سيرين المذكور عن عائشة نحوه وصححه الحافظ ابن عبد البر كما صرح بذلك الحافظ فى الفتح وهو نص على الاسرار فيقدم على المحتمل **و** هو متعقب فيه لان الصحابة نقلوا قراءته صلى الله عليه وسلم فى ركعتى الفجر بحسب ما سمعوه فبعضهم يقول رمقت شهرا وبعضهم يقول ما احصى ما سمعت وبعضهم يقول قرأ بسورة فلان فنقلهم قراءته صلى الله عليه وسلم

على هذا النمط لا يكون الا بعد جهره صلى الله عليه وسلم بالقراءة فيهما لان ما يكون فيه الجهر احيانا لتعليم الامة كما فى صلوة الظهر لا يكثر الجهر فيه الحال انه جهر فى ركعتى الفجر شهرا فلا يسلم قياسه عليه ومن الادلة الدالة على الجهر حديث جابر رواه ابن حبان والطحاوى وفيه ان رجلا قام فركع ركعتى الفجر فقرأ فى الاولى قل يايها الكفرون حتى انقضت السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه ثم قام فقرأ فى الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه فهذا الرجل انما قرأ حضرة النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر الجهر عليه ولا يتوهم ان جهره بما كان للتعليم فالحاصل ان كلا من الامرين الجهر والاسرار ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الجهر اقوى من حيث الدليل وسالت شيخنا العلامة مسند وقته مولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوى فقال للقائلين بالجهر ادلة قوية كانه راى الجهر قلت واليه يميل خاطرى **والافضل** ان يركعهما فى البيت لان التطوع فى البيت اكمل درجة وازيد ثوابا من فعله فى المسجد وهذا ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم من فعله وقوله اما فعله فلان النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يفعلهما فى بيته كما ثبت من الروايات المذكورة عن ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة بل ولم يثبت انه فعلهما فى المسجد **و** اما قوله فقد رواه عمر بن الخطاب وابن عمر وجابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعرى وعبد الله بن سعد وانس بن مالك وابو سعيد الخدرى وزيد بن خالد الجهنى وصهيب بن النعمان وحبيب ابو ضمرة وابو هريرة وعائشة وحسن بن على ورجل من الصحابة لم يسم وكعب بن عجرة **اما** حديث عمر فرواه ابن ماجة عن عاصم بن عمرو قال خرج نفر من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه قال لهم ممن انتم قالوا من اهل العراق قال فباذن جئتم قالوا نعم قال فسالوه عن صلوة الرجل فى بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما صلوة الرجل فى بيته فنور فنوروا بيوتكم وروى ابن خزيمة فى صحيحه عن ابى موسى رض فقال خرج نفر من اهل العراق الى عمر فلما قدموا عليه سالوه عن صلوة الرجل فى بيته فقال عمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما صلوة الرجل فى بيته فنور فنوروا بيوتكم كذا فى كتاب الترغيب **و** اخرج محمد بن نصر فى كتاب قيام الليل **ثنا** اسحق اخبرنا وكيع عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو البجلى ان نفرا اتوا عمر فسالوه عن تطوع الرجل فى بيته فقال عمر لقد سالتمونى عن امر سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل فى بيته نور فنوروا بيوتكم **واما** حديث ابن عمر فرواه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وفى رواية لمسلم صلوا فى بيوتكم **و** اخرج محمد بن نصر حدثنا يحيى انا ابو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا وفى رواية ولا تتخذوها قبورا **و** حديث جابر رواه مسلم ومحمد بن نصر عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل فى بيته من صلاته خيرا **و** حديث زيد بن ثابت رواه البخارى فى كتاب الادب من صحيحه ومسلم والنسائى عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلوته قال ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **وروى** النسائى باسناد قال المنذرى جيد وابن خزيمة فى صحيحه عنه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **و** روى الترمذى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل صلاتكم فى بيوتكم الا المكتوبة وقال حديث زيد بن ثابت حديث حسن ولفظ الدارمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلوة المرء فى بيته الا الجماعة ولفظ ابى داود فعليكم بالصلوة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة **و** روى الخطيب من طريق اسمعيل بن ابان حدثنا عبد الاعلى بن مسهر حدثنا مالك عن الزهرى عن ابى النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلاتكم فى بيوتكم الا الصلوة الفريضة كذا اورده الزرقانى فى شرح الموطا **و** حديث ابى موسى الاشعرى رواه الشيخان عنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت واللفظ لمسلم

وحدیث عبد الله بن سعد رضی الله عنه رواه احمد بن حنبل وابن ماجة وابن خزیمة فی صحیحه عنه رضی الله عنه قال سألت رسول الله
صلی الله علیه وسلم ایما افضل الصلوة فی بیتی او الصلوة فی المسجد قال الا ترى الی بیتی ما اقربه من المسجد فلان اصلی فی بیتی احب
الیّ من ان اصلی فی المسجد الا ان تکون صلوة مکتوبة کذا فی کتاب الترغیب للحافظ المنذری وحدیث انس بن مالك رواه ابن
خزیمة فی صحیحه عنه رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکرموا بیوتکم ببعض صلاتکم واما حدیث ابی سعید الخدری فرواه
ابن ماجة عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل حدیث جابر بن عبد الله سواء قال العراقی اسناده صحیح ورواه ایضا ابن خزیمة فی صحیحه
قاله المنذری واما حدیث زید بن خالد الجهنی اخرجه محمد بن نصر ثنا اسحق اخبرنا جریر عن عبد الملك بن ابی سلیمان عن عطاء
عن زید بن خالد الجهنی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تتخذوا بیوتکم قبورا صلوا فیها والحدیث اخرجه احمد والبزار
والطبرانی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا فی بیوتکم ولا تتخذوها قبورا قال العراقی اسناده صحیح وحدیث صهیب بن
النعمان اورده الامام ابن الاثیر الجزری فی کتاب اسد الغابة فی معرفة الصحابة فی ترجمته فقال صهیب بن النعمان اورده الطبرانی وابن
شکاب وغیر واحد فی الصحابة عن محمد بن مصعب حدثنا قیس بن الربیع حدثنا منصور عن هلال بن یساف عن صهیب بن النعمان
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فضل صلوة الرجل فی بیته علی صلاته حیث یراه الناس کفضل المکتوبة علی النافلة انتهی وفیه محمد
ابن مصعب قال ابو حاتم لیس بالقوی وقال النسائی ضعیف وقال الخطیب کثیر الغلط لتحدیثه من حفظه ویذکر عنه الخیر والصلاح
وقال ابن عدی لیس عندی بروایاته باس کذا فی میزان الاعتدال فی نقد الرجال للحافظ الامام شمس الدین الذهبی رحمة الله علیه وحدیث
حبیب ابی ضمرة اورده ایضا الامام ابن الاثیر فی اسد الغابة فی ترجمته فقال حبیب ابو ضمرة روی عنه ابنه ضمرة وهو جد عبد العزیز بن ضمرة
ابن حبیب روی عبد العزیز عن ابیه عن جده قال وکانت له صحبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تفضل صلاة الجماعة علی صلاة الرجل
وحده خمسا وعشرین درجة وتفضل صلاة التطوع فی البیت کفضل صلوة الجماعة علی صلاة الرجل وحده ذکره الغسانی انتهی قال العراقی
فی تخریج احادیث الاحیاء حدیث فضل صلوة التطوع فی بیته علی صلوته فی المسجد کفضل صلوة المکتوبة فی المسجد علی صلوته فی البیت رواه
ابن ابی ایاس فی کتاب الثواب من حدیث ضمرة بن حبیب مرسلا ورواه ابن ابی شیبة فی المصنف فجعله عن ضمرة بن حبیب عن رجل من
اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم مرفوعا وعن رجل من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اراه رفعه قال فضل صلاة الرجل فی بیته علی
صلاته حیث یراه الناس کفضل الفریضة علی التطوع رواه البیهقی واسناده جید کذا فی الترغیب للمنذری واما حدیث ابی هریرة
فرواه مسلم والنسائی ومحمد بن نصر عنه رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجعلوا بیوتکم مقابر ان الشیطان ینفر من البیت الذی
تقرأ فیه سورة البقرة وحدیث عائشة رواه احمد فی مسنده عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول صلوا فی بیوتکم و
لا تجعلوها علیکم قبورا واما حدیث حسن بن علی رواه ابو یعلی الموصلی فی مسنده بنحو حدیث زید بن خالد الجهنی وفی اسناده
عبد الله بن نافع وهو ضعیف کذا فی النیل واما حدیث کعب رواه ابو داؤد والنسائی عن سعد بن اسحاق بن کعب بن عجرة عن ابیه
عن جده قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة المغرب فی مسجد بنی عبد الاشهل فلما صلی قام الناس یتنفلون فقال النبی
صلی الله علیه وسلم علیکم بهذه الصلوة فی البیوت قال الامام النووی فی شرح مسلم معناه صلوا فیها ولا تجعلوها کالقبور مهجورة
من الصلوة والمراد به صلاة النافلة ای صلوا النوافل فی بیوتکم وقال القاضی عیاض قیل هذا فی الفریضة ومعناه اجعلوا بعض
فرائضکم فی بیوتکم لیقتدی بکم من لا یخرج الی المسجد من نسوة وعبیدة ومریض ونحوهم قال وقال الجمهور بل هو فی النافلة
لاخفائها وللحدیث الاخر فضل الصلوة صلوة المرء فی بیته الا المکتوبة قلت الصواب ان المراد النافلة وجمیع احادیث الباب
تقتضیه ولا یجوز حمله علی الفریضة وانما حث علی النافلة فی البیت لکونه اخفی وابعد من الریاء واصون من المحبطات ولیتبرك البیت بذلك
وتنزل فیه الرحمة والملئکة وینفر منه الشیطان کما جاء فی الحدیث الاخر وهو معنی قوله صلی الله علیه وسلم فی الروایة الاخری فان الله جاعل
فی بیته من صلوته خیرا هذا اخر کلام النووی وقال القسطلانی فی شرح البخاری قال النووی ولا یجوز حمله علی الفریضة وفی الصحیحین
صلوا ایها الناس فی بیوتکم فان افضل صلاة المرء فی بیته الا المکتوبة وانما شرع ذلك لکونه ابعد من الریاء ولتنزل الرحمة فیه

وامثلته وفي حديث ذكر ابن الصلاح انه مرسل فضل صلوة النفل فيه على فعلها في المسجد كفضل صلوة الفريضة في المسجد على فعلها
في البيت انتهى **وقال** الشيخ الامام الزيني في شرح المصابيح قوله اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا يحتمل لمعان احدها
ان القبور لا يصلي فيها ساكن الاموات الذين سقط عنهم التكليف وسد عنهم باب العمل فاما البيوت فصلوا فيها اذ انتم احياء مكلفون
ممكنون في العمل وثانيها انكم نهيتكم عن الصلوة في المقابر فلا تتركوا الصلوة في منازلكم فقد شبهتم منازلكم بالمقابر انتهى وفي شرح
المنتقى للعلامة الشوكاني والحديث يدل على استحباب فعل صلاة التطوع في البيوت وان فعلها فيها افضل من فعلها في المساجد
ولو كانت المساجد فاضلة كالمسجد الحرام ومسجده صلى الله عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وقد ورد التصريح بذلك في احدى
روايتي ابي داود لحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي الا المكتوبة قال العراقي واسناده صحيح
فعلى هذا لو صلى نافلة في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث واذا صلاها في بيته كانت افضل
من الف صلاة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس انتهى كلامه وقال الغزالي في احياء علوم الدين والمستحب ان يصليها في
المنزل ويخففها ثم يدخل المسجد انتهى **الفصل الثالث** في بيان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن سواء كان له تهجد بالليل
ام لا وهذا هو الحق وهو المروي من حديث اربعة انفس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن عمر **وحديث** عائشة اخرجه البخاري عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر
اضطجع على شقه الايمن **ورواه ايضا** في كتاب الدعوات من صحيحه عن هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى يجيء المؤذن فيؤذنه **وروى مسلم** عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى
عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة ورواه ايضا عن حرملة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
بهذا الاسناد وساق حرملة الحديث بمثله غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وسائر الحديث بمثل حديث عمرو سواء
وروى الدارمي وابو داود اخبرنا يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي ما بين العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من الاذان ركع ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فيخرج معه واللفظ للدارمي **وروى النسائي** عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلوة الفجر بعد
ان تبين الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن **وروى** ابن ماجة عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن **فان قلت** اشار القاضي عياض في شرح مسلم ان رواية عائشة في الاضطجاع
بعد ركعتي الفجر مرجوحة لان مالكا اخرج في الموطا عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ اضطجع على شقه الايمن فيقدم رواية الاضطجاع قبلهما لانه امام متقن
جليل من اثبت اصحاب الزهري وقد قال يحيى بن معين على ما نقله ابن عبد البر اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو اثبتهم
فيه واحفظهم بحديثه ولم يقل احد في الاضطجاع قبلهما انه سنة فكذا بعدهما وقد روي عن عائشة انها قالت فان كنت مستيقظة حدثني
والا اضطجع فهذا يدل على انه ليس بسنة وانه تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع قال الزرقاني في شرح الموطا قال الحافظ
ابن عبد البر ولرواية مالك شاهد وهو حديث ابن عباس ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فلا ينكر ان يحفظ ذلك مالك في
حديث ابن شهاب انه لم يتابع عليه **قلت** الذي اشار اليه القاضي عياض رحمة الله عليه ليس بصحيح لان عامة اصحاب الزهري عن عروة
مثل معمر وعمرو بن الحارث ويونس وابن ابي ذئب وشعيب بن ابي حمزة وعبد الرحمن بن اسحق والاوزاعي وعقيل قد خالفوا مالكا

فذكروا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ومالك وحده عن الزهري عن عروة ذكر الاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر فمالك في طرف واحد وجمهور اصحاب الزهري في طرف واحد فكيف يقدم رواية نفس واحدة على انفس كثيرة مع انهم كلهم عدول بل وقد قال محمد بن يحيى الذهلي ان رواية عامة اصحاب الزهري صواب دون رواية مالك و قال ابوبكر بن الخطيب ذكر مالك ان اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدهما فحكم العلماء ان مالكا اخطأ واصاب غيره كذا قاله الامام ابن القيم في زاد المعاد وقال البيهقي والعدد اولى بالحفظ من الواحد وقال الحافظ في الفتح واما مارواه مسلم من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد الوتر فقد خالفه اصحاب الزهري عن عروة فذكروا الاضطجاع بعد الفجر وهو المحفوظ ولم يصب من احتج به على ترك استحباب الاضطجاع انتهى وما قال يحيى بن معين فليس مراده انه لو كان الاختلاف بحيث ان يكون الامام مالك في طرف وجمهور اصحاب الزهري في طرف فيقدم رواية مالك على سائر اصحابه بل مراده انه ان كان الاختلاف في اصحاب الزهري بحيث ان جماعة من اصحابه في طرف وجماعة ومالكا في طرف فيقدم رواية مالك لانه امام ثقة ثبت حافظ جليل فيرجح مالك هذا الطرف على الطرف الآخر وابن شهاب الزهري ايضا ليس متفردا بهذه الرواية بل تابعه ابو الاسود عن عروة بن الزبير كما تقدم فالصحيح والصواب ان يكون الحديثان محفوظين فنقل امام الائمة مالك احدهما ونقل الباقون الآخر وفي المنهاج شرح مسلم ما ملخصه بزيادة يسيرة ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة لحديث ابي هريرة رواه ابوداود والترمذي على شرط الشيخين وهو حديث صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر الذي رواه مالك عن الزهري وكذا حديث ابن عباس المخرج في الموطا والبخاري وابوداود وابن ماجة فلا يخالف رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فانه لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز فلعله كان يضطجع قبل وبعد واذا صح الحديث في الامر بالاضطجاع بعدها مع روايات الفعل الموافقة للامر به تعين المصير اليه واذا امكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد امكن بطريقين اشرنا اليهما احدهما انه اضطجع قبل وبعد والثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات لبيان الجواز وقال الحافظ في فتح الباري حديث ابن عباس ان اضطجاعه صلى الله عليه وسلم وقع بعد الوتر قبل صلوة الفجر ولا يعارض ذلك حديث عائشة لان المراد به نومه صلى الله عليه وسلم بين صلوة الليل وصلوة الفجر وغايته انه تلك الليلة لم يضطجع بين ركعتي الفجر وصلوة الصبح فيستفاد منه عدم الوجوب **واما** حديث ابي هريرة فاخرجه ابوداود والترمذي وابن حبان وابن حزم في المحلى حدثنا مسدد وابو كامل وعبيد الله ابن عمر بن ميسرة قالوا حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال له مروان بن الحكم اما يجزي احدنا ممشاه الى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله في حديثه قال لا فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فقيل لابن عمر هل تنكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجترء وجبنا قال فبلغ ذلك ابا هريرة قال فما ذنبي ان كنت حفظت ونسوا واللفظ لابي داود وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب وقال النووي في شرح مسلم اسناده على شرط الشيخين وقال هو في رياض الصالحين اسانيده صحيحة وقال الشيخ ابو يحيى زكريا الانصاري في فتح العلام اسناده على شرط الشيخين وآخرج ابن ماجة حدثنا عمر بن هشام ثنا النضر بن شميل انبا شعبة حدثني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع **فان قلت** في سند الحديث المتقدم عبد الواحد بن زياد وهو متكلم فيه فلا يصح الامر به وانما الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم الفعل **قلت** عبد الواحد بن زياد العبدي احد المشاهير احتجا به في الصحيحين روى عن ابي اسحق الشيباني وعاصم الاحول والاعمش وابي مالك الاشجعي ويزيد بن ابي بردة وايوب بن عائذ واسمعيل بن سميع والحسن بن عبيد الله وحبيب بن ابي عمرة والجريري وصالح بن صالح بن حيي وطلحة بن يحيى بن طلحة وعبد الله بن عبد الله الاصم وابي العميس وعثمان بن حكيم الانصاري وعمارة بن القعقاع وعمرو بن ميمون بن مهران والعلاء بن المسيب وكليب بن وائل ومحمد بن ابي اسمعيل وابي فروة مسلم بن سالم الجهني ويزيد بن كيسان ومعمر وجماعة وروى عنه ابن مهدي وعفان وعارم ومعلى بن اسد ويونس بن محمد وابو همام ويحيى بن حسان وابو هشام المخزومي وموسى بن اسمعيل وقيس بن حفص وحرمي بن حفص وابوبكر بن ابي الاسود ويحيى بن يحيى النيسابوري والحسن بن الربيع وابو كامل فضيل بن حسين وقتيبة بن سعيد وابن ابي الشوارب واسحق بن ابي اسرائيل

وآخرون قال معٰوية بن صالح قلت لابن معين من اثبت اصحاب الاعمش قال بعد شعبة وسفيان ابومعٰوية وبعده عبدالواحد وقال عثمان الدارمی قلت ليحيی عبدالواحد احب اليك اوابوعوانة قال ابوعوانة ثقة وعبدالواحد ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابوزرعة وابوحاتم ثقة وقال النسائی ليس به باس وقال العجلی بصری ثقة حسن الحديث وقال الدارقطنی ثقة مامون وذكره ابن حبان فی الثقات وقال ابن عبدالبر اجمعوا لاخلاف بينهم ان عبدالواحد بن زياد ثقة ثبت وقال ابن القطان ثقة لم يعتل عليه بقادح هذا ملخص ما قاله الحافظ ابن حجر فی تهذيب تهذيب الكمال فی اسماء الرجال وقال الحافظ شمس الدين الذهبی فی ميزان الاعتدال قال احمد وغيره ثقة وحدث عنه مسدد وقتيبة وخلق وروی عثمان ايضا عن يحيی ثقة وقال ليس به باس انتهی وقال الحافظ فی مقدمة فتح الباری عبدالواحد بن زياد العبدی البصری قال ابن معين اثبت اصحاب الاعمش شعبة وسفيان ثم ابومعٰوية ثم عبدالواحد بن زياد وعبدالواحد ثقة وابوعوانة احب الیّ منه ووثقه ابوزرعة وابوحاتم وابن سعد والنسائی وابوداود والعجلی والدارقطنی حتی قال ابن عبدالبر لاخلاف بينهم انه ثقة ثبت انتهی **فان قلت** قال الذهبی فی الميزان قال القطان مارأيته يطلب حديثا بالبصرة ولا بالكوفة قط وكنت اجلس علی بابه يوم الجمعة بعد الصلوة اذاكره حديث الاعمش لا يعرف منه حرفا وقال الفلاس سمعت اباداود قال عمد عبدالواحد الی احاديث كان يرسلها الاعمش فوصلها يقول ثنا الاعمش ثنا مجاهد فی كذا وكذا وقال عثمان بن سعيد سالت يحيی عن عبدالواحد بن زياد فقال ليس بشیء انتهی وقال ابن حجر فی تهذيب التهذيب قال صالح بن احمد عن علی بن المدينی سمعت يحيی بن سعيد يقول مارايت عبدالواحد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس علی بابه يوم الجمعة بعد الصلوة اذاكره حديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا وقال الحافظ فی مقدمة الفتح وقد اشار يحيی القطان الی لينه فروی ابن المدينی عنه انه قال مارايته طلب حديثا قط وكنت اذاكره لحديث الاعمش فلا يعرف منه حرفا انتهی وقال الشوكانی فی شرح المنتقی ان حديث ابی هريرة من رواية عبدالواحد بن زياد عن الاعمش قد تكلم فيه بسبب ذلك يحيی بن سعيد القطان وابوداود الطيالسی وهذا من روايته عن الاعمش وقد رواه الاعمش بصيغة العنعنة وهو مدلس **قلت** وهذا غير قادح لانه كان صاحب كتاب وقد احتج به الائمة الستة ووثقه احمد بن حنبل وابوزرعة وابوداود وابن القطان وابن سعد وابوحاتم والنسائی والعجلی وابن حبان والدارقطنی وقد روی عن ابن معين مايعارض قوله السابق فيه من طريق من روی عنه التضعيف له وهو عثمان بن سعيد الدارمی المتقدم فروی عنه انه قال ثقة وروی معاوية بن صالح عن يحيی ابن معين انه صرح بان عبدالواحد من اثبت اصحاب الاعمش وقال الحافظ زين الدين العراقی علی ما نقله عنه الشوكانی وما روی عنه من انه ليس بثقة فلعله اشتبه علی ناقله بعبدالواحد بن زيد وكلاهما بصری قال الشوكانی ومع هذا فلم ينفرد به عبدالواحد بن زياد ولا شيخه الاعمش فقد رواه ابن ماجة من رواية شعبة عن سهيل بن ابی صالح عن ابيه الا انه جعله من فعله لامن قوله كما تقدم **فان قلت** قال ابن القيم فی زاد المعاد بعد ان ساق حديث ابی هريرة سمعت ابن تيمية يقول هذا باطل وليس بصحيح وانما الصحيح عنه الفعل لا الامر بها والامر تفرد به عبدالواحد بن زياد وغلط فيه انتهی **قلت** ليس الامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليس فيه رائحة البطلان بل قوله رضی الله عنه بعيد عن الصواب وهذا خطاء اجتهادی منه والحق ان الحديث صحيح من جهة الاسناد وعبدالواحد ابن زياد قد وثقه جماعة من الحفاظ والنقاد كما عرفت انفا **وقال ايضا** الامام ابن القيم فی زاد المعاد قال ابوطالب قلت لاحمد ثنا ابوالصلت عن ابی كريب عن ابی سهيل عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم انه اضطجع بعد ركعتی الفجر قال شعبة لا يرفعه قلت فان لم يضطجع عليه شیء قال لا عائشة ترويه وابن عمر ينكره قال الخلال وانبانا المروزی ان اباعبدالله قال حديث ابی هريرة ليس بذاك قلت ان الاعمش يحدث به عن ابی صالح عن ابی هريرة قال عبدالواحد وحده يحدث به وقال ابراهيم بن الحارث ان اباعبدالله سئل عن الاضطجاع بعد ركعتی الفجر قال ما افعله فان فعله رجل فحسن انتهی فلو كان حديث عبدالواحد بن زياد عن الاعمش عن ابی صالح صحيحا عنده لكان اقل درجاته عنده الاستحباب هذا اخر كلام ابن القيم **قلت** وقد تقدم توثيق عبدالواحد ابن زياد واتقانه عن الاعمش والله اعلم بالصواب **اما** حديث عبدالله بن عمرو فاخرجه احمد والطبرانی فی الكبير عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا صلی ركعتی الفجر اضطجع علی شقه الايمن واسناد الطبرانی ليس فيه ابن لهيعة وهو فی اسناد احمد وبقية رجاله

موثقون وان كان اختلف في حيي المعافري فقد وثق كذا في مجمع الزوائد للهيثمي **وحديث** ابن عباس اخرجه البيهقي بنحو حديث عبد الله بن عمرو وفيه انقطاع كذا في نيل الاوطار للعلامة الشوكاني **واما الآثار** فقد روى هذا الاضطجاع عن ابي هريرة وابي موسى الاشعري وانس بن مالك ورافع بن خديج. قال الشيخ الامام ابو محمد علي بن احمد الشهير بابن حزم الظاهري في المحلى شرح المجلى روينا من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني ان اباموسى الاشعري واصحابه كانوا اذا صلوا ركعتي الفجر اضطجعوا ومن طريق الحجاج بن المنهال عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين ان ابارافع وانس بن مالك واباموسى كانوا يضطجعون على ايمانهم اذا صلوا ركعتي الفجر انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد قد ذكر عبد الرزاق في المصنف عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين ان اباموسى ورافع بن خديج وانس بن مالك رضي الله عنهم كانوا يضطجعون بعد ركعتي الفجر ويامرون بذلك انتهى وقال العراقي فمن كان يفعل ذلك او يفتي به من الصحابة ابو موسى الاشعري ورافع بن خديج وانس بن مالك وابو هريرة انتهى

فان قيل

اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني من اصدق ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلته فيستريح وكذا رواه الطبراني عنها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي ان ابن عمر راى قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا نريد بذلك السنة فقال ابن عمر ارجع اليهم واخبرهم انها بدعة واخرج ايضا عن مجاهد قال صحبت ابن عمر في السفر والحضر فما رأيته اضطجع بعد ركعتي الفجر واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب ان ابن عمر راى رجلا يضطجع بعد الركعتين فقال احصبوه واخرج ايضا عن ابي المجلز قال سالت ابن عمر عنها فقال يلعب بكم الشيطان واخرج ايضا والطبراني في الكبير عن ابراهيم قال سئل عبد الله عن رجل يضع جنبه عند ركعتي الضحى قال ما بال احدكم يتمرغ كتمرغ الحمار هذا لفظ الطبراني ولفظ ابن ابي شيبة قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمعك كما تتمعك الدابة او الحمار اذا سلم فقد فصل هذه الروايات كلها نقلتها من مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي وزاد المعاد لابن القيم وفتح الباري شرح البخاري ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار **واخرج** الامام محمد في الموطا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه راى رجلا ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر ما شانه فقال نافع فقلت يفصل بين صلاته قال ابن عمر واي فصل افضل من السلام وزاد رزين في كتابه تجريد الصحاح قال الرجل فانها سنة قال بل بدعة قال محمد وبقول ابن عمر ناخذ وهو قول ابي حنيفة **قلت** حديث عائشة رضي الله عنها لا تقوم به حجة لان في اسناده راويا لم يسم فهو ضعيف لا يكون حجة ولان ذلك منها رضي الله عنها ظن وتخمين وليس بحجة وقد روت انه كان يفعله والحجة في فعله وقد ثبت امره به فتاكدت بذلك مشروعيته واما الجواب عن رواية عبد الله بن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما فهو من وجوه الاول ان في رواية ابن ابي شيبة زيد بن الحواري العمي البصري قاضي هراة وهو مختلف الاحتجاج به قال ابن معين صالح وقال مرة لا شيء وقال مرة ضعيف يكتب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال الدارقطني صالح وضعفه النسائي وقال ابن عدي لعل شعبة لم يرو عن اضعف منه كذا في ميزان الاعتدال وفي تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر زيد بن الحواري ابو الحواري العمي البصري قاضي هراة يقال اسم ابيه مرة ضعيف من الخامسة انتهى وفي رواية ابن ابي شيبة والطبراني ابراهيم عن عبد الله قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ابراهيم لم يسمع من عبد الله انتهى والثاني ان يحمل على انهما لم يبلغهما الامر بفعله وخفي عليهما والا لا سبيل لهما لانكاره قال ابن حجر في الفتح واما انكار ابن مسعود الاضطجاع وقول ابراهيم النخعي هي ضجعة الشيطان كما اخرجه ابن ابي شيبة فهو محمول على انه لم يبلغهما الامر بفعله انتهى **قلت** وهذا الوجه هو الحق وهو احرى بالقبول وقال العلامة علي القاري في شرح الموطا لمحمد على ما نقله عنه الفقيه ابن عابدين الشامي في رد المحتار ولا يخفى بعد عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لا سيما ابن مسعود الملازم له صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا وابن عمر المتفحص عن احواله صلى الله عليه وسلم في كمال التتبع والاتباع انتهى **قلت** وهو غير مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يصلي ركعتي الصبح ويضطجع على جنبه الايمن بعدهما في بيته وابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما لم يكونا يحضران في ذلك الوقت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رض اعلم بحاله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وقد اخبرت بفعله ورواية المثبت

مقدم على النافي كما هو مبين في موضعه والثالث ان يحمل على انهما حملاه للاستراحة لا للتشريع او حملاه على كونه في البيت خاصا لا في المسجد قال علي القاري فالصواب حمل انكارهم على العلة السابقة من الفصل وعلى فعله في المسجد بين اهل الفضل وليس امره صلى الله عليه وسلم على تقدير صحته صريحا ولا نصا على فعله في المسجد اذ الحديث كما رواه ابوداود والترمذي وابن حبان عن ابي هريرة اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على جنبه الايمن فالمطلق محمول على المقيد على انه لو كان هذا في المسجد شائعا في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان يخفى على هؤلاء الاكابر الاعيان انتهى وقال ابن عابدين في رد المحتار بعد نقل قول علي القاري واراد بالمقيد ما مر من قوله بعد ركعتي الفجر في بيته وحاصله ان اضطجاعه عليه الصلوة والسلام انما كان في بيته للاستراحة لا للتشريع وان صح حديث الامر بها الدال على ان ذلك للتشريع يحمل على طلب ذلك في البيت فقط توفيقا بين الادلة والله اعلم انتهى قلت فيه ما لا يخفى من البعد والرابع انه اختلف فيه على ابن عمر فروى ابن ابي شيبة عنه فعل ذلك ايضا كما روى عنه انكاره فللعلماء في حكم هذا الاضطجاع اقوال الاول انه مشروع على سبيل الاستحباب قال الترمذي في جامعه وقد راى بعض اهل العلم ان يفعل هذا استحبابا انتهى وممن كان يفعل ذلك او يفتي من الصحابة قد تقدم اسمائهم فليراجعه وممن قال به من التابعين محمد بن سيرين وعروة بن الزبير كما في شرح المنتقى وقال ابومحمد علي بن حزم في المحلى وذكر عبد الرحمن بن زيد في كتاب السبعة انهم يعني سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وعروة بن الزبير وابا بكر هو ابن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمن بن يسار كانوا يضطجعون على ايمانهم بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح انتهى وممن قال به من الائمة الشافعي واصحابه وقال العيني في عمدة القاري شرح البخاري ذهب الشافعي واصحابه الى انه سنة وفي زاد المعاد واستحبها طائفة على الاطلاق سواء استراح بها ام لا واحتجوا بحديث ابي هريرة انتهى وفي فتح العلام للشيخ زكرياء الانصاري وفيه سن الاضطجاع بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح والحكمة فيه ان لا يتوهم ان صلاة الصبح رباعية فان لم يفعل بالاضطجاع فصل بكلام او تحول من مكانه واستحب البغوي في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه انتهى والثاني ان الاضطجاع بعدهما واجب مفترض لابد من الاتيان به وهو قول ابي محمد علي بن حزم الظاهري كما قال في المحلى شرح المجلى كل من ركع ركعتي الفجر لم يجزه صلوة الصبح الا بان يضطجع على جنبه الايمن بين سلامه من ركعتي الفجر وبين تكبيره لصلوة الصبح فان لم يصل ركعتي الفجر لم يلزمه ان يضطجع فان عجز عن الضجعة على اليمين لخوف او مرض او غير ذلك اشار الى ذلك حسب طاقته ثم قال بعيد هذا قال علي فذا وضح ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كله على الفرض حتى ياتي نص اخر او اجماع متيقن على انه ندب فنقف عنده واذا تنازع الصحابة رضي الله عنهم فالرد الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم انتهى واليه جنح العلامة الشوكاني فقال في نيل الاوطار في اخر بحث الاضطجاع وعلمت بما اسلفنا لك من ان تركه صلى الله عليه وسلم لا يعارض الامر للامة الخاص بهم لاح لك قوة القول بالوجوب انتهى قلت والجواب من حديث ابي هريرة بان الامر فيه للاستحباب لا للوجوب وبانه صلى الله عليه وسلم لم يداوم عليها فكيف تكون واجبة فضلا عن كونها شرطا لصحة الصبح قال ابن القيم في كتاب الهدى واما ابن حزم ومن تابعه فانهم يوجبون هذه الضجعة ويبطل ابن حزم صلوة من لم يضطجعها بهذا الحديث وهذا مما تفرد به عن الامة ثم قال بعيد هذا وقد غلا في هذه الضجعة طائفتان فاوجبها جماعة من اهل الظاهر وابطلوا الصلوة بتركها كابن حزم انتهى وقال الحافظ في الفتح باب من يحدث بعد الركعتين ولم يضطجع اشار بهذه الترجمة الى انه صلعم لم يكن يداوم عليها وبذلك احتج الائمة على عدم الوجوب وحملوا الامر الوارد بذلك في حديث ابي هريرة عند ابي داود وغيره على الاستحباب وافرط ابن حزم فقال يجب لكل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعده انتهى ملخصا والثالث انه بدعة ومكروه وممن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه وتقدمت الروايات المروية عنهما وممن كره ذلك من التابعين الاسود بن يزيد وابراهيم النخعي وقال هي ضجعة الشيطان وسعيد بن جبير ومن الائمة مالك بن انس وحكاه القاضي عياض عنه وعن جمهور العلماء كذا في عمدة القاري وقال ابن القيم في زاد المعاد وكرهها جماعة من الفقهاء وسموها بدعة وتوسط فيها مالك وغيره فلم يروا بها باسا لمن فعلها راحة وكرهوها لمن فعلها استنانا ثم قال والذين كرهوها منهم من احتج باثار الصحابة كابن عمر وغيره حيث كان يحصب من فعلها انتهى قلت ما قاله هذه الجماعة هو غلط بين وما قاله نجم الائمة مالك بن انس ليس هو امرا متوسطا بل فيه انحطاط عن الدرجة العليا الى الدرجة السفلى وما قاله ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما فهو ليس بحجة لانه خالفهما ابوهريرة وعائشة وغير واحد من الصحابة ومعهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

واجب الاتباع قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد تقدم الكلام في هذه الآثار **والرابع** انه خلاف الاولى
قال الحافظ في الفتح واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بانه كان لا يعجبه الاضطجاع **قلت** هذا ايضا خلاف الظاهر بل الظاهر انها سنة
او مستحبة لقيام الادلة على ذلك **والخامس** ان يستحب فعله في البيت دون المسجد قال الحافظ في شرح البخاري وذهب
بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض شيوخنا بانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله
في المسجد وصح عن ابن عمر انه كان يحصب من يفعله في المسجد اخرجه ابن ابي شيبة **قلت** لا شك ان الضجعة في البيت اولى وافضل
كما ان اداء السنن في البيت اكمل لكن هذا لا يستلزم ان الضجعة في المسجد لا تفضي الى درجة الاستحباب بل هي تابعة لركعتي
الصبح ان ركعهما في البيت اضطجع هنا وان ركعهما في المسجد اضطجع فيه وان خالف لا يضره لانه ليس فيها تحديد بموضع وزمن
بل يحصل السنة باتيان الفعل سواء كان في البيت او المسجد وان كان في البيت افضل واكمل **والسادس** التفرقة بين من
يقوم بالليل فيستحب له ذلك للاستراحة وبين غيره فلا يشرع له فلا يضطجع بعد ركعتي الفجر لانتظار الصلوة الا ان يكون قام الليل
فيضطجع استجماما لصلوة الصبح فلا باس وبه جزم الحافظ ابوبكر بن العربي المالكي قال الحافظ في الفتح وحملوا الامر الوارد بذلك
في حديث ابي هريرة عند ابي داؤد وغيره على الاستحباب وفائدة ذلك الراحة والنشاط لصلوة الصبح وعلى هذا لا يستحب ذلك الا
للمتهجد وبه جزم ابن العربي انتهى **قلت** يشهد لهذا القول ما رواه الطبراني وعبد الرزاق عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
لكن تقدم ما في هذا الاستدلال من وهن وضعف فلا تقوم به الحجة **والسابع** ان الاضطجاع ليس مقصودا لذاته وانما المقصود
الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة روى ذلك البيهقي عن الشافعي قال الحافظ في الفتح وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتي الفجر
وصلوة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي تتادى السنة بكل ما يحصل به الفصل من مشي وكلام وغيرهما حكاه
البيهقي انتهى وفيه ان الفصل يحصل بالقعود والتحول والتحدث وليس يختص بالاضطجاع فلذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح المختار
انه سنة لظاهر حديث ابي هريرة وقال ابو هريرة راوي الحديث ان الفصل بالمشي الى المسجد لا يكفي انتهى فمقتضاه ان ابا هريرة رضي
الله عنه راوي الحديث فهم ان السنة الضجعة بخصوصها ولفهمه مزية **ومن** جملة الاجوبة التي اجاب بها النافون لشرعية الاضطجاع
ان احاديث الباب ليس فيها الامر بذلك انما فيها فعله المجرد وهو انما يدل على الاباحة عند مالك وطائفة قال الحافظ ابن القيم في الهدي وقد
يقال ان عائشة رضي الله عنها روت هذا وروت هذا فكان يفعل هذا تارة وهذا تارة فليس في ذلك خلاف فانه المباح انتهى والجواب
منع كون فعله لا يدل الا على الاباحة والسند ان قوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وقوله تعالى فاتبعوني يتناول الافعال كما يتناول
الاقوال وقد ذهب جمهور العلماء واكابرهم الى ان فعله صلى الله عليه وسلم يدل على الندب وهذا على فرض انه لم يكن في الباب الا مجرد الفعل
وقد عرفت ثبوت القول من وجه صحيح كذا في شرح المنتقى للعلامة الشوكاني وفيه ايضا ومن الاجوبة التي ذكروها انه اختلف في
حديث ابي هريرة المذكور هل هو من امر النبي صلى الله عليه وسلم او من فعله كما تقدم وقد قال البيهقي ان كونه من فعله اولى ان يكون محفوظا
والجواب عن هذا الجواب ان وروده من فعله صلى الله عليه وسلم لا ينافي كونه ورد من قوله فيكون عند ابي هريرة حديثان حديث الامر به
وحديث ثبوته من فعله على ان الكل يفيد ثبوت اصل الشرعية فيرد نفي النافين **ومن** الاجوبة التي ذكروها ان ابن عمر لما سمع ابا هريرة
يروي حديث الامر به قال اكثر ابو هريرة على نفسه والجواب عن ذلك ان ابن عمر سئل هل تنكر شيئا مما يقول ابو هريرة فقال لا ولكن ابا هريرة
قال فما ذنبي ان كنت حفظت ونسوا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالحفظ **واما** تقييد الاضطجاع على جنبه الايمن فقال
الحافظ ابن حجر في الفتح ومن ذهب الى ان المراد به الفصل لا يتقيد بالايمن ومن اطلق قال يختص ذلك بالقادر واما غيره فهل يسقط او يومي
بالاضطجاع او يضطجع على الايسر ام اقف فيه على نقل الا ان ابن حزم قال يومي ولا يضطجع على الايسر اصلا انتهى وقال ابن حزم في المحلى فان
عجز عن الضجعة عن اليمين لخوف او مرض او غير ذلك اشار الى ذلك حسب طاقته انتهى وقال الشوكاني في النيل والتقييد في الحديث بان
الاضطجاع كان على الشق الايمن يشعر بان حصول المشروع لا يكون الا بذلك لا بالاضطجاع على الجانب الايسر ولا شك في ذلك مع القدرة
واما مع التعذر فهل يحصل المشروع بالاضطجاع على الايسر ام لا بل يشير الى الاضطجاع على الشق الايمن جزم بالثاني ابن حزم وهو الظاهر

انتہى **وفى** اضطجاعه على شق الايمن سر وحكمة قال الحافظ الامام ابن القيم فى زاد المعاد ان القلب معلق فى الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجنب الايسر استثقل نوما لانه يكون فى دعة واستراحة فيثقل نومه فاذا نام على شق الايمن فانه يقلق ولا يستغرق فى النوم لقلق القلب وطلبه مستقره وميله اليه **الفصل الرابع** فى التكلم بعد ركعتى الفجر اما التكلم بكلام لابد منه او الكلام المباح بعد سنة الفجر فلا باس به روى الشيخان وابوداود **عن** عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كنت مستيقظة حدثنى والا اضطجع واللفظ لمسلم **و** روى الدارمى والترمذى عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كانت له الى الله حاجة كلمنى والا خرج الى الصلوة قال الترمذى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد كره بعض اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلى صلوة الفجر الا ما كان من ذكر الله او ما لابد منه وهو قول احمد واسحاق **وقال** النووى فى المنهاج شرح مسلم ابن الحجاج فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال القاضى وكرهه الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت الاستغفار والصواب الاباحة لفعل النبى صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استحباب الاستغفار لا يمنع من الكلام انتہى **وقال** القسطلانى فى ارشاد السارى وفيه انه لا باس بالكلام المباح بعد ركعتى الفجر قال ابن العربى ليس فى السكوت فى ذلك الوقت فضل ماثور انما ذلك بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس **قلت** السكوت بعد صلاة الصبح اى فرضه الى طلوع الشمس والجلوس فى مصلاه بذكر الله تعالى الذى اشار اليه ابن العربى له فضل ماثور رواه الترمذى وابوداود وابويعلى الموصلى وابن ابى الدنيا عن انس بن مالك ورواه ابوداود واحمد بن حنبل وابويعلى عن سهل بن معاذ عن ابيه ورواه البيهقى واحمد والطبرانى عن ابى امامة ورواه الطبرانى فى الاوسط عن عبد الله بن عمر ورواه الطبرانى عن عتبة بن عبد ورواه ابويعلى والطبرانى عن عائشة ام المؤمنين ورواه الترمذى فى الدعوات من جامعه عن عمر بن الخطاب ورواه البزار وابويعلى وابن حبان فى صحيحه عن ابى هريرة ورواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى عن جابر بن سمرة كلهم عن النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نقتصر على الروايتين الاولى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة واللفظ للترمذى والثانية عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع فى مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء واللفظ لمسلم ولابن خزيمة فى صحيحه عن سماك انه سال جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا صلى الصبح قال كان يجلس فى مصلاه اذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس **فان قلت** كيف التوفيق بين رواية عائشة هذه وبين رواية عائشة التى اخرجها ابوداود فى سننه من طريق مالك وعن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوته من اخر الليل نظر فان كنت مستيقظة حدثنى وان كنت نائمة ايقظنى وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فيؤذنه لصلوة الصبح فصلى ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلوة ففيه ان كلامه صلى الله عليه وسلم لعائشة كان بعد فراغه من صلوة الليل وقبل ان يصلى ركعتى الفجر **قلت** التوفيق بين الحديثين بان كلامه صلى الله عليه وسلم لها تارة كان قبل ركعتى الفجر وتارة كان بعدهما فلا تعارض بينهما **وما روى** الطبرانى فى الكبير عن عطاء قال خرج ابن مسعود على قوم يتحدثون بعد الفجر فنهاهم عن الحديث وقال انما جئتم للصلوة فاما ان تصلوا واما ان تسكتوا وكذا رواه فيه عن ابى عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود **فجوابه** بان هذين الاثرين ليسا بمتصلين عطاء لم يسمع من ابن مسعود وكذا ابو عبيدة لم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود وان كان بقية رجاله ثقات كذا فى مجمع الزوائد وان صح فيحمل على ان القوم المتحدثين لعلهم يتكلمون بما لا يحتاج فنهاهم عن ذلك لان ترطيب اللسان بذكر الله تعالى هو خير من كثرة الكلام وزيادة المقال وان لم يرطب اللسان بذكر الله فالسكوت اولى من هذا القيل والقال لينجو عن محاسبته يوم الحساب والسكوت عن مثل هذا ليس بمختص فى هذا الوقت المبارك بل لابد فى جميع الاوقات وان لم يرد هذا المعنى فنقول ان التحدث بالكلام المباح ثابت من الشارع فلا يوازن كلام الصحابة موازنة كلام الشارع **قال** الشوكانى فى النيل وفى تحديثه صلى الله عليه وسلم لعائشة بعد ركعتى الفجر دليل على جواز الكلام بعدهما واليه ذهب الجمهور وقد روى عن ابن مسعود انه كره روى ذلك الطبرانى عنه وممن كرهه من التابعين سعيد بن جبير وعطاء بن ابى رباح وحكى عن سعيد

ابن المسيب قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون الكلام بعد الركعتين وعن عثمان بن ابي سليمان قال اذا طلع الفجر فليسكتوا وان كانوا ركبانا وان لم يركعوها فليسكتوا انتهى **الفصل الخامس** في الادعية المأثورة بعد ركعتي الفجر **اخرج** ابو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر ثم يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل ورب اسرافيل ورب محمد اعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلوة وفيه عبيد الله بن ابي حميد قال الهيثمي متروك كذا في مجمع الزوائد وقال الذهبي هو عبيد الله بن احمد القاضي ابو حميد كنية ابيه احمد وعبيد الله هذا من مشائخ قاضي ابي يعلى وثقه الخطيب لكنه معتزلي **واخرج** الطبراني في الكبير عن اسامة ابن عمير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى ركعتين خفيفتين فسمعته يقول رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلث مرات وفيه عباد بن سعيد قال الذهبي في الميزان عباد بن سعيد عن مبشر لا شيء لكن قال الهيثمي في مجمع الزوائد قلت قد ذكرهما ابن حبان في الثقات وذكر الامام النووي في كتاب الاذكار روينا في كتاب ابن السني عن ابي المليح اسمه عامر ابن اسامة عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب جبرئيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات **واورد** الامام الغزالي في كتاب احياء علوم الدين الباب الثالث في ادعية مأثورة فمنها دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر قال ابن عباس رضي الله عنه بعثني العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى الركعتين قبل صلوة الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي وقلت حيلتي وقصر عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس بالمجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا آه الحديث لم يخرجه الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المغني عن حمل الاسفار في الاسفار في تخريج ما في الاحياء من الاخبار قلت اخرج مسلم وابو داود مختصرا من حديث ابن عباس انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا انتهى مختصر اللفظ لمسلم وفي رواية ابي داود فاتاه بلال فآذنه بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث **الفصل السادس** في كراهة التنفل بعد طلوع الفجر سوى ركعتي الصبح يكره التنفل بعد طلوع الفجر

بانزرمن ركعتي الفجر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة بل قد ورد نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهو المروي
من حديث حفصة ام المؤمنين وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي هريرة وعمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده **اما حديث حفصة** فروى مسلم والنسائي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر
لا يصلي الا ركعتين خفيفتين **ونقل** الزيلعي في نصب الراية عن صحيح ابن حبان ان اصحاب الكتب الستة وهذا لفظه **قلت** روى البخاري
ومسلم واللفظ له من حديث عبد الله بن عمر عن اخته حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين
انتهى ورواه الباقون الا ابا داود ومنهم من رواه هكذا ومنهم من اتى به في جملة الحديث الطويل في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم تطوعا
ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتي الفجر انتهى هذا آخر كلام الزيلعي **واما حديث ابن عمر**
فاخرج الترمذي حدثنا احمد بن عبدة الضبي نا عبد العزيز بن محمد عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى
ابن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين وقال وفي الباب عن عبد الله بن عمرو وحفصة قال ابو عيسى
حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه الا من حديث قدامة بن موسى وروى عنه غير واحد **واخرج ابو داود** حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا
قدامة بن موسى عن ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال رآني ابن عمر وانا اصلي بعد طلوع الفجر فقال يا يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلوة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين **ورواه احمد** في
مسنده من حديث قدامة ثنا ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
بعد طلوع الفجر الا ركعتين **واخرج الدارقطني** حدثنا محمد بن سليمان المالكي ثنا احمد بن عبدة ثنا عبد العزيز بن محمد نا قدامة بن
موسى عن محمد بن الحصين التميمي عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر قال رآني ابن عمر اصلي بعد الفجر فحصبني وقال يا يسار كم صليت
قلت لا ادري قال لا دريت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلوة فتغيظ علينا تغيظا شديدا ثم قال ليبلغ شاهدكم
غائبكم ان لا صلوة بعد الفجر الا سجدتين والحديث اخرجه محمد بن نصر في قيام الليل وفي اسناده كلام قدامة بن موسى وشيخه ايوب بن حصين
او محمد بن الحصين فقال الذهبي في الميزان قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة عن ايوب بن حصين وعنه وهيب والدراوردي في النهي عن النافلة
بعد طلوع الفجر الا ركعتين ذكره البخاري وابن ابي حاتم فسكتا عن حاله فلا حجة بانفراده انتهى وقال الحافظ الزيلعي في التخريج وقدامة هذا
معروف ذكره البخاري في تاريخه واخرج له مسلم في صحيحه وقال الحافظ ابن حجر في التقريب قدامة بن موسى المدني امام المسجد النبوي
ثقة انتهى **قلت** قدامة بن موسى ليس متفردا بهذه الرواية كما سيجئ فيكون حديثه حجة **واما شيخه** فقال الزيلعي المخرج قال
ابن القطان في كتابه كل من في هذا الاسناد معروف الا محمد بن الحصين فانه مختلف فيه ومجهول الحال ولم يعرفه البخاري ولا ابن
ابي حاتم من حاله بشئ فهو عندهما مجهول انتهى كلامه وقال ايضا واما محمد بن الحصين فقال ابن ابي حاتم محمد بن الحصين التميمي وقال بعضهم
ايوب بن حصين ومحمد اصح انتهى وقال الدارقطني في علله هذا حديث يرويه محمد بن عبد العزيز الدراوردي عن قدامة بن موسى عن محمد بن الحصين
عن ابي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر وتابعه عمر بن علي المقدمي وخالفهم سليمان بن بلال ووهيب فروياه عن قدامة بن موسى عن
ايوب بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر ويشبه ان يكون القول قول سليمان بن بلال ووهيب لانهما ثبتان فقد اختلف كلام الدارقطني
وابن ابي حاتم والله اعلم بالصواب هذا آخر كلام الزيلعي وقال الحافظ في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير وقد اختلف في اسم شيخه
فقيل ايوب بن حصين وقيل محمد بن حصين وهو مجهول وقال في التقريب محمد بن الحصين التميمي وسماه بعضهم ايوب وكنية ابيه ابو ايوب
مجهول من السادسة وقال الذهبي في الميزان ايوب بن الحصين ويقال محمد بن الحصين عن ابي علقمة عن يسار مولى ابن عمر مرفوعا لا تصلوا بعد
الفجر الا سجدتين رواه عنه قدامة بن موسى ولا يعرف وقال الدارقطني مجهول انتهى **واخرج** الطبراني في معجمه الوسط حدثنا عبد الملك بن
يحيى بن بكير حدثني ابي ثنا الليث بن سعد حدثني محمد بن النبيل الفهري عن ابن عمر مرفوعا واخرجه ايضا حدثنا محمد بن محموية الجوهري ثنا احمد
ابن المقدام ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
بعد الفجر الا الركعتين قبل صلوة الفجر انتهى قلت اخرجه الطبراني من طريقين الطريق الاولى تقوم بها الحجة ان شاء الله تعالى لانه ليس

في اسنادها ضعف والطريق الثانية فيها عبد الله بن خراش بن حوشب ضعفه الدارقطني وغيره وقال ابو زرعة ليس بشئ وقال ابو حاتم ذاهب
الحديث وقال البخاري منكر الحديث كذا في الميزان **وروى الطبراني** في معجمه الكبير عن اسحق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق عن
ابي بكر بن محمد عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر انتهى قال
الامام الزيلعي وكل ذلك يعكر على الترمذي في قوله لا نعرفه الا من حديث قدامة انتهى **وفيه** اسحق بن ابراهيم قال الذهبي في الميزان
اسحاق بن ابراهيم صاحب عبد الرزاق قال ابن عدي استصغر في عبد الرزاق قلت ما كان الرجل صاحب حديث وانما اسمعه ابوه واعتنى به
سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين او نحوها لكن روى عن عبد الرزاق احاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد
بها او هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق وقد احتج بالديري ابو عوانة في صحيحه وغيره واكثر عنه الطبراني وقال الدارقطني في رواية الحاكم صدوق
ما رأيت فيه خلافا انما قيل لم يكن من رجال هذا الشان انتهى **وفيه** ابو بكر بن محمد قال الذهبي ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سبرة المدني
القاضي الفقيه عن الاعرج وعطاء بن ابي رباح وعنه عبد الرزاق وابو عاصم وجماعة ضعفه البخاري وغيره وروى عبد الله وصالح ابنا احمد
عن ابيهما قال كان يضع الحديث قال النسائي متروك وقال ابن معين ليس حديثه بشئ انتهى وقال ايضا قال الامام ابو عمرو بن الصلاح عقيب
قول احمد من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شئ ونحن وجدت احاديث رواها الطبراني عن الديري عن عبد الرزاق استنكرتها انتهى وقال الحافظ
في الدراية واخرجه الطبراني في الاوسط من طريقين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه واخرجه في الكبير باسناد قوي ليس فيه الا ابو بكر بن
محمد وكانه ابن ابي سبرة وهو واه انتهى **وروى ابو يعلى عنه نحوه** وروى ابن عدي في ترجمة محمد بن الحرث من روايته عن محمد بن
عبد الرحمن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر والمحمدان ضعيفان كذا في تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر **واما حديث عبد الله بن مسعود**
فاخرجه الائمة الستة الا الترمذي عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم او احدا
منكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم واللفظ للبخاري قال الامام جمال الدين الزيلعي قال
الشيخ في الامام ومما استدل به على ذلك حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلو كان التنفل بعد الصبح مباحا لم يكن
لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انتهى وقال الحافظ في الدراية في تخريج احاديث الهداية ومما يدل على ذلك حديث ابن مسعود رفعه متفق
عليه فانه يدل على منع التنفل بعد الفجر فلو كان مباحا لم يكن لقوله حتى يرجع قائمكم معنى انتهى **واما حديث** عبد الله بن عمرو بن العاص
فاخرج الدارقطني حدثنا يزيد بن الحسين البزار ثنا محمد بن اسمعيل الحساني ثنا وكيع نا سفيان ثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن
عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتين **وفي** قيام الليل لمحمد بن نصر
حدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس ثنا الافريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة بعد
طلوع الفجر الا ركعتين **وفي مجمع الزوائد** عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة قبل الفجر الا ركعتي الفجر
رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم واختلف في الاحتجاج به انتهى **قال** الحافظ زكي الدين المنذري في آخر كتاب
الترغيب عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي قال احمد ليس بشئ نحن لا نروي عنه شيئا وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات
ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء وكان يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث
وقال الدارقطني ليس بقوي ووثقه يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين ليس به باس وقد ضعف هو احب الي من بكر بن
ابي مريم وقال النسائي ليس به باس قال ابو داود قلت لاحمد بن صالح اتحتج به يعني بعبد الرحمن بن زياد قال نعم انتهى **واما حديث**
ابي هريرة فاخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتي الفجر وفيه اسمعيل
ابن قيس وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد قال الامام الذهبي اسمعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الانصاري قال البخاري والدارقطني
منكر الحديث وقال النسائي وغيره ضعيف وله عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد عن ابي هريرة مرفوعا اذا طلع الفجر فلا صلوة الا
ركعتي الفجر قال ابن عدي وعامة ما يرويه منكر **وقال الحافظ** في تلخيص الحبير ورواه البيهقي في حديث سعيد بن المسيب مرسلا
وقال روي موصولا عن ابي هريرة ولا يصح ورواه موصولا الطبراني وابن عدي وسنده ضعيف والمرسل اصح **واما حديث عمرو بن**

شعيب فاخرجه الطبرانی عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضی الله عنه انه صلی الله عليه وسلم قال لا صلوة اذا طلع الفجر الا ركعتين كذا فی البناية شرح الهداية للعلامة العينی **وقال الحافظ** فی تلخيص الحبير ورواه الطبرانی من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفی سنده رواد بن الجراح انتهی **قلت** رواد بن الجراح العسقلانی قال الدارقطنی متروك وقال ابن معين عامة ما يروی لا يتابعه عليه الناس وقال النسائی ليس بالقوی وقال احمد لا باس به صاحب سنة الا انه حدث عن سفيان عناكير وقال ابن معين ثقة مامون وعنه لا باس به انما غلط فی حديثه عن سفيان يعنی حديث اذا صلت المرأة خمسها وقال ابو حاتم محله الصدق تغير حفظه قال الحافظ المنذری **وفيه عمرو بن شعيب** قال الدارقطنی فی كتاب البيوع من سننه حدثنا محمد بن الحسن النقاش نا احمد بن تميم قال قلت لابی عبد الله محمد بن اسمعيل البخاری شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو قال نعم قلت فعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يتكلم الناس فيه قال رايت علی بن المدينی واحمد بن حنبل والحميدی واسحق بن راهويه يحتجون به انتهی وقال ابو عيسی الترمذی فی كتاب الصلوة فی باب ما جاء فی كراهية البيع والشراء وانشاد الضالة والشعر فی المسجد من جامعه قال ابو عيسی حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص حديث حسن وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال محمد بن اسمعيل رايت احمد واسحق وذكر غيرهما يحتجون بحديث عمرو بن شعيب قال محمد وقد سمع شعيب بن محمد من عبد الله بن عمرو قال ابو عيسی ومن تكلم فی حديث عمرو بن شعيب انما ضعفه لانه يحدث عن صحيفة جده كانهم راوا انه لم يسمع هذه الاحاديث من جده قال علی بن عبد الله وذكر عن يحيی بن سعيد انه قال حديث عمرو بن شعيب عندنا واه انتهی وقال ايضا فی باب ما جاء فی زكوة مال اليتيم وعمرو بن شعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وشعيب قد سمع من جده عبد الله بن عمرو وقد تكلم يحيی بن سعيد فی حديث عمرو بن شعيب وقال هو عندنا واه ومن ضعفه فانما ضعفه من قبل انه يحدث من صحيفة جده عبد الله بن عمرو واما اكثر اهل الحديث فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب ويثبتونه منهم احمد واسحاق وغيرهما وقال المنذری فی كتاب الترغيب عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فيه كلام طويل والجمهور علی توثيقه وعلی الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده **واما الآثار المروية** فاخرج محمد بن نصر بسنده الی القاسم بن محمد ان عمر بن الخطاب دخل المسجد يوما فرای الناس يركعون بعد الفجر فقال صه انما هما ركعتان خفيفتان من بعد الفجر قبل الصلوة ولو كنت تقدمت فی ذلك لكان منی غير **وعن ابن جريج** قال قلت لعطاء اتكره الصلاة اذا انتشر الفجر علی رؤس الجبال الا ركعتی الفجر فقال نعم اخبرنی اقامينا ابو عبد الرحمن بن مينا واقاسليم مولی سعد قال جئت المسجد بعد الفجر فجعلت اصلی فقال ابن عمر ما هذا قلت انی لم اصل البارحة فقال ابن عمر انما هما ركعتان **وعن ابی سعيد** قال شهدت عروة بن الزبير وابن عمر يتحدثان عند المقام فجاء اعرابی فصلی فجعل يركع ويسجد ويصلی اكثر من الركعتين فناداه ابن عمر انه لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر ثم صل بعد ذلك ما بدا لك **وعن** مجاهد قال قدمت علی ابن عمر فبصر برجل يكثر الركوع فی الفجر قبل الصلاة فجبذه بثوبه حتی اجلسه فقال انما هما ركعتان **وعن ابن عمر** قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا ركعتين وعن طاؤس عن ابن عمر وابن عباس قالا لا صلوة بعد طلوع الفجر الا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر **وعن عمرو بن مرة** كنت بالمدينة فوعكت فلم اصل من الليل فجئت بعد طلوع الفجر فصليت ست ركعات فرای سعيد ابن المسيب فقال قد رايت صلاتك فقلت انی كنت وعكت فلم اصل من الليل فقال انما هما ركعتان **وعن ابی رباح** قال رای سعيد بن المسيب رجلا يصلی بعد طلوع الفجر فنهاه فقال تخاف ان يعذبنی الله علی الصلاة فقال اخاف ان يعذبك الله علی خلاف السنة **وعن قتادة** عن حميد بن عبد الرحمن والعلاء بن زياد انهما كرها ان يصليا بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتين فسالت الحسن فقال انی لاكره وما سمعت فيه بشیء انتهی وقد افرط وبالغ الشيخ علی بن حزم الظاهری فقال الروايات فی انه لا صلوة بعد الفجر الا ركعتا الفجر ساقطة مطرحة مكذوبة انتهی فلا يعبا بكلامه وان كان هو اماما حاذقا محققا لانه ليس معه برهان علی هذا القول بل طرق الاحاديث كلها يقوی بعضها بعضا فتنهض للاحتجاج بها علی كراهية التطوع بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر وبه قال مالك ابن انس وابو حنيفة النعمان والشافعی واحمد بن حنبل وغيرهم **قال** الترمذی فی جامعه وهو ما اجمع عليه اهل العلم كرهوا ان يصلی الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر ومعنی هذا الحديث انما يقول لا صلوة بعد طلوع الفجر الا ركعتی الفجر انتهی **قال** النووی فی

قاله الحافظ فی التلخيص منه

شرح مسلم قد يستدل به من يقول تكره الصلوة من طلوع الفجر الا سنة الصبح وما له سبب ولاصحابنا فى المسئلة ثلثة اوجه احدها
هذا ونقله القاضى عياض عن مالك والجمهور **وقال القسطلانى** فى شرح البخارى وذهب المالكية والحنفية الى ثبوت الكراهة
من طلوع الفجر سوى ركعتى الفجر وهو مشهور مذهب احمد ووجه عند الشافعية قال ابن الصلاح انه ظاهر المذهب وقطع به المتولى فى
التتمة وهل النهى عن الصلوة فى الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صحح فى الروضة وشرح المهذب انه للتحريم وهو ظاهر النهى فى قوله
لا صلوة انتهى **وفى الهداية** ويكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر باكثر من ركعتى الفجر لانه عليه السلام لم يزد عليهما مع حرصه على الصلوة
انتهى **قال العينى** فى شرحه ان الترك مع حرصه عليه السلام على احراز فضيلة النفل دليل الكراهية **وفى البزازية** الرابع فى الملتقط اوقات
عشرة اوقات يجوز فيها القضاء سوى الاوقات الثلثة وصلوة الجنازة وسجدة التلاوة لا النفل بسبب وبلا سبب بعد طلوع الفجر
حتى تطلع الشمس **وفى الظهيرية** ولو شرع فى التطوع قبل طلوع الفجر فلما صلى ركعة طلع الفجر قيل يقطع الصلوة والاصح انه يتمها
واذا اتمها هل ينوب ما صلى بعد طلوع الفجر عن سنة الفجر الاصح انه لا ينوب انتهى وفى السراج المنير شرح الجامع الصغير واستدل به
الامام احمد بن حنبل ومن تبعه على كراهة الصلوة بعد طلوع الفجر حتى ترتفع الشمس الا ركعتى الفجر وفرض الصبح وهو وجه عند الشافعية
وذهب بعض الى ان الكراهة لا تدخل بطلوع الفجر حتى يصلى سنة الصبح **وذهب** بعض الى ان الكراهة لا تدخل حتى يصلى فريضة
الصبح **قال النووى** ما ملخصه بزيادة يسيرة ولاصحابنا فى المسئلة ثلثة اوجه احدها تكره الصلوة من طلوع الفجر الا سنة الصبح ونقله
القاضى عياض عن مالك والجمهور والثانى لا تدخل الكراهة حتى يصلى سنة الصبح والثالث لا تدخل الكراهة حتى يصلى فريضة الصبح وهذا
هو الصحيح عند اصحابنا وليس فى هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار انه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى غير ركعتى السنة ولم ينه
عن غيرها **قلت** ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ركعتى الفجر قط مع شدة حرصه على الصلوة وهذا يدل على ان الزيادة عليهما مكروه والا يفعله
ولو مرة واحدة كيف فانه عليه الصلوة والسلام قد كان يفعل ما ابيح للامة لبيان الجواز لئلا تظن الامة حرمته فكيف بالامر المستحب فاذا
لم يصل مرة واحدة وداوم على تركه دل ذلك على الكراهة ويؤيده احاديث النهى الواردة فى هذا الباب **قال الشعرانى** فى الميزان ومن
ذلك قول ابى حنيفة والشافعى واحمد بكراهية التنفل بعد ركعتى سنة الفجر مع قول مالك بعدم كراهية ذلك **قلت** نقل الشعرانى الكراهة
بعد ركعتى الفجر خاصة لا بعد طلوع الفجر وتقدم الروايات عن الامامين المكرمين ابى حنيفة واحمد بن حنبل وبعض الائمة الشافعية بالكراهة
بعد طلوع الفجر فلعله هذا منه تسامح نعم هذا وجه عند بعض الشافعية واختلفوا فى نقل قول مالك فمنهم من نقل عنه الكراهة كالقاضى
عياض والقسطلانى ومنهم من نقل عنه الاباحة **قال الحافظ** فى التلخيص دعوى الترمذى الاجماع على الكراهة لذلك عجيب فان الخلاف
فيه مشهور وحكاه ابن المنذر وغيره وقال الحسن البصرى لا باس به وكان مالك يرى ان يفعله من فاتته صلوة بالليل وقد اطنب فى
ذلك محمد بن نصر المروزى فى قيام الليل **قلت** المراد من الاجماع اتفاق اكثر الائمة وما حكاه ابن المنذر من الخلاف فلا يفيد شيئا لان
السنة مقدمة على قول كل من كان وتقدم رواية الحسن عن قيام الليل لمحمد بن نصر وفيها فسالت الحسن فقال انى لاكرهه وما سمعت
فيه بشئ بلام التاكيد فى اكرهه فلعل الحافظ وقف على نسخة قيام الليل فوجد فيها لا اكرهه بلا النفى والله اعلم بالصواب وما كان يرى
مالك فصحيح وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى **فان قلت** اخرج ابو داود حدثنا الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن العباس
ابن سالم عن ابى سلام عن ابى امامة عن عمرو بن عبسة السلمى انه قال قلت يا رسول الله اى الليل اسمع قال جوف الليل الاخر فصل ما
شئت فان الصلوة مشهودة مكتوبة حتى تصلى الصبح ثم اقصر حتى تطلع الشمس الحديث واخرج النسائى اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن
سليمان وايوب بن محمد قال الحسن حدثنا حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرنى شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن
ابن البيلمانى عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اسلم معك قال حر وعبد قلت هل من ساعة
اقرب الى الله عز وجل من اخرى قال نعم جوف الليل الاخر فصل ما بدا لك حتى تصلى الصبح ثم انته حتى تطلع الشمس ففيه دلالة
على ان التنفل بعد طلوع الفجر ما لم يصل صلوة الصبح باكثر من ركعتى الفجر جائز من غير كراهة **قلت** حديث عمرو بن عبسة اخرجه
مسلم ايضا حدثنى احمد بن جعفر المعقرى قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شداد بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابى كثير عن

ابی امامة قال قال عمرو بن عبسة السلمی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له صل الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتی تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل
حتی ترتفع فانها تطلع بین قرنی شیطان وحینئذ یسجد لها الکفار ثم صل حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوة حتی تغرب الشمس فانها تغرب
بین قرنی شیطان وحینئذ یسجد لها الکفار مختصر من حدیث طویل ولیس فیه هذه الجملة اعنی فصل ما بدا لک حتی تصلی الصبح فیقدم
روایة مسلم علی روایة اصحاب السنن لان روایة الصحیحین او احدهما مقدمة علی روایة سائر الکتب کما هو مقرر فی موضعه وقد اخرج محمد
ابن نصر فی قیام اللیل حدثنا علی بن حجر اخبرنا خلف بن خلیفة عن حجاج بن دینار عن محمد بن ذکوان عن عبید بن عمیر عن عمرو بن عبسة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الصلوة مشهودة حتی ینفجر الفجر فاذا انفجر الفجر فامسک عن الصلوة الا رکعتین حتی تصلی الفجر الی ان قال ابو
داؤد نفسه بعد سوق الحدیث قال العباس هکذا حدثنی ابو سلام عن ابی امامة الا ان اخطئ شیئا لا اریده فاستغفر الله واتوب الیه
وهذا صریح ان العباس بن سالم الدمشقی احد الحفاظ الراوی عن ابی سالم قد اخطأ فی هذا الحدیث وان کان العباس ثقة وکذا شیخه
الاسود بن هلال المحاربی ابو سلام الکوفی ثقة جلیل فی سند النسائی یزید بن طلق وهو مجهول لا یعرف وعبد الرحمن بن البیلمانی من مشاهیر
التابعین لینه ابو حاتم وقال الدارقطنی ضعیف لا تقوم به الحجة وذکره ابن حبان فی الثقات کذا فی المیزان والتقریب **فان قلت** فی
اسناد مسلم عکرمة بن عمار وهو متکلم فیه قال الذهبی فی المیزان قال یحیی القطان احادیثه عن یحیی بن ابی کثیر ضعیفة وقال احمد بن حنبل
ضعیف الحدیث وکان حدیثه عن ایاس بن سلمة صالحا وقال احمد احادیثه عن یحیی ضعاف لیست بصحاح وقال البخاری لم یکن له کتاب
فاضطرب حدیثه عن یحیی **قلت** کما ضعفه احمد وغیره فقد وثقه جمع ایضا قال الذهبی فی المیزان عکرمة بن عمار ابو عمار العجلی له روایة عن
طاؤس وسالم وعطاء ویحیی بن ابی کثیر وعنه یحیی القطان وابن مهدی روی ابو حاتم عن ابن معین کان اماما حافظا وقال ابو حاتم صدوق
ربما یهم وقال یعقوب بن شیبة ثنا غیر واحد سمعوا یحیی بن معین یقول ثقة وقال عاصم بن علی کان مستجاب الدعوة وقال الحاکم اکثر مسلم
الاستشهاد به وقال محمد بن عثمان سمعت علیا یقول عکرمة بن عمار کان عند اصحابنا ثقة ثبتا **والظاهر** ان قوله صلی الله علیه وسلم فصل
ما شئت ای فی جوف اللیل لان السائل سال ان ای اللیل اسمع واقرب الی الله عز وجل فقال صلی الله علیه وسلم فی جوابه جوف اللیل الآخر
فصل ما شئت ای فی هذا الجوف ما لم یطلع الفجر فبادبار اللیل واقبال النهار یرتفع الحکم بصلوة اللیل ویجیئ وقت صلوة الصبح وهذا
معنی قوله صلی الله علیه وسلم حتی تصلی الصبح ای اذا فرغت من صلوة اللیل وطلع الفجر وحان وقت صلوة الصبح فتصلی الصبح ثم اقصر عن
الصلوة حتی تطلع الشمس ولیس اوقات النهی منحصرة فی هذا الحدیث بل فیه بیان لبعض اوقات النهی واما حکم الصلوة بعد طلوع الفجر
فالحدیث المذکور عنه ساکت فعلمنا حکمها وهو النهی بحدیث آخر ونظیره ما روی الطبرانی فی الکبیر باسناد فیه محمد بن جابر السحیمی الیمامی
عن قبیصة بن هلب عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه سئل هل من ساعة من الدهر نحبسها عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس
وعند غروبها فانها تطلع بین قرنی شیطان ففیه النهی عن الصلوة فی هاتین الوقتین عند الطلوع وعند الغروب فقط واما عند الاستواء
فالحدیث عنه ساکت لان الحصر فی هذا الحدیث اضافی لحدیث آخر **واما قضاء الصلوة** الفائتة فرضا کان او سنة فی هذا الوقت
فهو جائز ومخصوص من هذا النهی العام کما ثبت قضاء الفائتة بعد صلوة العصر واداء سنة الفجر بعد صلوة الصبح وسیجیئ بیانه **الفصل**
السابع فی کراهة شروع الماموم فی رکعتی الفجر بعد شروع المؤذن فی اقامة الصلوة **واعلم** انه یکره اداء رکعتی الفجر بعد شروع المؤذن
فی اقامة الصلوة سواء کان المصلی مخالطا للصفوف او غیر مخالط للصفوف وسواء علم انه یدرک الرکعة مع الامام ام لا وهذا هو المروی
من حدیث ابی هریرة وعبد الله بن مالک ابن بحینة وعبد الله بن سرجس وابن عمر وجابر وابن عباس وانس بن مالک وزید بن ثابت وابی
موسی وعائشة رضی الله تعالی عنهم **اما** حدیث ابی هریرة فاخرجه مسلم حدثنی احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن
عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة **و** حدثنیه محمد بن
حاتم وابن رافع قالا نا شبابة قال حدثنی ورقاء بهذا الاسناد **و** حدثنی یحیی بن حبیب الحارثی قال نا روح قال نا زکریا بن اسحق قال نا
عمرو بن دینار قال سمعت عطاء بن یسار یقول عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة
و حدثناه عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق قال انا زکریا بن اسحق بهذا الاسناد مثله **حدثنا** حسن الحلوانی قال نا یزید بن هارون قال

انا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله قال حماد ثم لقيت عمرًا فحدثنى به ولم
يرفعه **واخرجه** الدارمى حدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن سليمان بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة **واخرج** ابوداود حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا حماد بن سلمة **ح** وحدثنا احمد بن حنبل
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ورقاء **ح** وحدثنا الحسن بن على ثنا ابو عاصم عن ابن جريج **ح** وحدثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون
عن حماد بن زيد عن ايوب **ح** وحدثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق انا زكريا بن اسحق كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة **واخرج** الدارمى من ثلاثة طرق ثالثها مثل الطريق
الاولى لابى داود فقال حدثنا مسلم ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله
واخرج الترمذى حدثنا احمد بن منيع نا روح بن عبادة نا زكريا بن اسحق نا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن
واخرج النسائى اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا قال حدثنى عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار
يحدث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة **اخبرنا** احمد بن عبد الله بن الحكم ومحمد بن
بشار قالا حدثنا محمد عن شعبة عن ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة
فلاصلوة الا المكتوبة **واخرج** ابن ماجة حدثنا محمود بن غيلان ثنا ازهر بن القاسم **ح** وحدثنا بكر بن خلف ابو بشر ثنا روح بن عبادة قالا
حدثنا زكريا بن اسحق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة
حدثنا محمود بن غيلان ثنا يزيد بن هارون انا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم بمثله **واخرج الطحاوى** حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن سليمان بن
يسار عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة **حدثنا** محمد بن النعمان قال ثنا ابو مصعب
قال ثنا عبد العزيز قال احمد بن الاصبهانى الصواب ابراهيم بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابراهيم بن مجمع الانصارى عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله **واخرجه** احمد بن حنبل فى مسنده وابن خزيمة وابن حبان فى
صحيحيهما من طريق محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار **واخرج** البيهقى اخبرنا ابو الحسن على بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد قال ثنا
هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قيمت الصلوة
فجاء رجل فركع ركعتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة **واخرج احمد** حدثنا عبد الله حدثنى ابى
ثنا ابو النضر ثنا ورقاء بن عمر اليشكرى قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصلاة بعد الاقامة الا المكتوبة **واخرج احمد ايضا** حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ورقاء
عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلاصلاة الا المكتوبة **واخرج
ايضا** حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا روح ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة فلاصلاة الا المكتوبة **واخرج ايضا** حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا ازهر بن القاسم
ثنا زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا
صلاة الا المكتوبة **فان قلت** قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوى فى شرح معانى الآثار ان ذلك الحديث الذى احتجوا به
اصله عن ابى هريرة لا عن النبى صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الحفاظ عن عمرو بن دينار حدثنا ابو بكرة قال ثنا ابو عمر الضرير قال نا حماد
ابن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة بذلك ولم يرفعه فصار اصل هذا الحديث عن ابى هريرة
لا عن النبى صلى الله عليه وسلم **قلت** هذا من غاية تعصبه وحمية مذهبه فجعل المرفوع موقوفا والحديث المذكور رواه جمع
من الحفاظ مثل ورقاء بن عمر وزكريا بن اسحق وايوب وزياد بن سعد واسمعيل بن مسلم ومحمد بن جحادة واسمعيل بن ابراهيم

ابن مجمع کلہم عن عمرو بن دینار مرفوعا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورواہ بعض الحفاظ کحماد بن زید وسفیان بن عیینة عن عمرو بن
دینار موقوفا علی ابی ہریرة لکن قال البیہقی فی المعرفة حدثنا ابو عبد الرحمن السلمی قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الکارزی
قال حدثنا محمد بن علی بن یزید الصائغ قال حدثنا سعید بن منصور قال حدثنا سفیان فذکرہ موقوفا الا انہ قال فی اخرہ قلت لسفیان
مرفوع قال نعم ورواہ بعض الحفاظ کحماد بن سلمة عن عمرو بن دینار مرفوعا وموقوفا فالمرفوع کما سلف من روایة ابی داود والدارمی والموقوف
کما من روایة الطحاوی فظہر ان اکثر الرواة رفعوہ والرفع یکون مقدما علی الوقف وان کان عدد الرفع اقل فکیف اذا کان اکثر فالحدیث
اصله عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا عن ابی ہریرة قال الترمذی فی جامعه وهکذا روی ایوب وورقاء بن عمرو زیاد بن سعد واسمعیل بن مسلم ومحمد
ابن جحادة عن عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی ہریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وروی حماد بن زید وسفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار
ولم یرفعاہ والحدیث المرفوع اصح وقال البیہقی فی المعرفة رواہ مسلم فی الصحیح عن یحیی بن حبیب عن روح واخرجه من حدیث ورقاء بن عمر
وایوب السختیانی عن عمرو بن دینار مرفوعا ورفعه عنه جماعة سوی هؤلاء فلان وقفه مرة او مرتین لم یخرج الحدیث فی الاصل من ان یکون
مرفوعا وقال النووی فی شرح مسلم قال حماد ثم لقیت عمرا فحدثنی به ولم یرفعه هذا الکلام لا یقدح فی صحة الحدیث ورفعه لان اکثر الرواة
رفعوہ قال الترمذی وروایة الرفع اصح وقد قدمنا فی الفصول السابقة فی مقدمة الکتاب ان الرفع مقدم علی الوقف علی المذهب الصحیح وان
کان عدد الرفع اقل فکیف اذا کان اکثر انتہی **ومعنی** قوله صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوة علی ما قاله الحافظ فی الفتح ای اذا شرع فی الاقامة
وصرح بذلک محمد بن جحادة عن عمرو بن دینار فیما اخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن فی الاقامة وقوله فلا صلوة ای صحیحة او
کاملة والتقدیر الاول اولی لانه اقرب الی نفی الحقیقة لکن لما لم یقطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوة المصلی واقتصر علی الانکار دل علی ان المراد نفی
الکمال ویحتمل ان یکون النفی بمعنی النہی ای فلا تصلوا حینئذ ویؤیدہ ما رواہ البخاری فی التاریخ والبزار وغیرهما من روایة محمد بن عمار
عن شریک بن ابی نمر عن انس مرفوعا وفیه ونہی ان تصلی اذا اقیمت الصلوة وفی شرح المنتقی وحکی القرطبی فی المفہم عن ابی ہریرة واهل
الظاہر انہا لا تنعقد صلوة تطوع فی وقت اقامة الفریضة وهذا القول هو الظاہر ان کان المراد باقامة الصلوة الاقامة التی یقولها المؤذن
عند ارادة الصلوة وهو المعنی المتعارف قال العراقی وهو المتبادر الی الاذهان من هذا الحدیث الا اذا کان المراد باقامة الصلوة فعلها
کما هو المعنی الحقیقی فانه لا کراهة فی فعل النافلة عند اقامة المؤذن قبل الشروع فی الصلوة واذا کان المراد المعنی الاول فهل المراد به الفراغ
من الاقامة لانه حینئذ یشرع فی فعل الصلوة والمراد شروع المؤذن فی الاقامة قال العراقی یحتمل ان یراد کل من الامرین والظاہر ان
المراد شروعه فی الاقامة لیتهیأ المامومون لادراک التحریم مع الامام ومما یدل علی ذلک قوله فی حدیث ابی موسی عند الطبرانی ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا صلی رکعتی الفجر حین اخذ المؤذن یقیم قال العراقی واسنادہ جید ومثله حدیث ابن عباس الاتی
والالف واللام فی قوله المکتوبة لیست لعموم المکتوبات وانما هی راجعة الی الصلوة التی اقیمت وقد ورد التصریح بذلک فی
روایة لاحمد بلفظ فلا صلوة الا التی اقیمت **اخرج احمد بن حنبل فی مسندہ** حدثنا عبد اللہ حدثنی ابی ثنا حسن
ثنا ابن لہیعة ثنا عیاش بن عباس القتبانی عن ابی تمیم الزہری عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوة
فلا صلوة الا التی اقیمت واخرج الطحاوی فی شرح معانی الاثار حدثنا فہد قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی اللیث عن عبد اللہ بن عیاش
ابن عباس القتبانی عن ابیه عن ابی سلمة عن ابی ہریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا التی اقیمت لها
فالحدیث فیه ان الافتتاح فی الرواتب وغیرها وقت اقامة الصلوة اوبعد الاقامة والامام فی صلوة الفجر ممنوع سواء کانت الراتبة
سنة الصبح اوغیرها قال الحافظ الامام ابو سلیمن الخطابی فی معالم السنن تحت حدیث المذکور قلت فی هذا بیان انه ممنوع من رکعتی
الفجر ومن غیرهما من الصلوات الا المکتوبة وقال النووی فی شرح مسلم فیها النہی الصریح عن افتتاح نافلة بعد اقامة الصلوة سواء کانت راتبة
کسنة الصبح والظہر والعصر اوغیرها وقال الحافظ فی فتح الباری فیه منع التنفل بعد الشروع فی اقامة الصلوة سواء کانت راتبة ام لا
وما تاوله الامام ابو جعفر الطحاوی فی هذا الحدیث وقال فقد یجوز ان یکون اراد بهذا النہی عن ان یصلی غیرها فی موطنها الذی یصلی
فیه فیکون مصلیها قد وصلها بتطوع فیکون النہی من اجل ذلک لا من اجل ان یصلی فی اخر المسجد ثم یتنحی للذی یصلیها من ذلک المکان

فیخالط الصفوف ويدخل فى الفريضة انتهى **فهو تاويل فاسد** واحتمال كاسد تاباه الفاظه ويكره سياقه وما يجاسر على هذا التاويل الركيك الا لدفع التعارض بين الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة فهل رضيتم ايها الاخوان ان تجعلوا الاخبار المرفوعة تابعة ومحكومة للآثار الموقوفة وتتاولوها وتتركوا العمل بظاهرها وحسبتم ايها الخلان ان يرد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاويل الفاسد ويسلم قول امته عن المعارضة كلا والله لا يقول به احد من اهل الانصاف وان سألتم عمن يعرف محاورة العرب عن معنى هذا الحديث فيجيب بما هو الظاهر المتبادر فى الاذهان ولا يذهب فى هذه الى التاويل المذكور البعيد عن المعنى الحقيقى **وقال** الطحاوى وقد خالف ابا هريرة فى ذلك جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** ابو هريرة وان خالفه بعض الصحابة رضى الله عنهم اجمعين فمعه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يضره المخالفة بل حديثه احرى بالقبول **واما** حديث عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة فاخرجه البخارى عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين وفى رواية له راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آلصبح اربعا آلصبح اربعا **واخرج مسلم وابن ماجة** واللفظ لمسلم من طريق ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلى وقد اقيمت صلوة الصبح فكلمه بشئ لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى يوشك ان يصلى احدكم الصبح اربعا **واخرج مسلم** من طريق ابى عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة قال اقيمت صلوة الصبح فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى والمؤذن يقيم فقال اتصلى الصبح اربعا **واخرج الطحاوى** حدثنا على بن معبد قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن مالك بن بحينة انه قال اقيمت صلوة الفجر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يصلى ركعتى الفجر فقام عليه ولاث به الناس فقال اتصليها اربعا ثلاث مرات **واخرجه الدارمى** عن ابن بحينة ولفظه قال اقيمت الصلوة فراى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى الركعتين فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته لاث به الناس فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اتصلى الصبح اربعا قال النووى فى شرح مسلم فى **معنى قوله صلى الله عليه وسلم** اتصلى الصبح اربعا هو استفهام انكار ومعناه انه لا يشرع بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاذا صلى ركعتين نافلة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة صار فى معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا وقال العينى فى عمدة القارى شرح البخارى آلصبح اربعا بهمزة ممدودة وجاز قصرها والاستفهام للانكار التوبيخى والصبح منصوب باضمار فعل اى اتصلى الصبح اربع ركعات واربعا منصوب على البدلية او على الحال والمراد ان الصلوة الواجبة اذا اقيم لها لم يصل فى زمانها غيرها من الصلوة فانه اذا صلى ركعتين مثلا بعد الاقامة نافلة لها ثم صلى معهم الفريضة صار فى معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا انتهى **وقوله** لاث به الناس اى اختلطوا به والتفوا عليه قال فى القاموس الالتياث الاختلاط والالتفاف كذا فى نيل الاوطار **والحديث** يدل على كراهة صلاة سنة الفجر عند اقامة الصلوة المكتوبة **والرجل** المذكور فى حديث ابن بحينة صاحب هذه القصة زعم بعض المحدثين انه ابن بحينة كما جزم بذلك الحافظ الطحاوى فى شرح معانى الآثار وقال الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى حديث ابن بحينة راى رجلا وقد اقيمت الصلوة يصلى ركعتين الحديث هو ابن بحينة كما رويناه من طريق جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن ابيه مرسلا انتهى وقال فى فتح البارى الرجل هو عبد الله الراوى كما رواه احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلى وفى رواية اخرى له خرج وابن القشب يصلى ووقع نحو هذه القصة ايضا لابن عباس قال كنت اصلى واخذ المؤذن فى الاقامة فجذبنى النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتصلى الصبح اربعا اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبزار والحاكم وغيرهم فيحتمل تعدد القصة **قلت** وليس الامر كذلك بل الرجل صاحب هذه الواقعة هو غير عبد الله بن بحينة كما يلوح من الفاظ بعض الروايات كرواية مسلم وابن ماجة من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل وقد اقيمت صلوة الصبح فكلمه بشئ لا ندرى ما هو فلما انصرفنا احطنا به نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى الحديث **فان** كان الرجل هو عبد الله بن بحينة فما معنى قوله فكلمه بشئ لا ندرى لانه فى هذا التقدير هو المخاطب والمخاطب يعلم ويفهم ما يقوله المخاطب فلما لم يسمع ولم يعرف ابن بحينة مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانه كان المخاطب غيره قريبا منه وعرفه وسمعه علم ان الرجل كان غير ابن بحينة وكذا ما معنى قوله فلما انصرفنا احطنا به لانه لما كان الرجل
هو ابن بحينة فيكون محاطا لا محيطا فما يكون لقوله فلما انصرفنا احطنا به وجه وجيه بل يكون هذا القول خلاف الواقع لانه كان محيطا
فلا يعبر بلفظ احطنا وكذا ما يكون لقوله نقول ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم محمل صحيح لان فى هذه الصلوة ليس له حاجة
الاستفسار وضرورة السوال من غيره وهو يسئل ويخاطب غيره عما قاله النبى صلى الله عليه وسلم فاين له المخاطب ايخاطب نفسه ويسئله
عنها وهذا كله بعيد فثبت ان صاحب الواقعة رجل اخر وعبد الله بن بحينة كان حاضرا فى ذلك الوقت فشاهد هذه الواقعة فحدث
بعده بالناس بما شاهده **واما طريق** جعفر بن محمد التى اشار اليها الحافظ فهى مرسلة لا تساوى الطريق المتصلة التى اخرجها مسلم
وابن ماجة واما ما عند احمد من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان التى اشار اليها الحافظ فهى ايضا متكلم فيه وسيجئ بيانه ولان سلمنا
فنقول ان بين حديث ابن بحينة الذى اخرجه الشيخان وابن ماجة والدارمى والطحاوى وبين حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
الذى اخرجه احمد والطحاوى تغاير بحسب المعنى اذ المفهوم من احدهما ما ليس من الاخر فالحديثان فى الواقعتين المختلفتين فالرجل
المذكور فى حديث ابن بحينة هو ابن عباس وفى حديث محمد بن عبد الرحمن هو ابن بحينة فحديث محمد بن عبد الرحمن يدل على الفصل بالزمان
وسيجئ تحقيقه قريبا وحديث عبد الله بن بحينة على امتناع التنفل حال الاقامة **وسلك الامام ابو جعفر الطحاوى**
مسلك الجدال وجاوز حد الاعتدال فقال فى شرح معانى الاثار فى تاويل حديث عبد الله بن مالك ابن بحينة فقد يجوز ان يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلهما بصلوة الصبح من غير ان يكون تقدم او تكلم فان كان لذلك قال له ما
قال فان هذا حديث يجتمع الفريقان عليه جميعا فاردنا ان ننظر هل روى فى ذلك شئ يدل على شئ من ذلك فاذا ابراهيم بن مرزوق
قد حدثنا قال ثنا هارون بن اسمعيل قال ثنا على بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بعبد الله بن مالك ابن بحينة وهو منتصب يصلى ثم بين يدى نداء الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلوة كصلوة قبل الظهر وبعدها واجعلوا
بينهما فصلا فبين هذا الحديث ان الذى كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن بحينة هو وصله اياها بالفريضة فى مكان واحد لم
يفصل بينهما بشئ وليس لانه كره له ان يصليها فى المسجد اذا كان فرغ منها تقدم الى الصفوف فصلى الفريضة مع الناس هذا اخر
كلام الطحاوى **قلت** والحديث الذى اخرجه الطحاوى اخرجه ايضا الامام احمد بن حنبل فى مسنده من طريق محمد بن عبد الرحمن
المذكور صرح بذلك الحافظ فى الفتح وفيه ضعف يسير ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصرى ثقة عمى قبل موته فكان يخطى ولا
يرجع ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله وقيل هو ابن ثوبان مولى بنى زهرة فيه جهالة تفرد عنه يحيى بن ابى كثير واخرج له مسلم
عن ابى سلمة كذا فى ميزان الاعتدال والتقريب **ففى** هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابن بحينة ان يصلى ركعتى
الفجر وقت النداء قال له النبى صلى الله عليه وسلم واجعلوا بينهما فصلا اى افصل بين سنة الفجر وفرضه والظاهر ان صورة الفصل
لا يتحقق الا بان يصليها قبل النداء فيكون فاصلا بين السنة والفرض لكنه لما لم يصل قبل الاقامة وشرع فى وقت الاقامة
امره بالفصل و الفصل قد يكون بالزمان وقد يكون بالتقدم من مكان الى مكان **اما** الفصل بالزمان فكما روى احمد وابو يعلى باسناد
رجالهما رجال الصحيح كما صرح بذلك فى مجمع الزوائد عن عبد الله بن رباح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى العصر فقام رجل يصلى فراه عمر فقال له اجلس فانما هلك اهل الكتاب انه لم يكن لصلوتهم فصل **واخرج** ابو داود
بسنده عن المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة فقال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلاة
مع النبى صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان فى الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى
نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابى رمثة يعنى نفسه فقام الرجل
الذى ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلاة يشفع فوثب اليه عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا
انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرفع النبى صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب قال المنذرى فى مختصره
فى اسناده اشعث بن شعبة والمنهال بن خليفة وفيهما مقال انتهى والظاهر ان عمر رضى الله عنه لم يرد بالفصل فصلا بالتقدم

لانه قال له اجلس ولم يقل تقدم او تاخر فتعين الفصل بالزمان واما الفصل بالتقدم من موضع الى موضع فكما اخرج الطحاوى عن عمر ابن عطاء بن ابى الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد يسأله ماذا سمع من معاوية فى الصلوة بعد الجمعة فقال صليت مع معاوية الجمعة فى المقصورة فلما فرغت قمت لاتطوع فاخذ بثوبى فقال لاتفعل حتى تقدم او تكلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك واخرج مسلم عنه ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخت نمر يسئله عن شئ راه منه معاوية فى الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم الامام قمت فى مقامى فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لاتعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج **قلت** ان الفصل يستعمل فى كلا المعنيين فلم اخذتم معنى التقدم واعرضتم عن معنى اخر واى وجه للترجيح له على ذلك المعنى الاخر **قيل** يمكن ان يقال ان المراد فى حديث محمد بن عبد الرحمن هو الفصل بالزمان فقط لا غير لانه جاءت علة النهى فى روايات اخر انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ادائها عند اقامة الصلوة كما سيجئ من رواية ابى موسى الاشعرى وانس ابن مالك **فمعنى** حديث محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابن بحينة ان يصلى وقت النداء فنهاه وامره بالفصل بين السنة والفرض وقال لاتجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر وبعدها فانه يجوز اداؤها متصلا بالفرض من غير تاخر بالزمان وانما فسرنا حديث محمد بن عبد الرحمن بقولنا من غير تاخر بالزمان لانا أمرنا فى غير واحد من الاحاديث بالفصل بين السنن والفرائض من التقدم والتاخر امرا عاما من غير تخصيص ببعض الصلوة كحديث معاوية الذى تقدم وكحديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتقدم او يتاخر عن يمينه او عن شماله فى الصلوة فى السبحة رواه ابوداؤد وابن ماجة واخرج ابوحاتم بن حبان البستى فى كتاب الثقات فى ترجمة اسمٰعيل بن ابراهيم حدثنا ابن قتيبة ثنا ابن السرى ثنا معتمر ثنا ليث بن ابى سليم عن ابى الحجاج عن اسمٰعيل بن ابراهيم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الفريضة واراد ان يتطوع فليتقدم او ليتاخر عن مكانه انتهى واسمٰعيل هذا فقد وثقه ابوحاتم البستى واما ابوحاتم الرازى فقال هو مجهول واخرج الطحاوى بسنده الى صفوان مولى عمر عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتتادوا الصلوة المكتوبة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد ثم قال الطحاوى فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الاحاديث ان يوصل المكتوبة بنافلة حتى يكون بينهما فاصل من تقدم الى مكان اخر وغير ذلك انتهى وكحديث مغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداؤد وابن ماجة فحديث محمد بن عبد الرحمن ان لا يفسر بهذا القول بل يفسر بالفصل من التقدم او التاخر فحينئذ يجوز اداء سنة الظهر متصلا بالفرض من غير فصل بالتقدم او التاخر فيقع التعارض بين الاخبار **فان قلت** فما وجه التخصيص لسنة الفجر بانها تفصل من الفرض بخلاف سنة الظهر فانها لا تفصل **قلت** امره صلى الله عليه وسلم لابن بحينة بالفصل بين السنة والفرض فى صلوة الصبح من وجهين احدهما ان ابن بحينة كان يصلى عند الاقامة فامره صلى الله عليه وسلم بالفصل ولم يقطع صلوته ليجتنب بعد عن التنفل حال اقامة الصلوة وهذه علة مشتركة بين سائر السنن وشاملة لجميع النوافل فانه لا يجوز شروع الرواتب حال اقامة الصلوة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة وغيره من الاحاديث والوجه الثانى انه امر بالفصل ليكون المصلى يؤدى بعض المستحبات التابعة لسنة الفجر كالاضطجاع على الشق الايمن فان حال الاقامة لا يمكنه الاتيان بالمستحب لان بعد تمام السنة يدخل فى الفريضة ولا يشتغل باداء المستحب وهذه مختصة لسنة الفجر **فان قلت** اذا جعلتم لانكاره صلى الله عليه وسلم على ابن بحينة علتين فهاتان العلتان لا توجدان فى سنة الظهر لان امر النبى صلى الله عليه وسلم كان بنفى المشابهة بين سنة الفجر والظهر حيث قال لا تجعلوا هذه الصلوة كالصلوة قبل الظهر وبعدها فان وجد فيها واحدة من العلة ايضا لا يتحقق نفى المشابهة تامة بينهما مثلا ان صلى رجل سنة الفجر وقت الاقامة فهو خالف الامر بالفصل الذى هو مامور به وان صلى سنة الظهر فى حال الاقامة فلا باس له لانه غير مامور بهذا الفصل لحديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان والا فلا يتحقق نفى المشابهة تامة فيجوز له اداؤها وقت اقامة الظهر والعصر وغير ذلك **فثبت** بهذا ان الكراهة مختصة فى سنة الفجر دون سائر السنن وهو خلاف

مطلوبكم وان جعلتم العلة الثانية سبب الكراهة فلا يثبت الامتناع بشئ من الصلوة حال النداء **قلت** العلة الاولى من العلتين للفصل بين ركعتى الفجر وهى كراهة التنفل عند الاقامة هى الاصل فى هذا الباب وهى لاتختص فى سنة الفجر بل تجرى فى سائر السنن لئلا يلزم اداء النوافل حال الاقامة وهو ممنوع والعلة الثانية هى مختصة فى ركعتى الفجر فلا توجد فى غيرها لانه لم يشرع الضجعة فى غير ركعتى الصبح وليس المقصود من نفى المشابهة نفى المشابهة تامة حتى يلزم نفى المشابهة من العلتين كلتيهما بل ههنا نفى للمشابهة من العلة الاخيرة فقط **فالحاصل** ان فى الفصل بين ركعتى الفجر وفرضه قد توجد العلتان كلتاهما ويحصل لهما نفى التشابه باخواتها من سنة الظهر وغيرها من العلة الثانية فقط وان لم يرد الفصل الزمانى بل يرد به الفصل المكانى خاصة ففى هذا التقدير يثبت الحكم بالفصل من موضع الى موضع فى ركعتى الفجر فقط لا فى غيرها من السنن والنوافل فمن صلى سنة الظهر فله ان يدخل فى الفرض معا بالوصل وكذا بعد الفرض يتادى السنة بلا فصل وهذا خلاف راى الامام الحافظ ابى جعفر الطحاوى فانه جاء بحديث معاوية رض فى معرض الاستدلال وفيه الامر بالفصل فى غير ركعتى الفجر وقد قال هو نفسه فى شرح معانى الآثار فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الاحاديث ان يوصل المكتوبة بنافلة حتى يكون بينهما فاصل من تقدم الى مكان اخر او غير ذلك وقال فى موضع اخر قال ابو جعفر ونحن نستحب ايضا الفصل بين الفرائض والنوافل بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روينا فى هذا الباب انتهى فثبت ان كراهة الوصل لاتختص بسنة الصبح عند الامام الطحاوى ايضا بل يقول بكراهة الوصل مع الفرض فى عامة السنن فكيف يريد هذا المعنى و ايضا الطحاوى يرى الفصل بين سنة الفجر وفرضها وقد حد الفصل بان يكون المصلى يركع ركعتى الفجر فى مؤخر المسجد ثم يمشى من ذلك المكان الى اول المسجد فيدخل فى الفريضة حيث قال يجوز ان يكون اراد بهذا النهى عن ان يصلى غيرها فى موطنها الذى يصلى فيه فيكون مصليها قد وصلها بتطوع فيكون النهى من اجل ذلك لا من اجل ان يصلى فى اخر المسجد ثم يتنحى الذى يصليها من ذلك المكان فيخالط الصفوف ويدخل فى الفريضة وقال فى موضع اخر وليس لانه كره له ان يصليها فى المسجد اذا فرغ منها تقدم الى الصفوف فصلى الفريضة مع الناس وقال فيه فى موضع اخر وانما يجب ان يصليهما فى مؤخر المسجد ثم يمشى من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما مخالطا لمن يصلى الفريضة فلا انتهى فالفصل بين مقدم المسجد ومؤخره هو الفصل بين السنة والفرض فعنده ان يركع ركعتى الفجر فى مؤخر المسجد ثم يمشى من ذلك المكان الى اول المسجد فيصلى الفرض ولا يجوز عنده ان يصليهما مخالطا لمن يصلى الفريضة وكلامه هذا غير مرضى ولقائل ان يقول من اين جعلتم هذا حدا للفصل والفصل يحصل بالتقدم من خطوة او خطوتين ايضا كما اخرج ابو داود عن ابن جريج اخبرنى عطاء انه راى ابن عمر يصلى بعد الجمعة فيمتاز عن مصلاه الذى صلى فيه الجمعة قليلا غير كثير قال فركع ركعتين قال ثم يمشى انفس من ذلك فيركع اربع ركعات قلت لعطاء كم رايت ابن عمر يصنع ذلك قال مرارا بل يحصل الفصل ولو بكلام كما تقدم فى حديث معاوية فمن صلى ركعتى الفجر مخالطا للصفوف وقريبا منها ودخل فى الفريضة بعد ان يتنحى خطوة او خطوتين او كلم فهو ايضا فاصل بين ركعتى الفجر وفرضها فليكن هذا جائزا عند من يقول بالفصل فلم لا تقول به **فان قلت** انما جعلنا صلوته فى مؤخر المسجد ثم مشيه الى الصف حدا للفصل لانه اخرج الطحاوى عن ابن ابى ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس رضى الله عنه يقول يا ايها الناس لا تنقوا الله افصلوا صلاتكم قال الطحاوى وروى شعبة مولاه عنه انه كان يامر الناس بالفصل بين الفرائض والنوافل وقد عد نفسه اذا صلى ركعتى الفجر فى المسجد ثم دخل فى الناس فى الصلوة فاصلا بينهما فكذلك نقول **قلت** انا لا ننكر هذا الفصل بل هذا ظاهر ان من صلى صلوة فى موضع ثم مشى من ذلك الموضع الى مكان اخر فهو فاصل بين الصلاتين ولا يحكم عليه انه واصل بينهما فكذلك ابن عباس رضى الله عنه عد نفسه فاصلا بينهما ولا شك انه من مشى هذا القدر من الخطوات فقد افصل لكن لم يثبت منه ان هذا حد معين وتقدير مفروض للفصل لانه لا يحكم على احد بالوصل ان فاصل باقل من ذلك ولو بخطوة او خطوتين او بكلام وقد اقر بذلك الطحاوى نفسه فقال تحت حديث ابن بحينة قد يجوز ان يكون رسول الله صلعم انما كره ذلك لانه صلى الركعتين ثم وصلهما بصلوة الصبح من غير ان يكون تقدم او تكلم فاذا يحصل الفصل بكلام وبقليل من التقدم والتاخر فاذا لا يفيدك هذا الاثر شيئا فى مرادك فى معنى الفصل بل يقال لك ان من صلى ركعتى الفجر خلف الامام مخالطا للصفوف

وكلم بعد ما سلم او خطا خطوة ثم صلى مع الامام فهو ايضا فاصل واما كون علة النهي في حديث اذا اقيمت الصلوة هي الوصل فلا نسلم وما
فهمه ابن عباس رضي الله عنه ليس بحجة علينا لان فهم الصحابي ليس بحجة خصوصا في الموضع الذي يكون فهمه خلاف ما ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم **فالحاصل** ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل في حديث ابن بحينة هو اداؤه للسنة وقت
اقامة الصلوة وهذه علة النهي لا غير وقد جاءت علة النهي مصرحا في بعض الروايات كحديث ابي موسى الاشعري عند الطبراني
في الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي ركعتي الغداة حين اخذ المؤذن يقيم فغمز النبي صلى الله عليه وسلم
منكبه وقال الا كان هذا قبل هذا قال العراقي واسناده جيد وكحديث انس عند البزار قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اقيمت الصلوة فرأى ناسا يصلون ركعتي الفجر فقال صلاتان معا ونهى ان تصليا اذا اقيمت الصلوة وكحديث ابن عباس
عند ابن حبان وخزيمة وابي داؤد الطيالسي وغيرهم قال كنت اصلي واخذ المؤذن في الاقامة فجذبني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتصلي الصبح اربعا وهذه نصوص صريحة تبطل التاويلات الفاسدة وتدفع الاحتمالات الكاسدة **اما حديث عبد الله بن
سرجس** فاخرجه مسلم وابو داؤد والنسائي وابن ماجة واللفظ لمسلم عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلاتين اعتددت ابصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا **و** اخرج الطحاوي في شرح
معاني الآثار عن عبد الله بن سرجس ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح فركع ركعتين خلف الناس ثم دخل مع النبي
صلى الله عليه وسلم في صلوة فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا او التي صليت
وحدك وقال البيهقي في المعرفة بعد رواية حديث عبد الله بن سرجس الذي رواه مسلم وهذا لفظه رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن
حرب عن مروان بن معوية ورواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم وقال يصلي ركعتين قبل ان يصل الى الصف وهذا يرد قول من زعم
انه انما انكره لا يصاله بالصفوف في حال اشتغاله بالركعتين او لانه لم يجعل بين النفل والفرض فصلا بتقدم او بتكلم لان هذا قد
اخبرنا انه صلاهما في جانب المسجد قبل ان يصل الى الصف ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال الخطابي** في معالم السنن
شرح سنن ابي داؤد في هذا دليل على انه اذا صادف الامام في الفريضة لم يشتغل بركعتي الفجر ويتركهما الى ان يقضيهما بعد الصلوة وقوله
صلى الله عليه وسلم ايتهما صلاتك مسئلة انكار يريد بذلك تنكيبه على فعله وفيه دلالة على انه لا يجوز له ان يفعل ذلك وان كان الوقت
يتسع الفراغ منها قبل خروج الامام من صلاته لان قوله صلى الله عليه وسلم او التي صليت معنا يدل على انه ادرك الصلوة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من الركعتين هذا آخر كلام الخطابي **وقال النووي** في شرح مسلم فيه دليل على انه لا يصلي بعد الاقامة
نافلة وان كان يدرك الصلوة مع الامام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى والثانية يصلي النافلة **وقال ابن عبد البر**
كل هذا انكار منه لذلك الفعل فلا يجوز لاحد ان يصلي في المسجد شيئا من النوافل اذا قامت المكتوبة كذا في شرح الموطا للزرقاني
واما قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي تحت هذا الحديث انه قد يجوز ان يكون قوله كان خلف الناس اي كان خلف صفوفهم لا فصل بينه
وبينهم فكان شبيه المخالط فذلك ايضا داخل في معنى ما بان من حديث ابن بحينة وهذا مكروه عندنا وانما يجب ان يصليهما في مؤخر
المسجد ثم يمشي من ذلك المكان الى اول المسجد فاما ان يصليهما مخالطا لمن يصلي الفريضة فلا انتهى فتاويل فاسد لان المراد من خلف
الناس هو جانب المسجد كما جاء مصرحا في رواية مسلم دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الغداة فصلى ركعتين
في جانب المسجد الحديث وهو صريح في انه صلى الركعتين في جانب المسجد ومع ذلك نهاه النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان اداء السنة
حال اقامة الصلوة سواء كان في مقدم المسجد ومؤخره ممنوع وكيف يراد ما قال ذلك الحافظ مع انه قد مر آنفا من حديث ابي موسى الاشعري
وانس بن مالك وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجل من اجل ان يكون صلاهما حال اقامة الصلوة قال الشيخ سلام الله
في المحلى شرح الموطا ومن الحنفية من قال انما انكر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصبح اربعا لانه علم انه صلى الفرض ولان الرجل
صلاها في المسجد بلا حائل فشوش على المصلين ويرد الاحتمال الاول قوله صلى الله عليه وسلم اصلاتان معا ويرد الثاني ما في

مسلم عن ابن سرجس دخل رجل المسجد وهو صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ الغداۃ فصلی رکعتین فی جانب المسجد الحدیث فانہ یدل علی
ان اداء الرجل کان فی جانب لا مخالطا للصف بلا حائل انتہی ملخصا والی اللہ المشتکی من صنیع ذلک الامام الحافظ انہ کیف یأول الاحادیث
الصریحۃ بالتاویلات الرکیکۃ والاحتمالات الفاسدۃ وکیف یصرفہا عن معناہا الظاہر المتبادر فی الاذہان وان فتح باب التاویل واخذ
بالاحتمالات البعیدۃ کما ہو داب ذلک الامام الحافظ فی شرح معانی الآثار لزم ترک العمل بالسنن باسرہا فانا للہ وانا الیہ راجعون
واما حدیث ابن عمر فاخرجہ الدارقطنی فی الافراد مثل حدیث ابی ہریرۃ قال العراقی واسنادہ حسن کذا فی نیل الاوطار للشوکانی
واما حدیث جابر فاخرجہ ابن عدی فی الکامل مثل حدیث ابی ہریرۃ باسناد فیہ عبد اللہ بن میمون القداح وہو ضعیف قال البخاری
ذاہب الحدیث **واما حدیث** ابن عباس فاخرجہ ابو داؤد الطیالسی فی مسندہ ثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابی ملیکۃ عن ابن عباس
قال کنت اصلی واخذ المؤذن فی الاقامۃ فجذبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتصلی الصبح اربعا کذا فی اعلام الموقعین عن رب العالمین
للامام ابن القیم ہذا حدیث جید الاسناد اما ابو داؤد الطیالسی فہو سلیمان بن داؤد البصری متفق علی جلالتہ قال ابن مہدی ابو داؤد اصدق
الناس وقال احمد ثقۃ وقال وکیع جبل العلم واما ابو عامر فہو صالح بن رستم الخزاز ضعفہ ابن معین وابن المدینی لکن قال احمد بن حنبل
صالح الحدیث ووثقہ ابو داؤد الطیالسی وابو داؤد وابن حبان وابو احمد بن عدی والحاکم وغیرہم واما ابن ابی ملیکۃ فہو عبد اللہ بن عبید اللہ
ابی ملیکۃ من کبار التابعین وثقہ ابو حاتم وابو زرعۃ واما ابن عباس فصحابی **واخرج** الحاکم فی المستدرک حدثنا ابو یعلی الحسین بن
علی الحافظ واللفظ لہ ثنا عبد اللہ بن محمد بن محمود المروزی ثنا ابو عمار ثنا النضر بن اسمعیل عن ابی عامر الخزاز عن ابن ابی ملیکۃ عن ابن عباس قال
اقیمت الصلوٰۃ فقمت اصلی الرکعتین فجذبنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتصلی الصبح اربعا ہذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاہ
ورواہ ایضا البیہقی والبزار وابو یعلی وابن حبان وابن خزیمۃ فی صحیحیہما والطبرانی کذا فی الفتح ونیل الاوطار **واما حدیث** انس بن
مالک فاخرجہ البزار قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اقیمت الصلوٰۃ فرای ناسا یصلون رکعتی الفجر فقال صلاتان معا ونہی ان تصلیا
اذا اقیمت الصلوٰۃ **واخرج** مالک فی الموطا عن شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن انہ قال سمع قوم الاقامۃ فقاموا
یصلون فخرج علیہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اصلاتان معا وذلک فی صلاۃ الصبح فی الرکعتین اللتین قبل الصبح **قال الزرقانی**
فی شرحہ قال ابن عبد البر لم تختلف رواۃ مالک فی ارسالہ الا الولید بن مسلم فرواہ عن مالک عن شریک عن انس ورواہ الدراوردی عن
شریک عن ابی سلمۃ عن عائشۃ ثم اخرجہ من الطریقین انتہی **وفیہ** شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر ابو عبد اللہ المدنی وثقہ ابن سعد و
ابو داؤد قال ابن معین والنسائی لا باس بہ وقال النسائی ایضا وابن الجارود لیس بالقوی وکان یحیی بن سعید القطان لا یحدث عنہ
وقال الساجی کان یرمی بالقدر وقال ابن عدی اذا روی عنہ ثقۃ فلا باس بروایاتہ کذا فی مقدمۃ فتح الباری للحافظ ابن حجر وقال ابن
عبد البر فی التمہید صالح الحدیث وہو فی عداد الشیوخ روی عنہ جماعۃ من الائمۃ انتہی **واما حدیث** زید بن ثابت فاخرجہ الطبرانی
فی الاوسط قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی رکعتی الفجر وبلال یقیم الصلوٰۃ فقال اصلاتان معا وفی اسنادہ عبد المنعم
ابن بشیر الانصاری وقد ضعفہ ابن معین وابن حبان کذا فی نیل الاوطار **واما حدیث** ابی موسی الاشعری فاخرجہ الطبرانی فی
الکبیر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یصلی رکعتی الغداۃ حین اخذ المؤذن یقیم فغمز النبی صلی اللہ علیہ وسلم منکبہ وقال
الا کان ہذا قبل ہذا قال العراقی واسنادہ جید کذا فی نیل الاوطار **واما حدیث** عائشۃ فاخرجہ ابن عبد البر فی التمہید ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم خرج حین اقیمت صلوٰۃ الصبح فرای ناسا یصلون فقال صلاتان معا وفی اسنادہ شریک بن عبد اللہ وقد اختلف علیہ فی وصلہ
وارسالہ کذا فی نیل الاوطار **فہذہ** الاحادیث التی اکثرہا صحیحۃ ثابتۃ وان کان فی بعضہا ضعف وہی تدل علی کراہۃ اداء السنۃ
حال الاقامۃ سواء کانت السنۃ رکعتی الفجر او غیرہا ولا یضر ضعف بعض الطرق لان الضعیف ینجبر ویتقوی بالاسانید الصحیحۃ الثابتۃ
المرویۃ من طرق اخری **فان قلت** قال العینی وجماعۃ من الفقہاء الحنفیۃ ان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا صلوٰۃ الا
المکتوبۃ لیس علی عمومہ بل خصت منہ سنۃ الفجر بقولہ صلعم لا تدعوہما وان طردتکم الخیل فیکرہ اداء السنن عند اقامۃ الصلوٰۃ الا سنۃ
الصبح فیجوز اداءہا ویجمع بین الفضیلتین یعنی فضیلۃ السنۃ وفضیلۃ الجماعۃ **قلت** لا عجب من الفقہاء فانہم لیسوا محدثین وانما

العجب من العلامة بدر الدين العينى فانه مع كونه محدثا كثير العلم وسيع النظر كيف يخصص سنة الفجر من عموم قوله صلعم اذا اقيمت الصلوة فلاصلوة الا المكتوبة بل لايجوز تخصيصها لانه ورد النهى الصريح فى اداء سنة الفجر عند اقامة الصلوة من غير احتمال لاتاويل لحديث عبد الله بن مالك وعبد الله بن سرجس وحديث ابن عباس وانس بن مالك وزيد بن ثابت وابى موسى الاشعرى وتقدمت احاديثهم فان فى احاديثهم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ركعتى الفجر عند اقامة الصلوة فلم يصح تخصيص ركعتى الفجر من عموم قوله الا المكتوبة ومن يخصصها فهو معاند متعصب واما الجمع بين الفضيلتين يعنى فضيلة السنة وفضيلة الجماعة فهو ممكن بان يدخل فى الجماعة وبعد الفراغ من الفجر يؤدى السنة فان له تلك الساعة وقت لها **فان قلت** روى البيهقى عن حجاج ابن نصير عن عباد بن كثير عن ليث بن عطاء عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة الا ركعتى الفجر **قلت** فيه حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان قال الحافظ شمس الدين الذهبى فى ميزان الاعتدال حجاج ابن نصير الفساطيطى بصرى قال يعقوب بن ابى شيبة سالت ابن معين عنه فقال صدوق وقال ابن المدينى ذهب حديثه وقال ابو حاتم ضعيف ترك حديثه وقال البخارى سكتوا عنه وقال النسائى ضعيف وقال مرة ليس بثقة وقال ابو داؤد تركوا حديثه وقال الدارقطنى وغيره ضعيف واما ابن حبان فذكره فى الثقات فقال يخطى ويهم انتهى **وعباد** بن كثير الثقفى البصرى العابد المجاور بمكة قال جرير بن عبد الحميد كان شيخا صالحا وقال ابن معين ليس بشئ وقال البخارى سكن مكة تركوه ويقول ابن ادريس كان شعبة لايستغفر لعباد بن كثير وقال النسائى عباد بن كثير البصرى كان بمكة متروك وقال حبيب بن موسى قال كنت مع سفيان الثورى بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيان جنازته وقال ابن المبارك انتهيت الى سفيان وهو يقول عباد بن كثير فاحذروا حديثه وروى احمد بن ابى مريم عن ابن معين لايكتب حديثه كذا فى الميزان مختصرا وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب عباد بن كثير الثقفى البصرى متروك قال احمد روى احاديث كذب **وقال الحافظ ابن القيم** فى اعلام الموقعين المثال السادس والخمسون رد السنة الصحيحة الصريحة انه لايجوز التنفل اذا اقيمت الفرض كما فى صحيح مسلم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة ثم ذكر الحافظ حديث عبد الله بن بحينة وعبد الله بن سرجس وابن عباس وقال بعد ذلك فردت هذه السنن كلها بما رواه حجاج بن نصير المتروك عن عباد بن كثير الهالك عن ليث بن عطاء عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة وزاد الا ركعتى الصبح فهذه الزيادة كاسمها زيادة فى الحديث لا اصل لها انتهى **وقال** العلامة عبد الرؤف المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير واما زيادة الا ركعتى الفجر فى خبر فلاصلاة الا المكتوبة الا ركعتى الفجر فلا اصل لها كما بينه البيهقى **وقال** الشوكانى فى نيل الاوطار والفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة قال البيهقى هذه الزيادة لا اصل لها وفى اسناده حجاج بن نصير وعباد بن كثير وهما ضعيفان وقال فى المحلى شرح الموطا واما زيادة الا ركعتى الصبح فقال البيهقى هذه الزيادة لا اصل لها انتهى **وقد يعارض** هذه الزيادة ما رواه البيهقى وابن عدى من طريق مسلم بن خالد الزنجى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتى الفجر قال ولا ركعتى الفجر **قال الحافظ** فى فتح البارى وزاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار فى هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتى الفجر قال ولا ركعتى الفجر اخرجه ابن عدى فى ترجمة يحيى بن نصر ابن حاجب واسناده حسن **وقال** الشوكانى فى شرح المنتقى فقد روى البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلاصلاة الا المكتوبة قيل يا رسول الله ولا ركعتى الفجر قال ولا ركعتى الفجر وفى اسناده مسلم بن خالد الزنجى وهو متكلم فيه وقد وثقه ابن حبان واحتج به فى صحيحه انتهى **وقال** الزرقانى فى شرح الموطا والشيخ سلام الله فى المحلى زاد فى رواية ابن عدى باسناد حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتى الفجر قال ولا ركعتى الفجر **اقول** وفيه راويان متكلم فيهما مسلم بن خالد الزنجى ويحيى بن نصر ابن حاجب القرشى اما مسلم بن خالد الزنجى المكى الفقيه فقال ابن معين ليس به باس وقال مرة ثقة وقال مرة ضعيف وروى عثمان الدارمى عن يحيى ثقة وقال ابن عدى ارجو انه لاباس به وهو حسن الحديث وقال الازرقى كان فقيها عابدا يصوم الدهر وقال ابراهيم

بحرانی کان فقیہ اهل مکة وقال الساجی کثیر الغلط کان یری القدر وقال البخاری منکر الحدیث وقال ابو حاتم لایحتج به وضعفه ابو داؤد وقال ابن المدینی لیس بشیٔ هذا ملخص ما فی میزان الاعتدال وقال الحافظ فی التقریب مسلم بن خالد فقیه صدوق له اوهام انتہی ووثقه ابن حبان واحتج به فی صحیحه کما سلف **واما یحیی بن نصر** بن حاجب القرشی فقال ابو زرعة لیس بشیٔ واما ابن عدی فروی له احادیث حسنة وقال ارجو انه لاباس به وقال احمد بن حنبل کان جهمیا یقول قول ابی جهم کذا فی المیزان للذهبی **فالحاصل** انه وان کان فی سند هذا الحدیث من هو متکلم فیه فقد وثق ایضا فرجال هذا السند اصلح حالا من رجال الحدیث الاول حتی حکم العلماء بتحسین اسناده کما عرفت **وقال بعض** کملاء السهارنفور من معاصری الاستاد العلامة فی بعض تعلیقاته علی صحیح البخاری تحت حدیث ابی هریرة وهذا لفظه اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة وسمعت استاذی مولانا محمد اسحق رحمه الله تعالی یقول ورد فی روایة البیهقی اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الا رکعتی الفجر انتہی بلفظه وتعقب شیخنا الاجل واستاذنا الاکمل سیدنا العلامة قدوة اهل الاستقامة المحدث المفسر الفقیه الفهامة النبیه مولانا الحاج السید محمد نذیر حسین الدهلوی ادام الله فیوضاته الخفی والجلی علی ذلك المعاصر له وکتب له معترضا فی سنة ثلثة وتسعین بعد الالف والمائتین وهذه عبارته معربا من العاجز النحیف السید محمد نذیر حسین الی المولوی احمد علی سلمه الله القوی السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وبعد فاتباعا بحدیث خیر الانام علیه افضل التحیة والسلام الدین النصیحة وابتغاء ناس باحسن القول کفی بالمرء اثما ان یحدث بکل ما سمع اظهر فی خدمتکم الشریفة ان ما وقع منکم فی الحاشیة علی صحیح البخاری تحت حدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة سمعت استاذی مولانا محمد اسحق رحمه الله تعالی یقول ورد فی روایة البیهقی اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الا رکعتی الفجر انتہی جعله اکثر طلبة العلم بل بعض اکابر زماننا الذین یعتمدون علی قولکم عروة انفسهم یصلون السنة ولایبالون فوت الجماعة وهذه الزیادة الاستثناء الاخیر الا رکعتی الفجر لا اصل لها بل مردودة ومطرودة عند المحققین ولاسیما عند البیهقی الامین وآفة الوضع علی هذا الحدیث الصحیح انما طرء من عباد بن کثیر وحجاج بن نصیر بالحاق هذه الزیادة الاستثناء الاخیر وظنی انکم ایها المجد ما سمعتم نقل کلام استاذی العلامة الحبر الفهامة المشتهر فی الآفاق مولانا محمد اسحاق رحمه الله تعالی خیر رحمة فی یوم التلاق من البیهقی بالتمام والکمال فان البیهقی قال لا اصل لها او تسامح من المولانا المرحوم لضعف مزاجه فی نقلها والا فلا کلام عند الثقات المحققین فی بطلان الا رکعتی الفجر کما هو مکتوب الیکم ومعارضه معروض علیکم قال الشیخ سلام الله فی المحلی شرح الموطا زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دینار فی قوله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة قیل یا رسول الله ولا رکعتی الفجر قال ولا رکعتی الفجر اخرجه ابن عدی وسنده حسن واما زیادة الا رکعتی الصبح فی الحدیث فقال البیهقی هذه الزیادة لا اصل لها انتہی مختصرا وقال التوربشتی وزاد احمد بلفظ فلاصلوة الا التی اقیمت وهو اخص وزاد ابن عدی بسند حسن قیل یا رسول الله ولا رکعتی الفجر قال ولا رکعتی الفجر وقال الشوکانی وحدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الا رکعتی الصبح قال البیهقی هذه الزیادة لا اصل لها وقال الشیخ نور الدین فی موضوعاته حدیث اذا اقیمت الصلوة فلاصلاة الا المکتوبة الا رکعتی الفجر روی البیهقی عن ابی هریرة وقال هذه الزیادة لا اصل لها وهکذا فی کتب الموضوعات الاخری فعلیکم والحالة هذه بصیانة الدین اما ان تصححوا الجملة الاخیرة من کتب الثقات المحققین او ترجعوا وتعلموا طلبتکم ان هذه الزیادة مردودة لایلیق العمل بها ولا یعتقد بسنتیها وها انا ارجو الجواب بالصواب فانه ینبه الغفلة ویوقظ الجهلة والسلام مع الاکرام هذا اخر کلام شیخنا العلامة **فما** اجاب ذلك الفاضل[1] بشیخنا العلامة بل رسل کتاب شیخنا الی بعض معاونه وهو الفاضل المراد آبادی[2] لیعینه علی ذلك وکنت فی تلك السنة فی المراد آباد عند علامة دهره فهامة عصره قدوة المحققین زبدة المدققین مولانا بشیر الدین القنوجی واخبرنا بمجیٔ الکتاب فاستیقنت الخبر فوجدته صحیحا لکن ذلك الفاضل ایضا لم یقدر علی الجواب بل سکت کما سکت الفاضل النبیه السهارنفوری **فاذا عرفت** هذا کله فاحرر لك ما فی هذا الباب من مذاهب السلف الصحابة والتابعین ومن بعدهم فاعلم ان فیه مذاهب **الاول** انه اذا سمع الاقامة لم یحل له الدخول فی رکعتی الفجر ولا غیرهما من النوافل سواء کان فی المسجد او خارجه فان فعل فقد عصی وهو قول اهل الظاهر ونقله ابن حزم عن الشافعی وعن جمهور السلف وحکی القرطبی فی المفهم عن ابی هریرة واهل الظاهر انها لاتنعقد صلوة تطوع فی وقت اقامة

[1] المراد به الشیخ [illegible] النبیه [illegible] احمد علی [illegible] رحمه الله ١٢ منه

[2] المراد به الفاضل الجلیل [illegible] المراد آبادی رحمه الله ١٢ منه

الفريضة **قال** الخطابي في معالم السنن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يضرب الرجل اذا راه يصلي الركعتين والامام في الصلوة
و قال المنذري في مختصر سنن ابي داود قال ابو هريرة بظاهره وروى عن عمر انه كان يضرب على صلاة الركعتين بعد الاقامة وذهب اليه
بعض الظاهرية وراوا انه يقطع صلاته اذا اقيمت عليه الصلوة وكلهم يقولون لا يبتدئ نافلة بعد الاقامة لنهيه صلى الله عليه وسلم
و قال ابن القيم في اعلام الموقعين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا راى رجلا يصلي وهو يسمع الاقامة ضربه **و** قال العراقي
قوله صلى الله عليه وسلم فلا صلاة يحتمل ان يراد فلا يشرع حينئذ في صلاة عند اقامة الصلوة ويحتمل ان يراد فلا يشتغل بصلاة وان كان
قد شرع فيها قبل الاقامة بل يقطعها المصلي لادراك فضيلة التحريم او انها تبطل بنفسها وان لم يقطعها المصلي يحتمل كلا من الامرين
وقد بالغ اهل الظاهر فقالوا اذا دخل في ركعتي الفجر او غيرهما من النوافل فاقيمت صلاة الفريضة بطلت الركعتان ولا فائدة
له في ان يسلم منهما ولو لم يبق عليه منهما غير السلام بل يدخل كما هو بابتداء التكبير في صلاة الفريضة فاذا اتم الفريضة فان شاء
ركعهما وان شاء لم يركعهما قال العراقي وهذا غلو منهم في صورة ما اذا لم يبق عليه غير السلام فليت شعري ايهما اطول زمانا مدة السلام
او مدة اقامة الصلوة بل يمكنه ان يتهيأ بعد السلام لتحصيل اكمل الاحوال في الاقتداء قبل اتمام الاقامة انتهى **الثاني** الكراهة قال
الخطابي وروى الكراهة في ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وكره ذلك سعيد بن جبير وابن سيرين وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي وعطا
واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال المنذري مثله واخرج مالك في الموطا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عبد الله
ابن عمر كان اذا جاء المسجد وصلى الناس بدأ بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن فضيل
ابن غزوان عن نافع عن ابن عمر انه جاء الى القوم وهم في الصلوة ولم يكن صلى الركعتين فدخل معهم ثم جلس في مصلاه فلما اضحى قام فقضاهما
وقال الترمذي في جامعه والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم اذا اقيمت الصلوة ان لا يصلي الرجل
الا المكتوبة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق انتهى وزاد العلامة الشوكاني وطاؤس ومسلم بن عقيل
وابو ثور ومحمد بن جرير هكذا اطلق الترمذي الرواية عن الثوري وروى عنه ابن عبد البر والنووي تفصيلا وهو انه اذا اخشى فوت
ركعة من صلوة الفجر دخل معهم وترك سنة الفجر والا صلاها وقال البيهقي في المعرفة قال الشافعي ومن دخل المسجد وقد اقيمت صلوة
الصبح فليدخل مع الناس ولا يركع ركعتي الفجر **المذهب الثالث** التفرقة بين ان يكون في المسجد وخارجه وبين ان يخاف
فوت الركعة الاولى مع الامام اولا وهو قول مالك بن انس فقال اذا كان قد دخل المسجد فليدخل مع الامام ولا يركعهما يعني ركعتي
الفجر وان لم يدخل المسجد فان لم يخف ان يفوته الامام بركعة فليركع خارج المسجد وان خاف ان تفوته الركعة الاولى مع الامام
فليدخل وليصل معه وهذا هو المروي عن عبد الله بن عمر اخرج الطحاوي عن الليث قال حدثني ابن الهاد عن محمد بن كعب قال
خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلوة الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح
واخرج من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه جاء والامام يصلي الصبح ولم
يكن صلى الركعتين قبل صلاة الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم انه صلى مع الامام وقال الحافظ في الفتح وقد فهم ابن عمر اختصاص
المنع بمن يكون في المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد
فسمع الاقامة فصلى ركعتي الفجر في بيت حفصة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام انتهى **المذهب الرابع** انه لا باس بصلوة
سنة الصبح والامام في الفريضة اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن ادريس عن مطرف عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب
ان ابن مسعود وابا موسى خرجا من عند سعيد بن العاص فاقيمت الصلوة فركع ابن مسعود ركعتين ثم دخل مع القوم في الصلوة واما
ابو موسى فدخل في الصف **واخرج** الطحاوي عن ابي اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي موسى عن ابيه حين دعاهم سعيد بن العاص
دعا ابا موسى وحذيفة وعبد الله بن مسعود قبل ان يصلي الغداة ثم خرجوا من عنده وقد اقيمت الصلوة فجلس عبد الله الى اسطوانة من
المسجد فصلى الركعتين ثم دخل في الصلوة **واخرج** عن علي بن الحسن بن شقيق قال انا الحسين بن واقد قال ثنا يزيد النحوي عن ابي مجلز قال دخلت المسجد في
صلوة الغداة مع ابن عمر وابن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فدخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام

فعله ابن عمر كانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين **واخرج** عن عبيد بن الحسن عن ابى عبيد الله عن ابى الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف فى صلوة الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلوة **واخرج** عن ابى عثمان النهدى قال كنا ناتى عمر بن الخطاب قبل ان يصلى الركعتين قبل الصبح وهو فى الصلوة ونصلى الركعتين فى اخر المسجد ثم ندخل مع القوم فى صلاتهم **واخرج** عن حصين قال سمعت الشعبى يقول كان مسروق يجئ الى القوم وهم فى الصلوة ولم يكن ركع ركعتى الفجر فيصلى الركعتين فى المسجد ثم يدخل مع القوم فى صلاتهم **واخرج** عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن انه كان يقول اذا دخلت المسجد ولم تصل ركعتى الفجر فصلهما ان كان الامام يصلى ثم ادخل مع الامام ثم قال الطحاوى فهؤلاء جميعا قد اباحوا ركعتى الفجر ان يركعهما فى مؤخر المسجد والامام فى الصلوة انتهى وقال الخطابى والمنذرى ورخصت طائفة فى ذلك روى ذلك عن ابن مسعود ومسروق والحسن ومجاهد ومكحول وحماد بن ابى سليمان انتهى

قلت ليت شعرى كيف اترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل احد لا نعرف دليله وقد ثبت لنا من حديث ابى هريرة وابن بحينة وعبد الله بن سرجس وابى موسى الاشعرى وانس بن مالك وغيرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم انكر على ذلك الفعل فلا يحل لنا العمل على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة قال البيهقى فى المعرفة واذا ثبت الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا حجة فى فعل احد بعده كيف وقد روى عن عمر بن الخطاب انه كان اذا راى رجلا يصلى وهو يسمع الاقامة ضربه وعن ابن عمر انه ابصر رجلا يصلى الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال اتصلى الصبح اربعا وقال ابن القيم فى اعلام الموقعين قال حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه ابصر رجلا يصلى الركعتين والمؤذن يقيم فحصبه وقال اتصلى الصبح اربعا فان قيل فقد كان ابو الدرداء يدخل المسجد والناس صفوف فى صلوة الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلوة وكان ابن مسعود يخرج من داره لصلوة الفجر ثم ياتى الصلوة فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل معهم فى الصلوة قيل عمر بن الخطاب وابنه عبد الله فى مقابلة ابى الدرداء وابن مسعود والسنة سالمة لا معارض لها انتهى وقال ابن حجر فى فتح البارى شرح البخارى قال النووى الحكمة فيه ان يتفرغ للفريضة من اولها فيشرع فيها عقب شروع الامام والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة وهذا يليق بقول من يرى بقضاء النافلة وهو قول الجمهور ومن ثم قال من لا يرى بذلك اذا علم انه يدرك الركعة الاولى مع الامام وقال بعضهم ان كان فى الاخيرة لم يكره له التشاغل بالنافلة بشرط الامن من الالتباس كما تقدم والاول عن المالكية والثانى عن الحنفية ولهم فى ذلك سلف عن ابن مسعود وغيره وكانهم لما تعارض عندهم الامر بتحصيل النافلة والنهى عن ايقاعها فى تلك الحالة جمعوا بين الامرين بذلك وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبسا والى هذا جنح الطحاوى واحتج بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان فى زاوية من المسجد لم يكره وهو متعقب بما ذكر اذ لو كان المراد مجرد الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انكار اصلا لان ابن بحينة سلم من صلاته قطعا ثم دخل فى الفرض ويدل على ذلك ايضا حديث قيس بن عمرو الذى اخرجه ابو داؤد وغيره انه صلى ركعتى الفجر بعد الفراغ من صلاة الصبح فلما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم حين سأله لم ينكر عليه قضاءهما بعد الفراغ من صلاة الصبح متصلا بها فدل على ان الانكار على ابن بحينة انما كان للتنفل حال صلاة الفجر وهو موافق لعموم حديث الترجمة وقد فهم ابن عمر اختصاص المنع بمن يكون فى المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل فى المسجد بعد الشروع فى الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد فسمع الاقامة فصلى ركعتى الفجر فى بيت حفصة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام قال ابن عبد البر وغيره الحجة عند التنازع السنة فمن ادلى بها فقد افلح وترك التنفل عند اقامة الصلوة وتداركها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة ويتايد ذلك من حيث المعنى بان قوله فى الاقامة حى على الصلاة معناه هلموا الى الصلوة اى التى يقام لها فاسعد الناس بامتثال هذا الامر من لم يتشاغل عنه بغيره والله اعلم انتهى **فالحاصل** ان فى طبقة الصحابة رضى الله عنهم ان كان عبد الله بن مسعود وابو الدرداء رضى الله عنهما يريان جواز فعلها فعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وابو هريرة وابو موسى الاشعرى وحذيفة رضى الله عنهم لا يرون ذلك اما عمر فيضرب الناس لاجلها وابنه يحصب على من يصلى وابو هريرة ينكر على ذلك وابو موسى وحذيفة دخلا فى الصف ولم يركعا كما ركع ابن مسعود واما ابن عباس رض فقد تعارض بين روايته وفعله ولعله فهم ذلك من روايته والحجة فى

روایۃ دون فعلہ وأما فی طبقۃ التابعین ومن بعدہم من الائمۃ فان کان مسروق والحسن ومجاھد ومکحول وحماد بن ابی سلیمان وابوحنیفۃ النعمان یرون ذلک فسعید بن جبیر وابن سیرین وعروۃ بن الزبیر وابراہیم النخعی وعطاء والشافعی واحمد وابن المبارک واسحق وجمہور المحدثین لا یرون ذلک ولنعم ما قال ابن عبد البر علیہ الرحمۃ من الله الاکبر والحجۃ عند التنازع السنۃ فمن ادلی بہا فقد فلج وترک التنفل عند اقامۃ الصلوۃ وتدارکہا بعد قضاء الفرض اقرب الی اتباع السنۃ فاسعد الناس بامتثال ھذہ السنۃ من لم یتشاغل عنہ بغیرہ انتہی وما اخرجہ ابن ماجۃ عن ابی اسحاق عن الحارث عن علی قال کان النبی صلے الله علیہ وسلم یصلی الرکعتین عند الاقامۃ فحدیث ضعیف لا تقوم بمثلہ الحجۃ فیہ الحرث الاعور وھو ضعیف بل قد رمی بالکذب **فان قلت** قال الشیخ العلامۃ برھان الدین محمود بن تاج الدین احمد بن الصدر الشہید من ائمۃ الحنفیۃ فی المحیط البرہانی فی الفقہ النعمانی قد صح ان رسول الله صلے الله علیہ وسلم خرج الی حی من احیاء العرب لیصلح بینہم بشئ بلغہ منہم واستخلف عبد الرحمن بن عوف فلما رجع وجدہ فی الصلاۃ فدخل منزلہ وصلے رکعتی الفجر ثم خرج وصلے معہ انتہی وقال الشیخ الحنفی قوام الدین امیر کاتب بن امیر عمر الاتقانی فی غایۃ البیان انہ صلے الله علیہ وسلم علم شروع الامام فی صلاۃ الفجر وھو فی بیتہ یصلی سنۃ الفجر بالاتفاق انتہی **قلت** ما قال فی المحیط لم یوجد فی کتب الحدیث بہذا اللفظ نعم اخرج الشیخان واللفظ لمسلم عن عباد بن زیاد ان عروۃ بن المغیرۃ بن شعبۃ اخبرہ ان المغیرۃ بن شعبۃ اخبرہ انہ غزا مع رسول الله صلے الله علیہ وسلم تبوک قال المغیرۃ فتبرز رسول الله صلے الله علیہ وسلم قبل الغائط فحملت معہ اداوۃ قبل صلاۃ الفجر فلما رجع رسول الله صلی الله علیہ وسلم الی اخذت اھریق علی یدیہ من الاداوۃ وغسل یدیہ ثلث مرات ثم غسل وجہہ ثم ذھب یخرج جبتہ عن ذراعیہ فضاق کما جبتہ فادخل یدیہ فی الجبۃ حتی اخرج ذراعیہ من اسفل الجبۃ وغسل ذراعیہ الی المرفقین ثم توضأ علی خفیہ ثم اقبل قال المغیرۃ فاقبلت معہ حتی یجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلے لہم فادرک رسول الله صلے الله علیہ وسلم احدی الرکعتین فصلے مع الناس الرکعۃ الآخرۃ فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلے الله علیہ وسلم یتم صلاتہ الحدیث ورواہ ابوداود وقال فیہ فلما سلم قام النبی صلے الله علیہ وسلم فصلے الرکعۃ التی سبق بہا لم یزد علیہا شیئا وفی اسد الغابۃ اخبرنا ابو الفضل بن ابی الحسن الطبری باسنادہ الی ابی یعلے احمد بن علی ثنا الحسن بن اسمعیل ابو سعید البصری ثنا ابراہیم بن سعد عن ابیہ عن جدہ عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلے الله علیہ وسلم لما انتہی الی عبد الرحمن بن عوف وھو یصلی بالناس اراد عبد الرحمن ان یتاخر فاومأ الیہ النبی صلی الله علیہ وسلم ان مکانک فصلے وصلے رسول الله صلے الله علیہ وسلم بصلاۃ عبد الرحمن وکذا ما قال الاتقانی فی غایۃ البیان لم یوجد فی کتب الحدیث ولا عبرۃ بذکر امثالہما من الفقہاء فان صاحب المحیط وصاحب الغایۃ وامثالہما لیسوا من المحدثین ولا اسند الحدیث الی احد من المخرجین **وأما** من شرع فی النافلۃ قبل الاقامۃ فہل یقطع الصلوۃ او یتمہا اختلفوا فیہ ایضا قال المنذری وذھب الیہ بعض الظاھریۃ ورأوا انہ یقطع صلوتہ اذا اقیمت علیہ الصلوۃ انتہی وقد تقدم بعض البیان فی تفصیل المذاھب وقال الحافظ فی الفتح واستدل بعموم قولہ فلا صلاۃ الا المکتوبۃ لمن قال یقطع النافلۃ اذا اقیمت الفریضۃ وبہ قال ابوحامد وغیرہ من الشافعیۃ وخص آخرون النہی بمن ینشئ النافلۃ عملا بعموم قولہ تعالی ولا تبطلوا اعمالکم وقیل یفرق بین من یخشی فوت الفریضۃ فی الجماعۃ فیقطع والا فلا انتہی وقال الحافظ العراقی قال الشیخ ابوحامد من الشافعیۃ ان الافضل خروجہ من النافلۃ اذا اداہ اتمامہا الی فوت فضیلۃ التحریم وھذا واضح انتہی وقال الفاضل ابو الحسن السندی فی فتح الودود حاشیۃ سنن ابی داود فلا ینبغی الاشتغال لمن حضر الاقامۃ الا بالمکتوبۃ ثم النہی متوجہ الی الشروع فی غیر تلک المکتوبۃ لمن علیہ تلک المکتوبۃ واما اتمام المشروعۃ قبل الاقامۃ فضروری لا اختیاری فلا یشملہ النہی وکذا الشروع خلف الامام فی النافلۃ لمن ادی المکتوبۃ قبل ذلک فلا ینافی الحدیث ما سبق من الاذن فی الشروع فی النافلۃ خلف الامام لمن ادی الفرض انتہی **قلت** ما قالہ الفاضل السندی من ان النہی متوجہ الی الشروع فقط ای لا یقطع الصلوۃ اذا اقیمت الصلوۃ بل یتم فلیس بجید والقول المحقق فی ھذا الباب ما قال الشیخ ابوحامد وقال العراقی ھذا واضح ورأیت شیخنا العلامۃ السید محمد نذیر حسین المحدث الدھلوی یامر بقطع الصلوۃ واما تقییدہ بقولہ لمن علیہ تلک المکتوبۃ وتفریعہ بقولہ وکذا الشروع الخ فصحیح بل لابد منہ لان المامور بہذا الحکم لیس الا من علیہ تلک المکتوبۃ کما ھو

ظاهر السياق **الفصل الثامن** في الاوقات التي نهي فيها عن الصلاة اعلموا ايها الاخوان ان الاوقات التي نهي فيها
عن الصلوة على نوعين احدهما ما يتعلق الكراهة فيه بالفعل بمعنى انه ان تاخر الفعل لم تكره الصلوة قبله وان تقدم في اول
الوقت كرهت وذلك في صلوة الصبح وصلوة العصر ففي هذا يختلف وقت الكراهة في الطول والقصر وثانيهما ما يتعلق فيه الكراهة
بالوقت كطلوع الشمس الى الارتفاع ووقت الاستواء ووقت الغروب فيحصل ما ورد من الاخبار في تعيين الاوقات التي تكره فيها
الصلوة انها خمسة عند طلوع الشمس وعند غروبها وبعد صلوة الصبح وبعد صلاة العصر وعند الاستواء وترجع بالتحقيق الى ثلثة
وقت الاستواء ومن بعد صلاة الصبح الى ان ترتفع الشمس فيدخل فيه الصلاة عند طلوع الشمس وكذا من بعد صلاة العصر
الى ان تغرب الشمس فاعلم ان احاديث النهي التي تتعلق بالنوعين مروية عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وابن عباس وسعد
ابن ابي وقاص ومعاوية وابي بصرة الغفاري وعمرو بن عبسة وصفوان بن المعطل وعمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وابي ذر
الغفاري وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اسيد وابن عمر وعقبة بن عامر وعائشة وعلي وعبد الله الصنابحي وعبد الله بن مسعود
وزيد بن ثابت وابي امامة وسمرة بن جندب وابي بشير الانصاري وبلال وانس وهلب وكعب بن مرة وسلمة بن الاكوع وابي
قتادة وحفصة وابي الدرداء **اما حديث** ابي سعيد الخدري فاخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
عن عطاء بن يزيد الجندعي انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع
الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس **واما حديث** ابي هريرة فرواه مالك والشيخان والنسائي وابن ماجة واللفظ للبخاري
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب
الشمس واخرج الطبراني في الاوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة في ثلاث ساعات عند طلوع الشمس حتى تطلع و
نصف النهار وعند غروب الشمس قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام **واما حديث** ابن عباس فاخرجه الائمة الستة في كتبهم
واحمد بن حنبل والدارمي في مسنده واللفظ للبخاري عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب **اما حديث** سعد بن ابي وقاص فاخرجه
احمد وابو يعلى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى
تغرب الشمس قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **واما حديث** ابن عمر فاخرجه مالك والشيخان
والنسائي والطحاوي واللفظ للشيخين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا
عند غروبها وفي رواية للبخاري لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها **وفي رواية** اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلوة
حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تغيب في رواية لمسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
فانها تطلع بقرني شيطان وفي رواية اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلوة
حتى تغيب **واخرج** البخاري في كتاب الحج عن نافع ان عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس
وعند غروبها **واخرج** البخاري في الصلوة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي
بليل او نهار ما شاء غير ان تحروا طلوع الشمس ولا غروبها **قال الحافظ** في الفتح وزاد عبد الرزاق في هذا الحديث عن ابن جريج
عن نافع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال انه يطلع قرن الشيطان مع طلوع الشمس انتهى **واما حديث**
معاوية بن ابي سفيان فاخرجه البخاري والطحاوي عن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر **اما حديث** ابي بصرة الغفاري فاخرجه
مسلم والطحاوي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص فقال ان هذه الصلوة عرضت
على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم
واخرجه النسائي في باب تاخير المغرب **اما حديث** عقبة بن عامر فاخرجه الجماعة والدارمي والطحاوي الا البخاري عن موسى

ابن علی عن ابیہ قال سمعت عقبۃ بن عامر الجہنی یقول ثلاث ساعات کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہانا ان نصلی فیہن او ان نقبر فیہن موتانا حین تطلع الشمس بازغۃ حتی ترتفع وحین یقوم قائم الظہیرۃ حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب **اما حدیث** عمرو بن عبسۃ فرواہ مسلم واحمد وابوداود والنسائی وابن ماجۃ والطحاوی قال عمرو بن عبسۃ السلمی فقلت یا نبی اللہ اخبرنی عما علمک اللہ واجہلہ اخبرنی عن الصلوۃ قال صل صلاۃ الصبح ثم اقصر عن الصلوۃ حتی تطلع الشمس حتی ترتفع فانہا تطلع حین تطلع بین قرنی شیطان وحینئذ یسجد لہا الکفار ثم صل فان الصلوۃ مشہودۃ محضورۃ حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوۃ فان حینئذ تسجر جہنم فاذا اقبل الفیٔ فصل فان الصلوۃ مشہودۃ محضورۃ حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوۃ حتی تغرب الشمس فانہا تغرب بین قرنی شیطان وحینئذ یسجد لہا الکفار لفظ مسلم مختصرا **اما حدیث** عائشۃ فاخرجہ مسلم والنسائی والطحاوی عن عبد اللہ بن طاؤس عن ابیہ عن عائشۃ انہا قالت وہم عمر انما نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتحری طلوع الشمس وغروبہا ویجاب عن قول عائشۃ بان الذی رواہ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثابت من طریق جماعۃ من الصحابۃ فلا اختصاص لہ بالوہم وہم مثبتون وناقلون بالزیادۃ فروایتہم مقدمۃ وعدم علم عائشۃ رضی اللہ عنہا لا یستلزم العدم فقد علم غیرہا مالم تعلم **وفی روایۃ لمسلم** فقالت عائشۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحروا بصلاتکم طلوع الشمس ولا غروبہا فتصلوا عند ذلک **و** اخرج ابو یعلی عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہی عن الصلوۃ حین طلوع الشمس حتی ترتفع وقال انہا تطلع بقرن شیطان وینہی عن الصلوۃ حین تقارب الغروب قال الہیثمی فیہ ابن لہیعۃ وفیہ کلام وبقیۃ رجالہ رجال الصحیح **اما حدیث** علی فاخرجہ النسائی وابوداود عن علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صلاۃ بعد العصر الا ان تکون الشمس بیضاء نقیۃ مرتفعۃ **و** اخرج احمد فی مسندہ ثنا جریر بن عبد الحمید عن منصور عن ہلال عن وہب بن الاجدع عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلی بعد العصر الا ان تکون الشمس بیضاء مرتفعۃ **اما حدیث عبد اللہ** الصنابحی فاخرجہ مالک والنسائی وابن ماجۃ عن عبد اللہ الصنابحی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الشمس تطلع ومعہا قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقہا فاذا استوت قارنہا فاذا زالت فارقہا فاذا دنت للغروب قارنہا فاذا غربت فارقہا ونہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوۃ فی تلک الساعات **قال ابن الاثیر فی اسد الغابۃ** عبد اللہ الصنابحی روی عن عطاء بن یسار قال ابن ابی خیثمۃ عن یحیی بن معین قال یقال عبد اللہ ویقال ابو عبد اللہ وخالفہ غیرہ فقال ہذا غیر ابی عبد اللہ اسم ابی عبد اللہ عبد الرحمن وہذا عبد اللہ قال ابو عمر ابو عبد اللہ الصنابحی من کبار التابعین واسمہ عبد الرحمن بن عسیلۃ لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعبد اللہ الصنابحی غیر معروف فی الصحابۃ وقال ابن معین مرۃ حدیثہ مرسل وقال مرۃ اخری عبد اللہ الصنابحی الذی یروی عنہ المدنیون یشبہ ان تکون لہ صحبۃ قال والصواب عندی انہ ابو عبد اللہ لا عبد اللہ وقال ابو عیسی الترمذی الصنابحی الذی روی عن ابی بکر الصدیق لیس لہ سماع من النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسمہ عبد الرحمن بن عسیلۃ یکنی ابا عبد اللہ رحل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی الطریق **و قال** الزرقانی فی شرح المؤطا عبد اللہ الصنابحی ہکذا قال جمہور الرواۃ عن مالک عبد اللہ بلا اداۃ کنیۃ وقالت طائفۃ منہم مطرف واسحاق بن عیسی الطباع عن ابی عبد اللہ الصنابحی باداۃ الکنیۃ قال ابن عبد البر وہو الصواب وہو عبد الرحمن ابن عسیلۃ تابعی ثقۃ ورواہ زہیر بن محمد عن زید عن عطاء عن عبد اللہ الصنابحی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو خطأ فالصنابحی لم یلقہ کذا قال تبعا للنقل للترمذی عن البخاری ان مالکا وہم فی قولہ عبد اللہ وانما ہو ابو عبد اللہ واسمہ عبد الرحمن تابعی قال فی الاصابۃ وظاہرہ ان عبد اللہ الصنابحی لا وجود لہ وفیہ نظر فقد قال یحیی بن معین عبد اللہ الصنابحی روی عنہ المدنیون یشبہ ان تکون لہ صحبۃ وقال ابن السکن یقال لہ صحبۃ مدنی وروایۃ مطرف والطباع عن مالک شاذۃ ولم ینفرد بہ مالک بل تابعہ حفص بن میسرۃ عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن عبد اللہ الصنابحی سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فذکرہ وکذا زہیر بن محمد عند ابن مندۃ قال وکذا تابعہ محمد بن جعفر بن ابی کثیر وخارجۃ بن مصعب لاربعۃ عن زید بہ واخرجہ الدارقطنی من طریق اسمٰعیل بن الحرث وابن مندۃ من طریق اسمٰعیل الصائغ کلاہما عن مالک عن زید بہ مصرحا فیہ بالسماع فورود عبد اللہ الصنابحی فی ہذا الحدیث

من روايته هذين عن شيخ مالك بمثل روايته ومتابعة الاربع له وتصريح اثنين منها بالسماع يدفع الجزم لوهم مالك فيه انتهى وقال الحافظ في التلخيص عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر اتفق جمهور رواة مالك عنه على سياقه وقال مطرف واسحاق بن الطباع وغيرهما عن ابي عبد الله الصنابحي وهو الصواب وهو عبد الرحمن بن عسيلة وهو تابعي كبير لا صحبة له وقال ابن القطان نص حفص بن ميسرة على سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وترجم ابن السكن باسمه في الصحابة وقال عباس عن ابن معين يشبه ان تكون له صحبة ثم حكى الخلاف فيه الى ان قال ولست اثبت انه عبد الرحمن بن عسيلة ولا اثبت ان له صحبة انتهى **اما حديث صفوان بن المعطل** فاخرجه ابن ماجة عن ابي هريرة قال سأل صفوان بن المعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سائلك عن امر انت به عالم وانا به جاهل قال وما هو قال هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلوة قال نعم اذا صليت الصبح فدع الصلوة حتى تطلع الشمس فانها تطلع بقرني الشيطان ثم صل فالصلوة محضورة متقبلة حتى تستوي الشمس على راسك كالرمح فاذا كانت على راسك كالرمح فدع الصلوة فان تلك الساعة تسجر فيها جهنم وتفتح فيها ابوابها حتى تزيغ الشمس عن حاجبك الايمن فاذا زالت فالصلوة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ثم دع الصلوة حتى تغيب الشمس • واخرج عبد الله بن احمد في زياداته في المسند عن سعيد المقبري عن صفوان بن المعطل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني سائلك عما انت به عالم وانا به جاهل من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فامسك عن الصلوة حتى تطلع الشمس الحديث قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا اني لم ادر اسمع سعيد المقبري منه ام لا والله اعلم انتهى كلام الهيثمي • واخرج الطبراني في الكبير قال صفوان بن المعطل السلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس اذا طلعت قارنها الشيطان فاذا انبسطت فارقها فاذا دنت للزوال قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للمغيب قارنها فاذا غابت فارقها فنهى عن الصلوة في تلك الساعات قال الهيثمي رجاله موثقون **اما حديث عمر** فهو الحديث الذي رواه الائمة الستة في كتبهم عن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون ارضاهم عندي الحديث • واخرج مالك في الموطا موقوفا عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغيبان مع غروبها انتهى • واخرج احمد في مسنده ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي ثنا عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس **اما حديث عبد الله بن مسعود** فاخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال قال لي عبد الله كنا ننهى عن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار ورواه ابو يعلى والبزار باسناد قال الهيثمي رجالهما ثقات ورواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد ابو نعيم وهو ضعيف جدا ورواه الطبراني في الكبير من اسناد آخر وفيه هذا اللفظ فكان عبد الله ينهى عن صلوة في هاتين الساعتين حين تطلع الشمس حتى ترتفع ونصف النهار قال الهيثمي اسناده حسن **اما حديث زيد بن ثابت** فاخرجه الطحاوي حدثنا يزيد ابن سنان قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن محمد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الصلوة اذا طلع قرن الشمس وغاب قرن الشمس وكذلك اخرجه احمد بن حنبل في مسنده وفيه زيادة هذه اللفظة فاذا تطلع بين قرني الشيطان قال في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح **اما حديث معاذ بن عفراء** فاخرجه اسحق بن راهويه في مسنده اخبرنا النضر ابن شميل ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت نصر بن عبد الرحمن يحدث عن جده معاذ بن عفراء انه طاف بعد العصر وبعد الصبح ولم يصل فسئل عن ذلك فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب • واورد ابن الاثير في اسد الغابة عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن نصر بن عبد الرحمن عن جده معاذ القرشي انه طاف مع معاذ بن عفراء بعد العصر وبعد الصبح فلم يصل فسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس الحديث اخرجه النسائي ايضا كذا في تيسير الوصول الى جامع الاصول وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في عمدة الاحكام وشارحه تقي الدين بن دقيق العيد معاذ بن

لعله سقط لفظ عن معاذ ما بين معاذ وابن عفراء من قلم الناسخ ١٢ منه

جبل مكان معاذ بن عفراء وهذا سهو منهما قال العلامة اسمعيل الامير اليماني في العدة حاشية شرح العمدة قوله واما معاذ بن جبل فهكذا في نسخ الشرح ومعاذ بن جبل ليس من رجال الباب بل من رجاله معاذ بن عفراء انتهى **اما حديث** ابي ذر الغفاري فاخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن المؤمل المخزومي عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد عن مجاهد قال قدم ابو ذر فاخذ بعضادتي باب الكعبة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلين احدكم بعد الصبح الى طلوع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة يقول ذلك ثلثا والحديث ضعيف عبد الله بن المؤمل ضعفه احمد وابن معين وسيجيئ تحقيق هذا في الفصل التاسع **واخرج** رزين عن جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنه انه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس الا بمكة قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن معين في رواية وابن حبان وثقه ايضا وقال يخطئ وبقية رجاله رجال الصحيح **اما حديث كعب بن مرة** فاخرجه احمد بن حنبل والطبراني في الكبير عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مقبولة حتى تصلي الصبح ثم لا صلاة حتى تطلع الشمس ثم الصلوة مقبولة حتى تصلي العصر ثم لا صلوة حتى تغيب الشمس **قال** الهيثمي رجاله رجال الصحيح **اما حديث** ابي امامة فرواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا عند غروبها فانها تغرب بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر ولا نصف النهار فانها عنده تسجر جهنم **قال** الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وفيه كلام كثير **اما حديث سمرة بن جندب** فرواه احمد والبزار والطبراني في الكبير بنحوه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان **قال الهيثمي** رجال احمد ثقات **اما** حديث ابي بشير الانصاري فاخرجه احمد والطبراني في الاوسط عن سعيد بن نافع قال رأني ابو بشير الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس فعاب علي ونهاني وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فانها تطلع في قرني الشيطان **قال الهيثمي** رجال احمد ثقات ورواه البزار ورجاله ثقات انتهى **واخرج** ابو يعلى الموصلي في مسنده فقال حدثنا هارون بن معروف اخبرنا عبد الله ابن وهب اخبرنا مخرمة عن ابيه عن سعيد بن نافع قال رأني ابو بشير الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي الضحى الحديث **قال ابن الاثير في اسد الغابة** هكذا رواه ابو يعلى وسعيد تابعي لم يدرك من قتل باحد وهو مرسل وفي قوله رأني ابو بشير نظر فان كان غير الذي قتل يوم احد والا فهو منقطع انتهى **اما حديث** بلال فاخرجه احمد والطبراني في الكبير بمعناه عنه قال لم يكن ينهى عن الصلوة الا عند طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح **اما حديث** عبد الله بن عمرو بن العاص فاخرجه الطبراني في الاوسط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس **اما حديث** انس فرواه ابو يعلى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع وتغرب على قرن شيطان وصلوا بين ذلك ما شئتم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه البزار ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الفجر حتى تطلع الشمس **اما حديث** ابي سعيد فاخرجه الطبراني في الكبير عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد صلاة العصر قال الهيثمي وفيه فروة بن ابي فروة ولم اجد من ذكره وبقية رجاله ثقات **اما حديث** هلب فاخرجه الطبراني في الكبير عن قبيصة بن هلب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل هل من ساعة من الدهر تحبسنا عن الصلوة فقال لا الا عند طلوع الشمس وعند غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان قال الهيثمي وفيه محمد بن جابر السحيمي وفيه كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكن ساء حفظه **اما حديث** سلمة بن الاكوع فهو ما اشار اليه الترمذي والحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي في عمدة الاحكام وحديث ابي قتادة وحفصة وابي الدرداء هو ما اشار اليه الحافظ في التلخيص واختلف العلماء في هذا الباب اختلافا كثيرا ووجدناهم بالتتبع والاستقراء التام على ثمانية مذاهب **المذهب الاول**

الا باس بالتطوع بعد الصبح وبعد العصر لان النهي انما قصد به الى ترك الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها واحتجوا باحاديث جماعة من الصحابة الذين رووا النهي عن الصلوة في هذه الاوقات فقط واحتجوا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا بعد العصر الا ان تصلوا والشمس مرتفعة وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وباجماع المسلمين على الصلوة على الجنائز بعد الصبح وبعد العصر اذا لم يكن عند الطلوع وعند الغروب قالوا فالنهي عن الصلوة بعد العصر والصبح هذا معناه وحقيقته قالوا وفيه على قطع الذريعة لانه لو ابيحت الصلوة بعد الصبح والعصر لم يؤمن التمادي فيهما الى الاوقات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها هذا مذهب ابن عمر وقال به جماعة ذكر عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن نافع سمع ابن عمر يقول اما انا فلا انهى احدا يصلي من ليل ونهار غير ان لا يتحرى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وروى مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر معناه وهو قول عطاء وطاؤس وعمرو بن دينار وابن جريج وروى عن ابن مسعود نحوه ومذهب ابن عمر في هذا الباب خلاف مذهب ابيه ومذهب عائشة في هذا الباب كمذهب ابن عمر لما روى ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت وهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة ان يتحرى بها طلوع الشمس وغروبها قاله الامام الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري في التمهيد شرح الموطا وقال الحافظ في فتح الباري وحكى ابو الفتح اليعمري عن جماعة من السلف انهم قالوا ان النهي عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر انما هو اعلام بانهما لا يتطوع بعدهما ولم يقصد الوقت بالنهي لما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب ويؤيده ذلك ما رواه ابو داود والنسائي باسناد حسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر الا ان تكون الشمس نقية وفي رواية مرتفعة فدل على ان المراد بالبعدية ليس على عمومه وانما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما قاربها انتهى **قلت** وحديث علي هذا اخرجه احمد ايضا في مسنده وقال ابن عبد البر في موضع آخر قوله لا تحروا والمعنى لا تقصدوا واختلف اهل العلم في المراد بذلك فمنهم من جعله تفسير الحديث السابق اي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب ومبينا للمراد به فقال لا تكره الصلوة بعد الصبح ولا بعد العصر الا لمن قصد بصلوته طلوع الشمس وغروبها والى ذلك جنح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر واحتج له وقد روى مسلم عن عائشة قالت وهم عمر الحديث وسياتي من قول ابن عمر ايضا ما يدل على ذلك وربما قوى ذلك بعضهم بحديث من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فليضف اليها الاخرى فامر بالصلوة حينئذ فدل على ان الكراهة مختصة بمن قصد الصلاة في ذلك الوقت لا من وقع له ذلك اتفاقا قال وفهمت عائشة رضي الله عنها من مواظبته صلى الله عليه وسلم على الركعتين بعد العصر ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس مختص بمن قصد الصلوة عند غروب الشمس لا اطلاقه فلهذا قالت ما تقدم نقله عنها وكانت تتنفل بعد العصر وقد اخرجه البخاري في الحج من طريق عبد العزيز بن رفيع قال رايت ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها الا صلاهما وكان ابن الزبير فهم من ذلك ما فهمته خالته عائشة والله اعلم انتهى **واخرج عبد الرزاق** قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت ابا سعيد الاعمى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى الفارسيين عن زيد بن خالد الجهني انه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه وضربه بالدرة وهو يصلي فقال له زيد يا امير المؤمنين اضرب فوالله لا ادعهما اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال فقال له عمر يا زيد بن خالد لولا اني اخشى ان يتخذهما الناس سلما الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيهما وفي مجمع الزوائد باب الصلوة بعد العصر عن عروة بن الزبير قال خرج عمر على الناس فضربهم على السجدتين بعد العصر حتى مر بتميم الداري فقال لا ادعهما صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتك لم ابال رواه احمد وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن عروة قال اخبرني تميم الداري او اخبرت ان تميما الداري ركع ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد العصر فاتاه عمر فضربه بالدرة فاشار اليه تميم ان اجلس وهو في صلاته فجلس عمر حتى فرغ من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لانك ركعت هاتين

الركعتين وقد نهيت عنهما فقال انى صليتهما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه ليس بى انتم ايها الرهط ولكنى اخاف ان ياتى بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلوا فيها كما نصلوا بين الظهر والعصر وفيه عبدالله بن صالح قال فيه عبدالملك بن سفيان ثقة مامون وضعفه احمد وغيره انتهى قال الحافظ ابن حجر فى الفتح فلعل عمر كان يرى ان النهى عن الصلوة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلوة عند غروب الشمس وهذا يوافق قول ابن عمر الماضى وما نقلناه عن ابن المنذر وغيره وقد روى يحيى بن بكير عن الليث عن ابى الاسود عن عروة عن تميم الدارى نحو رواية زيد بن خالد وجواب عمر له وفيه ولكنى اخاف ان ياتى بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى المغرب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيها وهذا ايضا يدل لما قلناه **المذهب الثانى** انما المعنى فى نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ والنافلة واما الصلوات المفروضات والصلوات المسنونات اوما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب عليه من النوافل فلا يدخل فى النهى واحتجوا بالاجماع فى الصلوة على الجنائز بعد العصر وبعد الصبح اذا لم يكن عند الغروب ولا عند الطلوع وبقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس الحديث وبقوله من نسى صلاة اونام عنها فليصلها اذا ذكرها وبحديث قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد الصبح ركعتين الحديث وبحديث ام سلمة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى عندى ركعتين الحديث قالوا ففى قضاء الرجل ركعتى الفجر وسكوته صلى الله عليه وسلم وقضائه الركعتين بعد الظهر وهما من السنة شغل عنهما فقضاهما بعد العصر دليل على ان نهيه عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر انما هو عن غير الصلوة المسنونات والمفترضات لانه معلوم انه نهيه انما يصح على غير ما اباحه ولا سبيل الى استعمال الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم الا بما ذكر قال وفى صلوة الناس بكل مصر على الجنائز بعد الصبح والعصر دليل على ما ذكر هذا قول الشافعى واصحابه فى هذا الباب قاله ابن عبدالبر وقال الترمذى فى جامعه تحت حديث ابن عباس قال ابو عيسى حديث ابن عباس عن عمر حديث حسن صحيح وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس واما الصلوات الفوائت فلا باس ان تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى وقال النووى اجمعت الامة على كراهة صلاة لا سبب لها فى الاوقات المنهى عنها واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا فى النوافل التى لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الفائتة فذهب الشافعى وطائفة الى جواز ذلك كله بلا كراهة واحتج الشافعى بانه صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر وهو صريح فى قضاء السنة الفائتة فالحاضرة اولى والفريضة المقضية اولى ويلتحق ما له سبب لكن قال الحافظ وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب **المذهب الثالث** الاباحة مطلقا قال الحافظ وحكى عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا وان احاديث النهى منسوخة وبه قال داود وغيره من اهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم مستندا الى حديث من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى فدل على اباحة الصلوة فى الاوقات المنهية وقد اطال البحث فيه العلامة الشوكانى واجاب عن ادلة القائلين بالاباحة **المذهب الرابع** تكره الصلوة فى ثلاث ساعات وتحرم فى ساعتين تكره بعد العصر وبعد الصبح ونصف النهار فى شدة الحر وتحرم حين تطلع الشمس حتى يستوى طلوعها وحين تصفر حتى يستوى غروبها **اخرج** عبدالرزاق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين هذا القول قاله ابن عبدالبر فى التمهيد وقال الحافظ فرق بعضهم بين النهى عن الصلوة بعد صلاة الصبح والعصر وعن الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فقال يكره فى الحالتين الاوليين ويحرم فى الحالتين الاخريين وممن قال بذلك محمد بن سيرين ومحمد بن جرير الطبرى انتهى **المذهب الخامس** لا صلوة بعد الصبح اذا كانت تطوعا او نافلة او صلاة سنة ولم يكن قضاء فرض فلا تجوز البتة لان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس نهيا مطلقا ومعنى نهيه صلى الله عليه وسلم فى ذلك عن غير الفرض المعين والذى منه على الكفاية كالصلوة على الجنازة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس الحديث وممن ذهب الى هذا ابن عمر قال الامام الحافظ ابن عبدالبر فى التمهيد اخبرنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عمي مصعب بن عبد الله
وابراهيم بن حمزة عن جدي عبد الله بن مصعب عن قدامة بن ابراهيم بن محمد بن حاطب قال ماتت عمتي وقد اوصت ان يصلي عليها عبد الله
ابن عمر فجئته حين صلينا الصبح فاعلمته فقال اجلس فجلست حتى طلعت الشمس ثم قام يصلي عليها قالوا فهذا ابن عمر وهو يبيح الصلوة بعد
العصر قد كرهها بعد الصبح قالوا فالصلوة بعد العصر لا باس بها ما دامت الشمس مرتفعة بيضاء لم تدن للغروب لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ثبت عنه انه كان يصلي النافلة بعد العصر ولم يروعنه احد انه صلى بعد الصبح نافلة ولا تطوعا ولا صلاة سنة بحال
واحتجوا بقول عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر في بيتي قط وبنحو ذلك من الاثار التي اباحت الصلوة
بعد العصر ولم يات شئ منها في الصلوة بعد الصبح فالاثار قد تعارضت في الصلوة بعد العصر والصلوة فعل خير وقد قال الله عز وجل
فافعلوا الخير فلا يجوز ان يمتنع من فعل الخير الا بدليل لا معارض له وممن رخص في التطوع بعد العصر علي بن ابي طالب والزبير و
ابنه عبد الله وتميم الداري والنعمان بن بشير وابو ايوب الانصاري وعائشة وام سلمة امي المؤمنين والاسود بن يزيد وعمرو بن
ميمون ومسروق وشريح وعبد الله بن ابي الهذيل وابو بردة وعبد الرحمن بن الاسود وعبد الرحمن بن البيلماني والاحنف بن قيس
وداود بن علي وقال احمد بن حنبل لا نفعله ولا نعيب من فعله و اخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاؤس عن ابيه ان ابا ايوب الانصاري
كان يصلي قبل خلافة عمر ركعتين بعد العصر فلما استخلف عمر تركهما فلما توفي عمر ركعهما فقيل له ما هذا فقال ان عمر كان يضرب عليهما
هذا ملخص ما قاله الامام ابن عبد البر في التمهيد وقال الحافظ تحت حديث عائشة والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وقولها لم يكن
يدعهما سرا ولا علانية تمسك بهذه الروايات من اجاز التنفل بعد العصر مطلقا ما لم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واجاب عنه من
اطلق الكراهة بان فعله هذا يدل على جواز استدراك ما فات من الرواتب من غير كراهة واما مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو
من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل و
ينهى عن الوصال رواه ابو داؤد ورواية ابي سلمة عن عائشة في نحو هذه القصة وفي آخره وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال البيهقي
الذي اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا اصل القضاء انتهى واخرج احمد في مسنده حدثنا عبد الله حدثني ابي قال
ثنا الحسن بن يحيى قال نا ابن المبارك قال ثنا معمر عن الزهري عن ربيعة بن دراج ان عليا رضي الله عنه صلى بعد العصر ركعتين
فتغيظ عليه عمر وقال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عنهما واخرجه ايضا بسند آخر **المذهب السادس**
لا يجوز ان يصلي احد بعد العصر ولا بعد الصبح شيئا من الصلوات المسنونات ولا التطوع كله المعهود منه وغير المعهود الا انه يصلي
على الجنائز بعد الصبح والعصر ما لم يكن الطلوع والغروب فان خشي عليها التغير صلى عليها بعد الطلوع والغروب وما عدا ذلك فلا لنهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهو نهي صحيح ثابت وهو على عمومه فيما عدا
الفرائض والصلوة على الجنائز لقيام الدليل على ذلك بما لا معارض له وممن قال بهذا القول مالك بن انس واصحابه ونحو قول مالك مذهب
احمد بن حنبل واسحق بن راهوية قال احمد واسحق لا يصلي بعد العصر الا فائتة او على جنازة الا الى ان تقرب الشمس للمغيبوبة قال ابو عمر
ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وهو مذهب عمر بن الخطاب
وابي سعيد الخدري وابي هريرة ومعاذ بن عفراء وابن عباس وحسبك بضرب عمر على ذلك بالدرة وروى الزهري عن السائب بن
يزيد ان عمر ضرب المنكدر في صلاة بعد العصر وروى الثوري عن عاصم عن زر بن حبيش قال رايت عمر يضرب الناس على الصلوة
بعد العصر وروى عبد الملك بن عمير مثله وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني عامر بن مصعب ان طاؤسا اخبره انه
سال ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه عنهما قال فقلت لا ادعهما فقال ابن عباس ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فهذا ابن عباس مع سعة علمه قد جعل النهي الذي رواه في ذلك على عمومه كذا في
التمهيد **المذهب السابع** لا يصلي بعد الصبح الى ان تطلع الشمس وترتفع ولا بعد العصر الى ان تغيب الشمس ولا عند استواء
الشمس صلاة فريضة نام عنها صاحبها او نسيها ولا صلوة تطوع ولا صلوة من الصلوات على حال العموم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الصلوة فى هذه الاوقات وممن قال ذلك ابوحنيفة واصحابه قال ابوعمر بن عبد البر وفى قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلوة اونسيها فليصلها اذا ذكرها وفى قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر دليل على ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد الصبح والعصر ليس عن الفرائض الفوائت **المذهب الثامن** لا يصلى احد تطوعا بعد الفجر الى ان تطلع الشمس ولا اذا قامت الشمس الى ان تزول ولا بعد العصر حتى تغرب الا الصلوة فائتة او صلى جنازة او على اثر طواف او صلوة لبعض الايات او ما يلزم من الصلوات وهذا مذهب ابى ثور قال ابن عبد البر من حجة من ذهب هذا المذهب حديث عمرو بن عبسة وحديث كعب بن مرة وحديث الصنابحى عن النبى صلى الله عليه وسلم بخصيصها بعض ما ذكر من الاحاديث ومما يخص به قوله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل ونهار وفى حديث ابى ذر قال سمعت اذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة **واذا علمت هذا فاعلم** ان المذهب الثانى وهو ان النهى عن الصلوة بعد الصبح والعصر على التطوع المبتدأ والنافلة واما الصلوات المفروضات او الصلوات المسنونات فلا يدخل فى النهى هو القول المنصور فى هذا الباب ولا ريب ان التخصيص بالاحاديث المخصصة لهذه العمومات اولى من ان يرد بعضها من بعض لان الجمع فيما امكن ضرورى وسيجئ تحقيق ذلك فى الفصل الاتى **الفصل التاسع** من لم يركع ركعتى الفجر قبل الفرض هل يركع بعد الفريضة قبل طلوع الشمس ام لا فاعلم انى ابين لك اولا الاحاديث التى هى مخصصات لاحاديث الفصل الثامن وكان ذلك الفصل مشتملا على خمسة انواع النهى عن الصلوة بعد الفجر والعصر وعند الطلوع والغروب والاستواء وكان لكل نوع منها مخصص فاردت لك بيان تلك المخصصات ويظهر لك بعد ذلك ظهورا بينا ان هذا الباب الذى نحن بصدده فى هذا الفصل ايضا من جملة المخصصات لهذه العمومات **فنقول** ان من المخصصات لهذه العمومات **حديث** ابى هريرة اخرجه البخارى فى باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته **واخرج** فى باب من ادرك من الفجر ركعة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد عن الاعرج يحدثونه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **و**الحديث اخرجه مسلم وابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى **و**اخرج مسلم وابوداؤد والنسائى عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **واخرج** مسلم والنسائى وابن ماجة واحمد بن حنبل والطحاوى **عن عائشة** انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس ومن الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هى الركعة قال الحافظ الادراك الوصول الى الشئ فظاهره ان يكتفى بذلك وليس ذلك مرادا بالاجماع فيحمل على انه ادرك الوقت فاذا صلى ركعة اخرى فقد كملت صلاته وهذا قول الجمهور وقد صرح بذلك فى رواية الدراوردى عن زيد بن اسلم اخرجه البيهقى من وجهين ولفظه من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس وركعة بعد ما تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة واصرح منه رواية ابى غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء وهو ابن يسار عن ابى هريرة بلفظ من صلى ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس ثم صلى ما بقى بعد غروب الشمس فلم يفته العصر وقال مثل ذلك فى الصبح انتهى **واما الطحاوى** فقد خص الادراك باحتلام الصبى وطهر الحائض واسلام الكافر ونحوها واراد بذلك نصرة مذهبه فى ان من ادرك من الصبح ركعة تفسد صلاته لانه لا يكملها الا فى وقت الكراهة حيث قال فى شرح معانى الاثار وهذا الحديث هو الذى ذهبنا فيه الى ان المجانين اذا افاقوا والصبيان اذا بلغوا والنصارى اذا اسلموا والحيض اذا طهرن وقد بقى عليهم من وقت الصبح مقدار ركعة انهم لها مدركون انتهى ويوخذ مما ذكرنا من الروايات الرد على الطحاوى وابطال قوله وزعم الطحاوى ايضا ان احاديث النهى ناسخة لحديث الادراك وهى دعوى تحتاج الى دليل فانه لا يصار الى النسخ بالاحتمال والجمع بين الحديثين

ممكن بان يخصص حديث الادراك وغيره من هذا العموم ولاشك ان التخصيص اولى من ادعاء النسخ على ان قال البيهقي في معرفة
السنن والآثار قال الشيخ احمد وبينا في الحديث الثابت عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادرك اول سجدة
من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وبذلك كان يفتي ابوهريرة اخبرنا ابوعبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف قال
حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال كان ابوهريرة يقول من نام اوغفل عن صلاة الصبح فصلى ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس
والاخرى بعد طلوعها فقد اجزاها ومن نام اوغفل عن صلاة العصر فصلى ركعتين قبل غروب الشمس وركعتين بعده فقد ادركها قال الشيخ
احمد فاذا كانت فتواه بهذا وروايته ما ذكرنا وهو احد رواة النهي عن الصلوة في هذه الساعات فكيف يجوز دعوى النسخ مارواه ابوهريرة
في الادراك بما رواه في النهي من غير تاريخ ولا سبب يدل على النسخ انتهى وقال الترمذي في جامعه حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح
وبه يقول اصحابنا الشافعي واحمد واسحاق ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل ينام عن الصلوة او ينساها
فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها انتهى وقال البيهقي في المعرفة في باب ما يستدل به على اختصاص هذا النهي ببعض الصلوة
دون بعض اخبرنا ابوعبدالله قال حدثنا ابوالعباس قال اخبرنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله نهى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
عن الصلوة يعني في هذه الساعات ليس على كل صلوة لزمت المصلي بوجه من الوجوه اوتكون صلاة مؤكدة فامرها وان لم تكن فرضا
اوصلاة كان الرجل يصليها فاغفلها فاذا كانت واحدة من هذه الصلوات صليت في هذه الاوقات بالدلالة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اجماع الناس في الصلوة على الجنائز بعد العصر والصبح قال وهذا مثل الحديث في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام اليوم قبل
رمضان الا ان يوافق صوم رجل كان يصومه قال الشافعي ان المصلي ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس والمصلي ركعة من العصر قبل
غروب الشمس قد صلاها معا في وقتين تجمعان تحريم وقتين فلما جعله مدركا للصبح والعصر استدللنا على ان نهيه عن الصلوة
في هذه الاوقات على النوافل التي لا يلزم انتهى قال النووي هذا دليل صريح ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه
لا تبطل صلاته بل يتمها وهي صحيحة وهذا مجمع عليه في العصر واما في الصبح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلماء كافة الا اباحنيفة
رضي الله عنه فانه قال تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النهي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه
انتهى **فالحاصل** ان اداء الركعة الاخيرة من الصبح وكذا الركعة الثانية من العصر ان كانتا في وقت الطلوع والغروب فقد اذنه
الشارع الذي نهى عن الصلوات في هذه الاوقات للمعذورين فلا سبيل الى جوازه الا بالتخصيص وكذلك نقول ومن المخصصات
لعموم النهي **حديث** انس وابي هريرة وابي قتادة **اما** حديث انس فاخرجه الائمة الستة والدارمي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك واقم الصلوة لذكري واللفظ للبخاري وعند مسلم وابي داؤد فليصلها
اذا ذكرها وفي رواية لمسلم اذا رقد احدكم عن الصلوة اوغفل عنها فليصلها اذا ذكرها **واما حديث** ابي هريرة فاخرجه مسلم
وابوداؤد والترمذي وابن ماجة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم
الصلوة لذكري **واما حديث** ابي قتادة فاخرجه مسلم وابوداؤد والترمذي والنسائي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما
انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه
لها واللفظ لمسلم وفي الترمذي والنسائي فاذا نسي احدكم صلاة اونام عنها فليصلها اذا ذكرها قال ابوعيسى حديث ابي قتادة
حديث حسن صحيح وقد اختلف اهل العلم في الرجل ينام عن الصلوة اوينساها فيستيقظ اويذكر وهو في غير وقت صلاة عند طلوع
الشمس وعند غروبها فقال بعضهم يصليها اذا استيقظ وذكر وان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها وهو قول احمد واسحاق
والشافعي ومالك وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس وتغرب يروى عن علي بن ابي طالب انه قال في الرجل ينسى الصلوة يصليها
متى ذكرها في وقت اوفي غير وقت ويروى عن ابي بكرة انه نام عن صلاة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت
الشمس انتهى قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي رحمه الله فجعل ذلك وقتها واخبر به عن الله عز وجل لم يستثن وقتا من الاوقات

بعدها فيه بعد ذكرها انتهى **وقال** بعض المحققين فى حاشية على شرح العمدة اقرب الاقوال ان احاديث النهى عن الصلوة فى الاوقات المذكورة عامة فى صلوة الفرض والنفل وحديث ابى هريرة فى الادراك يدل على ان الفريضة تؤدى فى الوقت المكروه دلالة واضحة لا يحتمل التاويل فيكون مخصصا لتلك الاحاديث المذكورة فيكون النهى حينئذ عن النوافل سواء كانت من ذوات الاسباب وغيرها الا راتبة الفجر فانها تفعل بعد الصبح بدليل يخصها واما صلاة النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقد ورد ما يرشد الى ان ذلك خاص به انتهى **وزعم الطحاوى** انه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان الصلوات المفروضات الفائتات قد دخلت فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم ساق احاديث التعريس فيها فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا فارتحلنا من مسيرنا حتى ارتفعت الشمس ثم نزلنا فصلينا ركعتين فاقام فصلى الغداة ثم قال الطحاوى بعد سرد الاحاديث فلما رأينا النبى صلى الله عليه وسلم اخر صلوة الصبح لما طلعت الشمس وهى فريضة فلم يصلها حينئذ حتى ارتفعت الشمس وقد قال فى غير هذا الحديث من نسى صلاة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها دل ذلك ان نهيه عن الصلوة عند طلوع الشمس قد دخل فيه الفرائض والنوافل وان الوقت الذى استيقظ فيه ليس بوقت للصلوة التى نام عنها انتهى **فمحصل كلام الطحاوى** انه كان مقتضى حديث الادراك ان الفريضة تفعل فى الوقت المكروه فلم اخر النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر حين نام فى الوادى حتى ارتفعت الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فوقتها حين يذكرها **قلت** ورد فى حديث التعريس ما يدل على ان العلة فى الارتحال هو كراهة الصلوة فى ذلك المكان لا فى ذلك الوقت فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان كما اخرج مسلم والنسائى عن ابى هريرة قال عرسنا مع نبى الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان وفى رواية الطحاوى فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا منزل به شيطان فاقتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتاد اصحابه قال النووى فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان انتهى **ويمكن** ايضا ان يكون اخر لبيان الجواز ليعلم ان التاخير فى قضائها جائز وان كان استحب قضاؤها على الفور والاول هو الصحيح وقال العلامة محمد بن اسمعيل اليمانى فى سبل السلام واجيب عنه اولا بانه صلى الله عليه وسلم لم يستيقظ هو واصحابه الا حين اصابهم حر الشمس كما ثبت فى الحديث ولا يستيقظهم حرها الا وقد ارتفعت وزال وقت الكراهة وثانيا بانه صلى الله عليه وسلم قد بين وجه تاخيره ادائها عند الاستيقاظ بانهم فى واد حضر فيه الشيطان فخرج صلى الله عليه وسلم عنه وصلى فى غيره وهذا التعليل يشعر بانه ليس لتاخير لاجل وقت الكراهة لو سلم انهم استيقظوا ولم يكن قد خرج الوقت انتهى **ومن المخصصات جواز اداء الصلوة نصف النهار يوم الجمعة** قال البيهقى فى المعرفة باب ما يستدل به على ان هذا النهى يختص ببعض الايام دون بعض اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى قال وروى عن اسحق بن عبد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة هكذا رواه فى كتاب اختلاف الاحاديث ورواه فى كتاب الجمعة عن ابراهيم بن محمد عن اسحق انتهى **وفيه ايضا** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا العباس ابن الوليد قال اخبرنا محمد بن شعيب قال اخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن ابى الجون العنسى عن عطاء بن عجلان البصرى انه حدثه عن ابى نضرة العبدى انه حدثه عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة الدوسى صاحبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة **وفيه ايضا** اخبرنا ابو على قال اخبرنا ابو بكر بن داسة قال حدثنا ابو داؤد قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا حسان بن ابراهيم عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابى الخليل عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة قال البيهقى وهذا مرسل ابو الخليل لم يسمع من ابى قتادة ومجاهد اكبر من ابى الخليل ورواية ابى هريرة وابى سعيد فى اسنادهما من لا يحتج به ولكنها اذا انضمت الى رواية ابى قتادة اخذت بعض القوة وروينا الرخصة فى ذلك عن طاؤس ومكحول انتهى ملخصا

قلت وفي حديث ابي قتادة ليث بن ابي سليم وهو ضعيف وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد في خصائص يوم الجمعة الحادي عشر انه لا يكره فعل الصلوة فيه وقت الزوال عند الشافعي ومن وافقه وهو اختيار شيخنا ابن تيمية وحديث ابي قتادة هذا قال ابو داود هو مرسل لان ابا الخليل لم يسمع من ابي قتادة والمرسل اذا اتصل به عمل وعضده قياس او قول صحابي او كان مرسله معروفا باختيار الشيوخ ورغبته عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين ونحو ذلك مما يقتضي قوته عمل به انتهى مختصرا وقال الحافظ في تلخيص الحبير في تخريج احاديث الرافعي الكبير روى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن سعيد عن ابي هريرة واسحاق وابراهيم ضعيفان ورواه البيهقي من طريق ابي خالد الاحمر عن عبد الله شيخ من اهل المدينة عن سعيد به ورواه الاثرم بسند فيه الواقدي وهو متروك ورواه البيهقي بسند آخر فيه عطاء بن عجلان وهو متروك ايضا قال صاحب الامام وقوى الشافعي ذلك بما رواه عن ثعلبة بن ابي مالك عن عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة انتهى وقال الحافظ في الفتح وبقي خامس وهو الصلوة وقت استواء الشمس وكانه لم يصح عند المؤلف على شرطه فترجم على نفيه وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر وهو عند مسلم ولفظه وحين يقوم قائم الظهيرة حتى ترتفع وحديث عمرو بن عبسة وهو عند مسلم ايضا ولفظه حتى يستقل الظل بالرمح فاذا اقبل الفيء فصل وفي لفظ لابي داود حتى يعدل الرمح ظله وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجة والبيهقي ولفظه حتى تستوي الشمس على راسك كالرمح فاذا زالت فصل وحديث الصنابحي وهو في الموطا ولفظه ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها وفي آخره ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات وهو حديث مرسل مع قوة رجاله وفي الباب احاديث أخر ضعيفة وبقضية هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كنا ننهى عن ذلك وعن ابي سعيد المقبري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذهب الائمة الثلثة والجمهور وخالف مالك فقال وما ادركت اهل الفضل الا وهم يجتهدون يصلون نصف النهار قال ابن عبد البر وقد روى مالك حديث الصنابحي فاما انه لم يصح عنده واما انه رده بالعمل الذي ذكره وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة وجاء فيه حديث عن ابي قتادة مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وفي اسناده انقطاع وقد ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة اذا ضمت قوى الخبر انتهى **واخرج** الدارقطني في سننه حدثنا يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز ابو الطيب ثنا محمد بن اسمعيل الحساني ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله بن سيدان السلمي قال شهدت يوم الجمعة مع ابي بكر وكانت صلاته وخطبته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر وكانت صلاته وخطبته الى ان اقول انتصف النهار ثم شهدتها مع عثمان فكانت صلاته وخطبته الى ان اقول زال النهار فما رايت احدا عاب ذلك ولا انكره **قلت** ابن سيدان ليس بقوي قال ابو القاسم اللالكائي مجهول وقد بسطت ما في هذا الباب في كتابنا التعليق المغني على سنن الدارقطني وفقنا الله تبارك وتعالى لاختتامه كما وفقنا لابتدائه ويجعله وسائر تاليفاتي خالصا لوجهه الكريم وان لا يجعلها وبالا علي بالرياء الذي هو فعل اللئيم **ومنها** الصلوة بعد الصبح والعصر بعد الطواف وفيه عن جبير بن مطعم وابن عباس وجابر وابي ذر الغفاري وابي هريرة **اما حديث جبير بن مطعم** فاخرجه اصحاب السنن الاربعة من طريق سفيان عن ابي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار قال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح والحديث اخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والدارقطني والحاكم في المستدرك في كتاب الحج وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه والبيهقي في المعرفة **اما حديث ابن عباس** فاخرجه الدارقطني حدثنا عثمان بن احمد الدقاق ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سريج بن النعمان ثنا ابو الوليد العدني ثنا رجاء ابو سعيد ثنا مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب او يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا يطوف بالبيت ويصلي فانه لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة عند هذا البيت يطوفون ويصلون انتهى قال صاحب التنقيح وابو الوليد العدني لم ار له ذكرا في الكنى لابي احمد الحاكم واما رجاء بن الحارث ابو سعيد المكي

فضعفه ابن معين انتهى و قال الحافظ فى تلخيص الحبير ورواه الطبرانى من رواية عطاء عن ابن عباس ورواه ابو نعيم فى تاريخ اصبهان
والخطيب فى التلخيص من طريق ثمامة بن عبيدة عن ابى الزبير عن على بن عبد الله بن عباس عن ابيه وهو معلول انتهى **واما حديث جابر**
فاخرجه الدارقطنى فى سننه حدثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا جعفر بن عمرو ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا ايوب عن ابى الزبير واظنه عن جابر
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل ونهار قال الحافظ فى التلخيص وهو
معلول فان المحفوظ عن ابى الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير لا عن جابر **اما حديث ابى ذر** فاخرجه الدارقطنى فى سننه حدثنا
الحسين بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن محمد قال قال ابو عبد الله الشافعى ثنا عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد
عن مجاهد قال قدم ابو ذر مكة فاخذ بعضادتى الباب فقال من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا جندب ابو ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة والحديث اخرجه
البيهقى فى المعرفة واحمد فى مسنده وابن عدى وابن عبد البر فى التمهيد قال البيهقى على ما نقله الزيلعى وحميد الاعرج ليس بالقوى ومجاهد
لا يثبت له سماع من ابى ذر انتهى لكن قال ابن عبد البر فى التمهيد وهذا حديث وان لم يكن بالقوى لضعف حميد مولى عفراء ولان مجاهدا لم يسمع من
ابى ذر ففى حديث جبير بن مطعم ما يقويه مع قول جمهور العلماء من المسلمين به وذلك ان ابن عباس وابن عمر وابن الزبير والحسن والحسين
وطاؤسا ومجاهدا والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير كانوا يطوفون بعد العصر وبعضهم بعد الصبح ايضا ويصلون باثر فراغهم من طوافهم
ركعتين فى ذلك الوقت وبه قال الشافعى واحمد واسحاق وابو ثور وداود بن على انتهى وباقى الكلام على هذا الحديث قد بينته فى التعليق
المغنى واقوال العلماء فى هذا الباب سابين ان شاء الله تعالى فى غاية المقصود فى حل سنن ابى داود فى موضعه ارجو من الله اتمامها **اما
حديث ابى هريرة** فاخرجه ابن عدى عن سعيد بن ابى راشد عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس من طاف فليصل اى حين طاف قال ابن عدى وسعيد هذا يحدث
عن عطاء وغيره بما لا يتابع عليه قال البيهقى وذكره البخارى فى التاريخ وقال لا يتابع عليه قاله الزيلعى **ومن المخصصات** اعادة
صلوة الصبح فى الجماعة بعد ما صلى فى بيته اخرجه ابو داود والترمذى والنسائى والدارمى وابن ابى شيبة فى مصنفه واحمد والدارقطنى
وابن حبان والحاكم والبيهقى فى المعرفة من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه قال شهدت مع النبى صلى الله
عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح فى مسجد الخيف فلما قضى صلاته انحرف فاذا هو برجلين فى اخرى القوم لم يصليا فقال
على بهما فجيئ بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما
فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة قال الترمذى حديث يزيد بن الاسود حديث حسن صحيح وصححه ايضا
ابن السكن كما فى التلخيص وصححه ابن حبان كما فى بلوغ المرام قال البيهقى فى المعرفة قال الشافعى فى القديم اسناده مجهول قال البيهقى
لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه ولا لابنه جابر راو غير يعلى انتهى لكن قال الحافظ فى التلخيص يعلى من رجال مسلم وجابر
وثقه النسائى وغيره وقد وجدنا لجابر بن يزيد راويا غير يعلى اخرجه ابن منده فى المعرفة من طريق بقية عن ابراهيم بن ذى حماية
عن عبد الملك بن عمير عن جابر انتهى قال الترمذى فى جامعه وهو قول غير واحد من اهل العلم وبه يقول سفيان الثورى والشافعى
واحمد واسحق قالوا اذا صلى الرجل وحده ثم ادرك الجماعة فانه يعيد الصلوات كلها فى الجماعة واذا صلى الرجل المغرب وحده ثم ادرك
الجماعة قالوا فانه يصليها معهم ويشفع بركعة والتى صلى وحده هى المكتوبة عندهم انتهى **وزعم الطحاوى** انه منسوخ بحديث النهى
عن الصلوة بعد الصبح ورده البيهقى فى المعرفة وجعل كلامه هباء منثورا وهذا لفظه قال الشيخ احمد ودعوى من ادعى النسخ فى هذه الاخبار
باخبار النهى عن صلوة التنفل بعد الصبح والعصر باطلة لا يشهد له بها تاريخ ولا سبب يدل على الناسخ منهما والجمع بين الاخبار اذا امكن
الجمع اولى من ابطال ما لا يوافق مذهبه انتهى **ومن المخصصات** قضاء السنة الراتبة بعد صلوة العصر اخرجه البخارى ومسلم وابو داود
واحمد بن حنبل والطحاوى والبيهقى والدارمى فلفظ البخارى حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو عن بكير عن
كريب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا

وسلہا عن الرکعتین بعد صلوۃ العصر وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عنهما وقال ابن عباس
وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما قال كريب فدخلت على عائشة رضی الله عنها فبلغتها ما ارسلونی به فقالت سل ام
سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردونی الى ام سلمة بمثل ما ارسلونی به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم
ينهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل على وعندی نسوة من بنی حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت قومی بجنبه
قولی له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخری عنه ففعلت الجارية فاشار
بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنت ابی امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتانی ناس من عبد القيس فشغلونی
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **واخرجه مسلم** حدثنی حرملة بن يحيى التجيبی قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرنی
عمرو وهو ابن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة
زوج النبی صلی الله علیه وسلم الحديث **واخرج الدارمی** اخبرنا احمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب اخبرنی عمرو بن الحرث عن بكير بن
الاشج عن كريب مولى ابن عباس مثله **واخرج ابوداود** حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب مثله **واخرج الطحاوی**
حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه
ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عائشة الحديث **واخرج ايضا الطحاوی** حدثنا عبد الله بن محمد
ابن خشيش قال ثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه وسلم
صلى فی بيتها ركعتين بعد العصر فقلت يا رسول الله ما هاتان الركعتان فقال كنت اصليهما بعد الظهر فجاءنی مال فشغلنی فصليتهما
الآن **واخرج ايضا الطحاوی** حدثنا علی بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى العبسی انا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ان معاوية ارسل الى ام سلمة يسالها عن الركعتين اللتين ركعهما رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله
صلی الله علیه وسلم عندی ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكنی كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما الآن
واخرج عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابی كثير عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة قالت لم ار رسول الله صلی الله علیه وسلم
صلى بعد العصر صلاة قط الا مرة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه فی شیء فلم يصل بعد الظهر شيئا حتى صلى العصر فلما صلى العصر دخل بيتی
فصلى ركعتين **واخرج النسائی** بهذا السند ولفظه ان النبی صلی الله علیه وسلم صلى فی بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانها
ذكرت ذلك له فقال هما ركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت العصر **واخرج ايضا** من طريق اسحق بن
ابراهيم اخبرنا وكيع ثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة نحوه وفی مسند الامام احمد عبد الله حدثنی ابی ثنا محمد بن عبد الله
ابو احمد الزبيری قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال ثنی عمی يعنی عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ثنی ابوبكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام قال دخلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير فذكروا الركعتين اللتين يصليهما ابن الزبير بعد العصر
فقال له مروان ممن اخذتهما يا ابن الزبير قال اخبرنی بهما ابو هريرة عن عائشة فارسل مروان الى عائشة ما ركعتان يذكرهما ابن الزبير
عن ابی هريرة اخبره عنك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يصليهما بعد العصر فارسلت اليه اخبرتنی ام سلمة فارسل الى ام سلمة
ما ركعتان زعمت عائشة انك اخبرتها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان يصليهما بعد العصر فقالت يغفر الله لعائشة لقد وضعت
امری على غير موضعه صلى رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر وقد اوتی بمال فقعد يقسمه حتى اتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم
انصرف الى وكان يومی فركع ركعتين خفيفتين فقلت ما هاتان الركعتان يا رسول الله امرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت
اركعهما بعد الظهر فشغلنی قسم هذا المال حتى جاءنی المؤذن بالعصر فكرهت ان ادعهما فقال ابن الزبير الله اكبر اليس قد
صلاهما مرة واحدة والله لا ادعهما ابدا وقالت ام سلمة ما رايته صلاهما قبلها ولا بعدها فيه عبيد الله بن عبد الرحمن وهو ليس
بالقوی قال ابن معين فيه مرة ضعيف وقال يعقوب بن شيبة فيه ضعيف **واخرج احمد ايضا** عبد الله ثنی ابی ثنا
عبيدة قال ثنی يزيد بن ابی زياد عن عبد الله بن الحرث قال سالته عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت انا وعبد الله بن عباس

على معوية فقال معوية يا ابن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغني ان اناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاهما ولا امر بهما قال فقال ابن عباس ذاك ما يفتي الناس به ابن الزبير قال فجاء ابن الزبير فقال ما ركعتان تفتي
بهما الناس فقال ابن الزبير حدثتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فارسل الى عائشة رجلين ان امير
المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ما ركعتان زعم ابن الزبير انك امرتيه بهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذاك ما اخبرته
ام سلمة قال فدخلنا على ام سلمة فاخبرناها ما قالت عائشة فقالت يرحمها الله اولم اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عنهما فيه يزيد بن ابي زياد الهاشمي صدوق ردى الحفظ وكان من ائمة الشيعة الكبار قال ابن معين ضعيف الحديث لا
يحتج بحديثه وقال ابوداود لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه **و اخرج احمد ايضا** عبد الله ثني محمد بن جعفر قال
ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سالت عبد الله بن الحرث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معوية فحدث ابن الزبير عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معوية الى عائشة وانا فيهم فسالناها فقالت لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
حدثتني ام سلمة فسالتها فحدثت ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم اتى بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر
فقام فصلى العصر ثم صلى بعدها ركعتين فلما صلاهما قال هاتان الركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال فاتيت معوية واخبرته بذلك فقال ابن الزبير اليس قد صلاهما لا ازال اصليهما فقال له
معوية انك لمخالف لا تزال تحب الخلاف وفيه ايضا يزيد بن زياد وهو ردى الحفظ **و اخرج الطحاوي** حدثنا احمد بن داؤد
ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر ثنا سفيان عن عبد الله بن ابي لبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان معاوية بن ابي سفيان قال وهو على
المنبر لكثير بن الصلت اذهب الى عائشة رضي الله عنها فاسألها عن ركعتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال ابوسلمة فقمت معه وقال ابن
عباس رضي الله عنه لعبد الله بن الحارث اذهب معه فجئناها فسألناها فقالت لا ادري سلوا ام سلمة فسألناها فقالت دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله ما كنت تصلي هاتين الركعتين فقال قدم على وفد من
بني تميم اوجاءتني صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر وهما هاتان **و اخرج الطحاوي ايضا** حدثنا الحجاج بن
عمران ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا ابو اسامة ثنا الوليد بن كثير قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
ان معاوية ارسل الى عائشة يسألها عن السجدتين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاهما ولكن ام سلمة رضي الله عنها حدثتني
انه صلاهما عندها فارسل الى ام سلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره صلاهما قبل ولا بعد فقلت
يا رسول الله ما سجدتان رأيتك صليتهما بعد العصر ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدتان كنت اصليهما بعد الظهر فقدم على
قلائص من الصدقة فنسيتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك **و اخرج
النسائي** اخبرنا عثمان بن عبد الله ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي حدثنا عمران بن حدير قال سالت لاحقا عن الركعتين قبل
غروب الشمس فقال كان عبد الله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحديث
الى ام سلمة فقالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنهما فركعهما حين غابت الشمس
فلم اره يصليهما قبل ولا بعد **و اخرج الترمذي** من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن
قد ثبت من هذه الروايات ان قضاء الراتبة بعد العصر جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ركعتي الظهر بعد صلاة العصر بعد
نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة بعد العصر وهكذا نقول ان الصلوات المفروضات والسنن الرواتب تقضى بعد الفجر والعصر **فان
قلت** نعم ثبت من هذه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بعد العصر ركعتي الظهر مرة واحدة ولم يصل قبلها ولا بعدها لكن
هذا مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز فعلها بعد العصر سواه لان ام سلمة التي روت هذا الحديث سالت النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقضي احدنا اذا فاتنا فلم ياذن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى احمد في مسنده عبد الله ثني ابي ثنا يزيد قال اخبرنا حماد بن سلمة

عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن ام سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله
صليت صلاة لم تكن تصليها فقال قدم علي مال فشغلني عن الركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يا رسول الله افنقضيهما
اذا فاتتا قال لا **واخرج الطحاوي** حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن
ذكوان عن ام سلمة الحديث وفيه قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا قال الطحاوي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث احدا ان يصليهما بعد العصر قضاء ما كان يصليه بعد الظهر فدل ذلك على ان حكم غيره فيهما اذا فاتتاه خلاف حكمه فليس
لاحد ان يصليهما بعد العصر ولا ان يتطوع بعد العصر اصلا **وقال الحافظ الهيثمي** في مجمع الزوائد رواه احمد وابن حبان ورجال
احمد رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قولها افنقضيهما اذا فاتتا قال لا انتهى فكيف يجوز الاستدلال بالاحاديث المذكورة على جواز
قضاء الراتبة لغيره صلى الله عليه وسلم **قلت** الامر كما قال الحافظ الهيثمي ولا ريب ان رجال اسناده ثقات فالجواب عن هذا الحديث
بثلثة وجوه **الاول** انا نسلم ان حماد بن سلمة كان ثقة صدوقا لكن تغير حفظه قال الحافظ في الهدى الساري مقدمة فتح الباري حماد بن
سلمة بن دينار البصري احد الائمة الاثبات الا انه ساء حفظه في الآخر استشهد به البخاري تعليقا ولم يخرج له احتجاجا ولا مقرونا ولا
متابعة الا في موضع واحد قال فيه قال لنا ابو الوليد ثنا حماد بن سلمة فذكره وهي في كتاب الرقاق هذه الصيغة يستعملها البخاري في الاحاديث
الموقوفة وفي المرفوعة ايضا اذا كان في اسنادها من لا يحتج به عنده واحتج به مسلم والاربعة لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم الا في حديث
ثابت عن انس وامّا بافي ما اخرج له فمتابعة زاد البيهقي ان ما عدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم اثني عشر حديثا والله اعلم **وقال**
الحافظ في التقريب حماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة انتهى
وقال الذهبي في الميزان حماد بن سلمة الامام العالم وكان ثقة له اوهام قال ابن معين هو اعلم الناس بثابت وقال الحاكم في المدخل
ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الاصول الا من حديثه عن ثابت وقد خرج له في الشواهد عن طائفة قلت قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في احاديث
عدة في الاصول وتحايده اي مال عنه البخاري انتهى مختصرا **فتحصل** من مجموع ما نقلناه عن ائمة اهل الحديث ان رواية حماد بن
سلمة في هذا الحديث لا تخلو من الوهم لان روايته الصحيحة انما هي اذا كانت عن ثابت لا عن غيره وفي حديث ام سلمة رواية حماد بن سلمة
فيه عن الازرق بن قيس فهذا هو الباعث للامام البيهقي والحافظ ابن حجر وغيرهما على تضعيف حديث ام سلمة لان حمادا امام جليل
ثقة في ثابت البناني لا في غيره كما سبق نقله ولم يرو عنه مسلم في الاصول الا من طريق ثابت وروى عنه من غير طريق ثابت
في المتابعات لا استقلالا قال شيخنا حسين بن محسن الانصاري ادام الله بركاته فقول الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ان رجال
احمد رجال الصحيح فيه تسامح لمن تأمله والله سبحانه اعلم **والثاني** ان حماد بن سلمة تفرد بهذه الزيادة ولم يتابعه احد ممن
كان في تلك الطبقة التي حماد بن سلمة فيها وهي طبقة اتباع التابعين **كعمرو** بن الحارث بن يعقوب عن بكير عن كريب عن ام سلمة
وروايته في الصحيحين وسنن ابي داؤد **وكعبيد الله** بن موسى العبسي عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة وروايته
في الطحاوي **وكمعمر** بن راشد البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة وروايته في النسائي وعبد الرزاق **وكوكيع** بن
الجراح عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن ام سلمة وروايته في النسائي **وكمحمد** بن عبد الله ابي احمد الزبيري عن عبيد الله بن
عبد الله عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة اخرجه احمد **وكعبيدة** بن حميد بن صهيب عن يزيد بن ابي
زياد عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة وروايته في مسند احمد **وكشعبة** بن الحجاج عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ام
سلمة وروايته في مسند احمد **وكسفيان** عن عبد الله بن ابي لبيد عن ابي سلمة عن ام سلمة وروايته في الطحاوي **وكابي اسامة**
حماد بن اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو عن عبد الرحمن عن ام سلمة وروايته في الطحاوي **وكمعاذ** بن معاذ بن نصر البصري
عن عمران بن حدير عن لاحق عن ام سلمة وروايته في النسائي **وكعطاء** بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروايته في الترمذي
وهذه الروايات كلها تقدمت **فهؤلاء** كلهم لم يذكروا هذه الزيادة على ان حماد بن سلمة نفسه لم يذكر هذه الزيادة في رواية
ابي الوليد عن حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة كما تقدم من رواية الطحاوي وانما ذكر هذه

الزيادة فى رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة **فاتفاق هؤلاء** على عدم تخريج هذه الزيادة ورواية حماد بن سلمة
فى موضع مثلهم يدل على خطاء تلك الزيادة وعلى وهم حماد بن سلمة فى تلك الرواية **قال البيهقى** فى المعرفة وهذا صريح فى ان قضاء
هاتين الركعتين بعد العصر كان بعد النهى عن الصلوة بعد العصر فلم يمكن من ادعى تصحيح الآثار على مذهبه دعوى النسخ فيه فاتى برواية
ضعيفة عن ذكوان عن ام سلمة فى هذه القصة فقلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتنا قال لا واعتمد عليها فى رد ما روينا ومعلوم عند اهل
العلم بالحديث ان هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة دون هذه الزيادة فذكوان
انما حمل الحديث عن عائشة وعائشة حملته عن ام سلمة ثم كانت ترويه مرة عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم وترسله اخرى وكانت ترى مداومة
النبى صلى الله عليه وسلم عليهما وكانت تحكى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اثبتهما قالت وكان اذا صلى صلاة اثبتها وقالت ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين عندى بعد العصر قط وكانت تروى انه كان يصليهما فى بيوت نسائه ولا يصليهما فى المسجد مخافة ان يثقل على
امته وكان يحب ما خفف عنهم فهذه الاخبار تشير الى اختصاصه باثباتهما لا الى اصل القضاء هذا وطاؤس يروى انها قالت وهم عمر انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها وكانها لما رات رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتهما بعد العصر ذهبت فى النهى هذا
المذهب فلو كان عندها ما يروون عنها فى رواية ذكوان وغيره من الزيادة فى حديث القضاء لما وقع لها هذا الاشتباه فدل على خطاء تلك
اللفظة وقد روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل
وينهى عن الوصال وهذا يرجع الى استدامه لهما لا الى اصل القضاء والذى يدل على ذلك حديث قيس فى قضاء ركعتى الفجر بعد صلاة الصبح
والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك انتهى **قلت** ورواية محمد بن عمرو التى اشار اليها البيهقى اخرجها ابوداؤد حدثنا عبيد الله
بن سعد حدثنا عمى ثنا ابى عن ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة انها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وفيه محمد بن اسحق وهو وان كان ثقة صدوقا على ما هو الحق لكن ينظر فى
عنعنته وهذا الحديث معارض بما اخرجه مسلم والنسائى وغيرهما عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتحرى طلوع الشمس وغروبها فانما مفاد كلامها فى رواية ذكوان ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن
الصلوة بعد العصر ومفاد كلامها فى رواية طاؤس ان النهى يتعلق بطلوع الشمس وغروبها ولا يتعلق بصلاة الفجر والعصر وثبت عنها
انها كانت تصلى بعد العصر كما تقدم من رواية الشيخين ان ابن عباس وغيره ارسل كريبا الى عائشة يسألها عن الركعتين وقال
قل لها انا اخبرنا انك تصليهما فتاويل قول عائشة الذى فى رواية ذكوان بما قال البيهقى فى المعرفة ونقلت قبله وقال الحافظ
ابن حجر فى الفتح واما مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه
صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال رواه ابوداؤد ورواية ابى سلمة عن عائشة فى نحو هذه
القصة وفى آخره وكان اذا صلى صلاة اثبتها رواه مسلم قال البيهقى الذى اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا
اصل القضاء واما ما روى عن ذكوان عن ام سلمة فى هذه القصة انها قالت فقلت يا رسول الله انقضيهما اذا فاتتنا فقال لا فهى رواية
ضعيفة لا تقوم بها حجة قلت اخرجها الطحاوى واحتج بها على ان ذلك كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه انتهى كلامه
وان صحت الزيادة التى فى رواية يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة لقلت كما قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمانى فى سبل
السلام شرح بلوغ المرام تحت قول ام سلمة قلت نقضيهما اذا فاتتنا قال لا والحديث دليل على ما سلف من ان القضاء فى ذلك الوقت
كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد دل على هذا حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى
عن الوصال اخرجه ابوداؤد ولكن قال البيهقى الذى اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على الركعتين بعد العصر لا اصل القضاء
انتهى ولا يخفى ان حديث ام سلمة المذكورة يرد هذا القول ويدل على ان القضاء خاص به ايضا انتهى كلام الامير اليمانى لكن ما صحت
هذه الزيادة فلا نقول به بل نقول كما قال الامام البيهقى والحافظ ابن حجر فى تاويل الحديث المذكور وهذا التاويل عندى للتعارض
حسن جيد والله اعلم بالصواب **والثالث** ان زيادة الثقة مقبولة لكن لا على الاطلاق بل ما لم تقع منافية لرواية من هو

اوثق كما قال الحافظ في شرح نخبة الفكر وزيادة راويهما اى الحسن والصحيح مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو اوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا تنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هي التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه والعجب ممن غفل عن ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح وكذلك الحسن والمنقول عن ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وابي زرعة الرازي وابي حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة انتهى كلامه فحماد بن سلمة وان كان ثقة فعمرو بن الحارث اوثق منه قال الحافظ في التقريب عمرو ابن الحارث بن يعقوب الانصاري ابو ايوب ثقة فقيه حافظ من السابعة وقال في ترجمة حماد هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغير حفظه باخره من كبار الثامنة انتهى **وقال الذهبي** في مقدمة ميزانه فاعلى العبارات في الرواة المقبولين ثبت حجة وثبت حافظ وثقة متقن ثم ثقة ثم صدوق فثبت ان عمرو بن الحارث اوثق من حماد على ان عمرا قد توبع تابعه وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد ومعمر بن راشد وغيرهما كما تقدم فاذا قرنا لك ذلك حصص ان رواية عمرو بن الحارث لها ترجيح وقوة ورواية حماد بن سلمة التي فيها تلك الزيادة هي المرجوحة والله اعلم بالصواب **وظاهر** قول ام سلمة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلها بعد العصر الا مرة واحدة لكن قولهما معارض لرواية عائشة التي اخرجها الشيخان من طريق عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي انه سمع عائشة قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلوة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وكان يحب ما يخفف عنهم **واخرج الشيخان والطحاوي** من طريق هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ابن اختي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجدتين بعد العصر عندي قط **واخرج الشيخان والطحاوي** واللفظ للبخاري من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا وعلانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر ولفظ مسلم صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سرا وعلانية **واخرج الشيخان وابو داود والنسائي** من طريق شعبة عن ابي اسحق قال رايت الاسود ومسروقا شهدا على عائشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين **واخرج مسلم والنسائي** من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة داوم عليها **وفي** اخرج احمد ورجاله رجال الصحيح عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر فجاءه ظهر من الصدقة فجعل يقسمه بينهم فحبسوه حتى ارهق العصر وكان يصلي قبل العصر ركعتين او ما شاء الله فصلى العصر ثم رجع فصلى ما كان يصلي قبلها وكان اذا صلى صلاة او فعل شيئا يحب ان يداوم عليه فيحمل النفي على علم الراوي فانهما لم يطلعا على ذلك والمثبت مقدم على النافي فيجمع بين الحديثين بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما الا في بيت عائشة فلذلك لم يره ام سلمة ولا ابن عباس ويشير الى ذلك قول عائشة في الرواية الاولى وكان لا يصليهما في المسجد مخافة ان يثقل على امته وقولها ما تركهما في بيتي قط **واما** قول عائشة ما تركهما حتى لقي الله وقولها لم يكن يدعهما وقولها ما كان ياتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين فمرادها من الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ولم ترد انه كان يصلي بعد العصر ركعتين من اول ما فرضت الصلاة مثلا الى اخر عمره **وانما** اضافت عائشة ذلك الى ام سلمة رضي الله عنها حين ارسل ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر كريبا يسئلها عن الركعتين لان ام سلمة كانت تعلم تلك الواقعة وهي صاحبتها وسالت النبي صلى الله عليه وسلم

عن حقيقتها فتعلم ما لا يعلم غيرها وان كانت عائشة رضى الله عنها رات النبى صلى الله عليه وسلم هذا ومنه على الركعتين من الوقت
التى شغل عنهما فاحببت عائشة ان تدله الى ام سلمة لانها اعلم منها بابتداء تلك الواقعة فتحكى لهم عنها ما علمته وما اضافت عائشة الى ام سلمة
من حيث انها لم تعلم وما رات صلاته صلى الله عليه وسلم بعد العصر كيف تحمل اضافتها الى ام سلمة على نفى علم عائشة وهى تقول ما تركهما
فى بيتى قط ولا يصليهما فى المسجد مخافة ان يثقل على امته وفى كل ما ذكرنا ردّ على الطحاوى حيث قال ففى هذه الآثار وفى بعض
ان عائشة لما سئلت عما حكى عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتيها فى بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين اضافت ذلك الى ام سلمة
فانتفت بذلك الآثار المروية عن عائشة فلما سئلت عن ذلك ام سلمة اخبرت انها قد كانت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى
عنهما ووجه اندفاع قوله يظهر بادنى تامل **ومن المخصصات** حديث قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى
بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل انى لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما
فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيجئ طرق هذا الحديث وتحقيقه وبيان المذاهب فيه مع ماله وما عليه وبالله التوفيق
فثبت بجميع ما ذكرنا لك ان طائفة من العلماء ذهبوا الى ان النهى فى الاوقات الخمسة المتقدمة باق على حاله وله مخصصات نحته وقالت
طائفة ان النهى باق على عمومه لا يخصه شئ وقالت طائفة ان النهى عن الصلوة بعد الفجر والعصر منسوخ وغير ذلك من المذاهب التى عرفتها
لكن يظهر بعد التامل والنظر الدقيق ان ما ذهبت اليه الطائفة الاولى وهو التخصيص للنهى العام هو امر محقق وقول صحيح لان فى هذا اعمال
كل حديث فى موقعه والا يلزم اهمال بعض ورد بعض من بعض بعد ان سلمت صحة كل من العام والمخصص وهو امر قبيح لا يقبله الطبع
السليم لان فى هذا اساءة ادب مع صاحب الشريعة **وللشيخ** شيخ شيخنا العلامة الشوكانى فى شرح المنتقى تحقيق انيق قريبا من
هذا الذى بينا فقال واعلم ان الاحاديث القاضية بكراهة الصلوة بعد صلاة العصر والفجر عامة فما كان اخص منها مطلقا كحديث
يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح فى مسجد الخيف الحديث وكحديث ابن عباس
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد المطلب لا تمنعوا احدا يطوف بالبيت ويصلى الحديث وكقضاء سنة الظهر بعد العصر
وسنة الفجر بعده للاحاديث المتقدمة فى ذلك فلا شك انها مخصصة لهذا العموم وما كان بينه وبين احاديث النهى عموم وخصوص
من وجه كاحاديث تحية المسجد واحاديث قضاء الفوائت والصلوة على الجنازة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الحديث اخرجه الترمذى
وصلاة الكسوف بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلاة والركعتين عقب التطهير وغير ذلك فلا شك انها اعم من احاديث
النهى من وجه واخص منها من وجه وليس احد العمومين اولى من الآخر بجعله خاصا لما فى ذلك من التحكم والتوقف هو المتعين حتى يقع
الترجيح بامر خارج انتهى **وقال** السيد العلامة محمد بن اسمعيل فى شرح بلوغ المرام فتحصل من الاحاديث انها تحرم النوافل فى الاوقات
الخمسة وانه يجوز ان تقضى النوافل بعد صلاة الفجر وصلاة العصر اما صلوة العصر فلما سلف من صلاته صلى الله عليه وسلم قاضيا لنافلة
الظهر بعد العصر ان لم نقل انه خاص به واما صلوة الفجر فلتقريره لمن صلى نافلة الفجر بعد صلاته وانها تصلى الفرائض فى اى الاوقات
الخمسة لنائم وناس ومؤخر عمدا وان كان آثما بالتاخير والصلوة اداء فى الكل ما لم يخرج وقت العامد فهى قضاء فى حقه ويدل على
تخصيص وقت الزوال يوم الجمعة من هذه الاوقات حديث ابى قتادة الذى اخرجه ابو داؤد وقال انه مرسل الا انه ايده فعل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة وحديث جبير بن مطعم دال على انه لا يكره الطواف بالبيت ولا الصلوة
فيه فى اى ساعة من ساعات الليل والنهار وذهب الشافعى وغيره الى العمل بهذا الحديث قالوا لان احاديث النهى قد دخلها التخصيص بالفائتة
والمنوم عنها والنافلة التى تقضى فضعفوا جانب عمومها فتخصص ايضا بهذا الحديث ولا تكره النافلة بمكة فى اى ساعة من الساعات وليس
هذا الحديث خاص بركعتى الطواف بل يعم كل نافلة لرواية ابن حبان فى صحيحه يا بنى عبد المطلب ان كان لكم من الامر شئ فلا اعرفن احدا
منكم ان يمنع من يصلى عند البيت اى ساعة شاء من ليل ونهار انتهى كلامه ملخصا محررا **ومحصل الكلام** ان احاديث النهى لما
دخلها التخصيص من انواع فليكن اداء السنة بعد الفجر ايضا من هذا القبيل وهذا هو الحق الذى لا محيص عنه ومن هذا بطل قول الشيخ
بدر الدين العينى فى عمدة القارى بعد ما ذكر حديث قيس وهذا لفظه قلت استقرت القاعدة ان المبيح والحاظر اذا تعارضا جعل الحاظر متأخرا

وقد ورد نهى كثير فى احاديث كثيرة انتهى لان التوفيق بين الاخبار المتناقضة فيما امكن لازم وفى هذه الصلوة رد بعض السنن من بعض وهو فعل قبيح لا يقبله الطبع السليم ولان هذه القاعدة ترد على كثير من مسائل مذهبه كعدم نقض الوضوء من مس الفرج واكل لحوم الابل فلم لا يجعل احاديث النقض متاخرا **فاذا** عرفت هذا فاعلم ان حديث قيس بن عمرو اخرجه الائمة فى كتبهم **منها** ابو داود ولفظه حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد حدثنى محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان فقال الرجل انى لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حامد بن يحيى البلخى قال قال سفيان كان عطاء بن ابى رباح يحدث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد قال ابو داود وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا ان جدهم زيدا صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم **ومنها** ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثنى محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو مثله **ومنها** ابن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن قيس بن عمرو قال راى النبى صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** ابو عيسى الترمذى حدثنا محمد بن عمرو السواق نا عبد العزيز بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن جده قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلوة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبى صلى الله عليه وسلم فوجدنى اصلى فقال مهلا يا قيس اصلاتان معا قلت يا رسول الله انى لم اكن ركعت ركعتى الفجر قال فلا اذن قال ابو عيسى حديث محمد بن ابراهيم لا نعرفه مثل هذا الا من حديث سعد بن سعيد وقال سفيان بن عيينة سمع عطاء بن ابى رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث وانما يروى هذا الحديث مرسلا وسعد بن سعيد هو اخو يحيى بن سعيد الانصارى وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن عمرو ويقال هو قيس ابن قهد وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فراى قيسا انتهى واما محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ابو عبد الله تابعى مشهور قال ابن سعد كان فقيها محدثا وقال احمد يروى احاديث منكرة ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائى وابن خراش كذا فى التهذيب والخلاصة وقال الذهبى فى الميزان هو من ثقات التابعين قال احمد بن حنبل فى حديثه شئ يروى مناكير او قال احاديث منكرة قلت وثقه الناس واحتج به الشيخان انتهى وقال الحافظ فى مقدمة الفتح هو من صغار التابعين مدنى مشهور وثقه ابن معين والجمهور وذكره العقيلى فى الضعفاء وروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابى يقول وذكره فى حديثه شئ يروى احاديث مناكير قلت المنكر اطلقه احمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذى لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة انتهى كلام الحافظ وما قال العينى فى عمدة القارى قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به انتهى فهو قول مردود فمن ان يضرب على الحافظ ومن صنيعه فى شرح الهداية وعمدة القارى وغيرهما ان الحديث اذا كان مخالفا لمذهبه فيتكلم فى رواته ويسرد الجرح ويسكت عن التعديل واذا كان موافقا لمذهبه فيسكت عن الجرح وان كان فيه ضعف شديد وهذا من عيوب كتابه وقوله صلى الله عليه وسلم فلا اذا اى لا امنعك الآن عن ادائهما ونظيره ما روى البخارى فى كتاب الاشربة عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال الحافظ فى فتح البارى قوله فلا اذا جواب وجزاء اى اذا كان كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها انتهى **ومنها** احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد اخبرنى محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى الحديث **ومنها** الدارقطنى حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثنى محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلاة الصبح مرتين فقال الرجل انى لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتهما الآن قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس هذا هو جد يحيى بن سعيد **ومنها** الحاكم اخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلانى ثنا اسمعيل بن قتيبة السلمى ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى عن قيس بن قهد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **ومنها** البيهقى فى المعرفة اخبرنا ابو عبد الله وابو بكر وابو زكريا قالوا ثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعى اخبرنا سفيان عن ابن قيس عن محمد بن ابراهيم التيمى عن جده قيس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلى ركعتين بعد الصبح الحديث

قال البيهقي ورواه الحميدي وغيره عن سفيان عن سعد بن سعد بن قيس الانصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن قيس جد سعد قال
سفيان وكان عطاء بن ابي رباح يروي هذا الحديث عن سعد قال الشيخ احمد ورواه عبد الله بن نمير عن سعد بن سعد واخرجه ابو داود
في كتاب السنن ثم قال بعض الرواة فيه قيس بن عمرو وقال بعضهم قيس بن قهد وقيس بن عمرو اصح قال يحيى بن معين هو قيس
ابن عمرو بن سهل جد يحيى بن سعيد بن قيس قال احمد يحيى وسعد اخوان انتهى كلامه **فان قلت** قال الترمذي في جامعه اسناد هذا
الحديث ليس بمتصل محمد بن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس انتهى وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة قيس بن قهد بفتح
القاف واسكان الهاء الصحابي ورواه اكثر المحدثين قيس بن عمرو ولم يذكر ابو داود واخرون من اهل السنن فيه الا قيس بن عمرو و
ذكر الترمذي الروايتين ابن قهد وابن عمرو وقال الصحيح ابن عمرو وهذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث وذكروا احاديثه في الركعتين بعد
الصبح وهو حديث ضعيف قالوا وهو جد يحيى بن سعيد الانصاري قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين والاكثرون قيس بن عمرو هو
جد يحيى بن قيس الانصاري واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما
وضعفوه انتهى **قلت** قد اخرج احمد من طريق ابن جريج سمعت عبد الله بن سعيد يحدث عن جده نحو حديث محمد بن ابراهيم التيمي
فان كان الضمير لعبد الله فهو مرسل لانه لم يدركه وان كان لسعيد فيكون محمد بن ابراهيم قد توبع قاله الحافظ في الاصابة واما قول
الامام ابي عيسى الترمذي انه مرسل ومنقطع فالمراد به الارسال والانقطاع فيه بالسند المخصوص الذي ساقه بذلك السند
والا فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس اخرجه ابن حبان في صحيحه التقاسيم والانواع حدثنا محمد بن
اسحق بن خزيمة ووصيف بن عبد الله الحافظ قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن قهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر فلما سلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فركع ركعتي الفجر ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فلم ينكر عليه واخرجه احمد ايضا **اما** رجال اسناده فابن حبان وشيخه
ابن خزيمة هما حافظان ثقتان قال الحافظ السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث ابن حبان الحافظ الفقيه القاضي قال الخطيب
كان ثقة ثبتا فاضلا فهما وقال الحاكم كان من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال **واما** ابن خزيمة
فقال ابن حبان في حقه ما رايت على وجه الارض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها حتى كان السنن كلها
بين عينيه انتهى ملخصا وذكرهما الذهبي في تذكرة الحفاظ بترجمة طويلة **واما** الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي
روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث واسد بن موسى وعنه ابو داود والنسائي وابن ماجة قال النسائي لا باس به وقال ابن
يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب وقال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة سئل ابي عنه فقال صدوق وقال الخليلي ثقة متفق
عليه قاله الحافظ في التهذيب **واما** اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد يقال له اسد السنة روى عن ابن ابي ذئب والليث بن سعد
وشعبة وعنه احمد بن صالح المصري والربيع بن سليمان قال البخاري مشهور الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابن يونس حدث باحاديث
منكرة واحسب الآفة من غيره وقال ايضا هو وابن قانع والعجلي والبزار ثقة زاد العجلي صاحب سنة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الخليلي مصري صالح كذا في تهذيب تهذيب الكمال **واما** قال ابن حزم في كتاب الصيد ان اسد بن موسى منكر الحديث وقال ابن
حزم ايضا ضعيف وتبعه الحافظ عبد الحق في الاحكام الوسطى فقال لا يحتج به انتهى فكلامه هذا ضعيف ليس عليه حجة ولا برهان قال الذهبي
في الميزان قال البخاري هو مشهور الحديث وقد استشهد به البخاري واحتج به النسائي وابو داود وما علمت به باسا الا ان ابن حزم ذكره
في كتاب الصيد فقال منكر الحديث وقال ابن حزم ايضا ضعيف وهذا تضعيف مردود انتهى وقال الشيخ تقي الدين في الامام ان اسدا ثقة
ولم ير في شيء من كتب الضعفاء له ذكرا وقد شرط ابن عدي ان يذكر في كتابه كل من تكلم فيه وذكر فيه جماعة من الاكابر والحفاظ ولم يذكر اسدا
وهذا يقتضي توثيقه ونقل ابن القطان توثيقه عن البزار وعن ابي الحسن الكوفي ولعل ابن حزم وقف على قول ابن يونس في تاريخه اسد
ابن موسى حدث باحاديث منكرة وكان ثقة واحسب الآفة من غيره فان كان اخذ كلامه من هذا فليس بجيد لان من يقال فيه منكر الحديث
ليس كمن يقال فيه روى احاديث منكرة لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه والعبارة الاخرى تقتضي انه وقع

له فی حینہ لاداہم وقد قال احمد بن حنبل فی محمد بن ابراہیم التیمی یروی احادیث منکرۃ وقد اتفق علیہ البخاری و مسلم والیہ المرجع فی حدیث
انما الاعمال بالنیات وکذلک قال فی زید بن ابی انیسۃ فی بعض حدیثہ نکارۃ وہو ممن احتج بہ البخاری ومسلم وہما العمدۃ فی ذلک وقد
حکم ابن یونس بانہ ثقۃ وکیف یکون ثقۃ ولا یحتج بحدیثہ انتہی **واما** لیث بن سعد بن عبد الرحمن الفہمی روی عن نافع وابن ابی ملیکۃ
ویزید بن ابی حبیب یحیی بن سعید الانصاری واخیہ عبد ربہ بن سعید وابن عجلان والزہری وعطاء بن ابی رباح وعنہ عیسی بن حماد بن
عنبسۃ واخرون قال ابن سعد قد استقل بالفتوی فی زمانہ وکان ثقۃ کثیر الحدیث صحیحہ وقال احمد بن سعد الزہری عن احمد اللیث ثقۃ ثبت وقال
ابو طالب عن احمد اللیث کثیر العلم صحیح الحدیث وقال ابن ابی خیثمۃ واسحق بن منصور عن ابن معین ثقۃ وقال ابن المدینی اللیث ثقۃ ثبت وقال
العجلی مصری ثقۃ وقال النسائی ثقۃ وقال ابو زرعۃ صدوق وقال ابن خراش صدوق صحیح الحدیث وقال عمرو بن علی اللیث بن سعد صدوق وقال
ابن بکیر ما رایت من رایت مثل اللیث وقال احمد بن صالح اللیث بن سعد امام وقال ابن حبان فی الثقات کان من سادات اہل زمانہ فقہا
وورعا وعلما وفضلا وسخاء وقال ابن ابی مریم ما رایت احدا من خلق اللہ افضل من لیث وقال ابو یعلی الخلیلی کان امام وقتہ بلا مدافعۃ کذا
فی التہذیب **واما یحیی بن سعید بن قیس بن عمرو بن سہل** بن ثعلبۃ الانصاری روی عن انس بن مالک وعبد اللہ بن عامر
بن ربیعۃ وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ وسعید بن المسیب والقسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق ومحمد بن ابراہیم التیمی والزہری ومحمد
ابن یحیی بن حبان وخلق من اقرانہ روی عنہ الزہری ومالک وابن اسحق وابن ابی ذئب والاوزاعی وشعبۃ وسفیانان واللیث بن
سعد واخرون قال ابن سعد کان ثقۃ کثیر الحدیث حجۃ ثبتا وقال حماد بن زید قدم ایوب من المدینۃ فقال ما ترکت بہا احدا افقہ من یحیی
ابن سعید وقال ابن المدینی لم یکن بالمدینۃ بعد کبار التابعین اعلم من ابن شہاب ویحیی بن سعید وقال عبد اللہ بن بشر الطالقانی عن احمد
یحیی بن سعید اثبت الناس وقال العجلی مدنی تابعی ثقۃ لہ فقہ وکان رجلا صالحا وقال النسائی ثقۃ مامون وفی موضع اخر ثقۃ ثبت وقال احمد
ابن حنبل ویحیی بن معین وابو حاتم وابو زرعۃ ثقۃ کذا فی التہذیب **واما** سعید بن قیس فثقۃ صدوق اوردہ ابن حبان البستی فی کتاب
ثقات التابعین فقال سعید بن قیس بن قہد الانصاری یروی عن ابی ہریرۃ وروی عنہ ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاری والزہری انتہی
وقال الحاکم والطریق الیہ صحیح علی شرطہما انتہی **واما** قیس بن عمرو بن سہل الانصاری جد یحیی بن سعید التابعی المشہور وقیل قیس بن سہل
حکاہ ابن مندۃ وابو نعیم روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم روی عنہ ابنہ سعید بن قیس وقیس بن ابی حازم ومحمد بن ابراہیم التیمی کذا
فی الاصابۃ فی معرفۃ الصحابۃ وقال ابن الاثیر فی اسد الغابۃ قیس بن عمرو وقیل قیس بن قہد وقیل قیس بن سہل وہو جد یحیی بن سعید
الانصاری روی عنہ ابنہ سعید وعطاء بن ابی رباح ومحمد بن ابراہیم **واخرج الدار قطنی** فی سننہ حدثنا ابو بکر النیسابوری
ثنا الربیع بن سلیمان ونصر بن مرزوق قالا نا اسد بن موسی ثنا اللیث بن سعد عن یحیی بن سعید عن ابیہ عن جدہ انہ جاء والنبی صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی صلاۃ الفجر فصلی معہ فلما سلم قام فصلی رکعتی الفجر فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما ہاتان الرکعتان قال لم اکن صلیتہما
قبل الفجر فسکت ولم یقل شیئا **اما رجال** اسنادہ فالدار قطنی الامام الحافظ قال الحاکم ابو عبد اللہ فی حقہ ما رای الدار قطنی مثل
نفسہ وقال ابو الطیب الطبری کان الدار قطنی امیر المؤمنین فی الحدیث قال ابن الاثیر فی جامع الاصول وقال السمعانی فی کتاب الانساب
قال الخطیب کان الدار قطنی فرید عصرہ وقریع دہرہ وامام وقتہ انتہی الیہ علم الاثر والمعرفۃ بعلل الحدیث واسماء الرجال واحوال الرواۃ
مع الصدق والامانۃ والثقۃ والعدالۃ وقبول الشہادۃ وصحۃ الاعتقاد وسلامۃ المذہب انتہی وقال الذہبی فی تذکرۃ الحفاظ الدار قطنی
الامام شیخ الاسلام الحافظ الزمان قال الحاکم صار الدار قطنی اوحد عصرہ فی الحفظ والفہم والورع واماما فی القراءۃ والنحو واقمت فی
سنۃ سبع وستین ببغداد اربعۃ اشہر فاکثر اجتماعنا فصادفتہ فوق ما وصف لی وسالتہ عن العلل والشیوخ ولہ مصنفات یطول
ذکرہا فاشہد انہ لم یخلف علی ادیم الارض مثلہ انتہی ملخصا وقد بسطت ترجمتہ فی التعلیق المغنی علی سنن الدار قطنی **واما** ابو بکر
عبد اللہ بن محمد بن زیاد بن واصل بن میمون النیسابوری قال الدار قطنی ما رایت احفظ منہ وقال الدار قطنی ایضا کنا ببغداد فی مجلس
فیہ جماعۃ من الحفاظ یتذاکرون فجاء رجل من الفقہاء فسالہم من روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم جعلت لی الارض مسجدا وجعلت
تربتہا طہورا فقالت الجماعۃ روی ہذا الحدیث فلان وفلان فقال السائل ارید ہذہ اللفظ فلم یکن عن احد منہم جواب ثم قالوا

ليس لنا غير ابي بكر النيسابوري فقاموا كلهم اليه فسألوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت الحديث من حفظه واللفظ فيه هذا آخر ما ذكره الشيخ ابو اسحق واتفق العلماء على توثيق ابي بكر هذا والثناء عليه واكثر الدارقطني عنه في سننه كذا في تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي وقد مرت ترجمة باقي رواته **واخرج الحاكم** في المستدرك حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت ولم يقل شيئا قيس بن قهد الانصاري صحابي والطريق اليه صحيح على شرطهما انتهى **وقال الحافظ في التلخيص** انه صلى الله عليه وسلم رأى قيس بن قهد يصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان قال اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه الشافعي ومن طريقه البيهقي انا سفيان عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن قهد مثله دون قوله ولم ينكر عليه ورواه ابو داؤد من حديث ابن نمير عن سعد به لكن قال عن قيس بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال الصلاة الصبح اربعا ورواه الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد عن سعد بلفظ فقال الصلاتان معا وقال غريب لا يعرف الا من حديث سعد وقال ابن عيينة سمعه عطاء بن ابي رباح من سعد قال وليس اسناده بمتصل لم يسمع محمد بن ابراهيم بن قيس وقال ابو داؤد روى عبد ربه ابن سعيد ويحيى بن سعيد هذا الحديث مرسلا ان جدهم صلى ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس بن قهد انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اكن صليتهما قبل الفجر فسكت انتهى **وقال** الشوكاني في النيل وقول الترمذي انه مرسل ومنقطع ليس بجيد فقد جاء متصلا من رواية يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان من طريقه وطريق غيره والبيهقي في سننه عن يحيى بن سعيد عن ابيه عن جده قيس المذكور **فان قلت** قال الحافظ في الاصابة في تمييز الصحابة واخرجه ابن منده من طريق اسد بن موسى عن الليث عن يحيى عن ابيه عن جده وقال غريب تفرد به اسد موصولا وقال غيره عن الليث عن يحيى انه حدثه مرسل **قلت** تفرده لا يقدح في صحة الحديث لانه ثقة قال النووي في مقدمة المنهاج اذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلا وبعضهم مرسلا او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله او وقفه في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول وصححه الخطيب البغدادي ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر او احفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقال النووي ايضا في باب صلاة الليل ان الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو المحدثين انه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانها زيادة ثقة وسواء كان الرافع والواصل اكثر او اقل في الحفظ والعدد انتهى **وقد جاء الحديث** من غير طريق اسد ايضا اخرج الطبراني في الكبير حدثنا ابراهيم بن متوية الاصبهاني حدثنا احمد ابن الوليد بن برد الانطاكي حدثنا ايوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء ان قيس بن سهل حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولم يكن صلى الركعتين فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته قام فركع وفيه ايوب بن سويد الرملي قال ابن حبان ردي الحفظ وقال النسائي ليس بثقة كذا في الخلاصة **واخرج** ابن عبد البر في كتاب التمهيد حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا مضر بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا عمر بن قيس عن سعد بن سعيد اخي يحيى بن سعيد قال سمعت حفص بن سالم بن عمر قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ولم اكن صليت الركعتين فدخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فصليت معه وقمت اصلي فقال لم تكن صليت معنا قلت بلى ولم اكن صليت الركعتين فصليت الآن فسكت وكان اذا رضي شيئا سكت قال ابو عمر عمر بن قيس هذا المعروف بسندل وهو اخو حميد بن قيس وهو ضعيف لا يحتج بمثله **واخرج** ابن حزم في المحلى عن الحسن بن ذكوان عن عطاء بن ابي رباح عن رجل من الانصار قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد الغداة فقال يا رسول الله لم اكن صليت ركعتي الفجر فصليتهما الآن فلم يقل له شيئا قال العراقي واسناده حسن **واخرجه** الطبراني في الكبير عن ثابت بن قيس بن شماس قال اتيت المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم

التفت الى وانا اصلى فجعل ينظر الى وانا اصلى فلما فرغت قال الم تصل معنا قلت نعم قال فما هذه الصلاة قلت يارسول الله ركعتا الفجر خرجت من منزلى ولم اكن صليتهما قال فلم يعب ذلك علىّ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد وفيه راويان لم يسميا وبقية بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة والجراح منكر الحديث قاله البخارى انتهى لكن اورده ابن الاثير من رواية ابيه قيس فقال فى اسد الغابة قيس بن شماس اورده العسكرى وروى باسناده عن الجراح بن المنهال عن ابن عطاء بن ابى سليم عن ابيه عن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال اتيت المسجد الحديث اخرجه ابوموسى وقال هكذا رواه ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح عن قيس بن سهل وهو الصحيح **واخرج** ابن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا هشيم عن عبدالملك عن عطاء ان رجلا صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فصلى ركعتين فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ماهاتان الركعتان فقال يارسول الله جئت وانت فى الصلوة ولم اكن صليت الركعتين قبل الفجر فكرهت ان اصليهما وانت تصلى فلما قضيت الصلوة قمت فصليتهما قال فلم يامره ولم ينهه **واخرج ابن ابى شيبة** حدثنا مسلم قال اخبرنا مسمع بن ثابت قال رايت عطاء فعل مثل ذلك واخرج ايضا حدثنا ابن علية عن ليث عن الشعبى قال اذا فاتت ركعتا الفجر صلاهما بعد الفجر انتهى **فاذا علمت** ان حديث قيس بن عمرو صحيح ثابت متصل الاسناد وله شواهد ومتابعات وكونه غير متصل بسند خاص لايقدح فى صحة اصل الحديث فانه جاء متصلا بطرق متعددة صحيحة وان كان فى بعضها ضعف وقد ذكرنا كله بتوفيق الله تعالى وعونه لاح لك ان من لم يركع ركعتى الفجر فى ميقاتهما وهى قبل الفريضة فليركعهما بعد الفجر قبل طلوع الشمس وتكون صلاته صحيحة كاملة وهذا مذهب عطاء وطاؤس وابن جريج وعمرو بن دينار والشافعى وروى هذا عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه وروى عنه ايضا انه صلى بعد طلوع الشمس وكانه ذهب الى كلا الامرين وكذا نقل عن الشافعى ايضا **قال** الترمذى فى جامعه وقد قال قوم من اهل مكة بهذا الحديث لم يروا باسا ان يصلى الرجل الركعتين بعد المكتوبة قبل ان تطلع الشمس انتهى **وقال الخطابى** فى معالم السنن قلت فيه بيان ان لمن فاتته الركعتان قبل الفريضة ان يصليهما بعدها قبل طلوع الشمس وان النهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس انما هو فيما يتطوع به الانسان انشاء وابتداء دون ماكان له تعلق بسبب وقد اختلف الناس فى وقت قضاء ركعتى الفجر فروى عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال يقضيهما بعد صلاة الصبح وبه قال عطاء وطاؤس وابن جريج وقالت طائفة يقضيهما اذا اطلعت الشمس وبه قال القسم بن محمد وهو مذهب الاوزاعى والشافعى واحمد واسحق وقال ابوحنيفة واصحابه ان احب قضاهما اذا ارتفعت الشمس فان لم يفعل فلاشئ عليه لانه تطوع وقال مالك يقضيهما ضحى الى وقت زوال الشمس ولا يقضيهما بعد الزوال انتهى **وقال ابن عبدالبر** فى التمهيد شرح الموطا فى بيان الحديث الرابع لمحمد بن يحيى بن حبان روى المزنى عن الشافعى فيمن لم يركع ركعتى الفجر حتى صلى الصبح انه يركعهما باثر صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وقال البويطى عنه يركعهما بعد طلوع الشمس انتهى **وقال الزرقانى فى شرح الموطا** واجاز الشافعى وعطاء بن عمرو بن دينار قضاءهما بعد سلام الامام من الصبح وابى ذلك مالك واكثر العلماء للنهى عن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس واحتج الشافعى بحديث عمرو بن قيس راى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا الحديث **وقال** الشيخ حسين بن محمود الزيدانى فى المفاتيح حاشية المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكوته يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعى انتهى **وقال** الشيخ على بن صلاح الدين فى منهل الينابيع شرح المصابيح قوله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكوته يدل على جواز اداء سنة الصبح بعد اداء فريضة لمن لم يصلها قبله انتهى **وقال الامام** الزينى فى شرح المصابيح قوله فسكت يدل على جواز سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعى وقال ابوحنيفة رضى الله عنه كل سنة لها وقت معلوم فاذا فات وقتها لاتقضى انتهى وفى نيل الاوطار قال العراقى والصحيح من مذهب الشافعى انهما يفعلان بعد الصبح ويكونان اداء انتهى **الفصل العاشر** فى قضاء السنن والنوافل هل يسن قضاؤها ام لا فاعلم انك قد عرفت ما قد سلف من انه يجوز اداء ركعتى الفجر باثر الفريضة قبل طلوع الشمس فهذا هو الحق والصواب الذى لامحيص عنه واما من لم يصلهما الى طلوع الشمس فلا يفوتهما بل يقضيهما بعد طلوع الشمس لان قضاء السنن والنوافل قد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وكذلك بعده عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **فمنها قضاء ركعتى الفجر** بعد طلوع الشمس **اخرج** الترمذى فى جامعه حدثنا عقبة بن مكرم العمى البصرى نا عمرو بن عاصم نا همام

عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد
ما تطلع الشمس قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه ولا نعلم احدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الاسناد نحو هذا الا عمرو بن
عاصم الكلابي والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك
ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح انتهى **قلت** عمرو بن عاصم الكلابي البصري وثقه ابن معين والنسائي
وابن سعد وقال ابو داؤد لا انشط لحديثه لكن احتج به في السنن وباقي الائمة الستة **واخرج الدارقطني في سننه** حدثنا
احمد بن العباس البغوي ثنا ابو بكر العنبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما **واخرج الحاكم في المستدرك** اخبرنا ابو زكريا
يحيى بن محمد العنبري ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا ابو بكر عباد بن الوليد الغبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير
ابن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه **واخرج ايضا** اخبرنا ابو بكر احمد بن كامل القاضي ثنا ابو قلابة ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن انس عن
بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ركعتي الفجر فليصلهما اذا طلعت الشمس هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه **واخرج مالك في الموطا** مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد مثل الذي صنع ابن عمر قال الزرقاني قال ابن عبد البر فيه دليل على انهما من مؤكدات
السنن انتهى **واخرج الطحاوي** عن ابي مجلز قال دخلت المسجد في صلاة الغداة مع ابن عمر وابن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر
فدخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر مكانه حتى طلعت الشمس فقام فركع ركعتين
واخرج ابن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن يحيى بن كثير قال سمعت القاسم يقول اذا لم اصلهما حتى اصلي الفجر صليتهما بعد
طلوع الشمس واخرجه ايضا حدثنا شريك عن فضيل عن نافع عن ابن عمر انه صلى ركعتي الفجر بعد ما اضحى انتهى وقال الامام محمد في الجامع
الصغير احب الي ان يقضيهما اذا ارتفعت الشمس ونقل الخطابي عن الامام ابي حنيفة انه احب قضائهما لكن هذا خلاف ما نقل عنه محمد بن
الحسن في الجامع الصغير والله اعلم **قال** الشوكاني في نيل الاوطار تحت حديث الترمذي والحديث استدل به على ان من لم يركع
ركعتي الفجر قبل الفريضة فلا يفعل بعد الصلاة حتى تطلع الشمس ويخرج الوقت المنهي عن الصلاة فيه والى ذلك ذهب الثوري و
ابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق حكى ذلك الترمذي عنهم وحكاه الخطابي عن الاوزاعي قال العراقي والصحيح من مذهب الشافعي
انهما يفعلان بعد الصبح ويكونان اداء والحديث لا يدل صريحا على ان من تركهما قبل صلاة الصبح لا يفعلهما الا بعد طلوع الشمس
وليس فيه الا الامر لمن لم يصلهما مطلقا ان يصليهما بعد طلوع الشمس ولا شك انهما اذا تركا في وقت الاداء فعلا في وقت القضاء
وليس في الحديث ما يدل على المنع من فعلهما بعد صلاة الصبح ويدل على ذلك رواية الدارقطني والحاكم والبيهقي فانها بلفظ من لم يصل
ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما انتهى **فثبت** من هذه الروايات ان ركعتي الفجر ان بقيتا الى طلوع الشمس فليقضهما بعد طلوع
الشمس فهذا عبد الله بن عمر من كبار الصحابة وهذا القاسم بن محمد من كبار التابعين وهذا الاوزاعي وعبد الله بن المبارك والثوري
واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه جبال العلم واركان الاسلام وقوام الدين كلهم قالوا يقضيهما بعد طلوع الشمس ولا يفوتهما **واما قال
الشيخ عبد الحق** في اللمعات شرح المشكوة وعند ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء لسنة الفجر بعد الفوت لا قبل طلوع الشمس
ولا بعدها لانه يبقى نفلا لان السنة ما اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يثبت انه اداهما في غير الوقت على الانفراد وانما قضاهما
تبعا للفرض في ليلة التعريس والنفل المطلق لا يقضى بعد الصبح ولا بعد ارتفاعها انتهى **ففيه** ان ما ذهبا اليه ليس بحجة والحجة ما ثبت
بالسنة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى سنة الظهر بعد العصر وقد امر بقضاء ركعتي الفجر من لم يصل حتى تطلع الشمس ان
يقضيهما بعد طلوع الشمس وغير ذلك كما ستطلع عنقريب **فان قلت** اداء ركعتي الصبح بعد الفرض قبل الطلوع لمن لم يصل قبله
اولى ام بعد طلوع الشمس **قلت** الاولى لمن لم يصل قبله ان يصليهما بعد الفرض قبل الطلوع لان فعلهما قبل الطلوع يكون في وقت الاداء

واما بعد الطلوع فيكون في وقت القضاء لان اوقات السنن تمتد الى آخر وقت الفريضة وذلك لانها لو كانت اوقاتها تخرج بفعل

الفرائض لكان فعلها بعده قضاء وليس كذلك وهذا هو الصحيح وذهب بعض الى انها قضاء وسيجئ قول العراقي فيه **ومنها** اداء

ركعات قبل الظهر بعد ركعتي الظهر **اخرج الترمذي** في جامعه حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي نا عبد الله بن المبارك

عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها قال ابو عيسى

هذا الحديث حسن غريب انما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه ورواه قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء نحو هذا ولا نعلم

احدا رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع انتهى **قلت** رجال سناده ثقات وعبد الوارث بن عبيد الله شيخ الترمذي ذكره ابن حبان في

كتاب الثقات وقال الحافظ هو صدوق **واخرج ابن ماجة** حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن اخزم ومحمد بن معمر قالوا ثنا موسى بن داود

الكوفي ثنا قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته

الاربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر قال ابو عبد الله لم يحدث به الا قيس عن شعبة انتهى **قلت** رجال اسناده ثقات وقيس

ابن الربيع الاسدي الكوفي قال ابو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث وقال يعقوب بن شيبة قيس عند جميع اصحابنا صدوق وهو ردي

الحفظ ضعيف في روايته كذا في الخلاصة **واخرج ابن ابي شيبة** حدثنا شريك عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته اربع قبل الظهر صلاها بعدها قلت هو حديث مرسل **قال** العلامة الشوكاني والحديثان

يدلان على مشروعية المحافظة على السنن التي قبل الفرائض وعلى امتداد وقتها الى آخر وقت الفريضة وذلك لانها لو كانت اوقاتها تخرج

بفعل الفرائض لكان فعلها بعدها قضاء وكانت مقدمة على فعل سنة الظهر وقد ثبت في حديث الباب انها تفعل بعد ركعتي الظهر ذكر

معنى ذلك العراقي قال وهو الصحيح عند الشافعية قال وقد يعكس هذا فيقال لو كان وقت الاداء باقيا لقدمت على ركعتي الظهر وذكران

الاول اولى انتهى **وانما** اوردنا هذا الباب على قول من يقول ان تاخير السنن عن محلها المعين يكون قضاء لا اداء واما على قولي فهو اداء

لا قضاء كما بينت **ومنها** قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر لما نام عنها ليلة التعريس وهذا هو المروي من حديث ابي هريرة

وابي قتادة وعمران بن حصين وعمرو بن امية الضمري وذي مخبر الحبشي وجبير بن مطعم وابي مريم وبلال **اما حديث ابي هريرة**

فاخرجه مسلم والنسائي من طريق ابي حازم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه شيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم صلى سجدتين

ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة **واخرج** ابن ماجة من طريق يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نام عن

ركعتي الفجر فقضاهما بعد ما طلعت الشمس **اما حديث** ابي قتادة فاخرجه مسلم من طريق عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة الحديث ولفظ ابي داود فقال احفظوا علينا صلاتنا يعني صلوة الفجر فضرب على اذانهم فما ايقظهم الا حر

الشمس فقاموا فساروا هنية ثم نزلوا فتوضؤا واذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا وفي رواية لابي داود قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ينادى بالصلوة فنودي بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا **اما حديث** عمران بن حصين فاخرجه الشيخان واحمد وابو

داود واللفظ له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مسير له فناموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحر الشمس فارتفعوا قليلا حتى

استقلت الشمس ثم امر مؤذنا فاذن فصلى ركعتين قبل الفجر ثم اقام ثم صلى الفجر **اما حديث عمرو بن امية** فاخرجه ابو داود قال

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس وفيه ثم امر بلالا فاذن ثم توضؤا وصلوا ركعتي الفجر ثم

امر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم صلوة الصبح **اما حديث** ذي مخبر الحبشي فاخرجه ابو داود قال فتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفيه

ثم امر بلالا فاذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل ثم قال لبلال اقم الصلوة ثم صلى الفجر **اما حديث جبير بن**

مطعم فاخرجه النسائي والبيهقي في المعرفة من طريق عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

في سفر لهم من يكلؤنا الليلة لا يرقد عن الصلوة عن صلاة الصبح قال بلال انا فاستقبل مطلع الشمس فضرب على اذانهم حتى ايقظهم حر الشمس فقاموا فقال توضؤا ثم اذن بلال فصلى ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر **اما حديث** ابي مريم واسمه مالك بن ربيعة السلولي فاخرجه النسائي عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرينا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام فصلى بالناس **اما حديث** بلال فاخرجه البزار في مسنده حدثنا محمد بن عبد الرحيم والفضل بن سهيل قالا ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ابو جعفر الرازي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بلال انهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قاموا بلالا فاذن ثم صلى ركعتين ثم اقام بلال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر بعد ما طلعت الشمس قال البزار وقد رواه غير عبد الصمد فقال عن سعيد بن المسيب مرسلا انتهى **قلت** هذه الاحاديث تدل على قضاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ركعتي الفجر بعد ما طلعت الشمس **ومنها** قضاء النبي صلعم ركعتي الظهر بعد العصر وهذا هو المروي من حديث ام سلمة وميمونة وعائشة وابن عباس رضي الله عنهم **اما حديث** ام سلمة فاخرجه الشيخان وابو داود واحمد والدارمي والطحاوي والبيهقي وغيرهم **اما حديث** ميمونة فاخرجه احمد في مسنده **اما حديث** عائشة فاخرجه الشيخان وابو داود والنسائي والطحاوي **اما حديث** ابن عباس فاخرجه الترمذي وقد تقدمت هذه الاحاديث كلها مشروحا في الفصل التاسع فلا نعيدها **قال** النووي في المنهاج شرح مسلم بن الحجاج قوله صلعم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان فيه فوائد منها اثبات سنة الظهر بعدها ومنها ان السنن الراتبة اذا فاتت يستحب قضاؤها وهو الصحيح عندنا انتهى **وقال** الطيبي في شرح المشكوة قوله فهما هاتان في الحديث دلالة على ان النوافل الموقتة تقضى كما تقضى الفرائض انتهى **وقال** الزيني في شرح المصابيح قوله فهما هاتان يدل على ان من السنة ان النافلة الموقتة تقضى كما تقضى الفرائض **وقال** الشيخ الامام ابن تيمية في منتقى الاخبار في باب قضاء الفوائت ان السنن الرواتب تقضى انتهى **ومنها قضاء النبي صلعم** صلاة الليل بالنهار والامر بقضائها وهذا هو المروي من حديث عائشة وعمر بن الخطاب **اما حديث عائشة رض** فاخرجه مسلم والدارمي والترمذي في السنن والشمائل وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر في قيام الليل واللفظ لمسلم من طريق زرارة عن سعد بن هشام في حديث طويل انها قالت كان نبي الله صلعم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة الحديث وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلعم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة **قال النووي** هذا دليل على استحباب المحافظة على الاوراد وانها اذا فاتت تقضى انتهى **اما حديث عمر** فاخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر واللفظ لمسلم والدارمي من طريق عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل **واخرج الدارقطني** في سننه ثنا يزيد ثنا محمد ثنا وكيع ثنا افلح بن حميد عن القاسم بن محمد قال كنا ناتي عائشة قبل صلوة الفجر فاتيناها يوما وهي تصلي فقلنا لها ما هذه الصلوة قالت نمت عن حزبي الليلة فلم اكن لادعه قلت اسناده صحيح **واخرج محمد بن نصر** عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده كان السلف اذا نام احدهم عن صلاته بالليل صلاها بالهاجرة قبل الزوال ففي هذه اثبات قضاء التهجد اذا فاته من الليل وفي هذه رد على من لا يرى قضاء السنن والنوافل والله اعلم **ومنها قضاء الوتر** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصله اذا ذكره رواه ابو داود واخرجه الترمذي وزاد اذا استيقظ واخرجه ايضا ابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين واسناد الطريق التي اخرجها ابو داود صحيح كما قال العراقي واسناد طريق الترمذي وابن ماجة ضعيف اوردها ابن عدي وقال انها غير محفوظة وكذا اوردها ابن حبان في الضعفاء واخرجه الترمذي من طريق زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح قال وهذا اصح من الحديث الاول يعني حديث ابي سعيد وفي الباب عن عبد الله ابن عمر عند الدارقطني قال قال رسول الله صلعم من فاته الوتر من الليل فليقضه من الغد قال العراقي واسناده ضعيف وله حديث

أخرجه عند البيهقي ان النبي صلعم اصبح فاوتر وعن ابي هريرة عند الحاكم والبيهقي قال قال رسول الله صلعم اذا اصبح احدكم ولم يوتر
فليوتر وصححه الحاكم على شرط الشيخين وعن ابي الدرداء عند الحاكم والبيهقي بلفظ ربما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر وقد قام
الناس لصلاة الصبح وصححه الحاكم وعن الاغر المزني عند الطبراني في الكبير بلفظ ان رجلا قال يا نبي الله اني اصبحت ولم اوتر فقال انما
الوتر بالليل فقال يا نبي الله اني اصبحت ولم اوتر قال فاوتر وفي اسناده خالد بن ابي كريمة ضعفه ابن معين وابو حاتم ووثقه احمد وابو
داؤد والنسائي وعن عائشة عند احمد والطبراني في الاوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر واسناده حسن قاله
الشوكاني في نيل الاوطار **واخرج مالك** في الموطا مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس
رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب الخادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من الصبح فقام
عبد الله بن عباس فاوتر ثم صلى الصبح **واخرج** مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن مسعود قال ما ابالي لو اقيمت صلوة الصبح
وانا اوتر واخرج عن يحيى بن سعيد انه قال كان عبادة بن الصامت يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن صلوة الصبح فاسكته عبادة
حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح واخرج عن عبد الرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وانا اسمع الاقامة
واخرج عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم بن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر قال مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا
ينبغي لاحد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر انتهى **وقال** محمد في الموطا بعد سرد الاحاديث قال محمد احب الينا ان يوتر قبل ان يطلع
الفجر ولا يؤخره الى طلوع الفجر فان طلع الفجر قبل ان يوتر فليوتر ولا يتعمد ذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله انتهى **واخرج الطحاوي في
شرح معاني الآثار** حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي مريم عن ابي عبيد الله قال رايت ابا الدرداء و
فضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون المسجد والناس في صلوة الغداة فينحون الى بعض السواري فيوترون كل واحد منهم بركعة ثم يدخلون
مع الناس في الصلوة انتهى وقد اطال الامام الحافظ محمد بن نصر المروزي هذا المبحث في قيام الليل وقال في اخره والذي اقول به انه
يصلي الوتر ما لم يصل الغداة فاذا صلى الغداة فليس عليه ان يقضيه بعد ذلك وان قضاه حين يقضي استطوع فحسن قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الركعتين قبل الفجر بعد طلوع الشمس في الليلة التي نام فيها عن صلاة الغداة حتى طلعت الشمس وقضاء الركعتين اللتين كان يصليهما بعد
الظهر بعد العصر في اليوم الذي شغل فيه عنهما وقد كانوا يقضون صلاة الليل اذا فاتتهم بالليل نهارا فذلك حسن وليس بواجب انتهى
كلامه **فهذه الروايات** تدل على مشروعية قضاء الوتر اذا فات قال الحافظ العراقي وذهب الى ذلك من الصحابة علي بن ابي طالب
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبادة بن الصامت وعامر بن ربيعة وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وفضالة بن
عبيد وعبد الله بن عباس ومن التابعين عمرو بن شرحبيل وعبيدة السلماني وابراهيم النخعي ومحمد بن المنتشر وابو العالية وحماد بن ابي
سليمان ومن الائمة سفيان الثوري وابو حنيفة والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ايوب سليمان بن داؤد الهاشمي وابو
خيثمة كذا في النيل **فان قلت** الكلام في قضاء السنن والنوافل وانما الوتر واجب فلا يتم المراد باثبات قضاء الوتر **قلت**
انما قال بوجوب الوتر الامام ابو حنيفة رضي الله عنه وحده ولم يوافقه احد في هذا القول حتى صاحباه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
بل اجمع اهل العلم على انه من السنن المؤكدات **قال الامام** الخطابي في معالم السنن تخصيصه اهل القران بالامر فيه يدل على ان الوتر غير
واجب لو كان واجبا لكان عاما واهل القران في عرف الناس القراء والحفاظ دون العوام ويدل على ذلك قوله للاعرابي ليس لك ولا لاصحابك
انتهى **و** فيه في موضع اخر وقد دلت الاخبار الصحيحة على انه لم يرد بالحق الوجوب الذي لا يسع غيره منها خبر عبادة بن الصامت لما بلغه
ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول ان الوتر حق فقال كذب ابو محمد ثم روى عن النبي صلعم في عدد الصلوات الخمس ومنها خبر طلحة بن عبيد الله
في سؤال الاعرابي ومنها خبر انس بن مالك في فرض الصلوات ليلة الاسراء وقد اجمع اهل العلم على ان الوتر ليس بفريضة الا انه يقال
ان في رواية الحسن بن زياد عن ابي حنيفة قال هو فريضة واصحابه لا يقولون بذلك انتهى كلامه **وقال النووي** قوله ويوتر على الراحلة
فيه دليل لمذهبنا ومذهب مالك واحمد والجمهور انه يجوز الوتر على الراحلة في السفر حيث توجه وانه سنة ليس بواجب وقال ابو حنيفة
رضي الله عنه هو واجب لا يجوز على الراحلة انتهى وقال الحافظ في الفتح وروى احمد من حديث معاذ مرفوعا زادني ربي صلاة وهي الوتر

وقتها من العشاء الى طلوع الفجر وفي اسناده ضعف وكذا في حديث خارجة بن حذافة في السنن وهو الذي احتج به من قال بوجوب الوتر وليس صريحا في الوجوب والله اعلم واما حديث بريدة رفعه الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا واعاد ذلك ثلاثا ففي سنده ابو المنيب وفيه ضعف وعلى تقدير قبوله فيحتاج من احتج به الى ان يثبت ان لفظ حق بمعنى واجب في عرف الشارع وان لفظ واجب بمعنى ما ثبت من طريق الآحاد انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الجمهور الى ان الوتر غير واجب بل سنة وخالفهم ابو حنيفة فقال انه واجب وروي عنه انه فرض قال ابن المنذر ولا اعلم احدا وافق ابا حنيفة في هذا انتهى وادلة الجانبين مسطورة في كتب القوم ليس هذا محلها وفي هذا كفاية لمن تامل **فمحصل الكلام** ان اداء ركعتي الفجر باثر الفريضة قبل طلوع الشمس لمن لم يصل قبل الفريضة امر ضروري لانه ورد التاكيد لشان ركعتي الفجر قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل واما من لم يصل حتى تطلع الشمس فليقضهما بعد طلوع الشمس ولا يفوتهما قائلا ان السنن لم يثبت قضاؤها فان هذا قول مرجوح وضعيف ليس عليه حجة ولا برهان ومن حمل على قول امامه ولم يلتفت الى ما ثبت بالسنة فهو يقول ما يشاء ويفعل ما يريد والرسول عنه بريء **اللهم** ثبت اقدامنا على الصراط المستقيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم ارزقنا حلاوة الايمان واتباع المصطفى وتوفنا مع الابرار ورب ارحمهما كما ربياني صغيرا ونسئلك خاشعا متضرعا ان تجعل هذه الاوراق خالصة لوجهك الكريم وتقبل منا واجعلها ذخيرة ليوم الدين الذي ما يصاحبني فيه الا عملي فانك تجيب المضطرين ولا ترد هم خائبين وانفع بها اخواننا الصالحين خصوصا قرة عيني وفؤاد قلبي ابناي ادريس وايوب حفظهما الله تعالى وبارك في عمرهما ويرزقهما علما نافعا ويجعلهما من عباده الصالحين وبني خالي محمدا وعبد الجبار وعبد القيوم سلمهم الله تعالى ويجعلهم من العلماء الربانيين وملجائي ذا الفضل الاوفى صاحب الدرجات العلى الفاضل الاوحد المولوي نور احمد دام الله ظل احسانه علينا وان يجعل الله تعالى من مقتفي آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخواص امته ابن صاحب الكمالات القدسية تاج الاسلام بالديار الهندية الشيخ المولى گوهر العلي الصديقي اللهم اغفر له مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا واحشره مع الصديقين والشهداء آمين يا رب العالمين

بالخير

صورة ما كتبه وقرظه على هذا الكتاب سند السادات مصدر الخيرات والحسنات مجمع البركات والكمالات بقية السلف حجة الخلف تاج الفقهاء والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين رافع اعلام الشريعة قامع آثار الشرك والبدعة المبرا عن الشين مولانا السيد محمد نذير حسين حفظه الله عن المعرة والرين وجزاه الله عنا خيرا الجزاء في الدارين وجعله ممن يؤتى اجره مرتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الظلمات والنور وبذكره يتنور القلوب وينشرح الصدور والصلوة والسلام على من ارسل بالمعروف الساطع ومن اعرض عنه فما له من شافع صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلوة لتستكمل بها النفوس وتجمل بسطرها الطروس اما بعد فهذه رسالة جزيلة لها منزلة نبيلة ومنقبة جليلة للفاضل الغزير النحرير صاحب التقرير والتحرير الحبر الموفق المولوي محمد شمس الحق رعاه الله رعيا وشكر له سعيا بين فيها آداب سنة الفجر واورد ما يتعلق بها من المسائل العشر واتى بها بالدليل والبرهان الذي تقر به العيون وتسر الجنان فلله دره زيد ايمانه وبين الله برهانه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حرره العبد الضعيف طالب الحسنين محمد نذير حسين عافاه الله تعالى في الدارين

هذه قطعة تاريخ رسالة اعلام اهل العصر من نتائج الفكر للفاضل اللبيب الاديب الاريب الجامع لانواع العلوم المولوي الحافظ ابي الصمصام محمد عبد الرحمن الغازيفوري حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

فدى لك نفسي يا نسيم فبلغن
فقد عيل صبري باشتياق لقائه
انيق عفيف عارف متبحر
اتى بكتاب زانه بدلائل
لقد باح بالحق الصراح ديانة
فطوبى لمفضال تصدى لنشره
اقام بحسن الفكر في كل مسلك

سلامي الى مولاي ذي المجد والفخر
عساي انال الفوز بالزورة البكر
عليم باسرار الاحاديث والذكر
حوت عجبا في بحث ركعتي الفجر
ومنطقه خال عن الهجر والهذر
وقام له بالنصر في المسلك الوعر
دلائل تنبي عن خلائقه الزهر
وقلت لعام الارخ اذ جا طبعه

سلاما يريح القلب من الم النوى
وماذاك الا انه من اكابر
لقد ضاءت الدنيا بانوار فكره
وما من فتى الا ويصبح فانيا
الا ان هذا الدين حاد كما بدى
جزاه جزاء الصالحين الهنا
كتاب انيق من تعاجيب ربنا
كلام زكي ناصح لاولي الذكر
۱۳۰۵ هـ

سلاما يزيد الحب طورا على طور
عليهم سلام حيث ذكرهم يجري
فيا لك شمس الحق من عالم حبر
وذلك رسم لا يزول عن الدهر
غريبا ويجري كل امر على قدر
فقد جاء بالامر المبين بلا نكر
فهل من بصير طالب النهي والامر

قطعة التاريخ من المولوي ابراهيم الدانافوري

فلما جاء شيخ ذو كمال
بمكتوب غريب واجب الاجر
فارخت له ارخا عجيبا
دلائل في ثبوت سنة الفجر
سنة ۱۸۸۷ عيسوي

تاریخ تالیف رسالہ از دو الطبع السلیم مولوی عبد الرحمن خان برکری البہاری

حبذا جوشش دریای سالت امروز
خاطر خواه شما هست بگیرید آیید
هر که گفته است که اهل سنن از تحیر بی انمه (?)
این کتابیست گرش از ره تقوی بینی
هرچه گویند بوصفش زهمه خوب تر است

دیده را گو که کند سیر و نضارت امروز
شائقین رہ تحقیق و ہدایت امروز
بر سرش هست زلبهای بدعت امروز (?)
بی شبه تو ببری گنج سعادت امروز
که تمام است بر و شرف شرافت امروز
در تلاش سن تالیف چو خان فکر نمود

للہ الحمد بر آمد ز سراپردۂ حق
گو بیایید عبث خوان علوم عقلی
از زبان تو چکید عسل صفت کر یکجی (?)
صاحب علم و عمل شمس حق اوج کمال
کرده از حلۂ تصنیف محلی اوراق
فتح باب خبری گشت بشارت امروز
سنه ۱۳۰۵ هـ

بہر تقویت دین عمدہ اضاعت امروز
بر سر معرکہ علم امامت امروز
ناظرا یک نظر صدق و دیانت امروز
که بصیر است ازو چشم بصارت امروز
بر کرامات خود آورد شهادت امروز

وله ایضا

حضرت اوستاد با صدق وصفا
جبرئیل علم را گو شهپر است
گر ترا هم فکر تاریخ است خان

وه چه آمد با کتاب دلپسند
گو بارخش فتح باب خیبر است
سنه ۱۳۰۵ هـ

هرچه در وصفش بگویم کمتر است

كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل

تاليف امام الدنيا فى ثقة الحديث ابى عبد الله محمد بن اسمٰعيل البخارى رضى الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر اهل العلم للمعطلة الذين يريدون ان يبدلوا كلام الله عز وجل **حدثنى** الحكم بن محمد الطبرى كتبت عنه بمكة قال ثنا سفيان بن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله وليس بمخلوق **وقال** احمد بن الحسن ثنا ابو نعيم ثنا سليمان القارى قال سمعت سفيان الثورى يقول قال لى حماد بن ابى سليمان ابلغ ابا فلان المشرك انى برئ من دينه وكان يقول القران مخلوق **حدثنا** قتيبة حدثنى القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسرى بواسط فى يوم اضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فانى مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الجعد بن درهم ثم نزل فذبحه قال ابو عبد الله قال قتيبة بلغنى ان جهما كان ياخذ الكلام من الجعد بن درهم **حدثنا** محمد بن عبد الله ابو جعفر البغدادى قال سمعت ابا زكريا يحيى بن يوسف الزمى قال كنا عند عبد الله بن ادريس فجاءه رجل فقال يا ابا محمد ما تقول فى قوم يقولون القران مخلوق فقال أمن اليهود قال لا قال فمن النصارى قال لا قال فمن المجوس قال لا قال فممن قال من اهل التوحيد قال ليس هؤلاء من اهل التوحيد هؤلاء الزنادقة من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق يقول الله بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا اصل الزنادقة من قال هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تناكحوهم وقال وهب بن جرير الجهمية الزنادقة انما يريدون انه ليس على العرش استوى وحلف يزيد ابن هارون بالله الذى لا اله الا هو من قال ان القران مخلوق فهو زنديق ويستتاب فان تاب والا قتل وقيل لابى بكر بن عياش ان قوما ببغداد يقولون انه مخلوق فقال ويلك من قال هذا على من قال القران مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق ولا تجالسوهم وقال الثورى من قال القران مخلوق فهو كافر وقال حماد بن زيد القران كلام الله نزل به جبرئيل ما يجادلون الا انه ليس فى السماء اله وقال ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول من قال انى انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر لا ينبغى لمخلوق ان يقول ذلك وقال ايضا: فلا اقول بقول الجهم ان له: قولا يضارع قول الشرك احيانا: ولا اقول تخلى من بريته: رب العباد وولى الامر شيطانا: ما قال فرعون هذا فى تجبره: فرعون موسى ولا فرعون هامانا ۞ وقال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه فى الارض هٰهنا بل على العرش استوى وقيل له كيف نعرف ربنا قال فوق سمٰوٰته على عرشه وقال لرجل منهم اتظنك خاليا منه فبهت الآخر وقال من قال لا اله الا هو مخلوق فهو كافر وانا لنحكى كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع ان نحكى كلام الجهمية وقال معاوية بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول القران كلام الله وليس بمخلوق وقال سعيد بن عامر الجهمية اشر قولا من اليهود والنصارى قد اجتمعت اليهود والنصارى واهل الاديان ان الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش شئ وقال ضمرة عن ابن شوذب ترك الجهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك فخاصمه بعض السمنية فشك فاقام اربعين يوما لا يصلى قال ضمرة وقد رآه ابن شوذب وقال عبد العزيز بن ابى سلمة ان كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط من اهل العلم ولقد سئل جهم عن رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها فقال عليها العدة فخالف كتاب الله بجهله وقال الله سبحانه فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وقال على ان الذين قالوا ان لله ولدا اكفر من الذين قالوا ان الله لا يتكلم وقال احذر من المريسى واصحابه فان كلامهم يستجلب الزندقة وانا كلمت استاذهم جهما فلم يثبت لى ان فى السماء الٰها وكان اسمٰعيل بن ابى اويس يسميهم زنادقة العراق وقيل له سمعت احدا يقول القران مخلوق فقال هؤلاء الزنادقة والله لقد فررت الى اليمن حين سمعت العباسى يكلم بهذا ببغداد فرارا من هذا الكلام وقال على بن الحسن سمعت ابن مصعب يقول كفرت الجهمية فى غير موضع من كتاب الله قولهم ان الجنة تفنى وقال الله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد فمن قال انها تنفد فقد كفر وقال اُكُلُها دائم وظلها فمن قال انها لا تدوم فقد كفر وقال لا مقطوعة ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر قال ابلغوا الجهمية انهم كفار وان نساءهم طوالق وقال ابن المبارك عن معمر عن قتادة وكلمته القاها الى مريم قال هو قوله كن فكان وقال ابن معدان سالت الثورى وهو معكم اين ما كنتم قال علمه وقال ابو الوليد سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر له ان قوما

يقولون القرآن مخلوق فقال كيف تصنعون بقل هو الله احد كيف تصنعون بقوله انني انا الله لا اله الا انا وقال عفان من قال قل هو الله احد مخلوق فهو كافر وقال علي بن عبد الله القرآن كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه قال وكيع من كذب بحديث اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فهو جهمي فاحذروه وقال ابو الوليد من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يعقد قلبه على ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام قال ابو عبد الله نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت اضل في كفرهم منهم واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال عبد الرحمن بن عفان سمعت سفيان بن عيينة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام فقال بن عيينة قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر وامروا باجتناب القوم فما نعرف القرآن الا كلام الله ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ما اشبه هذا القول بقول النصارى لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال عبد الله بن محمد سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال ما تقول الدويبة ما تقول الدويبة استهزاء به قال وسمعت محمد بن عبيد يقول جاء ذاك الخبيث فسالني عن حديث ولو عرفته ما حدثته وقال الحميدي حدثنا سفيان ثنا حصين عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن عبد الله رضي الله عنه قال ما خلق الله من ارض ولا سماء ولا جنة ولا نار اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم قال سفيان في تفسيره ان كل شيء مخلوق والقرآن ليس بمخلوق وكلامه اعظم من خلقه لانه انما يقول لشيء كن فيكون فلا يكون شيء اعظم مما يكون به الخلق والقرآن كلام الله وقال زهير السختياني سمعت سلام بن ابي مطيع يقول الجهمية كفار وقال عبد الحميد جهم كافر بالله العظيم وقال وكيع احدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية والجهمية كفار والمريسي جهمي وعلمتم كيف كفروا قالوا يكفيك المعرفة وهذا كفر والمرجئة يقولون الايمان قول بلا فعل وهذا بدعة فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب والا ضربت عنقه وقال وكيع على المريسي لعنة الله يهودي او نصراني قال له رجل كان ابوه او جده يهوديا او نصرانيا قال وكيع عليه وعلى اصحابه لعنة الله القرآن كلام الله وضرب وكيع احدى يديه على الاخرى وقال شيء ببغداد يقال له المريسي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وقال يزيد بن هارون لقد حرضت اهل بغداد على قتله جهدي ولقد اخبرت من كلامه بشيء مرة وجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث قال علي بن عبد الله انما كان غايته ان تدخل الناس في كفره وقال عبيد الله بن عائشة لا تصل خلف من قال القرآن مخلوق ولا كرامة له فان صلى وكبر كيما يحتاط لنفسه فذاك وتجنبه احب الي ولانهم يقولون شيء لا شيء يقولون الله لا شيء وقال سليمان بن داود الهاشمي سهل بن مزاحم من صلى خلف من يقول القرآن مخلوق اعاد الصلوة وقال ابن الاسود سمعت ابن مهدي يقول ليحيى بن سعيد لو ان جهميا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شيئا وقال ابن مهدي ولو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه وقال يزيد بن هارون المريسي اخبرمن اتاني قال ابو عبد الله ما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا يؤكل ذبائحهم وقال عبد الرحمن بن مهدي هما ملتان الجهمية والرافضية وقيل لابي عبيد ان المريسي سئل عن ابتداء خلق الاشياء عن قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال كله كلام صلة فمعنى في له ان يقول صلة كقوله قالت السماء فامطرت وكقوله قال الجدار فمال قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه والجدار لا ارادة له فمعنى قوله اذا اردناه كوناه فكان لم يكن عند المريسي جواب اكثر من هذا يعني ان الله تعالى لا يتكلم قال ابو عبيد القاسم بن سلام اما تشبيه قول الله اذا اردناه بقوله قالت السماء فامطرت وقال الجدار فمال فانه لا يشبه وهذه اغلوطة ادخلها لانك اذا قلت قالت السماء ثم سكت لم يدر ما معنى قالت حتى يقول فامطرت وكذلك اذا قلت اراد الجدار ثم لم يبين ما معنى اراد لم يدر ما معناه واذا قلت قال الله اكتفيت بقوله قال فقال مكتف لا يحتاج الى شيء يستدل به على قال كما احتجت اذا قال الجدار فمال والا لم يكن لقال الجدار معنى ومن قال هذا فليس شيء من الكفر الا هو دونه ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم يقله اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق وقال علي سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبة بالبصرة جهمي فقال بشر هو كافر وسئل وكيع عن مثنى الانماطي فقال كافر وقال عبد الله بن داود لو كان على المثنى الانماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه وكان جهميا وقال سليمان بن داود الهاشمي من قال القرآن مخلوق فهو كافر وان كان القرآن مخلوقا كما زعموا فلم صار فرعون

اولى بان يخلد في النار اذ قال انا ربكم الاعلى وزعموا ان هذا مخلوق والذي قال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا ايضا قد ادعى
ما ادعى فرعون فلم صار فرعون اولى بان يخلد في النار من هذا وكلاهما عنده مخلوق فاخبر بذلك ابو عبيد فاستحسنه واعجبه وقال احمد بن
محمد قد تبين لي ان القوم كفار وقال للفضيل بن عياض اذا قال لك جهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وقال
ابن عيينة رايت ابن ادريس قائما عند كتاب قلت ما تفعل يا ابا محمد ههنا قال اسمع كلام ربي من في هذا الغلام وحدث يزيد بن هارون
عن الجهمية وقال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي ومحمد الشيباني جهمي وقال ضمرة بن
ربيعة عن صدقة سمعت سليمان التيمي يقول لو سالت اين الله لقلت في السماء فان قال فاين كان عرشه قبل السماء لقلت على الماء فان
قال فاين كان عرشه قبل الماء لقلت لا اعلم قال ابو عبد الله وذلك لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني الا بما بين وقال
ابن عيينة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن
عاصم ويحيى بن يحيى واهل العلم من قال القران مخلوق فهو كافر وقال محمد بن يوسف من قال ان الله ليس على عرشه فهو كافر ومن زعم ان الله
لم يكلم موسى فهو كافر وقيل لمحمد بن يوسف ادركت الناس فهل سمعت احدا يقول القران مخلوق فقال الشيطان يكلم بهذا من يكلم
بهذا فهو جهمي والجهمي كافر وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله ثني محمد بن قدامة السلال الانصاري قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا
بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى التعطيل وحدثني ابو جعفر قال سمعت الحسن بن موسى الاشيب وذكر
الجهمية فنال منهم ثم قال ادخل راس من رؤساء الزنادقة يقال له شمغلة على المهدي فقال دلني على اصحابك فقال اصحابي اكثر من ذاك فقال
دلني عليهم فقال صنفان ممن ينتحل القبلة والقدرية الجهمي اذا غلا قال ليس ثم شيء واشار الاشيب الى السماء والقدري اذا غلا قال هما اثنان
خالق خير وخالق شر فضرب عنقه وصلبه وحدثني ابو جعفر ثني يحيى بن ايوب قال سمعت ابا نعيم البلخي قال كان رجل من اهل مرو صديقا
لجهم ثم قطعه وجفاه فقيل له لم جفوته فقال جاء منه ما لا يحتمل قرأت يوما آية كذا وكذا نسيها يحيى فقال ما كان اظرف محمدا فاحتملتها ثم قرأ
سورة طه فلما قال الرحمن على العرش استوى قال اما والله لو وجدت سبيلا الى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها ثم قرأ سورة القصص
فلما انتهى الى ذكر موسى قال ما هذا ذكر قصة في موضع فلم يتمها ثم ذكرها ههنا فلم يتمها ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه فوثبت عليه وحدثني
ابو جعفر قال سمعت يحيى بن ايوب قال كنا ذات يوم عند مروان بن معاوية الفزاري فساله رجل عن حديث الروية فلم يحدثه به قال له
ان لم تحدثني به فانت جهمي فقال مروان اتقول لي جهمي وجهم مكث اربعين يوما لا يعرف ربه حدثني ابو جعفر ثني هارون بن معروف
ويحيى بن ايوب قالا قال ابن المبارك كل قوم يعرفون ما يعبدون الا الجهمية حدثني ابو جعفر قال سمعت يزيد بن هارون وحدثنا
حديث اسمعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم راؤن ربكم فقال يزيد من كذب بهذا فهو بريء من الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم حدثني ابو جعفر قال ثنا احمد بن خالد الخلال قال سمعت يزيد بن هارون وذكر ابا بكر الاصم والمريسي فقال هما والله زنديقان
كافران بالرحمن حلال الدم وقال عبد الرحمن بن مهدي من زعم ان الله لم يكلم موسى فانه يستتاب فان تاب والا قتل وقال مالك بن
انس القران كلام الله وقال يزيد بن هارون والذي لا اله الا هو ما هم الا زنادقة او قال مشركون وسئل عبد الله بن ادريس عن الصلاة
خلف اهل البدع فقال لم يزل في الناس اذا كان فيهم مرضي او عدل فصل خلفه قلت فالجهمية قال لا هذه من المقاتل هؤلاء لا يصلى
خلفهم ولا يناكحون وعليهم التوبة وسئل حفص بن غياث فقال فيهم ما قال ابن ادريس في قتل الجهمية وقال لا اعرفه قيل له قوم
يقولون القران مخلوق قال لا جزاك الله خيرا اوردت على قلبي شيئا لم يسمع به قط قلت فانهم يقولونه قال هؤلاء لا يناكحون ولا يجوز
شهادتهم وسئل ابن عيينة فقال نحو ذلك قال فاتيت وكيعا فوجدته من اعلمهم به فقال يكفرون من وجه كذا ويكفرون من وجه كذا حتى اكفرهم
من كذا وكذا وجها قال وكيع الرافضية شر من القدرية والحرورية شر منهما والجهمية شر هذه الاصناف قال الله وكلم الله موسى تكليما ويقولون
لم يكلم ويقولون الايمان بالقلب قال الحسن بن الربيع هذا كلام احدثوه ولقد سالت عن حديث في هذا الباب فسرني ذلك حدثنا
ابو جعفر قال سمعت ابا المنذر يذكر عمن سمع معتمر بن سليمان ينكر على من قال القران مخلوق ويبدعه قال ابو عبد الله يقال سلم بن احوز
قتل جهما حدثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه

بالموقف فقال الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي وقال انس بن مالك رضي الله عنه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة فاذا موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله وقال ابو ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل عطائي كلام وعذابي كلام واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وقال عبد الله بن انيس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحشر العباد يوم القيمة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك وانا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وكذا قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما واهل العلم وقال خباب بن الارت رضي الله عنه تقرب الى الله ما استطعت فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه وقال نيار بن مكرم الاسلمي رضي الله عنه لما نزلت الم غلبت الروم خرج ابو بكر يصيح يقول كلام ربي وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي وقال ابو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه نبي قال نعم مكلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء **حدثني** موسى بن مسعود ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عابس ثني ناس من اصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه قال اصدق الحديث كلام الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة قال يقول نوح انطلقوا الى ابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيأتون ابراهيم فيقول انطلقوا الى موسى فان الله كلمه تكليما وقال ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بكلامه وبرسالاته وقال عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكلمة طيبة وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشرك بما لقي ابوك ان الله كلم اباك من غير حجاب فقال له عبدي سلني فقال يا رب ردني الى الدنيا حتى اقتل فيك قال فاني قد قضيت عليهم ان لا يرجعوا قال يا رب فابلغهم عنا فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال ابو عبد الله وهو عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد شهيدا وقال جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضيه مثل القبة وقال ابن مسعود في قوله ثم استوى على العرش قال العرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وقال قتادة في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال يعبد في السماء ويعبد في الارض وقال ابن عباس يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال من ايام السنة وقال الله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال عمران بن حصين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي كم تعبد اليوم الها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ولرهبتك قال الذي في السماء قال اما انك ان اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم الحصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي وقال بعض اهل العلم ان الجهمية هم المشبهة لانهم شبهوا ربهم بالصنم والاصم والابكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق وقالت الجهمية هو كذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه وقالوا ان اسم الله مخلوق ويلزمهم ان يقولوا اذا اذن المؤذن ان يقولوا لا اله الا الذي اسمه الله واشهد ان محمدا رسول الذي اسمه الله لانهم قالوا ان اسم الله مخلوق ولقد اختصم يهودي ومسلم الى بعض معطليهم فقضى باليمين على المسلم فقال اليهودي حلّفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي حلّفه بالخالق لا بالمخلوق فان هذا في القرآن وزعمت ان القرآن مخلوق فحلّفه بالخالق فبهت الآخر وقال قوموا حتى انظر في امركما وخسر هنالك المبطلون **حدثنا** الحسن بن صباح ثنا معبد ابو عبد الرحمن الكوفي نزل بغداد ثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وقال ابو عبد الله احتج هؤلاء يعني الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد التباسا

من ثلاث آيات قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا فقالوا ان قلتم ان القرآن لا شيء كفرتم وان قلتم ان القرآن شيء فهو داخل في الآية
والثانية قوله انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قالوا فانتم قلتم بقول النصارى لان المسيح كلمة الله
وهو خلق فقلتم ان كلام الله ليس بمخلوق وعيسى من كلام الله والثالثة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقلتم ليس بمحدث قال ابو عبيد
اما قوله وخلق كل شيء فهو كما قال وقال في آية اخرى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان اول خلقه بقوله واول
خلق هو من الشيء الذي قال وخلق كل شيء فاخبر ان كلامه قبل الخلق واما تحريفهم انما المسيح عيسى بن مريم فلو كان كما قالوا لكان ينبغي ان
يكون بين الدفتين وكلمته القاها الى مريم لان عيسى مذكر والكلمة مؤنثة لا اختلاف بين العرب في ذلك وانما خلق الله عيسى بالكلمة لا
انه الكلمة الا تسمع الى قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه يعني جبريل عليه السلام كما قال في آية اخرى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا
سويا وقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلق عيسى وآدم بقوله كن وليس بين هاتين الآيتين خلاف واما
تحريفهم من ذكر ربهم محدث فانما حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما علمه الله ما لم يكن يعلم قال ابو عبد الله والقرآن كلام الله غير
مخلوق لقول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره فبين ان الخلائق والطلب والحثيث والمسخرات بامره ثم شرح فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
ابن عيينة قد بين الله الخلق من الامر بقوله الا له الخلق والامر فالخلق بامره كقوله لله الامر من قبل ومن بعد وكقوله انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون وكقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ولم يقل بخلقه حدثنا اصبغ اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني
يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن مجاهد قال قلت لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما القدر قال يا مجاهد اين قوله الا له الخلق والامر حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا معاوية ثنا ابو اسحق عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون
يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان يظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون
لابي بكر فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم سيهزمون فذكر ذلك ابو بكر لهم فقالوا اجعل
بيننا وبينك اجلا فان ظهروا كان لك كذا وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته ادنى قال دون العشرة فقال سعيد البضع ما دون العشرة قال فظهرت الروم بعد قوله الم غلبت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد قال فغلبت الروم ثم غلبت بعد قال الله لله الامر من قبل
ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المسلمون بنصر الله حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد ابو سعيد التغلبي ثنا ابو اسحق
الفزاري عن سفيان بهذا **قال ابو عبد الله فاما افعال العباد** فقد حدثنا علي بن عبد الله ثنا مروان بن معاوية ثنا
ابو مالك عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك
والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان الصناعات واهلها مخلوقة حدثنا محمد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه
ان الله خلق كل صانع وصنعته ان الله خلق صانع الخزم وصنعته رواه وكيع عن الاعمش حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما العجز والكيس من القدر حدثنا اسمعيل ثني مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس
اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز وقال ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء
خلقناه بقدر حتى العجز والكيس حدثنا عمرو بن محمد عن ابن عيينة عن عمرو عن طاوس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كل شيء بقدر
حتى العجز والكيس وقال ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل سمعت عبد الله بن
سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع من اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة قال ابو عبد الله حركاتهم واصواتهم
واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس
بخلق قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال اسحق بن ابراهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله

وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون حدثنا روح بن عبد المؤمن
ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور فقال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب حدثنا ادم ثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور وصحف مكتوب في رق منشور في صحف حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت طفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ
والطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم قول الحامدين من العباد ودعائهم وصلاتهم وتضرعهم الى الله بين
ما يجيبهم الحي القيوم حيث يقول الرسول قرأنا ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول حمدني عبدي حدثنا عبد الله بن
يوسف ثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل صلاة لا تقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة فاني اكون احيانا وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك يا فارسي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العلمين يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى على عبدي يقول العبد
مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل قال ابو عبد الله فاما المداد والرق ونحوه فانه خلق كما انك تكتب الله فالله في ذاته هو الخالق وخطك
واكتسابك من فعلك خلق لان كل شيء دون الله يصنعه وهو خلق وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن زياد بن اسمعيل القرشي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في القدر فنزلت انا كل شيء خلقناه بقدر حدثنا
قبيصة ثنا سفيان بهذا حدثنا محمد بن يوسف ثنا يونس بن الحارث ثنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نزلت هذه الاية ان المجرمين
في ضلال وسعر في اهل القدر ويروى فيه عن ابن عباس ومعاذ بن انس رضي الله عنهم حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن
يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم قال سمعت ابا هريرة يقول ان ابا بكر الصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشيء اقوله
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه واذا اخذت مضجعك حدثنا سعيد بن الربيع ثنا شعبة وساق الحديث حدثنا عمرو بن
عون ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله هذا رب كل شيء ومليكه حدثنا
مسدد ثنا هشيم بهذا حدثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ويذكر عن انس بن مالك وغيره من اهل العلم في قوله فوربك لنسألنهم
اجمعين عما كانوا يعملون انه لا اله الا الله وقال الله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وقال جزاء
بما كانوا يعملون وحدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا احمد بن يونس وموسى بن اسمعيل قالا ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن سعيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد مثله حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا هشام انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اي
الاعمال افضل قال ايمان بالله مثله حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل وخير قال ايمان بالله وبرسوله حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابان ثنا يحيى عن ابي جعفر عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
حدثنا موسى ثنا ابان مثله حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن يحيى حدثني ابو جعفر سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه مثله حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا ابو عامر ثنا خليفة بن غالب ثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مراوح عن ابي ذر رضي
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابي جعفر حدثني عروة
عن ابي مراوح عن ابي ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيله حدثنا محمد بن
الصباح ثنا الوليد اراه ابن ابي ثور قال محمد بن يوسف الضبي الشك مني عن عبد الملك هو ابن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور حدثنا
محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا يزيد بن عطاء عن معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله
عنها سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وقتال في سبيله وحج مبرور حدثنا محمد بن سعيد انبأنا عبيدة بن حميد عن
عبد الملك بن عمير عن عثمان بن ابي حثمة عن جدته الشفاء رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسأله رجل اي العمل
افضل قال ايمان بالله وجهاد وحج مبرور حدثنا ضرار بن صرد عن عبد الله بن وهب عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جنادة بن
ابي امية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في
سبيله وقال عبيدة بن عمير عن عبد الله بن حبشي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان لا شك فيه وقال العلاء
ابن عبد الجبار ثنا سويد ابو حاتم حدثني عياش بن عباس عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وتصديق بكتابه قال ابو عبد الله فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم الايمان والتصديق والجهاد والحج عملا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج قوم يحقرون اعمالكم مع اعمالهم يقرؤن القرآن
فبين ان قراءة القرآن هي العمل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع
اعمالهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك بهذا
حدثنا روح بن عبد المؤمن ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا قال حماد بن زيد من قال كلام
العباد ليس بخلق فهو كافر قال ابو عبد الله ومن الدليل على ان الله يتكلم كيف شاء وان اصوات العباد مؤلفة حرفا حرفا فيها التطريب والهمز
واللحن والترجيع حديث ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير قالا ثنا الليث عن ابن
ابي مليكة عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم
ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعتت قراءته فاذا قراءته حرفا حرفا حدثنا قتيبة حدثني الليث عن
عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بهذا حدثنا محمد بن مقاتل انا عبد الله انا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله قال صلى بنا رجل في مسجد المدينة
في شهر رمضان فجاء بتلك الطنات يعني تطرب فانكر ذلك القاسم بن محمد وقال يقول الله كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صوت
المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف انا
مالك بهذا حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه

يقول يغفر للمؤذن مدّ صوته حدثنا سليمان ثنا شعبة بهذا حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن موسى بن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدّ صوته حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة قال نبأني موسى
قال سمعت ابا يحيى بهذا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثني ابي عن ابن اسحق قال ثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن
عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال ثني ابي عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس فيعمل ليضرب به للناس
في الجمع للصلاة اطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ادعو به الى الصلوة قال
افلا ادلك على ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم
استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي
على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ما
رايت فقال ان هذا رؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى منك صوتا فقمت مع بلال فجعلت القي عليه
ويؤذن فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق لقد رايته مثل الذي ارى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن زيد قال فارى عبد الله
ابن زيد فخرج عبد الله حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فاخرج مع بلال فالقها عليه وليناد بلال فانه اندى منك صوتا قال فخرجت
مع بلال الى المسجد فجعلت القيها عليه وهو ينادي فسمع عمر الصوت فخرج فقال يا رسول الله والله لقد رايت مثل الذي راى حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب اخبرني ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن ابي محذورة اخبرني جدي عبد الملك بن ابي محذورة انه سمع ابا محذورة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امدد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقال عمر لابي محذورة حين سمع صوته ما خشيت ان ينقطع
مريطاؤك قال اني حسنت لك صوتي وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا حدثنا يحيى بن بكير ثني الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وذكرت الذي كان من شان عثمان بن عفان وددت اني كنت نسيا منسيا فوالله ما احببت ان ينتهك
من عثمان امر قط الا انتهك مني مثله حتى والله لو احببت قتله لقتلت يا عبيد الله بن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم فوالله ما احتقرت
اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولا لا يحسن مثله وقرؤا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا
صلاة لا يصلى مثلها فلما تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرئ فقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فلا يستخفنك احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين ساله عن الايمان قال تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم ثم قال ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فذكره قال فاذا فعلت
ذلك فانا مسلم قال نعم قال ابو عبد الله فسمى الايمان والاسلام والشهادة والاحسان والصلاة بقراءتها وما فيها من حركات الركوع
والسجود فعلا للعبد وقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم حدثنا محمد بن سلام انا جرير بن ابي فروة عن ابي زرعة
عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا اقبل رجل فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله والملائكة
والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك امنت قال نعم حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا مطر الوراق عن عبد الله
ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله ما الاسلام قال ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فاخبرني يعني
الاسلام فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت وساق الحديث حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا الضحاك بن نبراس ثنا
ثابت عن انس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخطا الناس حتى جلس بين
يديه ووضع يديه على ركبتيه قال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان

والحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت فتعجبوا قال ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط فقام فقال على بالرجل فلم يجدوه
قال ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم ما اتى قط الا وانا اعرفه قبل اليوم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنى سليمان بن بلال عن شريك بن
عبد الله قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الجبار يا محمد انه لا يبدل القول لدى اى كما فرضت
عليك في ام الكتاب لكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى ثنا ابو حفص التنيسى ثنا الاوزاعى
ثنى يحيى بن ابى كثير ثنى هلال بن ابى ميمونة ثنى عطاء بن يسار ثنى معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية
فجاء الله بالاسلام وبينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
دعانى وقال صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران حدثنا على عن محمد بن بشر العبدى
عن بيان ثنا يزيد بن ابى الجعد ثنا جامع بن شداد عن طارق المحاربى رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى باعلى صوته
يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء قال جبلا
جبلت عليه او خلقا منى قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذى جبلنى على خلقين احبهما الله حدثنا به ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يونس
عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن اشج عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك وزاد قلت قديما كان او حديثا قال قديما حدثنا
عمرو بن زرارة ثنا اسمعيل عن يونس زعم عبد الرحمن بن ابى بكرة قال قال اشج قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قلت الحمد لله الذى
جبلنى على خلقين يحبهما حدثنا اسمعيل بن موسى ثنا هشيم عن يونس عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن الاشج قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان ثنى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افاد احدكم المراة او الجارية
او الدابة او الغلام فليقل اسئلك من خيرها وخير ما جبلت عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه قال ابو عبد الله ورواه عبد الله
عن سفيان عن ابن عجلان عن عمرو نحوه حدثنا حسن بن محمد بن صباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير ثنا خالد بن دينار ثنا عامر
ابن جبير ثنا ابو سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اشج ان فيك خلقين يحبهما الله الحلم والتؤدة قال يا رسول الله
اشيء جبلت عليه ام شيء حدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل شيء جبلت عليه حدثنا قيس بن حفص ثنا طالب بن حجير ثنى هود
ابن عبد الله سمع جده مزيدة العبدى رضي الله عنه قال جاء الاشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله قال جبلا
جبلت عليه ام خلقا منى قال بل جبلا جبلت عليه قال الحمد لله الذى جبلنى على ما يحب الله ورسوله حدثنا موسى ثنا مطر بن عبد الرحمن
حدثتنى ام ابان بنت الوازع العبدى عن جدها ان جدها وازع بن عامر رضي الله عنه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا اشج بل الله جبلك قال الحمد لله قال ابو عبد الله ولا تؤجه القران الا انه صفة الله ولا يقال كيف بالتوجه وهو قول
الجبار ان نطق به عباده وكذلك تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القران كلام الله وان امره قبل خلقه وبه نطق الكتاب
حدثنا محمد بن كثير ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة وقال غيره ابن ابى المغيرة عن سالم هو ابن ابى الجعد عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله
عليه وسلم ان الابلاغ منه وان كلام الله من ربه ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ما
وصفنا وهم الذين ادوا الكتاب والسنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قرنا بعد قرن قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض حدثنا اسحق ثنا ابو اسامة قال الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئل امته هل بلغكم
فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو عبد الله هم الطائفة التى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق يأتي امر الله وهم ظاهرون ويروى نحوه عن ابي هريرة ومعاوية وجابر وسلمة بن نفيل وقرة بن اياس رضوان الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك اختلاف الى زمن مالك والثوري وحماد بن زيد وعلماء الامصار ثم بعدهم ابن عيينة في اهل الحجاز ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي في محدثي اهل البصرة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث وابو بكر بن عياش ووكيع وذووهم وابن المبارك في متبعيه ويزيد بن هارون في الواسطيين الى عصر من ادركنا من اهل الحرمين مكة والمدينة والعراقيين واهل الشام ومصر ومحدثي اهل خراسان منهم محمد بن يوسف في متابعيه وابو الوليد هشام بن عبد الملك في مجتبيه واسمعيل بن ابي اويس مع اهل المدينة وابو مسهر في الشاميين ونعيم بن حماد مع المصريين واحمد بن حنبل مع اهل البصرة والحميدي من قريش ومن اتبع الرسول من المكيين واسحق بن ابراهيم وابو عبيد في اهل اللغة وهؤلاء المعروفون بالعلم في عصرهم بلا اختلاف منهم ان القرآن كلام الله الا من شذ منهما واغفل الطريق الواضح فعمي عليه فان مرده الى الكتاب والسنة قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا اسحق بن جعفر بن محمد حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب وانكم ما اختلفتم في شيء فان مرده الى الله والى محمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا بن لك العلاء بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن سعد بن ابراهيم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وامر عمر رضي الله عنه ان ترد الجهالات الى الكتاب والسنة قال ابو عبد الله وكل من لم يعرف الله بكلامه انه غير مخلوق فانه يعلم ويرد جهله الى الكتاب والسنة فمن ابى بعد العلم به كان معاندا قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولقوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعيه كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير مخلوق وما سواه مخلوق وانهم كرهوا البحث والتنقيب عن الاشياء الغامضة وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحاق انبا عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تضربوا بعضه ببعض ما علمتم منه فقولوا وما لا فكلوه الى عالمه قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شيء فاولى له ان يكله الى عالمه كما قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه ولا يدخل في المتشابهات الا ما بين له وقد حدثنا عبد الله بن سلمة ثنا يزيد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فهم الذين عنى الله فاحذروهم وقال ابن مسعود رضي الله عنه من علم علما فليقل به ومن لا فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال اتيت ابن مسعود رضي الله عنه فذكر هذا واعتبر بقول النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واذا رأيت هوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك وذر عنك امر العامة حدثنا به عبدان عن عبد الله انا عتبة بن ابي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني ابو امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا نحوه قال ابو عبد الله سمعت موسى بن اسمعيل يقول سمعت ابا عاصم يقول ما اغتبت احدا منذ علمت ان الغيبة تضر باهلها حدثنا احمد بن اشكاب ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا الحميدي ثنا سفيان انبا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او

قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية حدثنا اسحٰق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين قال كان يقال عجبا للتاجر كيف يتجر قال يحيى يصدق ويفعل ويفعل قال محمد حتى دخل معي يحيى في التجارة فقال لي يا اخي ما من شئ الا قد رأيتني قال فذكرته لحميد بن عبد الرحمن فقال محمد الآن حين فقه حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابي حصين قال قال حذيفة رضي الله عنه ياتي على الناس زمان لا يصلح فيه الا الذي كان ينهى عنه **التعرب بعد الهجرة** بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبد الله رحمة الله عليه والق بهذا اهل العلم واعرض عن الجاهلين فينتفرقوا كتفرق اهل البدع الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ ويذكر عن طاؤس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال هم في هذه الامة حدثنا موسى عن وهب عن داود عن الشعبي في بيع المصاحف انه لا يبيع كتاب الله انما يبيع عمل يديه حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتر المصحف ولا تبع قال بكير بن مسمار اخبرني زياد مولى سعد انه سال ابن عباس رضي الله عنهما فقال لا نرى ان تجعلها متجرا ولكن ما عملت يداك فلا باس حدثني اسحٰق عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا لا نرى باسا ان يبيع المصحف ويشتري بثمنه مصحفا هو افضل منه ولا باس ان يبادل المصحف بالمصحف فرخص في شراء المصحف حدثنا موسى بن اسمٰعيل ثنا الصباح العبدي انا عبد الله بن سليمان سالت سعيد بن المسيب عن كتابة المصحف فقال ولا باس قد كان فتى ابن عباس يكتبها بالمائة حدثنا ابراهيم بن موسى انا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ابتياعها احب الي من ان ابيعها وقال ابن نمير عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيع المصاحف انما هم مصورون يبيعون عمل ايديهم ويذكر عن علي رضي الله عنه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم حدثنا ابراهيم بن ابي حمزة الزبيري حدثني ابن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وحدثني يحيى بن يوسف ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحٰق بن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ اذنه لنبي يتغنى بالقرآن قال ابو عبد الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابي موسى فقال اوتي ابو موسى من مزامير آل داود حدثنا محمد بن خلف ابو بكر ثنا ابو يحيى الحماني ثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود وحدثني احمد بن حميد ثنا قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابا موسى يقرأ فقال كان هذا من اصوات آل داود حدثنا احمد بن يعقوب ثنا يزيد بن المقدام عن مقدام بن شريح عن شريح حدثني ابي هاني بن يزيد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بشئ يدخلني الجنة قال عليك بحسن الكلام وبذل الطعام حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عثمان بن عمر ثنا عيسى بن دينار عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال ميسرة مولى فضالة عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد اذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثنا عمر بن حفص ثنا ابي عن الاعمش سمع طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن طلحة بهذا حدثنا عثمان ثنا جرير عن منصور عن طلحة مثله حدثنا محمد ثنا غندر ثنا شعبة سمعت طلحة اليامي سمعت ابن عوسجة سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن بن عوسجة وكنت انسيت زينوا القرآن باصواتكم حتى ذكرنيه

الضحاك بن مزاحم حدثنا محمود ثنا ابو داؤد ثنا شعبة اخبرني طلحة سمعت عبد الرحمن عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال عبد الرحمن مثله ويروى عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا قرة بن حبيب حدثنا شعبة ومحمد بن طلحة عن طلحة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم قال ابو عبد الله وعامة هذه الاخبار مستفيضة عند اهل العلم ولا ريب في تخليق مزامير
آل داؤد ونداءهم لقوله عز وجل وخلق كل شيء وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عدي بن
ثابت انه سمع البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قرءة
منه حدثنا آدم ثنا ابن ابي ذئب ثنا مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي قال كنا نقوم في عهد عمر بن الخطاب في المسجد فيتفرق
ههنا فرقة وههنا فرقة وكان الناس يميلون الى احسنهم صوتا فقال عمر اراهم قد اتخذوا القرآن اغاني اما والله لئن استطعت
لاغيرن فلم يمكث الا ثلاث ليال حتى امر ابيا فصلى بهم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال قال لي عبد الله اقرأ وكان علقمة حسن الصوت فقرأ فقال عبد الله رتل فداك ابي وامي وقال الله جل وعز واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا وقال واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك وقال الذين يتلون كتاب الله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
وقال يتلونه حق تلاوته وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة وقال يتلون آيات الله آناء الليل وقال ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم قال ابو عبد الله رضي الله عنه فبين ان التلاوة من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وان الوحي من
الرب فيه قول عائشة رضي الله عنها ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان
الناس يتلونه حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي
وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن الله ما كنت اظن ان الله منزل في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله في بامر يتلى فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها حدثنا عبد الله حدثني الليث حدثني يونس
مثله ورواه صالح وابن اسحق وفليح عن ابن شهاب نحوه وقال ابو عبد الله وقال الله عز وجل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكنه كلام الله تلفظ به العباد والملائكة وقد بين ذلك ما حدثني به
عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا نادى جبرئيل احب فلانا فينادي بها جبرئيل في حملة العرش فيحبه اهل العرش فيسمع اهل السماء السابعة لغط اهل العرش
وذكر الحديث وقال فانما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا آدم ثنا
شعبة ثنا يزيد الرشك سمعت مطرفا عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا
ابو معمر ثنا عبد الوارث قال ثنا يزيد حدثني ابن مطرف بن عبد الله عن عمران رضي الله عنه قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل ميسر
لما خلق له حدثنا سليمان ثنا يزيد عن مطرف عن عمران رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له حدثنا اصبغ اخبرني
ابن وهب عن عمرو عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لعمله وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم كل ميسر لما قدر له حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا عاصم بن عبد الله سمعت سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر رضي الله عنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كل ميسر حدثنا حجاج ثنا شعبة بمثله حدثنا علي بن حفص انا عبد الله انا شعبة اخبرني عاصم بن
عبيد الله قال سمعت سالما سمعت ابي سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ميسر لما خلق له وتابعه
غندر والحدي عن شعبة وقال الله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم قال ابو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله هو
العمل حدثنا علي ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن ثوبان حدثني ابي عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر قال سمعت معاذ
ابن جبل رضي الله عنه يقول ان آخر كلمة فارقت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله او افضل

فيتوضع

قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا ابو اياس سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع حدثنا مسلم ثنا شعبة ثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعلت حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة بهذا وقال ابو عبد الله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قراءة قال الذي اذا سمعته رئيت عليه انه يخشى الله عز وجل ويذكر عن سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول وسمع عمر هاذا القارئ يرفع صوته بالقرآن فقال ان انكر الاصوات لصوت الحمير حدثنا مسدد ثنا معتمر سمعت ابي سمعت ابا عثمان يقول ما سمعت صنجا قط ولا بربطا ولا مزمارا احسن صوتا من ابي موسى الاشعري ان كان ليصلي بنا فنود انه قرأ البقرة من حسن صوته ويذكر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ رضي الله عنه انه قال يا رسول الله انؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم وقال احمد بن صالح عن ابن وهب حدثني ابو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا ما نطقت به السنتهم قال ابو عبد الله فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع وقال وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واجهر واخفى وامهر وامد والين واخفض من بعض حدثنا آدم ثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يشتد عليه له اجران حدثنا مسلم ثنا جرير بن حازم ثنا قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا ثنا جرير مثله وقال يمد صوته مدا حدثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة سئل انس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم حدثنا محمد بن يوسف ثنا اسرائيل عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الفجر والنخل باسقات لها طلع نضيد يمد بها صوته وقال ابو عبد الله فاما المتلو فقول الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل القرآن يوم القيمة رجلا فيشفع لصاحبه حدثنيه زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن ابن اسحق وحدثني عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال ابو عبد الله وهو اكتسابه وفعله قال الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال جرير بن حازم عن الحسن عن صعصعة عم الفرزدق اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقلت حسبي قد علمت فيم الخير وفيم الشر وقال ابن مسعود انا اذا حدثناكم اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله وقد دخل في ذلك قراءة القرآن وغيرها وقد بين الله قولا للمخلوقين حين قال الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا فاخبر ان العمل من الحيوة ثم بين خلقه فقال واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مع ان الجهمية والمعطلة انما ينازعون اهل العلم على قول الله ان الله لا يتكلم وان تكلم فكلامه خلق فقالوا ان القرآن المقروء بعلم الله مخلوق فلم يميزوا بين تلاوة العباد وبين المقروء وقد رفع ابو بكر صوته بقوله اتقتلون رجلا حدثني به عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الاعلى ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال ما علمت قريشا هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما فجاء ابو بكر رضي الله عنه فاختطفه ثم رفع صوته فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الآية فقال والذي نفسي بيده لقد ارسلني ربي اليكم بالذبح فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال وانت فيهم وقال الاعمش عن ابي سفيان عن انس رضي الله عنه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وروى عبد الله بن عمرو واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله فالمقروء هو كلام الرب الذي قال لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الا المعتزلة فانهم ادعوا ان فعل الله مخلوق

وان افعال العباد غير مخلوقة وهذا خلاف علم المسلمين الا من تعلق من البصريين بكلام سنسويه كان مجوسيا فادعى الاسلام فقال الحسن
اهلكتهم العجمة حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابي زيد النميري عن الحسن وقال همام عن قتادة كانت العرب يثبت القدر في
الجاهلية والاسلام قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر
الابلاغ ما انزل اليه ثم ذكر فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا فلا يمكن لاحد ان يقول
على الرسول انه لم يفعل ما امر به من الرسالة حدثنا علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا الفضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس والذي نفسي
بيده انها لوصية الى امته فليبلغ الشاهد الغائب حدثنا علي ثنا سفيان ثنا ابو الزعراء سمعه من عمه ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصعد في النظر وصوب قلت الى ما تدعو وعن ما تنهى قال لا شيء الا الله والرحم قال اتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت ان الناس
سيكذبونني فقيل لي لتفعلن او ليفعلن بك وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وقال الزهري من الله
الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم قال ابو عبد الله وانتحل نفر هذا الكلام فافترقوا على انواع لا احصيها من غير بصر ولا تقليد بصير
فاضل بعضهم بعضا جهلا بلا حجة او ذكر اسناد وكله من عند غير الله الا من رحم ربك فوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا اراد الله ان يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فلا مرد له فهم في ريبهم يترددون كما حدثني الاويسي عن ابن ابي الزناد عن ابيه لا تقيمن على امر وان اعجبهم
الانتقام الجدل الى امر سواه فهم كل يوم في شبهة جديدة ودين ضلال حدثنا ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي
الله عنه قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال ومن تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر قال ابو عبد الله وحرم الله جل وعز اهل
الاهواء كلهم ان يجدوا عن اشياعهم او باسانيدهم حكما من احكام الرسول وفرضا او سنة من سنن المرسلين الا ما يعتلون باهل الحديث
اذ بدلهم كالذين جعلوا القرآن عضين فآمنوا ببعض وكفروا ببعض فمن رد بعض السنن مما نقله اهل العلم قيل له ان يرد باقي السنن حتى
يتخلى من السنن والكتاب وامر الاسلام اجمع والبيان في هذا كثير قال الخليل بن احمد يقلل الكلام ليحفظ ويكثر ليفهم ونحن على قول عمر
حيث يقول اني قائل مقالة قد قدر لي ان اقولها فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا احل
له ان يكذب علي حدثني به يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
عمر رضي الله عنه انه قال ذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم هدانا الله واياكم الصراط المستقيم وجنبنا الذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقال ابي بن كعب بغيا بينهم بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها ايهم يكون له الملك والمهابة في
الناس فبغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اقاموا على ما جاءت به
الرسل واقاموا الصلوة واتوا الزكوة واعتزلوا الاختلاف وكانوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم قد بلغتهم وانهم قد بلغوا
رسلهم حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات حدثنا محمد انا عبد الله انا محمد بن بشار عن قتادة عن
صفوان بن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما انا امشي معه اذ جاءه رجل فقال يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
في النجوى قال سمعته يقول يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه قال فذكر صحيفة فيقرره بذنوبه هل تعرف فيقول رب اعرف حتى بلغ
به ما شاء ان يبلغ فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكافر فينادى على رؤس الاشهاد قال
الله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال ابن المبارك كنفه يعني ستره حدثنا مسلم ثنا ابان ثنا
قتادة عن صفوان بن محرز بينا انا مع ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة عن قتادة بهذا
حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد وهشام ثنا قتادة بهذا وقال ادم ثنا شيبان ثنا قتادة ثنا صفوان بن محرز عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا موسى ثنا همام اخبرني قتادة عن صفوان سمع ابن عمر رضي الله عنهما سمع النبي

صلى الله عليه وسلم واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين حدثنا محمد اخبرنا عبد الله
عن حيوة بن شريح حدثني الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا ابو هريرة
رضي الله عنه فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يقول للقارئ لم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا
عملت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله كذبت وتقول الملئكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد
قيل ذلك قال ابو عثمان اخبرني العلاء بن حكيم قال معوية صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون الى وباطل ما كانوا يعملون قال ابو عبد الله ومما يقوي قول الشعبي في بيع المصاحف انه انما يبيع عمل يديه قول زياد بن لبيد رضي
الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وقد اثبت ووعته القلوب حدثنا به عبد الله بن صالح ثنا الليث عن ابراهيم بن ابي عبلة عن الوليد
بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير حدثني عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى السماء يوما فقال هذا اوان يرفع
العلم فقال له رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد يا رسول الله كيف يرفع وقد اثبت ووعته القلوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت
لاحسبك من افقه اهل المدينة ثم ذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله فلقيت شداد بن اوس بحديث عوف فقال الا
اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بهذا حدثنا خطاب بن عثمان ثنا محمد بن حمير
عن ابراهيم بن ابي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
فقال زياد كيف يرفع العلم وفينا كتاب الله وقد علمنا ابناءنا ونساءنا حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل قال كنت مع ابي موسى
وعبد الله رضي الله عنهما فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة ايام ينزل فيه الجهل ويرفع فيه العلم حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يرفع العلم وان يظهر الجهل حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة مثله ورواه ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حميد بن عبد الرحمن وابو سلمة ويزيد بن الاصم وعبد الرحمن بن يعقوب وابو يونس وعياض
ابن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال عمر ابي اقرؤنا وانا لندع كثيرا من لحن ابي قال سفين عن
حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله حدثنا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت بمكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران
سبوا من انزله ومن جاء به ولا تخافت بها عن اصحابك حتى تاخذوا عنك حدثنا عمرو بن علي ثنا ابو داود ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته بالقران سب
المشركون القران ومن جاء به فلا يعجب ذلك المسلمون واذا خفض اشتد ذلك على اصحابه فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها حدثنا عمرو بن زرارة ثنا هشيم انبا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمعه المشركون سبوا القران ومن انزله
ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك اي بقراءتك فلا
تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا رواه الاعمش عن جعفر بن اياس حدثنا عمرو بن زرارة انا زياد عن محمد بن اسحق حدثني داود بن الحصين
ان عكرمة مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثهم قال انما انزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا من اجل
اولئك يقول لا تجهر بصلاتك ليتفرقوا عنك ولا تخافت بها فلا يسمعها من يحب ان يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم لعله ان يرعوي الى بعض
ما يسمع فينتفع به حدثنا عمرو بن خالد ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة اذا صلى جهر بالقراءة فكان المشركون يطردون عنه الناس وقالوا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون
واذا اخفى قراءته لم يسمع ذلك من يشتهي ان يسمعه فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية حدثنا اسحق ثنا ابو هشام المخزومي
ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك قال فسمعه المشركون فجاؤا اليه فنالوا منه

فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله سبيلا حدثنا محمد بن موسى القطان ثنا يزيد بن هارون انبأ سعيد بن زيد ثنا عمرو بن مالك البكري عن ابى الجوزاء اوس بن عبد الله الربعى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت فجهر بالدعاء فجعل يقول يا الله يا رحمن فسمعته اهل مكة فاقبلوا عليه فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر الاية حدثنا عبد الله حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فذكر الحديث فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا مر ابا بكر فليعبد ربه فى داره وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد عن سعيد عن مخرمة بن سليمان ان كريبا مولى بن عباس اخبره قال سالت ابن عباس رضى الله عنهما كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال كان يقرأ فى بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا حدثنا قتيبة ثنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابى قيس قال سالت عائشة رضى الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف كان قراءته اكان يسر بالقران ام يجهر قالت ربما كان يسر وربما جهر حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة ثنا موسى بن ابى عائشة ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما كما رايت ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه فى صدرك ونقرأه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان نقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله عليه وسلم كما قرأه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابو عوانة وجرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما بهذا حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى ابن ابى عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك فقال قال ابن عباس رضى الله عنهما كان يحرك لسانه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك تخشى ان ينفلت ثم ان علينا جمعه ثم ان نجمعه فى صدرك وقراءته فاذا قراناه يقول انزل عليه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك حدثنا الحميدى ثنا سفين ثنا موسى وكان ثقة عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل به الوحى حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابو عاصم انبا شعيب لقيته بمكة ثنا عكرمة عن ابن عباس لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه فاتبع بحمله وتفهم ما فيه حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد عن ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ فى سبع ولا تزده آخر الجزء الاول بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم حدثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فداء سبايا فنمت فى مسجد بعد العصر وانا على شركى فوالله ما انبهنى الا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المغرب بالطور وكتاب مسطور قال ابو عبد الله ولقد بين نعيم بن حماد ان كلام الرب ليس بخلق وان العرب لا تعرف الحى من الميت الا بالفعل فمن كان له فعل فهو حى ومن لم يكن له فعل فهو ميت وان افعال العباد مخلوقة فضيق عليه حتى مضى لسبيله وتوجع اهل العلم لما نزل به وفى اتفاق المسلمين دليل على ان نعيما ومن نحا نحوه ليس بمفارق ولا مبتدع بل البدع والرئيس بالجهل بغيرهم اولى اذ يفتون بالاراء المختلفة مما لم ياذن به الله حدثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا عبد العزيز بن رفيع قال ثنا شداد بن معقل قال قال عبد الله ان هذا القران الذى بين ظهريكم يوشك ان ينزع منكم قلت يا عبد الله بن مسعود كيف ينزع منا وقد اثبته الله فى قلوبنا واثبتناه فى مصاحفنا قال يسرى فى ليلة فينتزع ما فى القلوب ويذهب بما فى المصاحف ثم تلى ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك حدثنا الحميدى قال سفين قال ثنا عبد العزيز بهذا قال سفين ثم لا تجد لك به علينا وكيلا لا تجد احدا يتوكل لك ان لا يذهب به وحدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس ولكن ينزع العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا حدثنا محمد بن سنان قال ثنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير والعلاء بن زياد وعقبة ورجل آخر عن عياض بن حمار رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الى نزلت عليك كتابا لا يغسله الماء يقرأه نائما

ويقظانا وقد امر عثمان زيد بن ثابت ان ينسخ المصاحف ثم حرق سائر المصاحف **حدثنا** ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
انس عن عمر نحوه **حدثنا** محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابن اسحق عن مصعب بن سعد قال ادركت اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم حين شقق عثمان المصاحف قال فاعجبهم وقال لم يعب ذلك منهم احد **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن
قال اخبرني انس عن عثمان نحوه **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سالت
عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران **حدثنا** عبد الله حدثني معوية عن سليم بن عامر
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قروا القران ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعا القران **حدثنا**
اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو **وحدثنا** احمد بن
خالد عن ابي اسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالمصحف الى ارض العدو قال ابو عبد الله
وتابعه محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه اني سمعت القراء
فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اي القراءة تعدون اول **حدثنا** يحيى ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اي القراءة تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعرض عليه القران في كل رمضان مرة الا العام الذي قبض فيه فانه عرض عليه القران مرتين فحضره عبد الله فشهد ما نسخ منه وما
بدل ورواه زائدة عن يعلى عن الاعمش **حدثنا** عثمان ثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن مرة قال اتيت منزل ابن مسعود اطلبه
فقيل لي هو عند ابي موسى فاتيت ابا موسى فاذا هو وحذيفة وهو يقول لحذيفة انك صاحب الحديث قال احدكره ان يقال قراءة فلان
وقراءة فلان فبين ان قراءة القاري سوى القران قال ابو عبد الله وما بين ذلك ما حدثني به يوسف بن محمد حدثني يحيى بن سليم عن
ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض القاري قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضي الله عنها ونحن عندها قال لما بلغ عليا ما
عيبوا عليه وفارقوه امر فاذن مؤذن ان لا يدخل على امير المؤمنين الا رجل قد حمل القران فلما امتلأت الدار من قراء الناس جاء
بمصحف امام عظيم فوضعه بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول ايها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا يا امير المؤمنين ما ذا تسأل
عنه انما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما راينا فيه فماذا تريد فقال اصحابكم الذين خرجوا بيني وبينكم كتاب الله عز وجل يقول الله جل وعز في
كتابه في امراة ورجل وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما بل امة محمد صلى
الله عليه وسلم اعظم حقا وحرمة من امراة ورجل وساق الحديث قالت صدق يكذبون عليه ويزيدون عليه **حدثنا** عمر بن حفص
ثنا ابي ثنا الاعمش حدثني شقيق قال راى عبد الله مصحفا مزينا بالذهب فقال ان احسن ما زين به المصحف في الحق لتلاوته
حدثنا محمد بن سلام ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله ان احسن ما زين به المصحف لتلاوته في الحق **حدثنا**
عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن ابن جبير قال قدم علينا ابو جمعة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا معاذ
ابن جبل عاشر عشرة فقلنا يا رسول الله هل من احد اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك قال وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم
ياتيكم بالوحي من السماء بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا

ما جاء في قول الله عز وجل

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وليبلغ
الشاهد الغائب وان الوحي قد انقطع قال علي عن محمد بن بشر حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن ابي معشر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت من زعم ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
وقال صالح يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي وقال شعيب لقد ابلغتكم رسالات ربي وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فبين ان الرسالة
من الله والابلاغ من الرسل **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا عمرو بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي حدثني عبد الله بن علقمة بن وقاص اخبرني
ابي عن عائشة رضي الله عنها انها حدثته قالت اتيت يهود يوما ليستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس اهل الناحي ففزع رسول الله صلعم ثم اذن لهم فقالوا يا ابا القاسم
فعلت بنا اليوم شيئا لم تكن تفعله حبستنا بالباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ربي بكذا وانزل على كذا وانزل كذا قالوا والذي انزل التوراة

عن موسى انا انحمد امتك اسرع انه من الامم اجابة لنبيها صلى الله عليه وسلم واد شك امة من الامم انصرافا عن دينها حدثنا علي بن
عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا الفضيل بن غزوان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال
ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فاي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماءكم واموالكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها ثلاث مرات ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضي الله
عنهما والذي نفسي بيده انها الوصية الى امته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث حدثني شعيب عن ابن شريح انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ايها الامير احدثك قولا قام به
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم
يحرمها الناس ولا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلعم فيها
فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم فانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا قرة عن محمد بن سيرين اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل افضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد ثنا قرة حدثني ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل آخر هو في نفسي
افضل من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ
يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك حدثنا ابو عاصم عن ربيعة بن عبد الرحمن قال حدثتني سراء بنت نبهان رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ ادناكم اقصاكم ثلاثا حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا سفين بن نشيط حدثني عبد الكريم من بني
عقيل قال خرجت حين قدم يزيد بن المهلب فمررنا بالزجيج فاذا شيخ كبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا
تحت جران ناقته قال ايها الناس تدرون اي شهر هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام
بينكم كحرمة يومكم هذا الى يوم تلقونه اللهم اشهد اللهم اشهد ثلثا فليبلغ الشاهد الغائب فاذا هو العداء بن خالد العامري رضي الله
عنهما حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريم بن حارث بن عمرو السهمي ان الحارث بن
عمرو السهمي حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال فليبلغ الشاهد الغائب حدثنا مكي بن ابراهيم ثنا بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ شاهدكم غائبكم حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن ح وحدثنا معوية عن ربيعة بن
يزيد عن الصنابحي قال دخلنا على عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مرضه فقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل كانما عرج به الى السماء ثم
هبط به الى الارض فهو يعمل مثل ما راه فلينظر الى هذا ولئن استطعت ثم قال عبادة وما تركت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكم فيه خير الا قد حدثتكم به الا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغ الحاضر منكم الغائب ومن مات يشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة حدثنا سليمن بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو محمد عيسى بن موسى عن اسمعيل
ابن عبيد الله عن قيس بن مسلم المذحجي انه سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اني محدثكم بحديث فليبلغ
الحاضر منكم الغائب حدثنا سليمن بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الاقمر قال لما قتل علي وقام الحسن
صعد المنبر وقام رجل فقال انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه في حبوته وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه فليبلغ الشاهد الغائب
ولولا عزمة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم ثم سمعته بعد يحدث به فقال فيه من احبني فليحبه اخبرنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة
بهذا فقام رجل من الازد فقال من احبني فليحبه حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابو حفص عثمان بن ابي العاتكة حدثني
سليمان بن حبيب المحاربي قال نزلنا حمص فذكر لنا ان ابا امامة بها فدخلنا فاذا شيخ كبير هم فقال ان هذا المجلس من بلاغ الله اياكم

ثنا يحيى ثنا قرة

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما ارسل به وانتم فبلغوا ما تسمعون منا حدثنا فضل بن يعقوب ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا
معتمر بن سليمان ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثلها ومن بقي منا ملك رقابكم قال ذلك لعامل
كسرى حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد ثنا محمد بن اسحق حدثنا مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولكن بعثني الله اليكم رسولا وانزل
على كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة
وان تردوه الى اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم حدثنا محمد بن الحكم ثنا النضر بن شميل ثنا اسرائيل ثنا مسعد الطائي ثنا محل بن
خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلقين الله احدكم فيقول له الم ابعث اليك رسولا فبلغك حدثنا
ابو غسان ثنا زهير ثنا الاسود بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد من اهل البصرة وانه شهد خطبة لسمرة بن جندب رضي الله عنه قال وافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس فصلى وذكر الكسوف وقال انما انا بشر رسول فاذكركم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت في شيء من
تبليغ رسالات ربي قالوا نشهد انك بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك حدثنا حبان انا عبد الله عن سفيان عن اسود بن قيس
عن ثعلبة بن عباد العبدي سمعت سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنتم تعلمون اني قصرت عن تبليغ شيء من رسالات ربي
فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك حدثنا يحيى ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل للذين
يكتبون الكتب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي نزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله
محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله وغيروا وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم قال ابو عبد الله ورواه يونس
ومعمر وابراهيم بن سعد عن الزهري حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن اسحق حدثني مولى لزيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وساق الحديث وقد حرم الله عليهم في التوراة سفك دماءهم وكانوا
فريقين حين نسا فكوا دماءهم بينهم وبايديهم التوراة يعرفون فيها ما عليهم وما لهم حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري اخبرني
حميد بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته
شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا شرا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة قال ابو عبد الله تابعه عثمان بن صالح وثنا ابن وهب
اخبرني يونس ورواه سلامة عن عقيل حدثنا عمرو بن زرارة ثنا عبد الوارث عن سعيد عن قتادة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم يعرفون ان الاسلام دين الله وان محمدا رسول الله مكتوب عندهم في التوراة والانجيل قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة في قوله تعالى
وتعيها اذن واعية اذن وعت عن الله عز وجل حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت سأل الحارث بن هشام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال احيانا مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد
فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا حدثنا اسمعيل ثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
قال احيانا يتمثل لي الملك فاعي ما يقول مثله حدثنا فروة بن ابي المغراء ثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وياتيني احيانا مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت
هذا حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل الحارث بن هشام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف ينزل عليك الوحي قال مثل صلصلة الجرس فيفصم عني احيانا وقد وعيت عنه باب ما كان النبي صلى الله

عليه وسلم يذكره ويرويه عن ربه عزوجل حدثنا يحيى بن بشر ثنا روح ثنا زهير بن محمد ثنا زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا حدثنا محمد بن
عبد الرحمن ثنا سعد بن الربيع ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب الي العبد شبرا
تقربت اليه ذراعا واذا تقرب ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة حدثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن زياد سمعت ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عزوجل قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم
مثله حدثنا حجاج ثنا شعبة اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم مثله حدثنا
مسلم وسليمان قالا ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا
حماد عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه حدثنا حفص بن عمر ثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال ان الله عزوجل لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا واما الكافر فيعطي حسناته في
الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطي بها حدثنا عمرو بن علي ثنا عمر بن علي بن المقدم ثنا موسى بن المسيب قال سمعت سالم بن
ابي الجعد يذكر عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عزوجل قال يا ابن آدم انك ان تأتيني بقراب
الارض خطيئة بعد ان لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة ولا ابالي حدثنا محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي بهذا وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن ربه عزوجل حدثنا موسى ثنا حماد عن محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه عزوجل قال استقرضت من ابن آدم فلم يقرضني وشتمني ويقول وادهراه والله هو الدهر وكل شيء من ابن آدم يأكله التراب
الا عجب ذنبه فانه يخلق عليه حتى يبعث منه حدثنا الحميدي ثنا الوليد ثنا ابن جابر والاوزاعي قالا ثنا اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر قال
سمعت اباكريمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي
شفتاه ويذكر عن ابراهيم ومجاهد في قوله والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم اهل القرآن اذ عملوا به باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعيذ بكلمات الله لا بكلام غيره وقال نعيم لا يستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والانس والملائكة وفي هذا دليل ان كلام الله
غير مخلوق وان سواه خلق قال احمد بن خالد ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الوليد بن الوليد رجلا يفزع
في منامه وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من
غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب ذلك عنه وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من بلغ
من بنيه علمه اياهن ومن كان منهم صغيرا لا يعيها كتبها وعلقها في عنقه حدثنا ابو يعقوب عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله انه سمع بشير بن سعد يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم
تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من
منزله ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث مثله حدثنا آدم ثنا الليث عن يزيد نحوه حدثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد وقص
الحديث حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك وعبد الله بن مسلمة عن مالك عن سهيل بن ابي صالح السمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى حدثنا عياش ثنا عبد الاعلى ثنا عبيد الله بن عمر رضي الله
عنهما بهذا حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا سعيد بن تليد الرعيني حدثني ابن وهب حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل بهذا حدثنا اصبغ اخبرني ابن وهب عن سعيد
نحوه ورواه هشام بن حسان ومحمد بن رفاعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال الزهري اخبرني
طارق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ورواه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا ویروی عن القعقاع عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه حدثنا عثمان بن محمد ثنا
جریر عن منصور عن المنهال عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین ویقول ان
اباکما کان یعوذ اسمٰعیل واسحٰق اعیذکما بکلمات الله التامة کلها من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة حدثنا اصبغ ثنا ابن وهب
عن سفیان الثوری بهذا حدثنا عثمان ثنا عمر بن عبد الرحمٰن الابار ثنا الاعمش عن منصور عن المنهال عن سعید بن جبیر عن ابن عباس
رضی الله عنهما کان النبی صلی الله علیه وسلم یعوذ حسنا وحسینا اعیذکما بکلمات الله التامات من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة
حدثنا عبد الله بن ابی شیبة ثنا ابن فضیل عن الاعمش عن المنهال عن محمد بن حلے قال کان النبی صلی الله علیه وسلم بهذا وقال النبی صلی الله علیه
وسلم قرؤا القرآن ونهاهم ان یرفعوا اصواتهم اذا علوا مکانا حدثنی احمد بن اسحٰق ثنا الانصاری ثنا التیمی عن ابی عثمان عن ابی موسی رضی
الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فرقینا فی عقبة او فی ثنیة قال کان الرجل منا اذا علاها قال لا اله الا الله والله اکبر فقال
النبی صلی الله علیه وسلم انکم لا تنادون اصم ولا غائبا قال وهو علی بغلة یعرضها فقال یا ابا موسی او یا عبد الله الا ادلک علی کلمة من کنوز الجنة قال
بلی یا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ویذکر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یحب ان یکون الرجل خفیض الصوت ویکره ان یکون رفیع الصوت
وان الله عز وجل ینادی بصوت یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب فلیس هذا لغیره جل ذکره قال ابو عبد الله وفی هذا دلیل ان صوت الله لا یشبه
اصوات الخلق لان صوت الله جل ذکره یسمع من بعد کما یسمع من قرب وان الملٰئکة یصعقون من صوته فاذا تنادی الملٰئکة لم یصعقوا وقال
عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا فلیس لصفة الله ند ولا مثل ولا یوجد شیء من صفاته فی المخلوقین حدثنا به داؤد بن شبیب ثنا همام ثنا القاسم
ابن عبد الواحد حدثنی عبد الله بن محمد بن عقیل ان جابر بن عبد الله حدثهم انه سمع عبد الله بن انیس رضی الله عنه یقول سمعت النبی صلی الله علیه وسلم
یقول یحشر الله العباد فینادیهم بصوت یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب انا الملک انا الدیان لا ینبغی لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة واحد من
اهل النار یطلبه بمظلمة حدثنا عمر بن حفص بن غیاث ثنا ابی ثنا الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم
یقول الله عز وجل یوم القیٰمة یا آدم فیقول لبیک ربنا وسعدیک فینادی بصوت ان الله یامرک ان تخرج من ذریتک بعثا الی النار قال یا رب
وما بعث النار قال من کل الف اراه قال تسع مائة وتسعة وتسعین فحینئذ تضع الحامل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب
الله شدید حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال من کان یحدثنا بهذه الآیة لولا ابن مسعود سالناه حتی اذا
فزع عن قلوبهم سمع اهل السموات صلصلة مثل صلصلة السلسلة علی الصفوان فیخرون حتی اذا فزع عن قلوبهم سکن الصوت عرفوا انه
الوحی ونادوا ماذا قال ربکم قالوا الحق حدثنا عمر بن حفص ثنا ابی ثنا الاعمش حدثنی مسلم عن مسروق عن عبد الله بهذا حدثنا الحمیدی
ثنا سفیان ثنا عمرو قال سمعت عکرمة یقول سمعت ابا هریرة رضی الله عنه یقول ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قضی الله عز وجل الامر فی السماء
ضربت الملٰئکة باجنحتها خضعانا لقوله کانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر وقال
الحکم بن ابان حدثنی عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما اذا قضی الله جل ذکره امرا تکلم رجفت الارض والسماء والجبال وخرت الملٰئکة کلهم سجدا
حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زیاد عن محمد بن الحسن حدثنی محمد بن مسلم بن عبید الله بن شهاب الزهری عن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب رضی
الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن نفر من الانصار ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لهم ما تقولون فی هذا النجم الذی یرمی به قالوا کنا یا رسول
الله انا نقول حین رایناها یرمی بها مات ملک ولد مولود مات مولود قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس ذلک کذلک ولکن الله اذا قضی
فی خلقه امرا یسمعه اهل العرش فیسبحوا فیسبح من تحتهم بتسبیحهم فیسبح من تحت ذلک فلم یزل التسبیح یهبط حتی ینتهی الی السماء الدنیا
ثم یقول بعضهم لبعض لم سبحتم فیقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبیحهم فیقولون افلا تسالون من فوقکم مم سبحوا فیسألونهم فیقولون
قضی الله فی خلقه کذا وکذا الامر الذی کان فیهبط به الخبر من سماء الی سماء حتی ینتهی الی السماء الدنیا فیتحدثون فیسترقه
الشیاطین بالسمع علی توهم منهم واختلاف ثم یاتون به الی الکهان من اهل الارض فیحدثونهم فیخطئون ویصیبون فیحدث به الکهان
ثم ان الله عز وجل حجب الشیاطین عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الکهنة الیوم فلا کهانة حدثنا محمد بن کثیر ثنا سفیان عن منصور
عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله ای الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقک قال

التامات

ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان ياكل معك قال قلت ثم اى قال ان تزانى بحليلة جارك وانزل الله عز وجل تصديق قول النبى صلى الله عليه
وسلم والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن ابى وائل نحوه حدثنا عثمان ثنا جرير
عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
حدثنا قتيبة ثنا جرير مثله حدثنا هناد ثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلق ومن
خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره باب ما نقش النبى صلى الله عليه وسلم فى خاتمه من كتاب الله تعالى وما
يدخل به الحاجة قال ابو عبد الله وفى الخواتيم والدراهم البيض ذكر الله جل ذكره وقال عطاء فى الخاتم فيه ذكر الله عز وجل يدخل الانسان الكنيف
او يلجو باهله وهو بيده لا بأس به وقال الحسن ولا بأس ان يمس الدراهم البيض على غير وضوء وان يرفع المصحف من هاهنا فيضعه هاهنا ويذكر عن
انس بن مالك رضى الله عنه انه كان يمس الدراهم على غير وضوء وقال انبانا عبدان انا عبد الله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال يضع المصحف على فراشه الذى يحتلم فيه ويجامع ويعرق عليه وقال سعيد بن جبير ثم توضأ الا رجليه ثم اخذ المصحف وقال طاؤس فى الرجل
يكون عليه المنطقة وفيها الدراهم يقضى حاجته وهى عليه وقال ابراهيم لابد للناس من نفقاتهم واحب بعض التابعين ان لا يدخل الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله
قال ابو عبد الله وهذا من غير تحريم بعضهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بالمسيح وليس لاحد ان يحلف بالمخلوقين ولا باعمالهم ولا بكلامهم
ولا بكلام الكفار والمنافقين ولا بقول ابليس فمن حلف بقول المجوسى ونحوهم لم يلزمه حنث وانما يذكر عن ابن مسعود وابراهيم وعن النبى صلى الله
عليه وسلم مرسلا من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها كفارة فاما اصوات المخلوقين فليس فيها كفارة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى
ثنا ابى عن ثمامة عن انس رضى الله عنه ان ابا بكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما كانى انظر الى بياضه فى يده ونقشه محمد رسول الله حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله عنه قال اصطنع
النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا اتخذنا خاتما ونقشنا عليه نقشا فلا ينقش عليه احد حدثنا مسدد ثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما ونقشه محمد رسول الله حدثنا محمد بن سلام ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضى الله
عنهما اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمى حدثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما كان فى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله قال الامام ابو عبد الله رحمه الله وقد كتب النبى صلى الله عليه وسلم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
وقرأه ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا شك فى قراءة الكفار واهل الكتاب انها اعمالهم واما المقروء فهو كلام الله العزيز المنان ليس بمخلوق فمن
حلف باصوات قيصر وبنداء المشركين الذين يقرؤن بالله لم يكن عليه يمين دون الحلف بالله لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بغير الله وليس
لاحد ان يحلف بالخواتيم والدراهم البيض والواح الصبيان التى يكتبونها ثم يمحونها مرة بعد مرة وان حلف فلا يمين عليه لقول الله عز وجل فلا
تجعلوا لله اندادا حدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله
عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بعث به دحية الكلبى الى عظيم
بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده
الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث مثله حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثنا يونس عن ابن شهاب عن
عبيد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره ان ابا سفيان بن حرب بن امية اخبره بهذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره قال اخبرنى
ابو سفيان بن حرب رضى الله عنه بهذا ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون فلما انقضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما اخبره بهذا فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله نحوه حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما حدثني ابو سفيان بن حرب رضي الله عنه بهذا فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية بن خليفة بسم الله الرحمن الرحيم نحوه قال الامام ابو عبد الله رواه معمر وهلال بن رداد عن الزهري حدثنا عبد الله ثنا الليث حدثني عقيل ويونس عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا بكتاب الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عبد الله بن يوسف حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب بهذا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى نحوه حدثنا يعقوب بن حميد ثنا ابراهيم عن صبيح عن ابن شهاب عن عبيد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابا الى كسرى نحوه قال ابو عبد الله ورواه ابن اخي ابن شهاب نحوه

قال الامام ابو عبد الله رحمة الله عليه فان احتج محتج فقال قد روي ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قيل له لو صح هذا الخبر لم يكن لك فيه حجة لانه قال كلام الله ولم يقل قول العباد من المؤمنين والمنافقين واهل الكتاب الذين يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم وهذا واضح بين عند من كان عنده ادنى معرفة ان القراءة غير المقرؤ وليس لكلام البشر وغيرهم فضل على كلام غيرهم كفضل الخالق على المخلوق ونبارك ربنا وتعالى وعز وجل عن صفة المخلوق فان قال قائل فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه قيل له اليس القرآن خرج منه فخروجه منه ليس كخروجه منك ان كنت تفهم مع ان هذا الخبر لا يصح لارسالة وانقطاعه فان قال فلم يكن الذي يتكلم به العبد قرآنا لم تجزه صلاته قيل له قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قراءة قال نعم قال الامام ابو عبد الله القراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو وقد بينه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا ان شئتم يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل قال الامام ابو عبد الله فبين ان سوال العبد غير ما يعطيه الله للعبد وان قول العبد غير كلام الله هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله الامر والاجابة وحدثني عبد الله بن محمد ثنا بشر بن السري ثنا معوية عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي قال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فالقراءة لا تكون الا من الناس وقد تكلم الله بالقرآن من قبل وكلامه قبل خلقه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الصلاة اطول من بعض واخف وان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص وليس في القرآن زيادة ولا نقصان فاما التلاوة فانهم يتفاضلون في الكثرة والقلة والزيادة والنقصان وقد يقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وانما نسب الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب جل ذكره والقراءة فعل العبد ولا يخفى معرفة هذا القدر الا على من اعمى الله قلبه ولم يوفقه ولم يهده سبيل الرشاد وليس لاحد ان يشرع في امر الله عز وجل بغير علم كما زعم بعضهم ان القرآن بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد والتلاوة هي المتلو والقراءة هي المقرؤ فقيل له ان التلاوة فعل التالي وعمل القاري فرجع وقال ظننتهما مصدرين فقيل له هلا امسكت كما امسك كثير من اصحابك ولو بعثت الى من كتب عنك فاستردت ما اثبت وضربت عليه فزعم ان كيف يمكن هذا وقد قلت ومضى فقيل له كيف جاز لك ان تقول في الله عز وجل شيئا لا يقوم به شرحا وبيانا اذا لم تميز بين التلاوة والمتلو فسكت اذ لم يكن عنده جواب قال الامام ابو عبد الله رحمه الله فان اعترض جاهل لا يترفع بقوله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب دل ان القراءة في الصلاة قيل له انك قد اغفلت الاخبار المفسرة المستفيضة عند اهل الحجاز واهل العراق واهل الشام واهل الامصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وافصح ان قراءة القاري وتلاوته غير المقرؤ والمتلو وانما المتلو فاتحة الكتاب

لا اختلاف فيه بين اهل العلم وان لم يعلم هذا المعترض اللغة فليسئل اهل العلم من اصناف الناس كما قال الله عز وجل هدى الى الرشد ان فقه وفهم
فاحملنا على كثرة الايضاح والشرح الا معرفتنا بجهة كثير من الناس ولا قوة الا بالله وقال الحسن البصري انما اهلكتهم العجمة وقد فسره لنا علي بن
عبد الله ثنا سفين ثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب حدثنا حجاج بن منهال ثنا ابن عيينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث مثله حدثني اسحق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه من بيرهم اخبره ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا وقال عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق قالا ثنا
معمر بهذا حدثني هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن ابن ربيعة الانصاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه وكان على ايلياء فابطأ عبادة عن صلاة الصبح فاقام ابو نعيم الصلاة وكان اول من اذن ببيت المقدس فجئت مع عبادة حتى صف
الناس وابو نعيم يجهر بالقراءة فقرأ عبادة بام القران حتى فهمنا منه فلما انصرف قلت له سمعتك تقرأ بام القران فقال نعم صلى بنا النبي صلى
الله عليه وسلم بعض الصلوات التي تجهر فيها بالقران فقال لا يقرأن احد منكم اذا جهرت بالقراءة الا بام القران وروى بعضهم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
وهو على معنى قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لانه لا صلاة الا بقراءة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصلوة لقراءة القران ولذكر الله
ولحاجة المرء الى ربه عز وجل فبين ان الدعاء والحاجة والتضرع والذكر والقراءة من العبد وان المقرو هو كلام الله عز وجل حدثني يحيى بن
صالح ثنا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما الصلاة لقراءة
القران ولذكر الله ولحاجة المرء الى ربه فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك وقال عمار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القران
غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن مسعود وكانت قراءته حرفا حرفا فاخبر ان قراءة هذا القاري الذي لا يقرأ حرفا حرفا وهذه هذا سوى قراءة
ابن مسعود حرفا حرفا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ على ابي بن كعب سورة انزلت عليه حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفين عن اسلم
المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه قال ابي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة امرت ان اقرئكها قلت سميت لك قال نعم
يا ابا المنذر فرحت بذلك قال وما يمنعني وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفين عن اسلم
المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمرو بن
عون ثنا ابن المبارك عن الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقرأ
عليك القران فقلت اسماني لك ربي وربك قال نعم فتلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حدثنا بشر بن
محمد ثنا عبد الله ثنا الاجلح بهذا حدثنا اسحق بن نصر ثنا ابو اسامة ثنا الاجلح ثنا عبد الله نحوه قال ابو عبد الله واما قوله فهل يرجع الى الله
الى باللفظ الذي تلفظ به فان كان الذي تلفظ به قرانا فهو كلام الله قيل له ما قولك تلفظ به فان اللفظ غير الذي تلفظ به لانك تلفظت بالله
وليس الله هو لفظك ولكن لك تلفظ بصفة الله بقول الله وليس قولك الله هو الصفة انما تصف الموصوف فانت الواصف والله الموصوف
بكلامه كالواصف الذي يصف الله بكلام غير الله واما الموصوف بصفته وكلامه فهو الله ففي قولك تلفظ به وتقرأ القران دليل بين انه غير
القراءة كما تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم لان لفظك وكلامك كلام عاصم بعينه الا ترى ان عاصما لو حلف ان لا يقرأ
اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث عاصم وقال احمد رحمه الله لا يعجبني قراءة حمزة ولا يقال لا يعجبني القران حتى قال بعضهم من قرأ
بقراءة حمزة اعاد الصلاة واعتل بعضهم فقال حتى يسمع كلام الله قيل له انما يقال حتى يسمع كلام الله لا كلامك ونغمتك ولحنك لان الله
عز وجل فضل موسى بكلامه ولو كنت تسمع الخلق كلام الله كما اسمع الله موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن لموسى عليه السلام عليك فضل اذ
سمعت كلام الله وسمع موسى كلام الله قال الله عز وجل يموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي حدثنا عبيد الله بن عمر
ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قال رايت موسى في السماء السابعة

بتفضيل كلام الله قال ابو عبد الله وان ادعيت انك تسمع الناس كلام الله كما اسمع الله كلامه موسى قال له انى انا ربك فهذا دعوى
الربوبية اذا لم تميز بين قراءتك وبين كلام الله فان الله تعالى قال اذكرونى اذكركم فاذكروا الله كذكركم اباءكم بيّن ان ذكر العبد له غير
ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء والتضرع وذكر الله الاجابة كما قال الله عز وجل وقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لا اقول الاما فى القرآن
حدثنا ضرار ثنا صفوان بن ابى الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
عز وجل من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال النبى صلى الله عليه وسلم بينا انا فى الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن
فبين ان الصوت غير القرآن حدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن موسى بن عقبة وابن ابى عتيق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا امشى فى الجنة سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت من هذا قالوا هذا حارثة
ابن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وعن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب اخبرتنى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكانت فى حجر عائشة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتنى فى الجنة وسمعت فيها صوت قارئ يقرأ فقلت من
هذا فقالوا هذا حارثة بن النعمان كذلك البر وكان حارثة من ابر الناس قال ابو عبد الله ويقال له صفة الله جل ذكره وعلمه وكلامه واسماؤه
وعزته وقدرته بائن من الله تعالى امرا وقولك وكلامك بائن من الله امرا وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قراءة القرآن فى الركوع فبين ان القراءة غير المقروء حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن
على بن ابى طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قراءة القرآن فى الركوع حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثنى
يزيد بن ابى حبيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه ان اباه حدثه انه سمع عليا رضى الله عنه قال نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن قراءة
القرآن وانا راكع حدثنا محمد بن عبيد ثنا انس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى ذباب عن ابراهيم بن عبد الله
ابن حنين عن ابيه عن على رضى الله عنه نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع حدثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا حاتم
ابن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن على وعن جعفر عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن حنين عن على رضى الله عنه نهانى النبى صلى الله عليه وسلم عن
قراءة القرآن فى الركوع قال ابو عبد الله وقال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال عز وجل انا ارسلنا نوحا
الى قومه ان انذر قومك فالابلاغ والانذار من نوح وهو نذيرهم يامرهم بطاعة الله واما الغفران فانه من الله لقوله عز وجل يغفر
لكم من ذنوبكم ثم قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فذكر الدعاء سرا وعلانية من نوح وذكر فعل نوح بقومه ثم قال ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا فذكر خلق القوم طورا بعد طور وقال الله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال الله عز وجل لا
ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون حدثنا موسى ثنا سليمان
عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال لما نزل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت
فجلس فى بيته وقال انا الذى كنت ارفع صوتى فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول وقد حبط عملى وانا من اهل النار ففقده النبى صلى الله
عليه وسلم فاتاه رجل فقال انه يقول كذا وكذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو من اهل الجنة وكنا نراه يمشى بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة
فلما كان يوم اليمامة كان فى بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط وقال بئس ما تعودون اقرانكم فقاتل حتى قتل قال ابو
عبد الله وقد سمى ابن عمر الصوت بالقرآن عبادة حدثنى ابو يعلى محمد بن الصلت ثنا ابو صفوان عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال
اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل ورفع الصوت فيها بالقراءة وكان ابن عمر رضى الله عنهما اذا سئل قال سمع منك على عرفه وقال النبى
صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة حدثنا به عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث
التيمى عن ابى حازم التمار عن البياضى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان
المصلى يناجى ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة حدثنا اسحق سمع عبدة عن ابى اسحق عن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث عن ابى حازم مولى هذيل قال جاورت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بياضة من الانصار فحدثنى عن النبى صلى الله عليه
وسلم بهذا حدثنا قتيبة ثنا ابو بكر عن ابن الهادى عن محمد بن ابراهيم عن عطاء بن يسار عن رجل من الانصار سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهذا وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم كانوا يقرؤن القرآن
فيجهرون به خلطتم على القرآن يقول علت اصواتكم فشغلتموني برفعها فوق صوتي فخلطتم على فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع بعضهم على
بعض صوته ولا يخلطون على الناس في جهرهم واصواتهم ولم ينه عن القرآن ولا عن كلام الله الذي كلم به موسى قبل ان يخلق هذه الأئمة حدثنا
عبد الله حدثني معوية عن بحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسر بالقرآن
كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا معن عن معوية مثله حدثنا عبد الله بن صالح حدثني
معوية عن ربيعة بن يزيد عن اسمعيل بن عبيد الله عن ام الدرداء انها قالت ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو
من ذكر الله وكل شر تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل ذلك تسبيح الله وقال موسى عليه الصلاة والسلام واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي وقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقال انطقنا الله الذي انطق كل شئ وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقال بعضهم في قوله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء قال الصوت الحسن وقال الله عز وجل عن جبرئيل وما نتنزل الا بامر ربك فبين ان
التنزيل غير الامر حدثنا ابونعيم وخلاد بن يحيى قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل عليه السلام ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى احد ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد قال ابو عبد الله
وقال بعضهم ان اكثر مغاليط الناس من هذه الاوجه الذي لم يعرفوا المجاز من التحقيق ولا الفعل من المفعول ولا الوصف من الصفة ولم
يعرفوا الكذب لم صار كذبا ولا الصدق لم صار صدقا فاما بيان المجاز من التحقيق فمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم للفرس وجدته بحرا وهو
الذي يجوز فيما بين الناس وتحقيقه ان مشيه حسن ومثل قول القائل علم الله معنا وفينا وانا في علم الله انما المراد من ذلك ان الله يعلمنا
وهو التحقيق ومثل قول القائل النهر يجري ومعناه ان الماء يجري وهو التحقيق واشباهه في اللغات كثيرة حدثنا آدم ثنا شعبة عن قتادة
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع
قال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا ورواه غندر وابن المبارك وعمران بن مرزوق عن شعبة حدثنا مسدد ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كنهر يجري على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى من الدرن شئ وعن ابي
سفين عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واما الفعل من المفعول فالفعل انما هو احداث الشئ والمفعول هو الحدث لقوله خلق
السموات والارض فالسموات والارض مفعوله وكل شئ سوى الله بقضائه فهو مفعول فتخليق السموات فعله لانه لا يمكن ان تقوم سماء
بنفسها من غير فعل الفاعل وانما تنسب السماء اليه لحال فعله ففعله من ربوبيته حيث يقول كن فيكون ولكن منه صفته وهو الموصوف
به كذلك قال رب السموات ورب الاشياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم رب كل شئ ومليكه حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله اخبرني بشئ اقوله اذا
اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوأ او اجره الى مسلم قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
حدثنا سعيد بن الربيع ثنا شعبة فذكر الحديث رواه معاذ وبهز عن شعبة حدثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن يعلى عن عمرو بن عاصم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا رب كل شئ ومليكه حدثنا قتيبة ثنا هشيم بهذا وكذلك تودي جميع لغات
الخلق من غير اختلاف بينهم وانما هو الفاعل والفعل والمفعول فالفعل صفة والمفعول غيره وبيان ذلك في قوله تعالى ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم ولم يرد بخلق السموات نفسها وقد ميز فعل السموات من السموات وكذلك فعل جملة الخلق وقوله
ولا خلق انفسهم وقد ميز الفعل والنفس ولم يصير فعله خلقا واما الوصف من الصفة فالوصف انما هو قول القائل حيث يقول هذا رجل طويل
وثقيل وجميل وحديد فالطول والجمال والحدة والثقل انما هو صفة الرجل وقول القائل وصف وكذلك اذا قال الله رحيم والله عليم والله

الحدث

قدير فنقول القائل وصف وهو عبادة والرحمة والعلم والقدر والكبرياء والقوة كل هذا صفاته واما الكذب من الصدق فقول القائل فلان ههنا وهو
غائب فهو كذب فلو كان حاضرا لكان صدقا والكلمة واحدة وانما صار صدقا وكذبا بالحال المعنى وكذلك لو ان رجلا قال ان الله رحيم ويرحم والله حليم ويعلم
والله قدير ويقدر والله سميع ويسمع ولم يكن لقوله معنى كما وصفنا في شان الكذب والصدق لكان قوله كذبا وانما صار هذا القول صدقا وعبادة وطاعة
لحال المعنى قال ابو عبد الله واختلف الناس في الفاعل والمفعول والفعل فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر ليست من الله وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد لذلك قالوا لكن مخلوق وقال اهل العلم التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة لقوله تعالى واسروا
قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق يعني السر والجهر من القول ففعل الله صفة الله والمفعول غيره من الخلق ويقال لمن زعم اني لا
اقول القرآن مكتوب في المصحف ولكن القرآن بعينه في المصحف يلزمك ان تقول ان من ذكر الله في القرآن من الجن والانس والملائكة والمدائن ومكة
والمدينة وغيرهما وابليس وفرعون وهامان وجنودهما والجنة والنار عاينتهم باعيانهم في المصحف لان فرعون مكتوب فيه كما ان القرآن مكتوب فيلزمك اكثر
من هذا حين يقول في المصحف وهذا امر بين لانك تضع يدك على هذه الآية وتراها بعينك الله لا اله الا هو الحي القيوم فلا يشك عاقل بان الله هو
المعبود وقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم هو قرآن وكذلك جميع القرآن هو قوله والقول صفة القائل موصوف به فالقرآن قول الله عز وجل والقراءة
والكتابة والحفظ للقرآن هو فعل الخلق لقوله فاقرءوا ما تيسر منه فقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن والقراءة فعل الخلق وهو طاعة الله والقرآن ليس هو
بطاعة انما هو الامر بالطاعة ودليله قوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وقال ان الذين يتلون كتاب الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر حدثنا ابو نعيم ثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مذكر او مدكر فقال سمعت عبد الله يقرءها مدكر وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرءها فهل من مدكر دالا حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة بهذا حدثنا خالد بن يزيد ثنا اسرائيل عن ابي اسحق بهذا حدثنا نصر بن علي ثنا ابو احمد عن سفين
عن ابي اسحق بهذا قال ابو عبد الله وقال الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك كله مما امر به ولذلك قال اقيموا الصلوة فالصلوة بجملتها طاعة الله
وقراءة القرآن من جملة الصلاة فالصلاة طاعة الله والامر بالصلاة قرآن وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقرو على اللسان والقراءة والحفظ والكتابة
مخلوق وما قرئ وحفظ وكتب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه ان الناس يكتبون الله ويحفظونه ويدعونه فالدعاء والحفظ والكتابة من الناس مخلوق ولا شك
فيه والخالق الله بصفته ويقال له اترى القرآن في المصاحف فان قال نعم فقد زعم ان من صفات الله ما يرى في الدنيا وهذا رد لقول الله جل ذكره لا
تدركه الابصار في الدنيا وهو يدرك الابصار وان قال يرى كتابة القرآن فقد رجع الى الخلق ويقال له هل تدرك الابصار الا اللون فان قال لا قيل له
وهل يكون اللون الا في الجسم فان قال نعم فقد زعم ان القرآن جسم يرى حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه حدثنا اسحق بن نصر ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته فتسرج فيقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن
حدثنا احمد بن حفص النيسابوري حدثني ابي حدثني ابراهيم وابراهيم هو ابن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود القرآن فكان يامر بدابته فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج باب قول الله جل ذكره
عن اهل النار من الكفار والمشركين وعبدة الاوثان ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية وقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم حدثنا قتيبة عن سفين عن عمرو سمع عطاء يخبر عن
صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك حدثنا حجاج بن منهال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان
ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الرحمن
ابن زياد ثنا دخين الحجري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكافر هذا قد وجد المؤمنون من يشفع فمن يشفع لنا
ما هو الا ابليس هو الذي اضلنا فيأتون ابليس فيقولون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ثم يقول الكافرون فقم انت فاشفع لنا فانك اضللتنا
فيفرح مجلسه من انتن ريح شمها احد ثم يعظم لجهنم فيقول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية وذكر
النبي صلى الله عليه وسلم قراءة المنافقين والفجار فبين انها كلون بقراءتهم فلا يرتاب احد في خلق المنافقين واصحاب الجحيم واعمالهم حدثنا

عبيد الله هو ابن قرادة بن سعيد ثنا حماد بن زيد قال من قال كلام العباد ليس بمخلوق فهو كافر وتابعه على ذلك يحيى بن سعيد القطان ومعتمر بن سليمان

ابو جمرة

حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس التجيبي حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخلف قوم من بعد ستين سنة اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به باب وما يدل على اصوات العباد قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها فحد قراءة المعطلة والجهمية واهل الاهواء وغيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن رجال يمرقون من الدين لا يجاوز حلوقهم هم شر الخلق والخليقة وقال يتعجلونه ولا يتأجلونه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن ثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن بن شريح المعافري حدثني شراحيل بن يزيد عن محمد بن هدية عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا منصور بن سلمة ثنا الوليد بن المغيرة وكان ثبتا ثنا مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتي قراؤها حدثنا علي بن عبد الله ثنا يزيد بن الحارث ثنا ابو السمح المعافري ثنا ابو قبيل انه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخوف على امتي اثنتين يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوات والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به الذين آمنوا باب قول الله عز وجل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين قال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فمنها العربي ومنها العجمي فذكر الالسنة والالوان وهي كلام العباد وقال وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل فبين ان قيامه بالكتاب هو فعله حدثني به عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فهو يقول لو اوتيت ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه يقول لو اوتيت ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورواه شعبة عن الاعمش سمعت ابا صالح نحوه حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار سمعت سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه وقال الله تعالى وافعلوا الخير فاثبت الخير منهم فعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القرآن فعملتم به حدثنا سليمن بن داود الهاشمي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما بقاءكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وتي اهل التورية التورية فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيتهم قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن اكثر عملا منهم فقال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء وحدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا وحدثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري بهذا وحدثنا عبدان ثنا عبد الله عن يونس عن الزهري بهذا وحدثني احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن الزهري بهذا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان سمعت سليمان بن ابي مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الليل يتهجد يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت

هامان

اختلاف الالسنة

كذا الكشـ

تم كتاب خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل تاليف امام الائمة ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى عليه

كتاب العلو للعلي الغفار في ايضاح صحيح الاخبار وسقيمها

جمع الشيخ الامام العالم الاثري شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز الفارقي ابن الذهبي عفا الله عنهم بمنه وكرمه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم على نعمه السابغة الظاهرة والباطنة والحمد لله على نعمة التوحيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة توجب من فضله المزيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء والشفيع في اليوم الشديد صلى الله عليه وعلى اله صلوة ادخرها ليوم
الوعيد **اما بعد** فاني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة جمعت احاديث واثارا في مسئلة العلو وفاتني الكلام على بعضها ولم
استوعب ما ورد في ذلك فذيلت على ذلك مؤلفا اوله سبحان الله العظيم وبحمده على حلمه بعد علمه الان فارتب المجموع واوضحه هذا وبالله
استعين وهو حسبنا ونعم الوكيل قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال تعالى في وصف كتابه العزيز تنزيلا ممن
خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
الرحمن الى غير ذلك من ايات الاستواء وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقال تعالى
ثم استوى الى السماء فسوّيهن سبع سموات وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي وقال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وقال تعالى في الملائكة يخافون ربهم من
فوقهم وقال تعالى أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال تعالى ذي المعارج تعرج
الملائكة والروح اليه وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا الى غير ذلك
من نصوص القران العظيم جل منزله وتعالى قائله فان احببت يا عبد الله الانصاف فقف مع نصوص القران والسنن ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون
وائمة التفسير في هذه الايات وما حكوه من مذاهب السلف فاما ان تنطق بعلم واما ان تسكت بحلم ودع المراء والجدال فان المراء في القران كفر كما
نطق بذلك الحديث الصحيح وسترى اقوال الائمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الاحاديث النبوية جمع الله قلوبنا على التقوى ع
الهوى فانا على اصل صحيح وعقد متين من ان الله تقدس اسمه لا مثل له وان ايماننا بما ثبت من نعوته كايماننا بذاته المقدسة اذ الصفات تابعة
للموصوف فنعقل وجود الباري ونميز ذاته المقدسة عن الاشباه من غير ان نتعقل الماهية فكذلك القول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجودها
ونعلمها في الجملة من غير ان نتعقلها او نشبهها او نكيفها او نمثلها بصفات خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالاستواء كما قال مالك الامام
وجماعة معلوم .... والكيف مجهول فمن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو **حديث** معاوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم
بين احد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها بشاة وانا رجل من بني ادم فاسفت فصككتها فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ادعها فدعوتها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة
عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم يمرونه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل
ولا تحريف **عن عطاء** بن يسار قال حدثني صاحب الجارية نفسه قال كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلى الله عليه وسلم
يده اليها واشار اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة صح **وقال النسائي** في تفسيره
في قوله تعالى ثم استوى الى السماء اخبرنا قتيبة عن مالك عن هلال بن اسامة عن عمر بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان جارية لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسالتها عنها فقالت اكله الذئب فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي
رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها كذا سماه مالك عمر
ابن الحكم **وقال عبد الرزاق** حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بامة سوداء فقال يا رسول
الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة اعتقها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين ان محمدا رسول الله قالت

نعم قال اتؤمنين بالبعث قالت نعم قال اعتقها هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة فی التوحيد **وقال المسعودی** عن عون عن اخيه عبيد الله هو ابن عتبة عن ابی هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية اعجمية فقال يا رسول الله ان علی رقبة مؤمنة فاعتق هذه فقال لها اين الله فاشارت الى السماء قال فمن انا فاشارت الى رسول الله ثم الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة رواه جماعة عن المسعودی منهم يزيد بن هرون واسناده حسن فاما ان يكون عبيد الله قد سمعه من ابی هريرة او لعله رواه عن الرجل الانصاری فيحتمل ان يكون قضية اخری ويحتمل ان يكون حديث الزهری بن عتبة عنه فی عداد المرسل فيكون قوله عن رجل من الانصار بلا سماع واما حديث المسعودی ففی مسند الامام احمد وسمعناه فی مسند ابی هريرة للقاضی البرتی **حديث** لابی معوية الضرير عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم ومعه جارية سوداء اعجمية فقال علی رقبة فهل تجزی هذه عنی فقال اين الله فاشارت بيدها الى السماء فقال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا محفوظ عن ابی معوية لكن شيخه قد ضعف **حديث** محمد ابن الشريد ان امه اوصته ان يعتق عنها رقبة مؤمنة فقال يا رسول الله ان امی وصت بكذا وهذه جارية سوداء نوبية اتجزئ عنی قال ائتنی بها فقال لها اين الله قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها انها مؤمنة كذا روی هذا الحديث وليس اسناده بالقائم ويروی نحوه عن محمد الشريد بن سويد الثقفی عن ابی هريرة مرفوعا وقيل صوابه عمر بن الرشيد فالله اعلم **حديث اورده** ابو حفص بن شاهين فی الصحابة انه قال حدثنا علی بن احمد العسكری حدثنی محمد بن الحرث عن عبد الحميد حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوی انه كانت له جارية فی غنم ترعيها ففقد منها شاة فضرب الجارية علی وجهها ثم اخبر النبی صلى الله عليه وسلم بفعله وقال لو اعلم انها مؤمنة لاعتقتها فدعاها النبی صلى الله عليه وسلم فقال اتعرفينی قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاين الله قالت فی السماء قال اعتقها فانها مؤمنة لا يعرف عكاشة الا بهذا الخبر **حديث** اسامة بن زيد الليثی عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال جاء حاطب الی رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية له فقال يا رسول الله ان علی رقبة فهل تجزی هذه عنی فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا قالت انت رسول الله قال فاين ربك فاشارت الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة اخرجه القاضی ابو احمد العسال فی كتاب **حديث** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فی خطبته يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم يرفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد اخرجه مسلم **حديث** ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فی صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادی فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون متفق عليه **حديث** سمعناه من احمد بن هبة الله وجماعة عن محمد بن عبد الواحد ثنا اسمعيل بن علی انا محمد بن علی النحوی انا ابو بكر بن المقری ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن مرزوق ثنا حماد بن سلمة عن يعلی بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابی رزين العقيلی قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال كان فی عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوی عليه رواه الترمذی وابن ماجة واسناده حسن وقد رواه شعبة وغيره عن يعلی وقالوا عدس بدل حدس ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده ثم كان العرش فارتفع علی عرشه وروی حرب عن ابن راهويه تحته هواء وفوقه هواء يعنی السحاب قال ابو عبيد العماء الغمام وقال الحسن بن عمران الحنظلی الهروی سمعت ابا الهيثم خالد بن يزيد الرازی يقول اخطأ ابو عبيد انما العمی مقصور ولا يدری اين كان الرب يعنی قبل خلق العرش ويروی عن ابی رزين حديث طويل باسنادين مدنيين فی الباب لكنه ضعيف **حديث** عمرو بن دينار عن ابی قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض يرحمكم من فی السماء اخرجه ابو داود والترمذی وصححه تفرد به سفيان **حديث** ابی الاحوص عن ابی اسحق عن جرير سمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم من فی الارض لم يرحمه من فی السماء رواته ثقات **حديث** ابی عوانة وابی الاحوص وطائفة عن ابی اسحق السبيعی عن ابی عبيدة عن عبد الله بن مسعود ارحم من فی الارض يرحمك من فی السماء ورواه عمار بن زريق عن ابی اسحق مرفوعا والموقف اصح مع ان رواية ابی عبيدة عن والده فيها ارسال **حديث** عيسى بن طهمان عن انس وثابت ايضا عن انس ان زينب بنت جحش كانت تفخر علی ازواج النبی صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنی الله من فوق سبع سموات ولفظ عيسى كانت تقول ان الله انكحنی فی السماء وفی لفظ انها قالت للنبی صلى الله عليه وسلم زوجنيك الرحمن من فوق

تعليقه علی رقبة مهنا يا بعض

الرشيد

لتعليق فی البيان المعرفة له

وابو داود

عن عائشة هذا حديث صحيح اخرجه البخاری **حديث** ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الا تأمنونی وانا امين من فی السماء يأتينی خبر السماء صباحا ومساء متفق عليه من رواية عمارة بن القعقاع عن عبد الرحمن بن ابی نعم عنه مطولا اوله بعث علی من اليمن بذهيبة **حديث** ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال والذی نفسی بيده ما من رجل يدعو امرأته الی فراشه فتابی عليه الا كان الذی فی السماء ساخطا عليها حتی يرضی عنها زوجها اخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن ابی حازم الاشجعی عن ابی هريرة **حديث** علی بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان صعصعة بن صوحان تكلم يوما عند عثمان رضی الله عنه فقال فيما تقولون اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآيتين فقال عثمان يا ايها الناس ها ان هذا البجباج النفاج لا يدری من الله ولا اين الله والله ما نزلت هذه الآية الا فی اصحابی اخرجنا من ديارنا بغير حق فقال اما قولك لا ادری من الله فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين وقولك لا ادری اين الله فان الله لبالمرصاد رواه عبد بن حميد فی تفسيره عن الحسن الاشيب عن حماد بن سلمة عنه **حديث** اسحق بن سليمان الرازی ثنا ابو جعفر الرازی عن عاصم عن ابی صالح عن ابی هريرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لما القی ابراهيم عليه السلام فی النار قال اللهم انك واحد فی السماء وانا فی الارض واحد اعبدك هذا حديث حسن الاسناد رواه جماعة عن اسحق **حديث** محاضر بن المورع ثنا الاحوص بن حكيم ثنا خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الی الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتنی ثم صعد بها الی السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتی ينتهی بها الی الله عز وجل فتشفع لصاحبها الحديث سمعه محمد بن اسلم الطوسی وغيره منه ورواه مروان بن معاوية عن الاحوص احد الضعفاء وهاه ابن معين **حديث** اسرائيل عن ابی اسحق عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه صلی خلف رسول الله صلی الله عليه وسلم فسمع رجلا قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضی رسول الله صلی الله عليه وسلم صلاته قال من صاحب الكلمات قال انا يا رسول الله وما اردت بها الا الخير قال لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهنهها شیء دون الرحمن **حديث** ابن ابی ذئب عن محمد ابن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجی ايتها النفس الطيبة كانت فی الجسد الطيب ابشری بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتی تخرج ثم يعرج بها الی السماء فيستفتح فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة فلا يزال يقال لها ذلك حتی ينتهی بها الی السماء التی فيها الله تعالی وذكر الحديث رواه احمد فی مسنده والحاكم فی مستدركه وقال هو علی شرط البخاری ومسلم ورواه ائمة عن ابن ابی ذئب **حديث** فی صحيفة همام عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كان ملك الموت يأتی الناس عيانا فاتی موسی عليه السلام فلطمه فذهب بعينه فعرج الی ربه عز وجل فقال يا رب بعثتنی الی موسی فلطمنی فذهب بعينی ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال ارجع الی عبدی فقل له فليضع يده علی ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها فاتاه فبلغه ما امره فقال ثم ماذا بعد ذلك قال الموت قال الآن فشمه شمة قبض فيها روحه ورد الله علی ملك الموت بصره وفی لفظ فلطم عينه ففقأها فرجع فقال رسلتنی الی عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع الی عبدی فقل له ان كنت تريد الحيوة فضع يدك علی متن ثور فقيه قال يا رب فالآن وقال رب ادننی من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الی جانب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه **حديث** لجماعة عن عبد الله بن بكر السهمی ثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ مرت امرأة من بناته فقال ابو سفيان ما مثل محمد فی بنی هاشم الا كمثل الريحانة فی وسط الزبل فسمعت فابلغته رسول الله صلی الله عليه وسلم فخرج فصعد علی المنبر وقال ما بال اقوال تبلغنی عن اقوام ان الله خلق سموات سبعا فاختار العليا فسكنها واسكن سمواته من شاء من خلقه ثم اختار خلقه فاختار بنی آدم فاختار العرب فاختار مضر فاختار قريشا فاختار بنی هاشم فاختارنی فلم ازل خيارا من خيار فمن احب قريشا فبحبی احبهم ومن ابغض العرب فببغضی ابغضهم تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن ذكوان احد الضعفاء وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار وهو حديث منكر رواه جماعة فی كتب السنة واخرجه ابن خزيمة فی كتاب التوحيد **حديث** ابی عاصم العبادانی عن الفضل الرقاشی عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم بينا اهل الجنة فی نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة فی سننه فی باب ما انكرت الجهمية عن ابن ابی الشوارب عن العبادانی واسناده ضعيف **حديث** ابی هريرة قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الی الله

الاطيب فانما يتقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل هذا حديث صحيح اخرجه البخاري **حديث** ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره اخرجه الشيخان **حديث** اخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك انا عبد الله بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة انا محمد بن الباقي الحاجب انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو علي بن شاذان انا ابو سهل القطان ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا رجاء بن مرجا البصري ثنا عمران بن خالد بن طليق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال اختلفت قريش الى حصين والد عمران فقالوا ان هذا الرجل يذكر آلهتنا فنحب ان تكلمه وتعظه فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا ودخل حصين فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوسعوا للشيخ فقال ما هذا الذي يبلغنا عنك انك تشتم آلهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك حفنة وخبزا فقال ان ابي واباك في النار يا حصين كم تعبد الها اليوم قال سبعة في الارض واله في السماء قال فاذا اصابك الضيق فمن تدعو قال الذي في السماء قال فاذا هلك المال فمن تدعو قال الذي في السماء وذكر الحديث اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وعمران ضعيف **قرأت** على اسحق الاسدي انا ابن خليل انا عبد الخالق بن عبد الوهاب انا اسمعيل بن احمد المؤذن انا احمد بن منصور المغربي انا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة انا جدي ابو بكر ثنا رجاء بن محمد ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين فذكر الحديث نحوا مما تقدم بطوله اخبرنا ابو الحسين اليونيني انا البهاء عبد الرحمن حضورا انا نصر بن فتيان الفقيه انا ابو منصور الشيباني انا ابو الحسين بن المهتدي بالله ثنا محمد بن يوسف العلاف ثنا محمد بن خلف البغوي ثنا جدي ثنا ابو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي كم تعبد اليوم الها فقال ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم قال يا رسول الله علمني الكلمتين قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي شبيب ضعيف **اخبرنا** عبد الخالق بن ابي البلس ويوسف بن احمد بدمشق قالا ثنا موسى بن عبد القادر انا سعيد بن احمد بن البنا انا ابو الطاهر المخلص ثنا ابو القاسم البغوي ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا بشر بن اسمعيل الحلبي ثنا تمام بن نجيح عن الحسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا فيرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل لملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة تفرد به تمام احد الضعفاء **اخبرنا** احمد بن عبد الحميد انا ابو محمد بن قدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة اخبرتنا شهدة انا ابو عبد الله النعالي انا ابو علي بن محمد انا ابو جعفر البختري ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا ابو علي الحنفي ثنا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة بن ابي الحسنات قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا جمع الاولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب تبارك وتعالى الى المؤمنين فوقف عليهم على كوم فقالوا لعقبة ما الكوم قال المكان المرتفع فيقول هل تعرفون ربكم فقالوا ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخرون له سجدا هذا حديث حسن اخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده على كوم **حديث** محمد بن اسحق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجير عن العرس بن قيس الكندي عن عدي بن عميرة قال كان بارض اجرمن اليهود يقال له ابن شهلا فالتقيت انا وهو فقال اني اجد في كتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم لا والله ما اعلم هذه الصفة الا فينا معشر يهود واجد نبيا يخرج من اليمن لا نراه يخرج الا منا قال عدي فوالله ما لبثت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد تنبى فذكرت حديث ابن شهلا فخرجت اليه فاذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الههم في السماء هذا حديث غريب **قرأت** على عيسى بن ابي محمد اخبرك عبد الحق بن خلف انا ابو المعالي بن صابر انا ابو القاسم النسيب انا محمد بن عبد الرحمن التميمي اخبرنا يوسف الميانجي ثنا احمد بن محمد بن ساكن بالميانج سنة ست وتسعين ومائتين ثنا ابو مصعب ثنا حاتم بن اسماعيل اخبرني صالح بن محمد بن زائدة عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء الا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك وصالح ضعيف **اخبرنا** احمد بن ابراهيم الخطيب ومحمد بن احمد العقيلي ومحمد بن المظفر قالوا انا السخاوي انا السلفي انا الخليل ابن عبد الجبار بقزوين انا علي بن الحسين بن جابر انا محمد بن النقاش ثنا القسم بن الليث ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال ابن علي بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعريض فكنت اتعهدها وفيها جارية لي سوداء فجئتها يوما ففقدت شاة من خيار الغنم فقلت اين الفلانية قالت اكلها الذئب فاسفت وانا من بني آدم فضربت وجهها ثم ندمت على ما صنعت فذكرت ذلك لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال ضربت وجهها وعظم ذلك تعظيما شديدا فقلت يا رسول الله ان من توبتى ان اعتقها قال فاتنى بها قبل ان تعتقها فجئته بها فقال لها من ربك قالت الله قال واين هو قالت فى السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
هذا حديث صحيح وهكذا رأينا كل من يسأل اين الله يبادر بفطرته ويقول فى السماء ففى الخبر مسألتان احدهما شرعية قول المسلم اين الله وثانيهما قول المسؤل فى السماء فمن انكر هاتان المسألتين فانما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن انبأ عبد الله بن احمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة اخبرنا محمد بن عبد الباقى انبأ ابو الفضل بن خيرون انبأ ابو على بن شاذان انا ابو سهل ابن زياد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية عن ابى بكر بن ابى مريم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الازدى عن ابى الحجاج الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بى ذكنت تمر بى الم تعلم انى بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود فان كان مصلحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول رايت انكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول اذا اعود عليه خضرا ويعود جسمه نورا ويصعد بروحه الى رب العالمين هذا حديث غريب وابن ابى مريم ضعيف من قبل حفظه **حديث** الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ اخرجه ابو داؤد وزيادة لين الحديث **حديث** حسين الجعفى ثنا زائدة عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله كانها شرارة غريب واسناده جيد اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل انبأ الحسين بن هبة الله انبأ الحسن بن ابى الحديد سنة ٥٥٠ واربعمائة انبأ المسدد بن على انبا انا اسماعيل بن القسم بحمص ثنا يعقوب بن اسحق بعسقلان ثنا جعفر بن هرون الفراء ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعى عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال لما خطب على فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال لها اى بنية ان ابن عمك عليا قد خطبك فما تقولين فبكت ثم قالت كانك انما دخرتنى لفقير قريش فقال والذى بعثنى بالحق ما تكلمت فى هذا حتى اذن الله فيه من السماء فقالت فاطمة رضيت بما رضى الله لى هذا حديث منكر لعل محمد بن كثير افتراه فانه متهم فان الاوزاعى ما نطق به قط ولم اروه الا للتزييف والكشف والفرايس بثقة اخبرنا الحسن بن على انبأ سالم بن الحسن انبأ ابن شاتيل انبأ ابو طالب الباقلانى ثنا عبد الملك ابن محمد ثنا احمد بن سلمان النجاد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عمر بن يونس اليمامى ٩ ٩ ١ ثنا جهضم بن عبد الله حدثنى ابو طيبة عن عثمان بن عمير عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرئيل عليه السلام وفى يده مراة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز وجل لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك فقلت ما لنا فيها قال لكم فيها خير فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسم اعطاه اياه او ليس له قسم الا ذخر له ما هو اعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هى الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المزيد فى الآخرة قلت وما تدعوه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ فى الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسى بمنابر من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حفت المنابر بكراسى من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم جاء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا الى وجهه ثم يقول انا الذى صدقتكم وعدى واتممت عليكم نعمتى وهذا محل كرامتى فيسألونه ويسألونه حتى تنتهى رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى وان منصرف الناس من يوم الجمعة ثم يصعد على كرسيه ويصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا نظم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها وخدمها فليسوا الى شئ احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل وليزدادوا نظرا الى وجهه فلذلك دعى يوم المزيد هذا حديث مشهور وافر الطرق اخرجه الامام عبد الله بن احمد فى كتاب السنة له عن عبد الاعلى بن حماد النرسى عن عمر بن يونس قرأت على محمد بن الحسن سنة ... محمد بن عماد انبأ عبد الله بن رفاعة السعدى انبأ على بن الحسن القاضى انبأ عبد الرحمن بن عمر المالكى انبأ ابو الطاهر المدينى ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا اسد بن موسى ثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ثنا صالح

ابن حيان عن عبد الله بن بريدة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرئيل عليه السلام وفي يده كالمرآة البيضاء فقلت يا جبرئيل
ما هذه قال هذه الجمعة بعثني الله بها اليك وهو عندنا يوم المزيد ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه
ونزل معه النبيون والصديقون ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فيجلس عليه النبيون والصديقون ونزل اهل الغرف
على الكثب من المسك الابيض فيتجلى لهم ربهم فينظرون الى وجهه ثم ارتفع على كرسيه وارتفع اهل الغرف الى غرفهم صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي ابو يوسف
اخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني انبا محمد بن سعيد ببغداد وانبا علي بن محمد وجماعة قالوا انبا ابن الزبيدي وانبا التاج ابو محمد المغربي انبا عبد الله
ابن احمد الفقيه ببعلبك قالوا انبا ابو زرعة انبا مكي بن منصور انبا ابو بكر الحيري ثنا ابو العباس الاصم ح وانبا محمد بن الحسين انبا ابن رفاعة انبا الخلعي
انبا ابو العباس ابن الحاج الاشبيلي ثنا ابو الفوارس احمد بن محمد الصابوني املاء قالا ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي انبا ابراهيم بن محمد حدثني
موسى بن عبيدة حدثني ابو الازهر معوية بن اسحق بن طلحة عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سمع انس بن مالك يقول اتى جبرئيل بمرآة بيضاء فيها
نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك والناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى لكم فيها خير وفيها
ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة
واديا فيها كثب من مسك فاذا كان يوم القيمة انزل الله من شاء من الملائكة وحوله الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب
فيقول الله تعالى انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك الرضا فيقول رضيت عنكم ولكم ما شئتم ولدي مزيد فهم
يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة ابراهيم وموسى ضعيفان
اخرجه الامام محمد بن ادريس في مسنده وقد اخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المنقري عن قتادة عن انس ومن طريق عنبسة الرازي عن
ابي اليقظان عثمان بن عمير عن انس   بن محمد بن شعيب بن سابور عن عمر مولى غفرة عن انس واخرجه القاضي ابو احمد العسال في كتاب
المعرفة له عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن عثمان بن ابي حميد وهو ابو اليقظان عن انس ورواه من طريق سلام بن سليم
عن شعبة واسرائيل وورقاء عن ليث ايضا وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن عثمان بن ابي سليمان عن انس والظاهر
ان عثمان ابو اليقظان وحدث به الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن انس بن مالك وهذه طرق يعضد بعضها
بعضا رزقنا الله واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم **انبانا** طائفة عن جماعة اجاز لهم ابو علي الحداد انبا ابو نعيم انبا الطبراني ثنا محمد بن
زرعة الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت عن سالم بن عبد الله انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل وفي يده كهيئة المراة الحديث بطوله وفيه فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة هبط الرب عز وجل عن
عرشه الى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فجلس النبيون غريب تفرد به الوليد **اخبرنا** احمد بن اسحق انبا الحسين بن ابان بالموصل انبا ابن
اليوسفي وابن عقيل البصري قالا انبا ابو القاسم بن سنان انبا ابو طلحة الكتاني انبا احمد بن عثمان ثنا عباس الدوري ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا
عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الله صدقة العبد من كسب طيب ولا يقبل
الله الا طيبا ولا يصعد اليه الا الطيب فياخذ التمرة فيربيها حتى يجعلها مثل الجبل صحيح **اخبرنا** القاضي عبد الخالق انبا ابن قدامة انبا عبد الله
ابن منصور بن الموصلي انبا ابو الحسين بن الطيوري انبا محمد بن عبد الواحد انبا احمد بن ابراهيم بن شاذان انبا احمد بن محمد بن المغلس ثنا سعيد
ابن يحيى الاموي ثنا عبد الله بن زياد عن ابن اسحق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجيرم الكندي عن يحيى بن عميرة بن فروة العبدي
قال كان بارض احبر من اليهود يقال له ابن شهلان فذكر الحديث نحوا مما تقدم واخره فخرجت مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ومن معه
يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الههم في السماء فاسلمت وتبعته زياد هو البكائي وعبد الله هو **وبه الى** سعيد بن يحيى الاموي صاحب
المغازي قال حدثني ابي ثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت
بحكم الله به من فوق سبعة ارقعة هذا مرسل وصله الليث محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم بن سعد عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسعد بن معاذ لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات هذا حديث صحيح اخرجه النسائي من طريق ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق وفي حديث يحيى بن صاعد ثنا بكر بن اخت الواقدي عن اسماعيل بن قيس عن ابي بن كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس

عن مولاه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير الا خرقت السموات حتى تفضي الى الله عز وجل ليس اسناده بشيء من قبل اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت فانه ضعيف
اخبرنا عبد الخالق بن علوان انبأ ابو محمد بن قدامة انبا محمد بن عبد الباقي وانبا احمد بن الحسن انبا ابو القاسم الخرقي ثنا ابو بكر النجاد ثنا محمد بن
ابي بكر ثنا زائدة بن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فادخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى
زائدة ضعيف والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه
واخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة باسناد قوي عن ثابت عن انس وفيه فآتي باب الجنة فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه وسريره
فاخر له ساجدا وذكر الحديث اخبرنا ابن قدامة وطائفة كتابة قالوا انبا حنبل انبا هبة الله بن الحصين انبا ابو علي المذهب انا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله
ابن احمد ثنا ابي ثنا عفان ثنا همام سمعت قتادة يحدث عن انس ان مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله حدثه عن ليلة اسري به قال بينا انا في الحطيم وربما
قال قتادة في الحجر مضطجع اذ اتاني آت فذكر الحديث وفيه قال ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه
فانطلق بي جبرئيل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم
المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم قال هذا ابوك فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا
يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء
الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما
خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا
هرون قال هذا هرون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا
بموسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقيل ما يبكيك
قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم
عليه قال فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت الى سدرة المنتهى ثم رفع لي البيت المعمور قال ثم
فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم امرت قلت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين
صلاة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت باربعين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال
بم امرت قلت امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشرين صلاة كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال فرجعت فامرت بعشر صلوات في كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشر
صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فامرت

لعله في الباب من في حديث الشفاعة

بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة قلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما نفذت ناداني مناد قد امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي متفق عليه اخبرنا عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن قالا انا ابو محمد بن قدامة اخبرنا محمد هو ابن البطي
انبا احمد بن الحسن انبا ابو علي بن شاذان انا احمد بن محمد بن زيادة انا احمد بن محمد البرتي ثنا يحيى يعني الحماني ثنا ابو معاوية عن الاعمش

البرتي

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تعالى تنادوا تعالوا هلموا الى بغيتكم فيحفون بهم يعني فاذا تفرقوا صعدوا الى السماء فيقول الله تعالى اي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون
تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد تحميدا وتمجيدا
وذكرا فيقول فاي شيء يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا لها اشد
طلبا واشد حرصا فيقول من اي شيء يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون
لو راوها كانوا اشد منها هربا واشد منها تعوذا وخوفا فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجة
فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم مرتين متفق عليه حديث ابي مسلم الكجي حدثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيدة الهجيمي قال قال
ابو جري جابر بن سليم ركبت قعودا لي واتيت مكة في طلبه فانخت بباب المسجد فاذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببردة لها طرائق حمر فقلت
السلام عليك يا رسول الله قال وعليك قلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال ادن ثلاثا فقال اعد علي
فقلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن فقال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصب مه في اناء

ص في البياض لعله الماء

المستقي واذا لقيت اخاك فالقه بوجه منبسط واياك واسبال الازار فانه من الخيلة وان الله لا يحب الخيلة وان امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا
تسبه بما تعلم فيه فان الله يجعل لك اجرا ويجعل عليه وزرا ولا تسبن شيئا مما خولك الله قال ابو جري فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم
ما سببت لي شاة ولا بعيرا فقال رجل يا رسول الله ذكرت اسبال الازار وقد يكون بالرجل القرح او الشيء يستحيي منه قال لا باس الى نصف الساق
او الى الكعبين ان رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر الارض فاخذته فهو يتجلجل في الارض
فاحذروا وقائع الله عز وجل اسناده لين وعبد السلام هو ابن عجلان وللحديث طرق وخرجه ابو داود وبعضه الترمذي اخبرنا ابو محمد بن
علوان انبا ابن قدامة انبا محمد انبا احمد بن الحسن بن خيرون انبا ابو القاسم بن بشران انبا ابو علي بن خزيمة ثنا علي بن الحسين بن زيد الصدائي
ثنا ابي ثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا

ع في البياض لعله صعدت

الا ... لا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله نظر الى قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا رحمه هذا حديث غريب رواه الترمذي بنحوه
من طريق الوليد بن القاسم وحسنه حديث الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس حدثني رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
انهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة

ص في البياض لعله لم ترم

عظيم او مات عظيم فقال انها ص لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين
يلونهم حتى ... التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ

ص في البياض يسمع

الخبر اهل السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون ويزيدون اخرجه مسلم
حديث محفوظ ثابت لا استحضر اسناده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل فقال اني احب عبدي
فاحبه فينادي بها جبريل في حملة العرش فتسمع اهل السماء لغط حملة العرش فيحبه اهل السماء السابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ثم يهبط الى
الارض فيحبه اهل الارض اخبرنا ابو الفضل احمد بن هبة الله بن تاج الامناء انبا عبد الرحيم بن ابي سعد انبا عبد الله بن محمد الصاعدي انبا عثمان
ابن محمد المحمي ح وانبا احمد عن القاسم بن عبد الله انبا ابي الاسعد القشيري انبا ابو محمد البحتري قالا انبا عبد الملك بن الحسن ثنا ابو عوانة
الحافظ ثنا احمد بن الازهر ثنا وهب بن جرير ثنا ابي سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب بن ص عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن

ص البياض

ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا

لنستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه
ثم قال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك لانه لايستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا و اشار وهب
بيده مثل القبة عليه واشار ابن الازهر ايضا وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داود عن احمد بن سعيد عن وهب وفي لفظه ان عرشه
على سمواته وقرأت على ابى الحسن الحافظ عن محمود بن منده انبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابو حامد بن بلال ثنا ابو الازهر
احمد بن الازهر فذكره ساق الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد اخى كرخويه ويحيى بن معين وبندار وسلمة بن شبيب وعبد الاعلى
ابن حماد وبندار ومحمد بن مثنى وعلى بن المديني عن وهب ورواه ابو داود عن عبد الاعلى وبندار وابن مثنى وعندهم ابن اسحق عن يعقوب
وجبير بن محمد والاول اصح وقال الدارقطني من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم قلت بتامل قول ابى داود انه رواه جماعة عن ابن اسحاق
فما وجدته ابدا من حديث وهب عن ابيه عنه وكذلك ساقه الذين جمعوا احاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن منده والدارقطني وعدة
اخبرنا التاج عبد الخالق وبنت عمه ست الاهل قالا انبأ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم انبأ عبد المغيث بن زهير انبأ ابو العز بن كادش انبأ ابو طالب
محمد بن على انبأ ابو الحسن الدارقطني ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن يزيد اخى كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا ابى سمعت ابن اسحق يحدث عن يعقوب
ابن عتبة عن جبير عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الانعام و
هلكت الاموال فاستسق الله لنا فانا لنستشفع بالله عليك وبك على الله فقال ويحك اتدرى ما تقول انه لايستشفع بالله على احد من خلقه شان
الله اعظم من ذلك ويحك اتدرى ما الله ان عرشه لعلى سمواته وارضه هكذا قال وارانا وهب بيده هكذا وقال مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل
بالراكب هذا حديث غريب جدا فرد وابن اسحق حجة في المغازى اذا اسند وله مناكير وعجائب فالله اعلم صلى الله عليه وسلم هذا ام لا والله
عز وجل فليس كمثله شئ جل جلاله وتقدست اسماءه ولا اله غيره الاطيط الواقع بذات العرش من جنس الاطيط الحاصل في الرحل فذاك صفة
للرحل وللعرش ومعاذ الله ان نعده صفة لله عز وجل ثم لفظ الاطيط لم يات به نص ثابت وقولنا في هذه الاحاديث اننا نؤمن بما صح منها وبما
اتفق السلف على امراره واقراره فاما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتاويله فانا لا نتعرض له بتقرير بل نرويه في الجملة ونبين
حاله وهذا الحديث انما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب **قرأ على عمر بن عبد المنعم**
بعربيل وانا اسمع عن ابى القاسم الحرستانى عن ابى عبد الله الفراوى قال انبأ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له قال
انبأ ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا محمد ثنا هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر
عن عبد الله قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السابعة والكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى
والماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه بنحوه المسعودى عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل بدل زر عن
عبد الله ولفظه والله فوق ذلك لايخفى عليه شئ من اعمالكم وله طرق **اخبرنا ابن علوان** انبأ ابن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت محمد البزار
وانا اسمع اخبركم ابو عبد الله انبأ ابو الحسين بن بشران انبأ عبد الصمد بن على بن مكرم ثنا الحرث بن محمد بن داهر التميمى ثنا على بن عاصم ثنا داود
ابن ابى هند عن الشعبى قال كانت زينب تقول للنبى صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا وانا خيرهن منكحا تقول زوجنيك الرحمن
من فوق عرشه وكان جبرئيل هو السفير بك لك وانا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيرى هذا مرسل **واخبرنا ابن علوان** انبأ
ابن قدامة انا ابو المعالى بن صابر انبأ ابو القاسم الحسين انبأ عبد العزيز الكتانى حدثنا عبد الرحمن بن عثمان انبأ عمى محمد بن القاسم انبأ ابو بكر احمد بن
على ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن ابى حيان عن حبيب بن ابى ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبى صلى الله عليه وسلم شهدت باذن الله
ان محمدا رسول الذى فوق السموات من عل ÷ وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل ÷ وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم ÷ يقول بذات الله
فيهم ويعدل ÷ هذا مرسل ايضا **واخبرنا عاليا** احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد انبأ تميم المؤدب انبأ ابو سعد الاديب انبأ ابو عمرو بن حمدان
انبأ ابو يعلى الموصلى ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا عبدة بمثله وقال من دينه بدل في دينه حديث ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبى وفي لفظ عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى سبقت غضبى فهو عنده فوق العرش ولفظ حديث الثورى عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة

تعلق في بياض ١ صفحہ ١٢

موضوع

رقعة لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى فى حديث صفوان بن عيسى ثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى **حديث الجريري** عن ابن السليل عن عبد الله بن رباح عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اى آية فى كتاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب صدرى وقال ليهنك العلم ابا المنذر والذى نفسى بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قال محمد بن سعد فى كتاب الطبقات انبأنا مالك بن اسماعيل النهدى انبأنا عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال جاء حسان بن ثابت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال سمعتك يا رسول الله قال قل حقا فقال ؎ شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذى فوق السموات من عل ؎ فقال رسول الله وانا اشهد فقال ؎ وان الذى عادى اليهود ابن مريم له عمل من ربه متقبل ؎ فقال وانا اشهد فقال ؎ وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه ؎ يجاهد فى ذات الاله ويعدل ؎ وان التى بالجزع من ارض نخلة ؎ ومن دانها فل عن الخير معزل ؎ قال ابو عمر ابن عبد البر فى كتاب الاستيعاب روينا من وجوه صحاح ان عبد الله بن رواحة مشى ليلة الى امة له فنالها فرأته امرأته فلامته فجحدها فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ القرآن فان الجنب لا يقرأ القرآن فقال ؎ شهدت بان وعد الله حق ؎ وان النار مثوى الكافرينا ؎ وان العرش فوق الماء طاف ؎ وفوق العرش رب العالمينا ؎ فقالت امرأته صدق الله وكذبت عينى وكانت لا تحفظ القرآن قلت روى من وجوه مرسلة منها يحيى بن ايوب المصرى ثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن ابراهيم الحاطبى فذكره فهو منقطع قال الهيثم بن عدى وهو اخبارى ضعيف عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك مر بهم عدى بن ارطاة فدخل على عمر فقال الشعراء ببابك يا امير المؤمنين وسهامهم مسمومة فقال ويحك مالى وللشعراء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فاعطى امتدحه العباس بن مرداس السلمى فاعطاه حلة قال او تروى من شعره شيئا قال نعم فانشده عدى قوله فى النبى صلى الله عليه وسلم ؎ رأيتك يا خير البرية كلها ؎ نشرت كتابا جاء بالحق معلما ؎ شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ؎ عن الحق لما اصبح الحق مظلما ؎ تعالى علوا فوق عرش الهنا ؎ وكان مكان الله اعلا واعظما ؎ وساق قصة طويلة سمعناها فى كتاب صفة العلو لشيخ الاسلام موفق الدين المقدسى رحمه الله وقد انشد شعر امية بن ابى الصلت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال آمن شعره وكفر قلبه وهو ؎ مجدوا الله فهو للمجد اهل ؎ ربنا الله فى السماء امسى كبيرا ؎ لبناء الاعلى الذى سبق الخلق ؎ وسوى فوق السماء سريرا ؎ شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائك صورا ؎ اسناده منقطع قال ابو نعيم فى حلية الاولياء اخبرنا التاج ابن علوان انبأنا ابن قدامة انبأنا محمد بن البطى انبأنا حمد الحداد انبأنا احمد بن عبد الله ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر وابن عباس قالا قال على يا رسول الله اذا انت قبضت من يغسلك وفيم نكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخلك القبر فقال يا على اما الغسل فغسلنى انت وابن عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما فاذا انتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة اثواب جدد وجبريل يأتونى بحنوط من الجنة فاذا انتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجد واخرجوا عنى فان اول من يصلى على الرب العالمين من فوق عرشه ثم جبريل وميكائيل واسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم على احد فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخل المسجد ووضع فى المسجد وخرج الناس عنه فاول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث هذا حديث موضوع واراه من افتراء عبد المنعم وانما رويته لهتك حاله وحديث جماعة عن يحيى بن خذام قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصارى ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل ان الله تعالى قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وفاقة خلقى الى واستوائى على عرشى وارتفاع مكانى انى لاستحيى من عبدى وامتى يشيبان فى الاسلام ان اعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى فقلت ما يبكيك قال بكيت لمن يستحيى الله منه ولا يستحيى من الله عز وجل اخرجه ابو نعيم الحافظ فى الحلية وعداده فى الموضوعات وهذا الانصارى ليس بثقة **حديث على بن معبد** ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء ما بال عبادى يدخلون بيوتى بقلوب غير طاهرة وايد غير نقية ابى يغترون واياى يخادعون وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاعى لابلينهم ببلية اترك الحليم فيهم حيران لا ينجو منهم الا من دعا كدعاء الغريق اخرجه الطبرانى ولا يصح هذا لكنه محتمل **حديث ابن جوصا** الحافظ ثنا على بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا

فيذكره الله من فوق سبع سموات فيقول ملائكتي ان عبدي هذا قد اشرف على حاجة فان فتحتها له فتحت له بابا من ابواب النار ولكن ازووها
عنه فيصبح العبد عاضا على انامله يقول من سبقني من دهاني وما هي الا رحمة رحمه الله تعالى بها صالح نالف ولا يحتمل شعبة هذا اخبرنا
عبد الخالق القاضي انبأ الفقيه ابو محمد انبأ محمد هو ابن البطي انبأ حمد انبا احمد بن عبد الله ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا
عبد الله بن عمر بن ابان ثنا مروان بن معوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان اخرجه
الحاكم وصححه **حديث الاعمش** عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم تدري اين تغرب هذه الشمس قلت الله
ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستاذن وذكر الحديث اخرجه البخاري **اخبرنا ابو الفهم** بن احمد
وعبد الخالق بن علوان ويد كل منهما على كتفي قالا اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة ويده على كتفي انبأ محمد بن عبد الباقي ويده على كتفي ثنا ابو عبد الله
الحميدي ويده على كتفي حدثني ابو اسحق النعماني ويده على كتفي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي ثنا احمد بن عيسى الفرضي ويده على
كتفي ثنا احمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ثنا هلال بن العلاء الرقي ويده على كتفي حدثني ابي ويده على كتفي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو
ويده على كتفي ثنا زيد بن ابي انيسة ويده على كتفي ثنا ابو اسحق السبيعي ويده على كتفي حدثني عبد الله بن الحرث ويده على كتفي حدثني الحارث
الاعور ويده على كتفي قال حدثنا علي بن ابي طالب ويده على كتفي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي قال حدثني الصادق
الناطق رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ويده على كتفي سمعت اسرافيل سمعت القلم سمعت اللوح يقول سمعت الله من فوق العرش
يقول للشيء كن فيكون فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون هذا حديث باطل ما حدث به هلال ابدا واحمد المكي كذاب رويته للتحذير منه **اخبرنا**
ابو الفضل بن تاج الامناء انبأ عبد المعز بن محمد انبأ تميم بن ابي سعيد انبأ محمد بن عبد الرحمن انبأ ابو عمرو بن حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي ثنا هدبة ثنا
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرت بي ليلة اسري بي رائحة طيبة فقلت
ما هذه الرائحة يا جبرئيل قال هذه ماشطة بنت فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله قالت ابنة فرعون ابي قالت ربي
ورب ابيك قالت اقول له اذا قالت قولي له قال لها اولك رب غيري قالت ربي وربك الذي في السماء فاحمى لها بقرة من نحاس فقالت ان
لي اليك حاجة قال وما حاجتك قالت ان تجمع عظامي وعظام ولدي قال ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فالقى ولدها في البقرة واحدا
واحدا فكان اخرهم صبي فقال يا امه اصبري فانك على الحق قال ابن عباس فاربعة تكلموا وهم صبيان ابن ماشطة فرعون وصبي جريج وعيسى
ابن مريم والرابع لا احفظه هذا حديث حسن الاسناد **انبأ** احمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن انبأ ابو العز بن كادش انبأ ابو طالب العشاري
ثنا ابن ابي الفوارس الحافظ انبأ ابو علي بن الصواف انبأ ابو جعفر محمد بن عثمان ثنا منجاب بن الحرث ثنا ابو عامر الاسدي ثنا سفيان عن ابراهيم
ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة قرأت
على عمر بن عبد المنعم عن ابي اليمن الكندي اخبرنا ابو الفتح البيضاوي انبأ ابو الحسين البزار انبأ عيسى بن علي ثنا ابو القاسم البغوي ثنا ابو كامل
الجحدري ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول
انه حديث عهد بربه اخرجه مسلم اخبرنا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن انبأ محمد بن خلف وعبد الرحمن بن ابراهيم وانبأ التاج عبد الخالق
انبأ عبد الرحمن قالا اخبرتنا شهدة الكاتبة انبأ محمد بن عبد السلام ح وانبأ العز بن الفراء انبأ الامام ابو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وستمائة
انبأ ابن ابي البطي انبأ ابن خيرون قالا انبأ احمد بن محمد بن غالب الحافظ قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا يوسف
ابن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء رجل فقال يا ابا عباس اني اجد
في القرآن اشياء تختلف علي فقد وقع ذلك في صدري فقال ابن عباس اتكذيب قال ما هو بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع في صدرك
فقال له الرجل اسمع الله يقول فذكر اشياء ثم قال وفي قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض
بعد ذلك دحاها فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض وقال في الآية الاخرى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى
الى السماء وهي دخان الآية فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء فقال ابن عباس اما قوله ام السماء بناها رفع سمكها فسواها الآيات فانه

خلق الارض في يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين ثم نزل الى الارض فدحاها قال ودحيها ان اخرج منها الماء
والمرعى اخرجه البخاري عن يوسف بن عدي فتعلق المتن اولا **اخبرنا اسمٰعيل** بن عبد الرحمن انبأ عبد الله بن احمد انبأ ابو الفتح ابن
البطي انبأ ابن طلحة انبأ علي بن محمد ثنا محمد بن عمرو ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة هذا حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا وهو الذي كلم موسى تكليما وناداه من
جانب الطور وقربه نجيا **حديث يحيى** بن سليمان الجعفي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه
عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي انتهيت الى سدرة المنتهى وذكر الحديث اسناده صالح
حديث ابي شهاب الحناط عن الاعمش عن خيثمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى ييسر له نظر الله اليه
من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فانه ان يسرته له ادخلته النار رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن ابي شهاب
حديث يعلى بن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد قال قيل لابن عباس ان ناسا يقولون في القدر قال يكذبون بالكتاب لئن اخذت
بشعر احدهم لانصونه ان الله على عرشه قبل ان يخلق شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه حديث
سعيد بن ابي مريم انبأ ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اذا مكثت النطفة في الرحم اربعين ليلة
جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى فيقول خلق يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما يشاء ويهبط بها الملك وذكر الحديث
في اسناده ابن لهيعة **حديث فطر** بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافي
ولكن اذا قطعته ذو رحم وصله اسناده قوي قال ادم بن ابي اياس في كتاب الثواب ثنا عبيدة عن ابن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن علي بن يزيد
عن القسم عن ابي امامة قال قال ابو ايوب نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فارتقبت عمله فرايته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل
الدنيا رفضه وان كان نائما فكانما يوقظ فيقوم فيغتسل ويتوضأ ثم يركع اربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فسألته عن ذلك
فقال ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة فلا ترتج حتى تصلى هذه الصلوة فاحب ان يصعد مني الى ربي تلك الساعة خير
اسناده ضعيف من اجل عبيد الله بن زحر اخبرنا علي بن علي القرشي انبأ محمد بن مسلمة انبأ علي بن الحسن الحافظ ح وكتب الينا ابن قدامة انبأ ابن حنبل
اجل
قالا اخبرنا هبة الله بن محمد انبأ الحسن بن علي انبأ احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن
خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان فسكتنا قال هل تدرون كم بين السماء والارض
قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة
بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم وبه الى عبد الله بن احمد قال حدثنا محمد بن
الصباح البزار ومحمد بن بكار قالا حدثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح فوافقناه بعلو درجة واخرجه ابن ماجة عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن
الصباح الدولابي فوقع بدلا عاليا بدرجتين الا انه بلفظ اخر غير لفظ شعيب بن خالد قال اتدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا
ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او اثنتين او ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر
بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله عز وجل فوق ذلك و
انبانا عبد الرحمن بن ابي عمر وطائفة قالوا انبانا ابن طبرزد انبانا ابن الحصين انبانا ابن غيلان انبانا ابو بكر الشافعي ثنا موسى بن ابراهيم
وابن ناجية قالا حدثنا لوين ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن ابي عميرة عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب قال كنت
جالسا بالبطحاء في عصابة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت عليهم سحابة فنظر اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه الحديث بطوله ويروى

ابراهيم بن طهمان عن ابي عمرو بن قيس عن سماك وقد حسنه الترمذي واخرجه الحافظ الضياء في مختارة **حديث** احمد بن الفرات انبأ عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد
الرازي ثنا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال ما هذا قلنا
السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال اتدرون كم بين الارض الى السماء قلنا الله ورسوله اعلم قال اما واحدة واثنين او ثلاث وسبعين
سنة ثم فوق ذلك سبع سموات كذلك ثم فوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء
الى سماء والعرش فوق ذلك والله فوق العرش اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن منده في كتاب التوحيد تفرد به سماك عن عبد الله وعبد الله فيه جهالة ويحيى
بن العلاء متروك الحديث وقد رواه ابراهيم بن طهمان عن سماك وابراهيم ثقة **حديث** سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم بحديث الاسراء بطوله وفيه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح الى ان قال حتى اتى السماء السابعة وبها ابراهيم عليه السلام ثم رفعت لي سدرة
المنتهى ودنى الجبار فتدلى حتى كان قاب قوسين او ادنى **حديث** عبد الله بن نمير عن موسى بن مسلم الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه
عن النعمان بن بشير مرفوعا في التسبيح والتحميد والتهليل ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن الا يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن ما
يذكر به **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت
العرش يوم القيمة القران يحاج العباد والامانة والرحم هذا حديث منكر **ورقاء** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة
وراسه بيده واوداجه تشخب يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش **ابن عيينة** حدثنا عمار الدهني ويحيى الجابري سمعا سالم بن ابي الجعد يقول
قال ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالمقتول متعلقا بالقاتل واوداجه تشخب دما حتى ينتهي به الى العرش يقول يا رب سل
هذا فيم قتلني **حديث** روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر ثنا مسلم بن يناق سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء السابعة الماء وجعل
فوق الماء العرش والذي نفسي بيده ان الشمس والقمر ليعلمان انهما سيصيران الى النار يوم القيمة هذا حديث موقوف جيد في اسناده ابن لهيعة عن
معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان من قالها لم يكن لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله
والله اكبر **حديث** حماد بن سلمة ثنا عبد الجليل عن شهر ورواه ايضا قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش
واقفيتهما الى الارض **حديث** نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك انبأ سليمان بن المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال كنت معه فلقينا نوفا
فقال ذكر لنا ان الله تعالى قال للملائكة ادعوا لي عبادي قالوا يا رب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال انهم اذا قالوا لا اله
الا الله فقد استجابوا لي يقول عبد الله بن عمرو صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرها فقعد رهط ينتظرون الصلاة الاخرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا هذا ربكم امر بباب السماء ففاخر بكم الملائكة **حديث** المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر الحديث بطوله وقال في الروح حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله تعالى عبده واسناده
صالح **حديث** ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه
اليه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا علي بن ابي طالب وابن عمر وانس وغيرهم
حديث قتادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه رواته ثقات رواه ابو بكر الخلال
في كتاب السنة له **حديث** قيس بن الربيع وهو ردي الحفظ عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد الى الله من الرياء شيء **حديث** الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن ابي عبيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رب يمين لا تصعد الى الله تعالى في هذه البقعة فرأيت فيها النخاسين هذا حديث منكر **حديث**
في المغازي لابن اسحاق بلا اسناد ان عبدا اسود لاهل خيبر كان في غنم لسيده فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا رسول الله
فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم فاستشهد وقاتل حتى استشهد رضي الله عنه **حديث** ابي جعفر بن ابي شيبة في كتاب
العرش له قال حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الاشعث السلمي حدثنا ابو حنيفة اليمامي عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي رضي الله عنه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ربه عز وجل فقال وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا بيت ولا رجل
ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي

ورواه العسال في كتاب المعرفة عن احمد بن الحسن الطائي عن الحلواني واسناده ضعيف حديث ابي صالح الحراني ثنا ابن لهيعة عن الحارث
ابن يزيد عن علي بن رباح عن رجل عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يعني يوم القيمة في علا غرفة من الجنة
ليس فوقها الا حملة العرش اسناده ضعيف حديث موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول الا عبد يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه يدعوني
فافكه فيكون كذلك الى مطلع الفجر ويعلو على كرسيه اسحاق ضعيف لم يدرك جد ابيه حديث لابي حميد العسال ساقه من طريق ابي الخطاب نجم
ابن ابراهيم عن ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات
الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم بما معك فيقول وارفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم به هذا حديث
منكر لا يثبت مثله ونجم لا اعرفه حديث ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين
والاخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى من العرش الى الكرسي في ظلل
من الغمام فيه انقطاع محتمل حديث اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه في باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب عن ابن عباس
قال بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيه الخبر من السماء حديث ابراهيم بن
سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن المبارك عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال
رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على عرشه وذكر الحديث رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب العظمة وعثمان ضعيف
حديث موسى بن عبيدة احد الضعفاء عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة وما يسمع من نفس شيء من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسه اخرجه البيهقي في كتاب الصفات حديث ابي معاوية
ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الامر كيف كان فقال كان الله على العرش وكان قبل
كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري في مواضع اخبرنا في كتابه احمد بن سلامة عن خليل بن بدر انبا ابو علي
الحداد ثنا ابو نعيم الحافظ انبا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابي اسامة ثنا احمد بن يونس ثنا ابو الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن
سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليكره في السماء ان يخطا ابو بكر
في الارض ابو الحارث مجهول وبكر واه وشيخه المصلوب تالف والخبر غير صحيح وعلى باغض الصديق اللعنة اخرجه الحارث في مسنده اخبرنا
سنقر بن عبد الله الحلبي بها انبا عبد اللطيف بن يوسف انبا ابو زرعة انبا محمد بن الحسين انبا القاسم بن ابي المنذر انبا علي بن ابراهيم انبا محمد بن ماجة
ثنا بكر بن خلف حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها اما يحب احدكم ان
يكون له او لا يزال له من يذكر به تقدم هذا من طريق ابن نمير اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا ابو بكر ـــــه الطريثيثي انبا
ابو القاسم الطبري انبا عيسى بن علي انبا البغوي ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل
الصلاة ثم يركع ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء اسناده صالح حديث
ابي حذيفة البخاري اخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى وتسبيح الحيتان فجعل يسبح ويهلل ويقدس
ويقول سيدي في السماء مسكنك وفي الارض قدرتك وعجائبك سيدي من الجبال اهبطتني وفي البلاد سيرتني وفي الظلمات الثلاث
حبستني فلما كان تمام اربعين يوما واصابه الغم فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ابو حذيفة كذاب حديث
باطل طويل يروى عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابي سفيان الالهاني عن تميم الداري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المعانقة فقال اول من عانق خليل الله ابراهيم سمع صوتا يقدس الله فقصده فاذا هو برجل اهلب طوله ثمانية عشر ذراعا يقدس الله عز وجل
فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب من في السماء قال الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الارض وذكر الحديث

حديث ابراهيم بن سعد ومعمر عن الزهري عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض
لعظمة الرحمن يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لبشر منها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول اي رب ان
هذا جبرائيل قال وهو عن يمين الرحمن الحديث هذا مرسل قوي حديث المسند لاسحق بن بشير وهو كذاب كما قدمنا اخبرني عثمان بن
ساج عن مقاتل بن حيان عن ابي الجارود العبدي عن جابر قال بلغني حديث في القصاص وصاحبه بمصر فاشتريت بعيرا وسرت اليه
فاتيته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعثكم حفاة عراة غرلا بهما ثم ينادي بصوت رفيع غير فظيع وهو قائم
على عرشه يسمع القريب والبعيد يقول انا الديان لا ظلم اليوم الحديث فهذا شيء موضوع اعلم ان الله عز وجل قد اخبرنا وهو اصدق
القائلين بان عرش بلقيس عرش عظيم فقال ولها عرش عظيم ثم ختم الآية بقوله تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فكان عرشها عظيما بالنسبة
اليها او نحيط الآن علما بتفاصيل عرشها ولا بمقداره ولا بماهيته وقد اتى به بعض رعية سليمان عليه السلام الى بين يديه قبل ارتداد طرفه فسبحان الله
العظيم فما ينكر كرامات الاولياء الا جاهل فهل فوق هذه كرامة فيقال انه دعا باسم الله الاعظم فحضر في لمح البصر من اليمن الى الشام فانما المحض
الايمان والتصديق ولا مجال للعقل في ذلك بل آمنا وصدقنا فهذا في شيء صغير صنعه الآدميون وجلب في هذه المسافة البعيدة بشر باذن الله
تعالى فما الظن بما اعد الله تعالى من السرر والقصور في الجنة لعباده الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر واكثر وهو من درة بيضاء او
من ياقوتة حمراء الذي كل باع منها خير من ملك الدنيا فتبارك الله احسن الخالقين آمنا بالغيب والله وجزمنا بخبر الصادق ففي الجنة ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذه العلي العظيم لنفسه في ارتفاعه وسعته وقوائمه وماهيته وحملته و
الكروبيين الحافين من حوله وحسنه ورونقه وقيمته فقيل وزرده من ياقوتة حمراء ولعل مساحته مسيرة خمسمائة الف عام لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده عدد خلقه
وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته ضاعت الافكار وطاشت العقول وكلت الالسنة عن العبارة عن بعض المخلوقات فالله اعلى واعظم
آمنا بالله واشهد بانا مسلمون تبا لذوي العقول الخائضة والقلوب المعطلة والنفوس الجاحدة فما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم بحقك عليك وباسمك الاعظم وكلماتك التامة ثبت الايمان في قلوبنا
واجعلنا هداة مهتدين ثم السموات والارض في الكرسي كحلقة في فلاة وما الكرسي في العرش العظيم الا كحلقة في فلاة اسمع وتعقل لعلك تشتاق
اليك وتبادر الى لقائك والجأ الى الايمان بالغيب فليس الخبر كالمعاينة قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و انك
يستغفرون للذين آمنوا وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالقرآن مشحون بذكر العرش وكذلك الآثار بما يمتنع ان يكون
المراد به الملك فدع عنك المكابرة والمراء فان المراء في القرآن كفر وما انا قلته بل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال قال ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد
قال اخبرت ان العرش ياقوتة حمراء هذا ثابت عن هذا التابعي الامام وتقدم من حديث جبير بن مطعم ان عرشه تعالى فوق سمواته مثل
القبة وقال قتادة فيما رواه معمر عنه ان العرش من ياقوتة حمراء وقال مكي بن ابراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن
عمرو العرش ياقوتة حمراء موسى واه الوليد بن مزيد العذري ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت
حسن رخيم فيقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول اربعة سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك اسناده قوي
وقال جعفر بن سليمان ثنا هرون بن رياب قال ثنا شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد
عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله
على عرشه والجارود واه والحديث له اصل لكن لفظ الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا وذكرهم الله فيمن عنده فليح حدثني هلال عن
عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله
الجنة هاجر او جلس في ارضه قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله بين
الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن و

منه تفجر انهار الجنة اخرجه البخاري علي بن عياش ثنا جرير حدثني عبد الله بن بسر اليحصبي سمع ابا امامة رضي الله عنه يقول ما من عبد يسبح تسبيحة الا
يسبح ما خلق الله من شيء وان من شيء الا يسبح بحمده وما من عبد يكبر تكبيرة الا بلغت ما بين السماء والارض وما من عبد يحمد تحميدة الا حفف الله عز وجل
ذات حمل حملها وما من عبد يهلل تهليلة فينتهي بها شيء دون العرش ابن بسر ضعيف حميد بن زنجويه في كتاب الترغيب له ثنا ابو الاسود ثنا ابن لهيعة
عن موسى بن جبير حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع قال كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن ثنا ابي عميرة فقال ابن ابي عميرة
سمعت معاذا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان احداهما ليست لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء و
الارض لا اله الا الله والله اكبر فبكى ابن عمر وقال الكلمتان نعقلهما ونألفهما ابن لهيعة من بحور العلم لكنه سيء الحفظ لين قال البخاري في اواخر
صحيحه باب قوله عز وجل وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ثم قال وقال مجاهد استوى علا على العرش حدثنا عبد الرحمن عن ابي حمزة
عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وخلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم
اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها ذهبت ولم اقم انا اعد نصحي
هذه المسئلة لا تحتاج غيبا اما سمعت قول القائل شعر وليس يصح في الاذهان شيء : اذا احتاج النهار الى دليل : حديث الحارث بن عمير عن
جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من
آل عمران شهد الله وقل اللهم مالك الملك ما بينهن وبين الله حجاب لما اراد ان ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن يا رب تهبطنا الى من يعصيك
وذكر الحديث هذا حديث مشهور تفرد به الحارث ومثل هذا الحديث المنكر نالوا منه حديث هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن
المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة قال قال عبد الله رضي الله عنه سارعوا الى الجمع في الدنيا فان الله تعالى ينور لاهل الجنة كل جمعة في كثيب من
كافور ابيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم الى الجمع في الدنيا موقوف حسن اخرجه البيهقي من طريق آدم بن ابي اياس قال
حدثنا شيبان ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذه التي فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام وبينها و
بين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله و
رسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التي تحتكم قالوا الله و
رسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض خمسمائة عام ثم قال والذي
نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن رواته
ثقات وقد رواه احمد في مسنده عن شريح بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة وهو في جامع الترمذي لكن الحسن مدلس والمتن
منكر ولا اعرف وجهه وقوله لهبط على الله يريد معنى الباطن الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث كيف تلا ذلك مطابق لقوله تعالى
وهو معكم اين ما كنتم اي بالعلم وفيه ان بين الارضين بعد مسافة وهذا لا يعقل وله نظير وهو ما رواه البيهقي في الصفات من طريق آدم
بن ابي اياس ايضا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في
كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم رواته ثقات وروى عطاء عن السائب مطولا بزيادة غير انا لا نعتقد ذلك اصلا فقال البيهقي
اخبرنا الحاكم انبأ احمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس و
من الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى شريك وعطاء فيهما
لين لا يبلغ بهما درجة الحجة وهذه بلية تحير السامع كتبتها استطرادا للتعجب وهو من قبيل اسمع واسكت اخبرنا عمر بن محمد المؤدب انبأ ابو عبد الله
ابن عمر انبأ الحسين بن جعفر المتوكلي انبأ ابو غالب الباقلاني انبأ ابو القاسم بن بشران انبأ احمد بن الفضل بن خزيمة ثنا ابراهيم بن حرب ثنا
محمد بن الصباح الدولابي ثنا الحكم بن ظهير حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض

ينزل

فان دخلت السموات السبع والارضون السبع فی الکرسی و ذکر قوله وسع کرسیه الحاکم وترد ك الحدیث حدیث سفیان الثوری عن عمارة الدهنی عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال الکرسی موضع القدمین والعرش لایقدر احد قدره رواته ثقات حدیث معمر بن راشد عن ابن ابی نجیح عن وهب بن منبه قال العرش مسیرة خمسین الف سنة اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائی انبا عبد الصمد بن محمد الانصاری عن ابی نصر احمد بن عمر الحافظ انبا ابو سعد عبد الرحمن بن الاحنف انبا اسحق بن ابی اسحاق القراب انبا محمد بن الفضل المزکی انبا محمد بن ابراهیم الصرام ثنا عثمان بن سعید الدارمی ثنا عبد الله بن ابی شیبة ثنا محمد بن فضیل عن ابیه عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو بکر رضی الله عنه ایها الناس ان کان محمد الهکم الذی تعبدون فانه قد مات وان کان الهکم الذی فی السماء فان الهکم لم یمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآیة هذا حدیث صحیح قد احتج به البخاری فی تاریخه تعلیقا لفضیل بن غزوان اخبرنا به ابن علوان انبا ابن قدامة فی کتاب اثبات صفة العلو لله تالیفه قال اخبرنا ابو الحسین ـــــــ بن سهل انبا محمد بن اسماعیل البخاری قال قال ابن فضیل عن فضیل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل ابو بکر علیه فاکب علیه وقبل جبهته وقال بابی انت وامی طبت حیا ومیتا وقال من کان یعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن کان یعبد الله فان الله حی لایموت اخبرنا التاج عبد الخالق انبا الشیخ الموفق انبا محمد بن عبد الباقی انبا احمد انبا ابو نعیم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا ابو بکر بن ابی شیبة ثنا وکیع عن اسماعیل هو ابن ابی خالد عن قیس قال لما قدم عمر رضی الله عنه الشام استقبله الناس وهو علی بعیره فقالوا یا امیر المومنین لو رکبت برذونا یلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر الا اریکم هاهنا انما الامر من هاهنا فاشار بیده الی السماء اسناده کالشمس حدیث عقیل عن الزهری عن سالم ان کعبا قال لعمر ویل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال کعب الا من حاسب نفسه فکبر عمر ثم خر ساجدا اخبرنا عمر الطائی انبا ابن الحرستانی عن ابی نصر الحافظ انبا ابن الاحنف انبا ابو یعقوب الحافظ انبا محمد بن الفضل انبا الصرام ثنا ابو سعید الدارمی ثنا موسی بن اسماعیل ثنا جریر بن حازم سمعت ابا یزید المدنی قال لقیت امرأة عمر یقال لها خولة بنت ثعلبة فقال عمر هذه امرأة سمع الله شکواها من فوق سبع سموات هذا اسناد صالح فیه انقطاع ابو یزید لم یلحق عمر وفی لفظ عن عمر رضی الله عنه انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف یحدثها فقال رجل یا امیر المؤمنین حبست الناس علی هذه العجوز فقال ویلك اتدری من هی هذه امرأة سمع الله شکواها من فوق سبع سموات هذه خولة التی انزل الله فیها قد سمع الله قول التی تجادلك فی زوجها سمویه فی فوائده ثنا ابو مسهر ثنا سعید بن العزیز عن اسماعیل بن عبید الله عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عمر بن الخطاب یقول ویل لدیان الارض من دیان السماء یوم یلقونه الا من امر بالعدل فقضی بالحق ولم یقض علی هوی ولا علی قرابة ولا علی رغبة ولا رهب وجعل کتاب الله مرآة بین عینیه قال ابن غنم فحدثت بهذا عثمان ومعویة ویزید وعبد الملك قرأت علی ابی علی بن الخلال اخبرکم جعفر انبا السلفی انبا ابو علی الحداد انبا ابو نعیم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن فارس ثنا اسماعیل سمویه فذکره رواه بنحوه عقبة بن علقمة البیروتی عن سعید بن عبد العزیز عالم اهل دمشق فی عصر مالك واللیث والحماد بن حدیث فی شان بیعة عثمان ان لا یصح اسناده عن عبد الرحمن بن عوف انه لما اخذ البیعة یوم الشوری لعثمان وبایع الناس رفع راسه الی سقف المسجد وقال اللهم اشهد وذکر القصة رواه علی ثنا فی جزء فیه مقتل عمر حدیث عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود قال العرش فوق الماء والله فوق العرش لایخفی علیه شیء من اعمالکم قد مر بهذا الاسناد رواه عبد الله بن الامام احمد فی السنة وابو بکر بن المنذر وابو احمد العسال وابو القاسم الطبرانی وابو الشیخ وابو القاسم اللالکائی وابو عمر الطلمنکی وابو بکر البیهقی وابو عمر بن عبد البر فی تآلیفهم واسناده صحیح واخرج ابو احمد العسال باسناد صحیح عن ابن مسعود انه قال من قال سبحان الله والحمد لله والله اکبر تلقاهن ملك فعرج بهن الی الله عزوجل فلا یمر بملاء من الملائکة الا استغفر وا لقائلهن حتی یحیی بهن وجه الرحمن عزوجل اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا عبد الله بن محمد انبا احمد بن علی انبا هبة الله اللالکائی انبا کوهی بن الحسن اخبرنا محمد بن هارون الحضرمی انبا المنذر بن الولید ثنا ابی ثنا الحسن بن ابی جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله قال بین السماء القصوی وبین الکرسی خمسمائة سنة وما بین الکرسی والماء خمسمائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لایخفی علیه شیء من اعمال بنی آدم وبه الی هبة الله انبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا هرون بن داود بن جمیل انبا عبد الملك الجدی انبا شعبة عن ابی اسحق عن ابی عبیدة عن عبد الله قال ارحم من فی الارض یرحمك من فی السماء قد ذکرناه باسناد آخر حدیث خیثمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود

ابن نجیح
ربهفن
حماد
واستوقفته
عبدالله

قال ان العبد ليهم بالامر من التجارة والامارة حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فانه ان يسرته له ادخلته النار اخرجه اللالكائي باسناد قوي رواه الثوري عن الاعمش عن خيثمة **حديث** عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود قال ان الله تعالى يبرز لاهل جنته في جمعة في كثيب من كافور ابيض فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدنو منه كمسارعتهم الى الجمعة اخرجه ابن بطة في الابانة الكبرى باسناد جيد وقد تقدم هذا ولكن باسناد اخر **حديث** اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال البحر المسجور يجري تحت العرش **حديث** المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء قد الجمهم العرق من شدة الكرب وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي اخرجه ابو احمد العسال في كتاب المعرفة اخبرنا ابو محمد بن علوان الشافعي انبا ابو محمد المقدسي انبا عبد الله بن احمد انبا ابو بكر احمد بن علي انبا هبة الله بن الحسن ثنا عبد الله بن علي ثنا محمد بن عمر ثنا ابو كنانة محمد بن اشرس ثنا ابو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الراي ومالك الامام وابي جعفر الترمذي فاما عن ام سلمة فلا يصح لان ابا كنانة ليس بثقة وابو عمير لا اعرفه اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا محمد بن البطي انبا ابو الحداد انبا ابو نعيم ثنا احمد بن محمد بن الحرث ثنا الفضل بن الحباب ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ دخل علينا نوف فقال يا امير المومنين بالباب اربعون رجلا من اليهود فقال علي علي بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا صف لنا ربك الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى اي شئ هو فاستوى علي رضي الله عنه جالسا فقال يا معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا ان لا تسألوا احدا غيري ان ربي عز وجل هو الاول لم يبد مما ولا ممازج معما ولا حال وهما ولا شبح يتقضى الحديث هذا حديث منكر واسناده غير ثابت لكنه صح الى عبد الوارث قال قال عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب النقض على المرسي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان عبد الله بن عمرو قال قالت الملائكة يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكاتبون ونحن نسبح الليل والنهار لا نسام ولا نفتر خلقت بني ادم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال ثم عادوا فاجهدوا المسئلة فقالوا مثل ذلك فقال جل جلاله لن اجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان اسناده صالح **حديث** موسى بن اسمعيل التبوذكي ثنا جويرية بن اسماء سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها وايم الله اني لاخشى لو كنت احب قتله لقتلت يعني عثمان رضي الله عنه ولكن علم الله فوق عرشه اني لم احب قتله **حديث** عبد الله بن زياد ثنا عبيد المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله اربعة اشياء بيده العرش والقلم وادم وجنة عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان اسناده جيد **حديث** ابي اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن سعد بن سعيد قال حدثتني اسماء بنت عميس ان جعفرا جاءها اذ هم بالحبشة يبكي فقالت ما شانك قال رأيت فتى مترفا من الحبشة شابا جسيما مر على امرأة فطرح دقيقا كان معها فنسفته الريح فقالت اكلك الى يوم يجلس الملك على الكرسي فياخذ للمظلوم من الظالم روى نحوه خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن ابيه ورواه منصور بن ابي الاسود عن عطاء بن السائب فقال عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه **حديث** روى اسمعيل السدي عن مرة الطيب عن ابن مسعود عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم استوى الى السماء قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع ثم الماء فجعله ارضا ثم فتقها فجعلها سبع ارضين الى ان قال فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما احب استوى على العرش اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن هرون عن عمرو بن حماد عن اسباط عن السدي واخرجه البيهقي في الصفات اخبرنا ابن ابي عمر بن علان كتابة ان حنبلا اخبرهم انبا هبة الله بن محمد انبا ابو علي بن المذهب انبا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله ابن احمد حدثني ابي ثنا يزيد ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه برذعة او قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال لي يا ابا ذر هل تدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش فاذا حان وقت خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غبت اسناده حسن **حديث** حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة

ن محمد

المريسي كذا في الاصل

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وساق الحديث اخرجه البخاري وقال محمد
ابن عبيد المحاربي ثنا اسمعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه فذكرهم موقوف
ضعيف الاسناد **حديث** فليح عن ابي طوالة عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في
ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي وقد بلغني في ظل العرش احاديث تبلغ التواتر **حديث** اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن ميسرة قال قال العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا
ظلي اسناده حسن **حديث** مسروق عن ابن مسعود في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا قد سألنا عن ذلك فقالوا ارواحهم في اجواف طير
خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم رواه
جماعة منهم جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن عبد الله موقوفا اخرجه مسلم والترمذي والقزويني **حديث**
ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير عن جابر قال لما رجعت مهاجرة البحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تحدثون
باعجب شيء رأيتم بارض الحبشة فقال فتية منهم يا رسول الله بينا نحن جلوس اذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل
احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت فقالت سوف تعلم يا غدر اذ وضع الله الكرسي وجمع الاولين
والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون تعلم امري وامرك عنده غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس
الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم اسناده صالح **حديث** همام بن يحيى عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها العرش فاذا
سألتم الله فسلوه الفردوس رواته ثقات سمعه ابو الوليد وهدبة بن خالد من همام وقد مر نحوه لعطاء بن يسار عن ابي هريرة وهو اصح
وقال ابو توبة الربيع بن نافع ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الجنة مائة درجة نحوه وقال والعرش على الفردوس ومنها تتفجر انهار الجنة هذا منقطع معلل بما قبله **حديث** شعيب بن ابي حمزة
عن الزهري وسعيد وابي سلمة ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى ممسك باطش بجانب
العرش فلا ادري كان ممن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل وكذا رواه الترمذي وغيره وقال ابراهيم بن سعد عن
الزهري عن ابي سلمة والاعرج حدثاه ان ابا هريرة وفيه فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب
العرش وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه وفيه فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لا تفضلوا بين انبياء الله وفيه فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي حدثنا به
عن عبد العزيز جماعة ولفظ حجين بن المثنى منهم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب الحديث متفق على ثبوته **حديث** الثوري
عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن ابيه عن ابي سعيد قال ذكر يهودي موسى فكان فضله على نبينا صلى الله عليه وسلم فلطمه انصاري فجاء اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء انا اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى متعلق بقائمة
من قوائم العرش فلا ادري افي الصعقة الاولى بعث ام بعدي روى مثله مسلم لا تخيروا بين الانبياء **حديث** عمرو بن عون ثنا خالد بن
عبد الله عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده عن ابي سعيد فذكره وفيه فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش **حديث** ابن جريج
عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش الرحمن لفظ مسلم **حديث**
الاعمش عن ابي سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رواه عدة عنه وقال
ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه اهتز عرش الرحمن **حديث**

الليث بن سعد حدثني معاذ بن رفاعة عن جابر قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له
ابواب السماء وتحرك له العرش قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد قال فجلس على قبره وذكر الحديث اخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو
عن ابن الهادي وغيره عن معاذ حديث يزيد بن هرون انبأنا اسمعيل بن ابي خالد عن اسحاق بن راشد عن اسماء بنت قيس قالت لما توفي سعد بن
معاذ صاحت امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك الله اليه واهتز له العرش لسماء تابعية و
هذا مرسل حديث ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن هذا صحيح
حديث عوف بن الاعرابي عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ تابعه داود بن ابي هند
هذا حديث صحيح حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن ابيه عن جده عن عائشة قالت سمعت اسيد بن حضير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لقد اهتز العرش لوفاة سعد اسناده حسن حديث يوسف بن الماجشون اخبرني ابي عن عاصم بن عمر وعن جدته رميثة سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل الخاتم من قربه لفعلت وهو يقول اهتز عرش الرحمن يريد بذلك سعد بن معاذ هذا الاسناد صالح صححه ابن منده
حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا وفي الباب عن سعد بن ابي وقاص
وابن عمر وحذيفة وابي هريرة واسماء بنت يزيد ومعيقيب فهذا متواتر اشهد بان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله حديث يونس بن بكير عن ابن اسحاق
عن معاذ بن رفاعة قال حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف الليل معتجرا بعمامة
من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام سريعا يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات وروى
محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض آل سعد ان رجلا من الانصار قال ؛ وما اهتز عرش الله من موت هالك ؛ سمعنا به الا لسعد ابي عمرو ؛
قال ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي الحافظ في كتاب العرش له حدثنا ابي ثنا حماد انبأنا حميد عن ابي ابراهيم عن ابن عباس قال ما من شيء كان في بني اسرائيل
الا سيكون في هذه الامة مثله ان رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة جميلة فاولع بها رجل يخبره عنها انها كذا وكذا ابا الفحش قال كيف اصنع ولها علي
دين قال انا اسلفك ما عليك فطلقها ثم تزوجها ذلك الرجل بعد فلما تزوجها اخذه بحقه فاشتد عليه فقال اتق الله فانك لم تزل بي حتى فعلت ما
فعلت فلم يقلع عنه حتى اجره نفسه فبينما هو ذات يوم اكلا طعاما فجعل يصب عليهم الماء فذكر مكانها من قبل اليوم وانه الآن يصب عليهم الماء
فبكى فاهتز العرش فقال تعالى ان رحمتي سبقت غضبي اسناده متصل لكن لا اعرف لتابعيه حديث عبد الله بن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني فيه دراج وهو واه حديث يحيى بن سعيد الاموي ثنا احوص بن حكيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن عائذ
الثمالي عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق الى الله تعالى جبرئيل واسرافيل وميكائيل وانهم من الله تعالى بمسيرة خمسين الف سنة
رواه ابن منده في الصفات وشيخ الاسلام في الفاروق واسناده لين لان الاحوص ليس بمعتمد حديث الفاروق من طريق يحيى بن زكريا
السجزي حدثنا العلاء بن عمرو ثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن بشر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله الى سماء الدنيا
نزل على عرشه هذا اسناد ساقط وبشر لا ندري من هو وقد قال ابن منده روى نعيم بن حماد عن جرير هذا لكن لفظه اذا اراد ان ينزل عن
عرشه نزل بذاته ولعل هذا موضوع حديث ابن جريج انبأني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة نزل الرب الى العباد رواه مسلم واحاديث نزول الباري تعالى متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما اسأل عنه يوم
القيمة فلا قوة الا بالله العلي العظيم حديث مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن ابي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني عن
المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم
معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه عبد الله
ابن محمد بن النعمان الاصبهاني والحسين بن حميد بن الربيع وغيرهما عن النهدي حديث ابن وارة وعبد الله بن احمد وابو امية الطرسوسي
قالوا انبأ اسمعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن خالد بن ابي يزيد عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة
عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة

ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي الحديث بطوله اسناده حسن **حديث**
كتب به الينا يحيى بن ابي منصور انبأ عبد القادر الحافظ انبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابي ابن عبد الله انبأ محمد بن يعقوب ثنا
الصنعاني ثنا اسماعيل بن عبيد ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد عن المنهال عن ابي عبيدة عن مسروق قال حدثنا عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل
القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان يولي كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى فينطلقون فيتمثل لهم
اشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والى الاوثان ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى و
لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيتمثل الرب عز وجل لهم فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق
الناس فيقولون بيننا وبينه علامة فاذا رأيناه عرفناه فيقول وما هي فيقولون يكشف عن ساق فعند ذلك يكشف عن ساق فيخرون
ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم والرب عز وجل
امامهم وذكر الحديث روى بعضه سفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن ابن مسعود وفيه فيتمثل الله للخلق ثم
يأتيهم في صورة وهذا الحرف محفوظ في حديث ابي هريرة وابي سعيد وكان عبد العزيز بن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق بن
الطباع عنه وقيل له ان الله اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق ان الله ليس يتغير عن عظمته ولكن عيناك يغيرهما حتى
تراه كيف شاء **حديث** ابو احمد عبيد الله بن العباس الشطوي ثنا ابو العباس محمد بن سفيان الحنائي حبشون ثنا محمد بن عبد الرحيم والحسن
ابن حماد قالا حدثنا احمد بن يونس عن سلمة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ عليه حتى بلغت عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسني على العرش هذا حديث منكر لا يفرح به وسلمة هذا متروك الحديث
واشعث لم يلحق ابن مسعود **حديث** يروى عن سعيد الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة
جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله على كرسيه فقلت للجريري يا ابا مسعود اذا كان على كرسيه اليس هو معه قال ويلكم
هذا اقر حديث في الدنيا لعيني هذا موقوف ولا يثبت اسناده **حديث** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك سيأتي وليس بصحيح
ويروى مرفوعا وانما هذا شيء قاله مجاهد كما سيأتي فالله اعلم **حديث** قال النسائي في تفسير السجدة ثنا ابراهيم بن يعقوب حدثني محمد
ابن الصباح ثنا ابو عبيدة الحداد ثنا اخضر بن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فقال يا
ابا هريرة ان الله خلق السموات والارضين وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع وخلق التربة يوم السبت والجبال
يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والشر يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار
بعد العصر خلقه من اديم الارض باحمرها واسودها وطيبها وخبيثها من اجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث الاخضر وثقه ابن معين
وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولينه الازدي وحديثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده **حديث** ابي بكر بن عياش عن
ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب قال الله تعالى ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر
والملائكة الى ثلث ساعات بقين فخلق في اول ساعة الآجال وفي الثانية القى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق ادم و
اسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو
اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون صححه الحاكم والى
ذلك والبقال قد ضعفه ابن معين والناس **حديث** الاعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائي عن جابر بن سمرة قال خرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون

يتمثل

المصنف متقدم دينار اصولى في الصف اخرجه مسلم حديث اخبرناه ابو سعيد الزيني بحلب ثنا عبد اللطيف بن يوسف انا عبد الحق بن يوسف
انا علي بن محمد انا ابو الحسن الحمامي انا عبد الباقي بن قانع ثنا ابراهيم بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الاوزاعي عن ابن حلبس عن
ابي ادريس عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الصحيح
ان ابا ادريس لم يشافه معاذا وقد ادركه حياته حديث روح بن عبادة ثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان الربيع بنت
النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحارث بن سراقة اصيب يوم بدر فقالت يا رسول الله اخبرني عن حارثة فان كان في
الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى والفردوس ربوة الجنة واوسطها افضلها يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل قال ثابت عن انس خرج حارثة يوم بدر نظارا
لم يخرج لقتال كان غلاما فجاءه سهم في نحره فقتله الحديث حديث عمرو بن سفيان القطيعي ثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا بكى اهتز عرش الرحمن لبكائه فيقول الله
لملائكته من ابكى عبدي وانا اخذت اباه وواريته في التراب فيقولون ربنا اعلم به فيقول اشهدوا لمن ارضاه ارضيته يوم القيمة
اسناده ضعيف انبأ الفخر علي المقدسي انبأ عمر بن محمد انبأ ابو بكر الانصاري انبأ ابو محمد الجوهري انبأ عبد الله بن موسى
الهاشمي ثنا الحسن بن الطيب املاء حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اخي انس عن انس قال كنت
جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل فسلم فرد عليه فلما جلس قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص على ان يكتبها فما دروا
كيف يكتبونها حتى رفعوه الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي اخرجه النسائي انبأني جماعة عن محمود بن احمد العبدكوي
انبأ اسمعيل بن محمد الحافظ انبأ رزق الله التميمي انبأ ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا محمد بن
يونس القرشي ثنا ابو عتاب ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا وقودها الناس و
الحجارة وبين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل جبرئيل فقال من هذا قال رجل من الحبشة واثنى عليه قال فان الله تعالى يقول
وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من خشيتي الا اكثرت ضحكها في الجنة هذا الحديث في نقلة
موضوع والقرشي ليس بثقة والكوفي لا اعرفه فلعله افتعله حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن المنكدر
عن جابر مرفوعا اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة اسناده صحيح
حديث محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي في الحديث عن
ملك ان قدميه لعلى الارض السابعة ثم لقد خرج في الرعدي ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان العرش على هامته لو ان
الطير سخرت في ما بين اصل عنقه الى منتهى راسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل ان يقطعه الحديث اسناده واه حديث معمر
عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموت
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض او الميزان يخفض ويرفع متفق عليه حديث هشام بن
عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال كان من اشد الناس تكذيبا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واكثره ردا عليه اليهود فسالوه اي البقاع شر فقال حتى اسال صاحبي جبرئيل فجاءه فساله فقال حتى اسال ربي فسال
ربه فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها فهبط جبرئيل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل دنوا ما دنوت مثله قط
فكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور فقال ان شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها ليس اسناده بالقوي حديث عثمان بن
ابي شيبة ثنا جرير عن عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال رجل يا رسول الله اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فساله
فقال لا ادري قال سل ربك قال ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فلما صعد جبرئيل قال
الله عز وجل سألك محمد اي البقاع خير فحدثه ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق هذا حديث غريب صالح الاسناد

حديث الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن ابي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اراد ان يامر بامر تكلم به فاذا تكلم به اخذت السماء رجفة او قال رعدة شديدة فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا فيخرون سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد **حديث** عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان اخرجه البخاري **اخبرنا** ابن علان كتابة انبا حنبل انبا هبة الله انبا ابن المذهب انبا القطيعي ثنا عبد الله ثنا ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك اسناده قوي وقد الفت احاديث النزول في جزء وذلك متواترة اقطع به **حديث** عثمان بن عمر بن فارس ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن وهب عن جابر عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت ثم انشأ عبد الله يحدث عن الشمس قال انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها وبانت تجري فهي كذلك حتى ياتي عليها ليلة فتسلم فلا يقبل منها وتسلم فلا يرد عليها وتستاذن فلا يؤذن لها فتلتمس من يشفع لها فلا تجد فتقول ان المشرق بعيد فلا يؤذن لها فاذا طلع الفجر قيل لها اطلعي من مكانك فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها قال ابن منده اسناده صحيح **حديث** ابي اليمان انبا شعيب حدثني ابن ابي حسين حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوما ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيمة ثم قال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها تحابوا بروح الله يجعل الله لهم منابر من نور ويجعل وجوههم نورا يوم القيمة قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون اسناده صالح اخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب عن ابي اليمان الحكم بن نافع **حديث** مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري ثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله من علي فيما من الي اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي قسمتها بيني وبينك نصفين صالح ضعيف الحديث **حديث** ابي سلمة التبوذكي ثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حمص فلقي رجلا فحدثنا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة حجاج هذا يقال له زق العسل جائز الحديث ليس بالحجة ومن عقد ائمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلى عند سدرة المنتهى فكان منه قاب قوسين او ادنى وفرض الله حينئذ عليه الصلاة فنزل ومر على موسى فاخبره فقال اني قد خبرت الناس قبلك ان امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الى ربك فسله التخفيف واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها الحافظ عبد الغني رأيتها في جزء بن له قد كان معراجه مناما ورقيه الى عند سدرة المنتهى في عالم السنة وغلبة الفكر كوقائع العارفين لما كان للمصطفى صلوات الله عليه في ذلك كبير مزية على كثير من صالحي امته فلما قرر الحق معراجه ونزهه بذكره بانه يقظة عيانا بقوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى قال حبر هذه الامة ابن عباس هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلتئذ اختلاف فذهب جماعة من السلف الى انه راى ربه عز وجل وذهب اخرون كام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره بعد وذهب طائفة الى السكوت والوقف وقال قوم راه بعين قلبه وقال ساق ابن خزيمة حديث ابي ذر قلت يا رسول الله هل رايت ربك فقال نور اني اراه وعد ابن خزيمة هذا منكرا ثم قال والذي عندي في هذا [illegible] ثنا بندار ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالته قال عن اي شيء تساله قال كنت اسأله هل رايت ربك قال ابو ذر قد سألته فقال رايت نورا قال ابن خزيمة فعلى هذا يكون معنى قوله انى اراه اين اراه وكيف اراه وانما ارى نورا قلت هذا بعينه ينفي الرؤية بحيث بفرط نوره انما ارى نورا قال ابن خزيمة فعائشة نفت ومن اثبت معه زيادة علم ونقل المروذي عن ابي عبد الله وسأله بما تدفع قول عائشة قال بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي وقال احمد في مسنده ثنا اسود ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل اسناده قوي وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول راى محمد ربه عز وجل مرتين قال يحيى

ابن سعيد الأموي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى ربه عز وجل قال يحيى بن كثير العنبري ثنا سلم بن جعفر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقلت أليس يقول الله عز وجل لا تدركه الأبصار قال ويحك إذا جاء بنوره الذي هو نوره قال وقال رأى محمد ربه عز وجل مرتين أخرجه الترمذي **أخبرنا** أحمد بن سلامة كتابة عن أبي المكارم اللبان أنبأ أبو علي أنبأ أبو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا يحيى بن كثير ثنا سلم نحوه وبه حدثنا الكديمي ثنا أبان بن أبي حكيم ثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه فقلت لابن عباس أليس يقول الله عز وجل لا تدركه الأبصار قال اسكت لا أم لك إنما ذلك إذا تجلى بنوره لم يقم لنوره شيء أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم مختصراً **حديث** .. أبي صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلاً وعراً فقال لي ارقه قلت لا أستطيع فقال إني سأسهله لك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء يقولون ما لا يفعلون فذكر خبراً طويلاً يقول فيه ثم رفعت رأسي فإذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ما هؤلاء قال أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك إسناده جيد وأبو إسماعيل الترمذي عن كاتب الليث وهو ملي بمعرفته إن شاء الله **أخبرنا** يوسف ابن أبي نصر وعبد الله بن قوام وابن المجاور وطائفة قالوا أخبرنا الحسين بن أبي بكر أنبأ أبو الوقت أنبأ أبو الحسن المظفري أنبأ ابن حموية أنبأ محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسمعيل قال حجاج ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا عز وجل فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام وذكر الحديث قال فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل في داره فإذا رأيته وقعت ساجداً **حديث** الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيمة ولا فخر وآتي باب الجنة فآخذ بحلقته فيقولون من هذا فأقول أنا محمد فيفتحون لي فأدخل فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له **حديث** أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها ثم قال أنا سيد الناس يوم القيمة وذكر الحديث إلى أن قال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس في الأبواب الحديث ومما يدل على أن الباري تبارك وتعالى عال على الأشياء فوق عرشه المجيد غير حال في الأمكنة قوله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال وهو العلي الكبير وقال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال سبح اسم ربك الأعلى وقد أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقول إذا سجدنا سبحان ربي الأعلى وقال تعالى في وصف الشهداء أحياء عند ربهم وقالت امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقوم فقال أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة وذكر الله فيمن عنده قال الله إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وفي صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة مرفوعاً ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الأول فالأول ويتراصون في الصف وفي صحيح مسلم من طريق يزيد بن هرمز عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما وذكر الحديث **حديث** عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات وليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد وكتفطر السماء يوم القيمة ونحو ذلك **حديث** جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الآيتين من آخر سورة البقرة أوتيتهن من تحت العرش لم يؤتهما نبي من قبلي رواته ثقات **حديث** محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد اليزني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإن الله أعطانيهما من تحت العرش إسناده صالح **حديث** وكيع عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه ويس من ألواح موسى وأعطيت الفاتحة وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش وأعطيت

المفضل نافلة هذا حديث منكر وعبيد الله متروك الحديث **حديث** القاسم بن ابي شيبة وهو هالك ثنا يزيد بن هرون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع آيات انزلت من تحت العرش لم ينزل منهن شئ غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة البقرة
والكوثر لم يصح هذا **حديث** فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش و
روى جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس مثله موقوفا **حديث** اسحق بن سليمان عن داود بن قيس
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله اسناده صالح
حديث سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن علي رضي الله عنه قال اول من يكسى ابراهيم
قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش وهذا موقوف **حديث** يزيد بن ابي حكيم ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن
وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال يأتي الله يوم القيمة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات لعرش **حديث** عبد الاعلى بن حماد ثنا
ابو سلمة انبأ ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن ابي قتادة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك لغريمه او تجاوز عنه كان في ظل
العرش يوم القيمة ابو سلمة هو حماد بن سلمة **حديث** لابي جعفر العبسي الحميري ان نافع بن زيد الحميري وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم في نفر من حمير فقالوا اتيناك لنتفقه في الدين ونسأل عن اول هذا الامر فقال كان الله وليس شئ غيره وكان عرشه على الماء ثم
خلق القلم فقال اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات والارض وما بينهما واستوى على عرشه رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة باسناد واه
حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس يقول انما مثل السموات والارض فيها وداهن من الهواء حيث لا سماء
ولا ارض كمثل فسطاط في صحراء الكم ترى ذلك الفسطاط اخذ من الصحراء طلحة ضعفوه **حديث** وهب الله بن رزق ثنا بشر بن بكر ثنا
الاوزاعي ثنا عطاء عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات والارض لفعل حديث منكر اخرجه
الطبراني **حديث** في فاروق شيخ الاسلام عن عبد الله بن عمرو في حملة العرش ما بين موق عينه الى مؤخر عينه خمسمائة عام **حديث**
يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة خمسمائة
عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة اسناده لولا ابن لهيعة جيد **حديث**
سفيان الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس انه قيل له ان اناسا يقولون بالقدر فقال يكذبون بالكتاب لئن اخذت
شعر احدهم لانصونه ان الله كان على عرشه وكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وانما يجري الناس على امر قد فرغ منه ابو هاشم هو يحيى بن دينار ثقة **حديث**
ابرهيم بن الحكم بن ابان احد الضعفاء عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم قال لم يستطع ان يقول من
فوقهم علم ان الله تعالى من فوقهم **حديث** ابي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد هو المقبري عن ابي هريرة قال لما
اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش الى الارض لياخذ منها فقالت اسألك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني شيئا يكون للنار
فيه نصيب نحو الحديث قال هشام بن عمار ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي حدثنا خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة
الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لعنهم الله تعالى فوق عرشه وامنت الملائكة الذي يحصر نفسه عن النساء فلا يتزوج ولا
يتسرى لئلا يولد له والرجل يتشبه بالنساء والمرأة تتشبه بالرجال ومضل المساكين اخرجه صاحب الفاروق وهو حديث منكر و
خالد مغموز كحماد وقال محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه عن ابي هريرة ان يهوديا قال يا محمد ما يصنع
الرب اليوم قال هو على عرشه يدبر الامر يفصل الآيات وهذا منكر ايضا ومعناه حق لكن عبد المنعم كذبه احمد وغيره وقال ابو زرعة الرازي ثنا عثمان
ابن ابي شيبة ثنا جرير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صوتا
كصوت الحديد على الصفا فيخرون له سجدا يزيد لين بالحافظ وقال علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال اذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد وذكر الحديث وقال ابن المبارك عن سليمان التيمي
عن ابي نضرة عن ابن عباس ينادي مناد بين يدي الساعة اتتكم الساعة يسمعه الاحياء والاموات ثم ينزل الله الى السماء الدنيا
الحديث رواته ثقات شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان بورك من في النار قال الله عز وجل ومن حولها

قال للملائكة اسناده صالح ابو صالح ثنا ابن لهيعة ورشدين عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال
لما اراد الله ان يخلق الخلق اذ كان عرشه على الماء واذ لا ارض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب واثار ركامه فاخرج من الماء
دخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين ومن الزبد الجبال اسناده ضعيف سنيد بن
داود صاحب التفسير حدثنا ابو بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابليس اتخذ عرشا على الماء مثل عرش الرحمن عز وجل وكل بكل رجل شيطانين اجلهما سنة فان فتناه والا قطعا يديه وارجلهما وصلبها
ثم بعث اليه شيطانين قال الحافظ بن منده تفرد به ابو بكر قلت هو حديث غريب منكر لا يعرف الا بهذا الاسناد **حديث** للعبسي في كتاب العرش
قال حدثنا سفيان بن بشر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف المهاجرين والانصار
صفين ثم اخذ بيد العباس وعلي فمر بين الصفين فضحك فقال علي بابي وامي من ايش ضحكت فقال هبط جبرئيل فاخبرني ان الله باهى
بك يا علي وبك يا عباس وبي حملة العرش وباهى بالمهاجرين والانصار اهل السماء العليا هذا حديث موضوع في نقدي فلا ادري
من افته وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحا فليضعف برواية مثل هذا **حديث** الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
ويحمل عرش ربك قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل **وروى** جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير في
الآية قال ثمانية صفوف من الملائكة **حديث** جويبر بن سعيد وهو واه عن الضحاك عن ابن عباس قال قالت امرأة العزيز ليوسف
اني لكثيرة الدر والياقوت فاعطيك ذلك حتى تنفق في مرضات سيدك الذي في السماء اسناده قوي عن جويبر **حديث**
ابي مطوية الضرير ثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة
عام ومسيرة ما بينها الى التي تليها خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل جميع ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع
ذلك ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه ابو نصر هذا مجهول وما كان الاعمش شافهه به وهو عند محاضر بن المورع
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نضرة كذا قال ابو نضرة والاول اشبه وبكل حال فهو خبر منكر **اخبرنا** علي بن احمد احمد
بن ابي الخير كتابة عن محمد بن ابي زيد اخبرنا محمود بن اسمعيل انبا ابن حماد شاه انبا سليمان بن احمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن
صالح حدثني الليث حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد الانصاري عن ابي الدرداء انه اتاه رجل
فذكر ان اباه احتبس بوله واصابه الاسر بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل
رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ وامره ان يرقيه بها فرقاه فبرأ اخرجه ابو داود وقد مضى وزيادة لين **حديث**
محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تابه الاسر فبعث الى المدينة
وركب الى الشام فلقي شيخا فشكى اليه فقال ما ادري غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهن ربنا الله الذي في السماء
وذكر الحديث اخرجه صاحب الفاروق **حديث** يحيى بن سعيد العبشمي ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قلت يا
رسول الله اي آية اعظم قال آية الكرسي والسموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي
كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه عنه محمد بن مرزوق بن بكير واحسب العبشمي هو الاموي صدوق والاول اخر والخبر منكر **حديث**
سعيد بن سالم القداح عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لما اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام كان راسه في السماء ورجلاه في الارض
فطأطأه الله الى ستين ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني
حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل آدم يتخطى وطويت له الارض حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام ورواه النضر بن شميل
عن النهاس بن قهم عن عطاء فقال عن عبد الله بن عمرو والنهاس اقوى قليلا من طلحة سلمة الابرش حدثنا ابن اسحق قال قال لبيد
سوى فاغلق دون غرفة عرشه ∴ سبعا طباقا دون فرع المعقل ∴ والارض تحتهم وسهاد ارا سيا ∴ ثبتت جوالقرار بهم الجندل ∴ لا يستطيع الناس محو كتابه
الى وليس قضاؤه بمبدل ∴ ثم قال ابن اسحق فلعل سحر بعدهم في مسافة ما بين الارض الى مكانه الذي استقل به على عرشه ساد واليه

خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه اسناده معضل حديث هشام بن عمار ثنا صدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي

قال نزل لنا حمص فاثنين من الروم فاذا بعبد الله بن ابي زكريا ومكحول فانطلقنا الى ابي امامة فاذا هو شيخ هرم فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ويزيد

فوعظنا وقال اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول وعزتي وجلالي لا يجوزني

ظلم ظالم الحديث منكر واسناده وسط حديث ابي مصعب الزهري ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براع فقال

هل من جزرة فقال ليس ها هنا ربها قال ابن عمر تقول له اكلها الذئب قال فرفع راسه الى السماء وقال فاين الله فقال ابن عمر انا والله احق ان اقول

اين الله واشترى الراعي والغنم فاعتقه واعطاه الغنم حديث عثمان بن عمر بن فارس عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه

عن عبد الله بن سلام قال بدأ الله خلق الارض فخلق سبع ارضين يوم الاحد والاثنين وقدر فيها اقواتها في يوم الثلثاء والاربعاء واستوى الى

السماء فخلقهن في يومين وذكر الحديث اسناده صحيح حديث اصبغ بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس هذا مرسل وعبد الرحمن ضعيف قال وقال ابن عباس

كرسيه علمه فهذا جاء من طريق جعفر الاحمر وقال ابن الانباري انما يروى هذا باسناد مطعون فيه حديث معاذ بن هشام ثنا ابي

عن عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ان السموات السبع والارضين السبعة وما فيهما في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد

احدكم **ذكر ما اتصل بنا عن التابعين في مسئلة العلو** قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ثنا

يوسف بن يزيد عن الزهري عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل في التورية انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع

خلقي وانا على عرشي ادبر امور عبادي ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض رواته ثقات **وقال** ابو الشيخ في كتاب العظمة ثنا الوليد

بن ابان ثنا يعقوب الدورقي ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار

قال اتى كعبا رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحق حدثني عن الجبار عز وعلا فاعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فانه ان كان جاهلا تعلم وان كان

عالما ازداد علما اخبرك ان الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل

كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السموات سماء الا لها اطيط كاطيط الرحل في اول ما يرتحل وذكر كلمة منكرة لا تسوغ لنا

والاسناد نظيف وابو صالح لينوه وما هو بمتهم بل سيء الاتقان **وقال** الثقة عن علي بن الاقمر عن مسروق انه كان اذا حدث عن عائشة

قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات اسناده صحيح حديث نسيت مسنده عن

سعيد بن جبير قال قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنؤذينه فقال جلساؤه كيف

تقدر وهو في السماء قال اقتل اولياءه قال فارسل الله عليهم السماء **ورويناه** باسناد حسن عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري قال

ليس شيء عند ربك اقرب اليه من اسرافيل وبينه وبينه سبعة حجب كل حجاب خمسمائة عام وهو دون هذه الحجب رجلاه في تخوم الثرى و

راسه من تحت العرش ابو بكر واه حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى

السماء الدنيا فيقول من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخرجه عبد الله بن الامام احمد في

كتاب الرد على الجهمية تصنيفه حديث صفوان بن عمرو الحمصي عن شريح بن عبيد الله انه كان يقول ارتفع اليك ثغاء التسبيح و

صعد اليك وقار التقديس سبحانك ذي الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير اسناده صحيح ويروى عن عطاء بن يسار

ان موسى عليه السلام قال يا رب اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم الذين ياوون الى مساجدي كما تاوي

النسور الى وكارها حديث ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا

الله والله اكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله عن كعب

قال ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر بصاحبه كلاهما ثابت عن كعب الاحبار حديث اسماعيل بن علية عن

ايوب عن ابي قلابة قال لما اهبط الله تعالى ادم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى

عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحجه ولا تعلمه فلا يعرفون موضعه حتى بواه الله تعالى لابرهيم عليه السلام

معضل

يونس

وهذا ثابت عن ابي قلابة وابن مثل ابي قلابة في الفضل والجلالة هرب من تولية القضاء من العراق الى الشام **حديث** احمد بن يونس ثنا زهير
بن معاوية ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه رأى في ظل العرش رجلا يغبطه فسال الله ان يخبره باسمه فقال لا
ولكن احدثك بشيء من فعله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة عمرو من كبار علماء الكوفة واسنادها
قوي رواه العبسي عن احمد **حديث** المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما
تأخذ الحلقة من ارض الفلاة **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك انبأ عبد الله بن احمد الفقيه انبأ ابن البطي انبأ ابن خيرون انبأ ابو علي
ابن شاذان انبأ ابو سهل القطان ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا انبأ ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه او يقعده على العرش لهذا القول طرق خمسة واخرجه ابن جرير في تفسيره وعمل فيه المروذي
مصنفا وسياتي ايضاح ذلك بعد اخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي انبأ ابو بكر القاضي انبأ علي بن ابراهيم انبأ القطيعي ثنا ابو شعيب
الحراني ثنا سويد بن سعيد ثنا المعتمر عن ابيه عن ابي عمران عن نوف البكالي ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي
يكلمني قال انا ربك الاعلى اسناده صحيح ونوف من علماء التابعين ووعاظهم **حديث** حماد بن سلمة انبأ علي بن زيد عن مطرف بن الشخير ان
نوف البكالي وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نوف اني اجد في التوراة لو ان السموات والارض كن طبقا من حديد فقال رجل لا اله الا
الله لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل **حديث** يعلى بن عبيد انبأ اسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان ربكم عز وجل
لم يمس بيده الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وخلق آدم وكتب التوراة بيده **حديث** نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن
ابي خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول لم اعبدك حق عبادتك ابو عيسى
هو يحيى بن رافع ادرك عثمان بن عفان رضي الله عنه **حديث** ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس
الخولاني عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ما السموات عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على
الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ابراهيم ليس بشيء وقد وثق **حديث** احمد بن محمد بن غالب الباهلي وهو كذاب عن محمد بن ابراهيم بن
العلاء ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيء قبله
في تغيب عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيف واين الاين وحيث الحيث فكون عرشه ثم استوى على العرش
والكيف مجهول هذا احسبه من وضع غلام الخليل وهو كلام ركيك نعم لا يقال اين كان الله قبل ان يخلق شيئا اما قول الانسان اين الله فهو
حق قد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله فقالت في السماء فحكم بانها مؤمنة **حديث** ابي جعفر النفيلي ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان
بن خثيم ثنا ابن ابي مليكة ان حدثه ذكوان صاحب عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها كنت احب نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات اخرجه عثمان الدارمي في الرد على بشر بن عثمان المريسي **حديث**
ابي سلمة المنقري ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت بنو اسرائيل يا رب انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك
قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم هذا ثابت عن قتادة احد الحفاظ الكبار **حديث** الاعمش
عن سالم بن ابي الجعد ان ربك لبالمرصاد قال وراء الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل رواه
العسال باسناد صحيح **حديث** عن عكرمة قال بينا رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ابذروا فيخرج امثال الجبال فيقول
له الرب عز وجل من فوق عرشه كل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع اسناده ليس بذاك **حديث** صح في السنة للالكائي عن ثابت
البناني قال كان داؤد عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت رأسي نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء
وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناده عن الضحاك قال اول ما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم وعن وهب بن منبه قال
اول ما خلق الله العرش من نوره **ابن** ابي نجيح عن مجاهد وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فرجت له السموات حتى نظر
الى العرش وفرجت له الارض حتى نظر الى التخوم **الثوري** عن ابن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال ارواح ال فرعون في
اجواف طير سود يعرضون على النار غدوة وعشيا وارواح الشهداء في اجواف طير خضر وان اطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة

حيث شاءت ثم تأوي الى قناديل منوطة بالعرش وقد رواه جماعة عن الاعمش عن ابي قيس عبد الرحمن بن ثروان ويروى عن هزيل عن ابن مسعود
ولم يثبت يزيد بن هارون انبأ الجريري عن ابي عطاف قال كتب الله التورية لموسى بيده في الواح من در الحديث **عبد الله** بن صالح حدثني معوية
ابن صالح عن بعض المشيخة قال لما خلق الله عرشه على الماء وخلق الملائكة فقالوا ربنا لم خلقتنا قال لحمل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك قال تقولوا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحملوه والعرش قوة الله تعالى **عن** سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال اذا فرغ الله من العباد اقبل في ظلل
من الغمام والملائكة فيسلم على اهل الجنة فيردون عليه **حديث** في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار انه كان يقول خذوا فيقرأ
ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه **حديث** لابي بكر بن ابي الدنيا ثنا ابو علي المدائني ثنا ابراهيم بن الحسن عن ابي جعفر
القرشي عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول يا ابن ادم خيري ينزل عليك وشرك يصعد الي لا يزال
ملك كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح اسناده مظلم **حديث** من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقربناه نجيا قال
بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع
صريف القلم قال رب ارني انظر اليك هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات **وفي**
كتاب اصلاح المنطق عن جرير بن الخطفي انه لما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدحه قال ما جاء بك يا جرير قال اتاك بي الله الذي فوق عرشه
ونور السلام عليك دليل كتب الى محمد بن الناس ان اسمعيل بن قدامة اخبرهم انبأ ابن البطي انبأ ابن خيرون انبأ ابو القسم الخرقي ثنا النجاد ثنا معاذ
ابن المثنى حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسأله رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق **حديث** يحيى البابلي ثنا الاوزاعي
حدثني حسان بن عطية قال حملة العرش اقدامهم ثابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش
انبأنا احمد بن سلامة عن محمد بن ابي زيد انبأ محمود الصيرفي انبأ ابن فادشاه انبأ ابو القاسم الطبراني ثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا
سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول سمعت ايوب السختياني وذكر المعتزلة وقال انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شئ
هذا الاسناد كالشمس وضوحا وكالاسطوانة ثبوتا عن سيد اهل البصرة وعالمهم وقرأ ابن محيصن رفيق ابن كثير بمكة وفي السماء رازقكم وما
توعدون حرف ابن محيصن في كتاب المنهج لابي محمد سبط الخياط قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالما بالاثر والعربية لكن اكثر العلماء على ان
قراءة ابن محيصن في عداد الشاذ **حديث** مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال
هو على عرشه وعلمه معهم وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم اين ما كانوا اخرجه ابو احمد العسال وابو عبد الله بن بطة وابو عمر بن
عبد البر باسناد جيد ومقاتل ثقة امام وقال هرون بن معروف ثنا ضمرة عن صدقة قال سمعت سليمان التيمي يقول لو سئلت اين الله لقلت
في السماء سليمان من ائمة البصرة علما وعملا قال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب السنة كتب الي عباس بن عبد العظيم بخطه ثنا اسماعيل
ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول وذكر عظمة الله تعالى فقال ان السموات والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي
الكرسي وان قدميه عز وجل لعلى الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه فسئل وهب عن الارضين فقال هي سبع ارضين ممهدة بين كل
ارضين بحر والبحر الاخضر محيط بذلك والهيكل من وراء البحر كان وهب من اوعية العلوم لكن جل علمه عن اخبار الامم السالفة كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات
كان ينقل منها لعله اوسع دائرة من كعب الاحبار وهذا الذي وصفه من الهيكل وان الارضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك فيه نظر والله اعلم فلا نرده
ولا نتخذه دليلا اخبرنا الحسن بن علي انبأ جعفر انبأ السلفي انبأ علي بن بيان انبأ بشرى الفاتني انبأ عمر بن سبيك القاضي ثنا احمد بن محمد بن السكاب
ثنا عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده
على العرش اسناده ساقط وعمر هذا الرازي متروك وفيه جويبر قال متكلم اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس قلت هذا اشتهر
من قول مجاهد ويروى مرفوعا وهو باطل **قرأت** على احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد انبأ محمد بن اسمعيل انبأ محلم بن اسمعيل
الضبي انبأ الخليل بن احمد السجزي ثنا ابو العباس السراج ثنا قتيبة والحسن بن الصباح البزار قالا ثنا القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب
عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطبهم بواسط فقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد

ابن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قلت الجهمية و
المعتزلة تقول هذا او تحرف نص التنزيل في ذلك وزعموا ان الرب منزه عن ذلك قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن
ابي حاتم الرازي صاحب التصانيف **حدثنا** عيسى بن ابي عمران الرملي ثنا ايوب بن سويد عن السري بن يحيى قال خطبنا خالد القسري
وقال انصرفوا الى ضحاياكم تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد وذكر القصة **ذكر** ما قال الائمة عند ظهور الجهم ومقالته **قول** ابي حنيفة
عالم العراق رحمه الله تعالى اخبرنا جماعة سماعا عن ابي الفتح المندائي اخبرنا عبيد الله بن محمد الامام ابي بكر البيهقي انبأنا جدي في كتاب الصفات له
انبأنا ابو بكر بن الحارث انبأنا ابن حيان انبأنا احمد بن جعفر بن نصر ثنا يحيى بن يعلى سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح الجامع يقول كنت عند ابي حنيفة
اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة آلاف نفس فقيل لها ان هاهنا
رجل قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فأتيه فأتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبد؟
فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قول الله عز وجل
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من
الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع بان الله تعالى في السماء **وبلغنا** عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي
صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش
استوى وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولكن قال لا يدري العرش في السماء او في الارض قال اذا انكر انه في السماء
فقد كفر رواها صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن نصير بن يحيى عن الحكم **وسمعت** القاضي الامام تاج الدين عبد الخالق بن
علوان قال سمعت الامام ابا محمد عبد الله احمد المقدسي مؤلف المقنع رحمه الله تراه وجعل الجنة مثواه يقول بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله
انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر **ابن جريج** شيخ الحرم ومفتي الحجاز روى ابو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جريج
رحمه الله قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق **الاوزاعي** ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو عالم اهل الشام في زمانه قال ابو عبد الله
الحاكم اخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول
كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء و
الصفات **وروى** ابو اسحق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن قوله تعالى ثم استوى على العرش قال هو على عرشه كما وصف
نفسه **وقد** سأل الوليد بن مسلم الامام ابا عمرو الاوزاعي عن احاديث الصفات فقال امروها كما جاءت ومن كلام هذا الامام عليك بآثار
من سلف وان رفضك الناس واياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول **مقاتل** بن حيان عالم خراسان روى عبد الله بن احمد بن
حنبل في كتاب السنة له عن ابيه عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم وروى البيهقي باسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر
هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما اقربه بعلمه وهو فوق عرشه مقاتل هذا ثقة
امام معاصر للاوزاعي وما هو بابن سليمان ذاك مبتدع ليس بثقة **سفيان الثوري** عالم زمانه روى غير واحد عن معدان الذي
يقول فيه ابن المبارك هو احد الابدال قال سألت سفيان الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم اين ما كنتم قال علمه ونقل عنه الوليد انه
قال في احاديث الصفات امروها كما جاءت وقال روى الليث بن يحيى البخاري عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال القرآن
مخلوق فهو كافر وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئا كثيرا من احاديث الصفات ومذهبه فيها الاقرار والامرار والكف
عن تأويلها رحمه الله تعالى قال شعيب بن حرب قلت لسفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه
يعود من قال غير هذا فهو كافر والايمان قول وعمل ويزيد وينقص وذكر فصلا طويلا **مالك** امام دار الهجرة قال اسحاق بن عيسى
الطباع قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في
الرد على الجهمية حدثني ابي ثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء

وساق البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشديني عن ابن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى
كيف استوى فاطرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع
وانت صاحب بدعة اخرجوه وروى يحيى بن يحيى التميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش
استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق واطرق القوم فسرى عن مالك و
قال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج هذا
ثابت عن مالك وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيفية الاستواء لا نعقلها بل نجهلها وان استواءه معلوم
كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نعمق ولا نتحذلق ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا اثباتا بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه
لو كان له تاويل لبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله
لا مثل له في صفاته ولا في استوائه ولا في نزوله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا انهم وقال الفقيه ابو ثور الكلبي سمعت الشافعي
يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه وقال الوليد
ابن مسلم سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات فكلهم قالوا امروها
كما جاءت بلا تفسير رواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه قال ابو بكر محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا ابو بكر احمد بن شعيب العمري ثنا ابن ابي اويس سمعت
مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه وليس من الله شيء مخلوق وقال ابو حاتم الرازي حدثني ميمون بن يحيى البكري قال قال مالك
من قال القرآن مخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه الليث بن سعد عالم مصر اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست اهل قالا انبا البهاء
عبد الرحمن الفقيه انبأ عبد المغيث بن زهير انبأ ابن كادش انبأ محمد بن علي الحربي ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا احمد بن سعد
ابو ابراهيم الزهري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد قال سألت الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها
الرؤية وغير ذلك فقال امضها بلا كيف سلام بن ابي مطيع من ائمة البصرة قال ابو زرعة الرازي ثنا هدبة بن خالد سمعت سلام
ابن ابي مطيع يقول ويلكم ما تنكرون من هذا الامر والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه يقول الله تعالى ان الله سميع بصير ويحذركم
الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وكلم الله موسى تكليما يا موسى انني انا الله قال فما زال في ذا من العصر الى المغرب حماد بن سلمة امام اهل البصرة كان رحمه الله من ائمة السنة
لهجا ببث احاديث الصفات راسا في العلم والعمل روى عبد العزيز بن المغيرة ثنا حماد بن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتموه
ينكر هذا فاتهموه عبد العزيز بن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال
اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير وكلت الالسن عن
تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره فلم تجد العقول مساغا فرجعت خاسئة حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق و
انما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز
العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول ولا يرى له بصر ولا سمع فاعرف غناك عن
تكليف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف هل تستدل بذلك على شيء من
طاعته او تنزجر به عن شيء من معصيته فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكليفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران
فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لا بد ان كان له كذا من ان يكون له كذا فعمي عن البين بالخفي ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال لا يرى يوم القيمة وقد
قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله فقال هل تضارون في رؤية الشمس الحديث الى ان قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط ويزوى بعضها الى بعض وقال لثابت بن قيس لقد ضحك
الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فصلا طويلا في المعنى انبأنا به احمد بن سلامة انبأ يحيى بن يونس انبأ عبد القادر بن محمد انبأ
ابو اسحاق البرمكي انبأ ابو بكر بن بخيت انبأ عمر بن محمد الجوهري ثنا ابو بكر الاثرم ثنا عبد الله بن صالح عنه كان عبد العزيز من بحور العلم

الرشديني
يقل
التيمي
فقالوا
نعم

بالحجاز توفي سنة بالمدينة بامر المنصور لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز بن الماجشون توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين و
مائة وكان ابن عبد الملك من كبار تلامذة مالك **حماد** بن زيد البصري الحافظ احد الاعلام توفي هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي الحافظ في كتاب الرد على الجهمية ثنا ابي ثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس
في السماء اله يعني الجهمية **قلت** مقالة السلف وائمة السنة بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون ان الله عز وجل في السماء وان الله على
العرش وان الله فوق سمواته وانه ينزل الى السماء الدنيا وحجتهم على ذلك النصوص والآثار **ومقالة** الجهمية ان الله تبارك وتعالى
في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا اينما كنا بعلمه **ومقال** متاخري المتكلمين ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش و
لا على السموات ولا في الارض ولا داخل العالم ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام
والله تعالى منزه عن الجسم **قال** لهم اهل السنة والاثر نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان زعمتم ولا نقول
بقولكم فان هذه السلوب نعوت المعدوم تعالى الله جل جلاله عن العدم بل هو موجود متميز عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من
انه فوق العرش بلا كيف **حماد** بن زيد للعراقيين نظير مالك بن انس للحجازيين في الجلالة والعلم وعن ابي النعمان عارم قال قال حماد بن زيد
القرآن كلام الله انزل جبرئيل من عند رب العالمين رواه ابن الامام احمد في السنة **ابن** ابي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قبل يوم الموت قال ابن ابي حاتم
ثنا الحسين بن الحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول من قال القرآن مخلوق جل فاستتابه ابن ابي ليلى كما استتاب النصارى ابن ابي ليلى احد
اوعية العلم في القرآن والفقه والحديث لكن غيره اثبت في الحديث منه وبعضهم يحتج به وهو من طبقة الامام ابي حنيفة **جعفر**
الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة قال ابو زرعة الرازي ثنا سويد بن سعيد عن معوية بن عمار قال
سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل **سلام** مقرئ البصرة قال ابو حاتم الرازي
حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود عن عفان بن مسلم قال كنت عند سلام ابي المنذر قارئ اهل البصرة فاتاه رجل بمصحف
فقال اليس هذا ورق وزاج فهو مخلوق فقال له سلام قم يا زنديق **شريك** القاضي احد الكبار قال محمد بن اسحاق الصاغاني ثنا
سلم بن قادم ثنا موسى بن داود ثنا عباد بن العوام قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو من خمسين سنة فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث
في هذا ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة فهم عمن اخذوا **محمد** بن اسحاق امام اهل المغازي كان يبالغ في نشر احاديث
الصفات وياتي بغرائب **فقال** محمد بن حميد الرازي الحافظ ثنا سلمة بن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى
بخت نصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض قال لا قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك الى ان قال ثم يليه العرش عليه
ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته كذا قال بخت نصر المحفوظ ان صاحب القصة
نمرود **وقال** سلمة بن الفضل ثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاكرام
الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه الباطن لاحاطته بخلقه فليس شيء دونه الدائم الذي لا يبيد فكان اول ما خلق النور والظلمة
ثم سمك السموات السبع من دخان ثم دحا الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى بعد على عرشه **مسعر** بن كدام احد الائمة اخبرنا يحيى بن ابي منصور في كتابه انبأ عبد القادر بن عبد الله انبأ مسعود
بن الحسن انبأ عبد الوهاب بن منده انبأ ابي انبأ احمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي
سأل وكيعا فقال يا ابا سفيان هذه الاحاديث مثل حديث الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال كان اسماعيل بن ابي خالد والثوري و
مسعر يروون هذه الاحاديث لا يفسرون منها شيئا **طبقة** اخرى تالية لمن مضى **جرير** الضبي محدث الري قال ابن ابي حاتم ثنا
ابو هرون محمد بن خالد ثنا يحيى بن المغيرة سمعت جرير بن عبد الحميد يقول كلام الجهمية اوله عسل وآخره سم وانما يحاولون ان يقولوا
ليس في السماء اله تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد **عبد الله** بن المبارك شيخ الاسلام صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله
بن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال في السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه هاهنا في الارض فقيل هذا لاحمد بن

حنبل فقال هكذا هو عندنا واخبرنا يحيى بن الصير في الفقيه كتابة انبأنا عبد القادر الحافظ انبأنا محمد بن ابى نصير باصبهان اخبرنا الحسين بن عبد الملك
انبأنا عبد الله بن شبيب انبأنا ابو عمرو السلمى انبأنا ابو الحسن اللبنانى ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد الحافظ حدثنى احمد بن ابراهيم الدورقى ثنا على بن
الحسن سألت ابن المبارك كيف ينبغى لنا ان نعرف ربنا عز وجل قال على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا فى الارض
وقال محمد بن احمد بن حفص البخارى ثنا ابى قال قال فلم بن محمد قلت لابن المبارك انى اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا
اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ قلنا به واذا جاءت الآثار بشئ جسرنا عليه وروى عبد الله بن احمد فى الرد على الجهمية
باسناده عن ابن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو على الجهمية قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذى
فى السماء ليس بشئ **الفضيل** بن عياض شيخ الحرم ابن ابى حاتم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا ابو محمد المروزى قال سمعت الحرث بن عبيد و
هو مع فضيل بن عياض يقول من زعم ان القران محدث فقد كفر ومن زعم انه ليس من علم الله فهو زنديق فقال فضيل صدقت **هشيم**
ابن بشير عالم اهل بغداد قال ابو حاتم الرازى ثنا محمد بن يحيى بن ابى سمينة قال جاء رجل الى هشيم فقال ان لنا اماما يقول القران مخلوق فقال فرّ
عليه آخر الحشر فان زعم انه مخلوق فقد ردت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه وكذا قال احمد بن يونس سمعت ابن المبارك يقول من قال انى
انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر **نوح** الجامع فقيه خراسان قال الحافظ احمد بن سعيد الدارمى سمعت ابى يقول سمعت ابا عصمة نوح بن
ابى مريم رحمه الله وساله رجل عن الله عز وجل فى السماء هو فحدثه بحديث النبى صلى الله عليه وسلم حين سال الامة اين الله قالت فى السماء قال
اعتقها فانها مؤمنة ثم قال سماها النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنة ان عرفت ان الله عز وجل فى السماء رواها عبد الله بن احمد فى كتاب السنة عن احمد
عباد بن العوام محدث واسط قال عباد بن العوام كلمت بشر المريسى واصحابه فرأيت آخر كلامهم ينتهى ان يقولوا ليس فى السماء شئ
ارى ان لا يناكحوا ولا يوارثوا **القاضى** ابو يوسف رحمه الله ثبت عن ابى يوسف رحمه الله انه قال من طلب الدين بالكلام تزندق
ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن تتبع غريب الحديث كذب قال ابن ابى حاتم ثنا الحسن بن على بن مهران ثنا بشار بن موسى الخفاف قال
جاء بشر بن الوليد الكندى الى القاضى ابى يوسف فقال له تنهانى عن الكلام وبشر المريسى وعلى الاحول وفلان يتكلمون قال وما يقولون
قال يقولون الله فى كل مكان فقال ابو يوسف علىّ بهم فانتهوا اليهم وقد قام بشر فجيئ بعلى الاحول وبالاخر شيخ فقال ابو يوسف ونظر
الى الشيخ لو ان فيك موضع ادب لاوجعتك فامر به الى الحبس وضرب الاحول وطوف به وقال ابن ابى حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن مسلم ثنا على بن
الحسن الكراعى قال قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القران مخلوق فهو كافر وقال بشار الخفاف
سمعت ابا يوسف يقول من قال القران مخلوق ففرض منابذته **عبد الله** بن ادريس جد الاعلام قال ابو حاتم الرازى ثنا الحسن
ابن الصباح قال سئل عبد الله بن ادريس فقيل له ان قبلنا قوما يقولون القران مخلوق قال من النصارى قيل لا قال فمن اليهود قيل لا قال
من المجوس قيل لا قال فمن قيل من المسلمين قال ما هم بمسلمين ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا و
الرحيم لا يكون مخلوقا هؤلاء زنادقة وروى نحو هذا باسناد اخر عن ابن ادريس الاودى الامام وكان عديم النظير فى زمانه كبير
الشان **محمد** بن الحسن فقيه العراق قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابا سليمان الجوزجانى يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا
اصلى خلف من يقول القران مخلوق ولا استفتى الا امرت بالاعادة اخبرنا التاج عبد الخالق انبأنا ابن قدامة انبأنا عبد الله بن محمد بن النقور
قال انبأنا احمد بن على انبأنا هبة الله اللالكائى اخبرنا احمد بن محمد بن حفص انبأنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا احمد بن على بن زيد ثنا
محمد بن ابى عمرو ثنا عمرو بن وهب سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن فى الاحاديث ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من
الاحاديث قد رواها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها ونقل ابو القاسم هبة الله اللالكائى والشيخ موفق الدين المقدسى و
غيرهما بالاسناد عن عبد الله بن ابى حنيفة الدوسى قال سمعت محمد بن الحسن يقول اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان
بالقران والاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا
تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ **بكير** بن
جعفر السلمى من علماء جرجان قال ابو احمد بن عدى ارجو انه لا باس به اخبرنى محمد بن عمر ثنا محمد بن يوسف الاستراباذى سمعت

ابراهيم بن موسى يقول كنت عند بكير بن جعفر ـــــــ بشر بن عمر الزهراني الحافظ قال عبد الله بن شرف بن
سمعت اسحاق بن راهويه انبأ بشر بن عمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على العرش استوى على العرش ارتفع يحيى
القطان سيد الحفاظ قال ابو حاتم الرازي حدثني عباس العنبري سمعت ابا الوليد الطيالسي قال يحيى بن سعيد كيف بقل هو الله احد يقولون
هذا مخلوق **منصور** بن عمار واعظ زمانه قال ابو علي الكوكبي حدثني جبير بن احمد بن ابي داود قال حدثني سلموية بن عاصم
قاضي هجر قال كتب بشر المريسي الى منصور بن عمار يسأل عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فكتب اليه استواءه غير
محدود والجواب فيه تكلف ومسألتك عن ذلك بدعة والايمان بجملة ذلك واجب قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك القلوب استسقى مرة بالناس فسقوا واعطاه الليث سرية
والف دينار ابو نعيم البلخي لا اعرف قال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي ثنا يحيى بن ايوب ثنا ابو نعيم البلخي وكان قد ادرك
جهما قال كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره فاذا هو قد صيح به وندر به ووقع فيه فقلت له لقد كان يكرمك فقال انه قد جاء منه ما لا
يحتمل بينا هو يقرأ طه والمصحف في حجره فلما اتى على هذه الآية الرحمن على العرش استوى قال لو وجدت السبيل الى ان احكها من المصاحف
لفعلت فاحتملت هذه ثم انه بينا هو يقرأ آية اذ قال ما اظرف محمدا حين قالها ثم انه بينا هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره اذ مر بذكر موسى
فرفع المصحف بيده ورجليه وقال اي شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره تذكرت فابو نعيم هو شجاع بن ابي نصر المقرئ من كبار اصحاب ابي عمرو
ابن العلاء اخرجها عبد الله بن احمد عن الصنعاني عن يحيى بن ايوب ابو معاذ البلخي الفقيه قال ابن ابي حاتم حدثنا زكريا بن داود بن بكر سمعت
ابا قدامة السرخسي سمعت ابا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول كان جهم على معبر ترمذ وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل
العلم فكلم السمنية فقالوا له صف لنا ربك عز وجل الذي تعبده فدخل البيت لا يخرج منه ثم خرج اليهم بعد ايام فقال هو هذا الهواء مع
كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء فقال ابو معاذ كذب عدو الله بل الله جل جلاله على العرش كما وصف نفسه **سفيان** بن عيينة
احد الاعلام قال ابن ابي حاتم ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن منصور المكي الجواز قال رأيت سفيان بن عيينة وسأله رجل يا ابا محمد ما
تقول في القرآن فقال كلام الله منه خرج واليه يعود قال ابو بكر الخلال انبأ حرب الكرماني ثنا اسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن
دينار قال ادركت الناس منذ سبعين سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دونهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق الا القرآن
فانه كلام الله منه خرج واليه يعود وقد تواتر هذا عن ابن عيينة وقال ابو بكر الصغاني ثنا لوين قال قيل لابن عيينة هذه الاحاديث التي
تروى في الرؤية قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه قال احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني احمد بن نصر قال سألت سفيان بن عيينة و
انا في منزله بعد العتمة فجعلت الح عليه في المسألة فقال دعني اتنفس فقلت كيف حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمل
السموات على اصبع والارضين على اصبع وحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وحديث ان الله يعجب ويضحك ممن يذكره
في الاسواق فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف **ابو بكر** بن عياش ذاك الامام قال الحافظ ابو حاتم الرازي سمعت
علي بن صالح الانماطي سمعت ابا بكر بن عياش يقول القرآن كلام الله القاه الى جبرئيل والقاه جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ و
اليه يعود وقال الامام ابو داود ثنا حمزة بن سعيد المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش فقال من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر
زنديق قال يحيى الحماني حدثني ابو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منها دلوا لبنا وعسلا وقال ابو هاشم الرفاعي سمعت
ابا بكر يقول الخلق اربعة معذور ومخبور ومجبول ومثبور فالمعذور البهائم والمخبور فابن آدم والمجبول فالملائكة والمثبور ابليس **علي**
ابن عاصم محدث واسط قال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند ابي فاستاذن عليه المريسي فقلت له يا ابه مثل هذا يدخل عليك قال وما له
قلت انه يقول القرآن مخلوق ويزعم ان الله معه في الارض وكلاما ذكرته فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد في ان الله معه في الارض وان
القرآن مخلوق قال علي بن عاصم رحلت فاعطاني ابي مائة الف درهم فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة الف حديث قلت كان من بحور
العلم عاش اربعا وتسعين سنة لكنه لين الحديث **يزيد** بن هرون شيخ الاسلام قال الحافظ ابو عبد الرحمن بن الامام احمد في كتاب الرد
على الجهمية حدثني عباس العنبري ثنا شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن هرون وقيل له من الجهمية قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى

على خلاف ما يقر فى قلوب العامة فهو جهمى يقرمخفف والعامة مراده بهم جمهور الامة واهل العلم والذى وقر فى قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب مع يقينهم بان المستوى ليس كمثله شئ هذا الذى وقر فى فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولما اهملوه ولو تاول احد منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله ولو نقل لاشتهر فان كان فى بعض جهلة الاغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصا او قياسا للشاهد على الغائب وللمخلوق على الخالق فهذا نادر فمن نطق بذلك زجر وعلم وما اظن ان احدا من العامة يقر فى نفسه ذلك والله اعلم **سعيد** بن عامر الضبعى عالم البصرة قال عبد الرحمن بن ابى حاتم ثنا ابى قال حدثت عن سعيد بن عامر الضبعى انه ذكر الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود والنصارى قد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله عزوجل على العرش وقالوا هم ليس على شئ **وكيع** بن الجراح عالم الكوفة قال احمد ابن حنبل رضى الله عنه ثنا وكيع عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب جل جلاله على الكرسى فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش والثورى يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها رواها ابو حاتم عن احمد وقال يحيى بن يحيى التميمى سمعت وكيعا يقول من شك ان القران كلام الله يعنى غير منزل فهو كافر ومن لم يشهد انه منزل غير مخلوق فهو كافر بالاجماع وقال احمد الدورقى سمعت وكيعا يقول نسلم هذه الاحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولا لم كذا يعنى مثل حديث يحمل السموات على اصبع وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن **عبد الرحمن** ابن مهدى الامام نقل غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن الذى يقول فيه على بن المدينى حافظ الامة لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت انى ما رأيت اعلم من ابن مهدى قال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى وان يكون على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم **وهب** بن جرير من ائمة البصرة قرأت على بلال الحبشى اخبركم ابن رواج انبأ السلفى اخبرنا المكى السلار انبأ ابو بكر الخطيب ثنا حاجب ابن احمد ثنا محمد بن حماد قال سمعت وهب بن جرير يقول اياكم ورأى جهم فانهم يحاولون انه ليس شئ فى السماء وما هو الا من وحى ابليس ما هو الا الكفر **الاصمعى** عالم وقته بلغنا عنه انه قال قدمت امراة جهم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود وقال الاصمعى هى كافرة بهذه المقالة **الخليل** بن احمد امام العربية انبأنى احمد بن ابى الخير عن يحيى بن يونس انبأ ابو العز بن كادش ثنا محمد بن الحسين انبأ المعافى بن زكريا ثنا محمد بن ابى الازهر ثنا الزبير بن بكار حدثنى النضر بن شميل حدثنى الخليل بن احمد قال اتيت ابا ربيعة الاعرابى وكان من اعلم من رأيت وكان على سطح فلما رأيناه اشرنا اليه بالسلام فقال استووا فلم ندر ما قال فقال لنا شيخ عنده يقول لكم ارتفعوا قال الخليل هذا من قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهى دخان يقول ارتفع **الفراء** امام العربية قال محمد بن الجهم حدثنا يحيى بن زياد الفراء قال وقد قال ابن عباس فى ثم استوى الى السماء صعد وهو كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائما وكان قائما فاستوى قاعدا وكل فى كلام العرب جائز اخرجه البيهقى فى كتاب الصفات **الحربى** احد ائمة الاثر قال على بن ابى الربيع البزاز اتيت بشر بن الحرث فقلت يا ابا نصر هل سمعت فى القرآن شيئا فقال سألت عبد الله بن داؤد الخريبى عنه فقرأ على اخر الحشر هو الله الذى لا اله الا هو فقال مخلوق هذا معاذ الله وقال عبد الله بن محمد بن اسماء قال الخريبى بينا انا امشى بعبادان وانا احدث نفسى فى ذكر خلق القران فاخذ لى انسان من ورائى فهزنى وقال يا ابن داؤد اثبت فان القران كلام الله غير مخلوق فالتفت فلم ار احدا **عبد الله** بن ابى جعفر الرازى قال محمد بن يحيى الذهلى اخبرنى صالح بن الضريس قال جعل عبد الله يضرب راس قرابة له يرى براى جهم فرأيته يضرب بالنعل على راسه ويقول لا حتى تقول الرحمن على العرش استوى بائن من خلقه **النضر** بن محمد المروزى احمد بن ابراهيم الدورقى ثنا على بن الحسن بن شقيق عن النضر بن محمد سمعه يقول من قال هذه الاية مخلوقة اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فقد كفر اما تكفير من قال بخلق القران فقد ورد عن سائر ائمة السلف فى عصر مالك والثورى ثم عصر ابن المبارك ووكيع ثم اثر الشافعى وعفان والقعنبى ثم عصر احمد بن حنبل وعلى بن المدينى ثم عصر البخارى وابى زرعة الرازى ثم عصر محمد بن نصر المروزى والنسائى ومحمد بن جرير وابن خزيمة وكان الناس فى هذه الازمنة اما قائلا بانه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق واما قائلا بانه كلام الله وتنزيله وانه مخلوق وذكروا انى لهم انا جعلناه قرانا عربيا قالوا والمجعول لا يكون الا مخلوق فولى المامون وكان متكلما عربت له كتب الاوائل فدعا الناس الى القول بخلق القرآن وتهددهم وخوفهم فاجابه خلق كثير رغبة ورهبة وامتنع من اجابته مثل ابى مسهر عالم دمشق ونعيم بن حماد عالم مصر والبويطى فقيه مصر وعفان محدث العراق واحمد بن حنبل الامام وطائفة سواهم فسجنهم ثم لم ينشب ان مات بطرسوس ودفن بها ثم استخلف بعده اخوه المعتصم فامتحن الناس ونهض باعباء المحنة قاضيه احمد بن داؤد وضربوا الامام احمد ضربا مبرحا فلم يجبهم وناظروه وجرت امور صعبة من اراد

علی العرش

ن الحسن

ف باشن

ف تكفير من قال بخلق القرآن

ان يتأولها ويدري ما ثم كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ والا فليجلس في بيته ويدع الناس من شره وليسكت بحلم او لينطق بعلم فلكل مقام مقال ولكل نزال رجال وان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله ورسوله اعلم طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهما روى شيخ الاسلام ابو الحسن الهكاري و الحافظ ابو محمد المقدسي باسنادهم الى ابي ثور والى شعيب كلاهما عن الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال هذه وصية الشافعي انه يشهد ان لا اله الا الله فذكر الوصية بطولها وفيها القران غير مخلوق وان الله يرى في الاخرة عيانا ويسمعون كلامه وانه تعالى فوق العرش اسنادهما واه قال الحاكم سمعت الاصم يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل تاخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال اذا رويت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب ابن خزيمة وعدة سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال للاصل لم ولا كيف ابو ثور وغيره قالا سمعنا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الربيع سمعت الشافعي يقول المراء في الدين يقسي القلب ويورث الضغائن وعن يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله تعالى اسماء وصفات لا يسع احدا قامت عليه الحجة ردها قال ابن ابي حاتم سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة لان اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروة فليس عليه كفارة لانها مخلوقة قلت تواتر عن الشافعي ذم الكلام واهله وكان شديد الاتباع للاثار في الاصول والفروع ومات في رجب سنة اربع ومائتين بمصر كهلا عاش اربعا وخمسين سنة القعنبي ذاك الامام قال بنان بن احمد كنا عند القعنبي رحمه الله فسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى فقال القعنبي من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي اخرجها عبد العزيز القحيطي في تصانيفه والمراد بالعامة عامة اهل العلم كما بيناه في ترجمة يزيد بن هرون امام اهل واسط ولقد كان القعنبي من ائمة الهدى حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الامام توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة وهو اكبر شيخ لمسلم مطلقا عفان احد اعلام السنة قال ابن ابي حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى حدثني يحيى بن ابي بكر السمسار سمعت عفان بن مسلم بعدما جاء من دار اسحاق بن ابرهيم لما امتحنه في القران فقال انكتب ان ادرار زاقك ان اجبت الى خلق القران فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله لا اله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد مخلوق هذا ادركت شعبة وحماد بن سلمة واصحاب الحسن يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال اذا يقطع ارزاقك قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قيل كان رزقه في الشهر الف درهم فترك ذلك لله عز وجل توفي سنة تسع عشرة ومائتين عاصم بن علي شيخ البخاري روينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال ناظرت جهميا فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا قلت كان عاصم حافظا من اوعية العلم صادقا حمل عن شعبة وابن ابي ذئب وخلق ذكر الخطيب في ترجمته ان المعتصم وجه من يحزر مجلس عاصم هذا في رحبة جامع الرصافة وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها فعظم الجمع مرة حتى قال اربع عشرة مرة ثنا الليث بن سعد والناس لا يسمعون لكثرتهم وكان المستملي هرون يركب نخلة يستملي عليها فحزروا الجمع فكان عشرين ومائة الف وقال يحيى بن معين عاصم بن علي سيد المسلمين قلت مات مع القعنبي في سنة الحميدي اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل انبأ عبد الله بن احمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة انبأ سعد الله بن نصر انبأ ابو منصور الخياط انبأ عبد الغفار بن محمد انبأ ابو على الصواف انبأ بشر بن موسى انبأ الحميدي قال اصول السنة عندنا فذكر اشياء ثم قال وما نطق به القران والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ومثل قوله والسموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القران والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القران والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي كان العلامة ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي الحميدي مفتي اهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان بن عيينة حدث عنه البخاري والكبار مات سنة تسع عشرة ومائتين عالم المشرق يحيى بن يحيى النيسابوري قال ابن منده انبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عمرو بن النضر ثنا يحيى بن يحيى قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى فاطرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة قال ابن ابي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج سمعت يحيى بن يحيى يقول من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره اية منه مخلوقة فهو كافر كان يحيى بن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والورع والجلالة بنيسابور

قال ابن ترى العيون مثله حمل عن مالك وخارجة بن مصعب والكبار ومات سنة ست وعشرين ومائتين

عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي

قال ابن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي سمعت أبي يقول سمعت هشام بن عبيد الله الرازي وحبس رجلا في التجهم فجيء به إليه ليمتحنه فقال له أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا أدري ما بائن من خلقه فقال ردوه فإنه لم يتب بعد كان هشام بن عبيد الله من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة تفقه على محمد بن الحسن كان ذا جلالة عجيبة وحرمة عظيمة ببلده توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين ابن أبي حاتم حدثنا أبو هارون محمد بن خلف الخزاز سمعت هشام بن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقال له رجل أليس الله تعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فقال محدث إلينا وليس عند الله بمحدث قلت لأنه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه قال تعالى الرحمن علم القرآن فالمقرئ يلقن الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء كسراج أوقدت منه سرجا ولم يتغير

فقيه المدينة عبد الملك بن الماجشون

قال ابن أبي حاتم ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هارون بن موسى الفروي قال لما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومائتين جاء نفر إلى عبد الملك بن الماجشون وكلموه فأنكر ذلك عليهم فكان في بعض ما كلمهم به أن قال قل هو الله أحد أهذا مخلوق ثم قال لو أخذت بشر المريسي لضربت عنقه كان عبد الملك من أجل تلامذة مالك وكان أبوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي توفي عبد الملك في سنة أربع عشرة ومائتين

محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد

قال أبو الحسن محمد بن العطار سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سموات ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة أخرجه عبد الله بن أحمد ثم أبو الحسن الدارقطني وقال المروذي سمعت أبا عبد الله الخفاف سمعت ابن مصعب وتلا عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعده على العرش ذكر الإمام أحمد محمد بن مصعب فقال قد كتبت عنه وأي رجل هو فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نص بل في الباب حديث واه وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرناه فقد أنكره بعض أهل الكلام فقام المروذي وقعد وبالغ في الانتصار لذلك وجمع فيه كتابا وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب وأبي يحيى القتات وجابر بن يزيد فممن أفتى في ذلك العصر بأن هذا الأثر يسلم ولا يعارض أبو داود السجستاني صاحب السنن وإبراهيم الحربي وخلق بحيث أن ابن الإمام أحمد قال عقيب قول مجاهد أنا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره وعندنا إنما تنكره الجهمية وقد حدثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش فحدثت به أبي رحمه الله فقال لم يقدر لي أن أسمعه من ابن فضيل بحيث أن المروذي روى حكاية بنزول عن إبراهيم بن عرفة سمعت ابن عمير يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروذي قال أبو داود السجستاني ثنا ابن أبي صفوان الثقفي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا سلم بن جعفر وكان ثقة ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه الحديث وقد رواه ابن جرير في تفسيره أعني قول مجاهد ثم قال ابن جرير ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره وكذلك أخرجه النقاش في تفسيره وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سريج عمن أنكره بحيث أن الإمام أبا بكر الخلال قال في كتاب السنة من جمعه أخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت إن فلانا الترمذي يقول إن الله لا يقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك فأقبل علي شبه المغضب وهو يقول بلى والله بلى والله يقعدني على العرش فانتبهت بحيث أن الفقيه أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد المحدث قال فيما نقل عنه القاضي أبو يعلى الفراء لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت فأبصر حفظك الله من الهوى كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر واليوم فيردون الأحاديث الصريحة في العلو بل يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

سنيد بن داود المصيصي الحافظ

قال أبو حاتم الرازي ثنا أبو عمران الطرسوسي قال قلت لسنيد بن داود هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه قال نعم قلت لسنيد تفسير كبير رأيته كله بالأسانيد ومذهبه في الصفات مذهب السلف توفي سنة ست وعشرين ومائتين

نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ

قال محمد بن مخلد العطار ثنا الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى وهو معكم قال معناه أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه ألا ترى قوله ما يكون من نجوى

ثلاثة الا هو رابعهم الآية اخبرنا ابو الفضل بن الفراء انبأنا ابن قدامة انبأنا محمد بن عبد الباقي انبأنا ابن خيرون وابو الحسن بن ايوب قالا انبأنا ابو على بن شاذان
انبأنا ابن زياد القطان ثنا محمد بن اسمعيل الترمذى سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف به نفسه فقد كفر
وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها **نعيم** بن حماد من اوعية العلم امتحن فى محنة خلق القرآن فسجن حتى مات فى القيد رحمه الله
فى سنة تسع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة حدث عنه البخارى **بشر الحافى** زاهد العصر له عقيدة رواها ابن بطة فى كتاب الابانة
وغيره فمما فيها والايمان بان الله على عرشه استوى كما شاء وانه عالم بكل مكان وانه يقول ويخلق فقوله كن ليس بمخلوق اخبرنا ابن علوان انبأنا
ابو محمد بن قدامة قال حدثنى ابى ابو المجد عيسى انبأنا ابن المعطوش انبأنا ابو الغنائم بن المهتدى بالله انبأنا ابو اسحاق البرمكى انبأنا ابو الفضل الزهرى
حدثنى حمزة بن الحسين البزار حدثنى عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى عباس بن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث احب ان اخلو معك قال اذا
شئت فبكرت يوما فرأيته قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعته يقول فى سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الى من الشرف
اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الى من الغنا اللهم انك تعلم فوق عرشك انى لا اوثر على حبك شيئا فلما سمعته اخذنى الشهيق و
البكاء فلما سمعنى قال انت تعلم انى لو اعلم ان هذا هاهنا لم اتكلم مات بشر بن الحارث رحمه الله سنة تسع وعشرين ومائتين **ابو عبيد**
القاسم بن سلام اخبرنا ابن علوان انبأنا البهاء عبد الرحمن انبأنا عبد المغيث بن زهير انبأنا ابن كادش انبأنا محمد بن العشارى انبأنا ابو الحسن الدارقطنى
ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس الدورى سمعت ابا عبيد وذكر الباب الذى يروى فيه حديث الرؤية والكرسى موضع القدمين وضحك
ربنا وحديث اين كان ربنا فقال هذه احاديث صحاح حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهى عندنا حق لا نشك فيها
ولكن اذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا احدا يفسره كان ابو عبيد من ائمة الاجتهاد راسا فى اللغة
حسبك ان اسحاق بن راهويه قال الله يحب الانصاف ابو عبيد اعلم منى ومن الشافعى ومن احمد توفى ابو عبيد سنة اربع وعشرين و
مائتين وقد الف كتاب غريب الحديث وما تعرض لاخبار الصفات بتفسير بل عنده ان لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربى والله
تعالى اعلم **احمد** بن نصر الخزاعى الشهيد قال ابراهيم الحربى فيما صح عنه قال احمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا وهو على عرشه
وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له امخلوق قال لا **زوجة** ملكى قال احمد بن على الابار ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخى قال مكى بن ابراهيم
دخلت امرأة جهم على زوجتى فقال يا ام ابراهيم هذا زوجك الذى يحدث عن العرش من نجره قالت نجره الذى نجر اسنانك قال وكانت بادية
الاسنان **قتيبة** بن سعيد شيخ خراسان قال ابو احمد الحاكم وابو بكر النقاش المفسر واللفظ له ثنا ابو العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد (ن: ابو احمد)
يقول هذا قول الائمة فى الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا فى السماء السابعة على عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى وكذا نقل
موسى بن هرون عن قتيبة انه قال نعرف ربنا فى السماء السابعة على عرشه فهذا قتيبة فى امامته وصدقه قد نقل الاجماع على المسئلة وقد لقى مالكا
والليث وحماد بن زيد والكبار وعمر دهرا وازدحم الحفاظ على بابه قال لرجل اقم عندنا هذه الشتوة حتى اخرج لك عن خمسة اناسى مائة الف حديث
مات سنة اربعين ومائتين **ابو معمر** القطيعى الحافظ نقل ابن ابى حاتم فى تاليفه عن يحيى بن زكريا عن عيسى عن ابى شعيب صالح الهروى عن
ابى معمر اسماعيل بن ابراهيم انه قال آخر كلام الجهمية انه ليس فى السماء اله ابو معمر من شيوخ البخارى ومسلم وقد روى البخارى ايضا عن رجل عنه
مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكان من ائمة السنة كان من ادلاله بذلك يقول لو نطقت بغلتى لقالت انها سنية **يحيى** بن معين سيد
الحفاظ النقاد ثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسى عن يحيى بن معين قال اذا قال لك الجهمى وكيف ينزل فقل كيف يصعد قلت الكيف فى كلا ين منفى
عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه ويحيى لا يحتاج الى تعريف هو حامل راية الحديث مات بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين و
مائتين **على** بن المدينى امام المحدثين قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروى انبأنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله سمعت محمد بن ابراهيم
ابن نافع ثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال سئل على بن المدينى وانا اسمع ما قول اهل الجماعة قال يؤمنون بالرؤية وبالكلام وان الله عز وجل (ف: معنه بالعلم)
فوق السموات على عرشه استوى فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبله الم تر ان الله يعلم قد كثر
البخارى فى صحيحه عن على بن المدينى وقال ما استصغرت نفسى الا بين يدى ابن المدينى مات فى ذى القعدة سنة اربع وثلاثين و
مائتين **احمد** بن محمد بن حنبل شيخ الاسلام رحمه الله ثراه وجعل الجنة مثواه المنقول عن هذا الامام فى هذا الباب طيب كثير مبارك فيه

فهو حامل لواء السنة والصابر في المحنة والمشهود بانه من اهل الجنة فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل منزله واثبات الرؤية و
الصفات والعلو والقدر وتقديم الشيخين وان الايمان يزيد وينقص الى غير ذلك من عقود الديانة مما يطول شرحه فقال يوسف بن موسى القطان
شيخ ابي بكر الخلال قيل لابي عبد الله الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شئ من
علمه وقال ابو طالب احمد بن حميد سألت احمد بن حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فقال قد تجهم هذا يأخذ
بآخر الآية ويدعون اولها قرأت عليه الم تر ان الله يعلم فعلمه معهم وقال في سورة ق ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فعلمه معهم قال المروذي قلت لابي عبد الله ان رجلا قال اقول كما قال الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم اقول هذا ولا اجاوزه الى
غيره فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم فاول الآية تدل على انه علمه رواه ابن بطة في كتاب الابانة عن عمر بن محمد بن رجاء عن محمد بن داود
عن المروذي وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم قال علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة قال ابن ابي حاتم
في كتاب مناقب الامام احمد ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب قال كنت عند احمد بن حنبل فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد
ابن حنبل فاشاروا الى احمد بن حنبل فقال اني ضربت البر والبحر من اربع مائة فرسخ اتاني الخضر عليه السلام فقال ائت احمد بن حنبل فقل له
ان ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الامر قال الاثرم قلت لابي عبد الله حدث محدث وانا عنده بحديث يضع الرحمن
فيها قدمه وعنده غلام فاقبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيرا فقال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول الجهمية سواء قال ابن ابي حاتم ثنا صالح بن
احمد بن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق يقول قال تعالى الرحمن علم القرآن فاخبر تعالى ان القرآن من علمه قال يعقوب
الدورقي قال لي احمد اللفظية انما يدورون على كلام جهم يزعمون ان جبريل انما جاء بشئ مخلوق **اسحاق بن راهويه** عالم خراسان قال
حرب بن اسمعيل الكرماني قلت لاسحاق بن راهويه قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم كيف تقول فيه قال حيث ما كنت
فهو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم ذكر عن ابن المبارك قوله هو على عرشه بائن من خلقه ثم قال اعلى شئ في ذلك
وابينه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى رواها الخلال في السنة عن حرب **احمد بن سلمة** سمعت اسحاق بن راهويه يقول جمعني
وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابن ابي صالح كفرت برب
ينزل من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء رواها البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح بن هاني سمع احمد بن
سلمة فكان اسحاق الامام يخاطبك بها قال النجاد ثنا احمد بن علي الابار ثنا علي بن خشرم ثنا اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه
الاحاديث يروون ان الله ينزل الى السماء الدنيا قلت نعم رواها الثقات الذين يروون الاحكام فقال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر
ان ينزل من غير ان يخلو منه العرش قال نعم قلت فلم تتكلم في هذا قال ابو حامد بن الشرقي سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان
سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي ترويه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل قلت اعز الله الامير لا يقال كيف انما ينزل
بلا كيف وقال ابراهيم بن ابي طالب سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول اصحيح
هو قال نعم فقال له بعض القواد كيف ينزل قال اثبته فوق حتى اصف لك النزول فقال الرجل اثبته فوق فقال اسحاق قال الله وجاء ربك
والملك صفا صفا فقال ابن طاهر هذا يا ابا يعقوب يوم القيمة فقال ومن يجئ يوم القيمة من يمنعه اليوم قال ابو بكر الخلال انبأ المروذي ثنا
محمد بن الصباح النيسابوري ثنا ابو داود الخفاف سليمان بن داود قال قال اسحاق بن راهويه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى
اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شئ في اسفل الارض السابعة اسمع ويحك الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه المسئلة
كما نقله في زمانه قتيبة المذكور وقال ابن ابي حاتم ثنا احمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي رضي الله عنه يقول ليس بين اهل العلم
اختلاف ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فكيف يكون شئ خرج من الرب عز وجل مخلوقا كان اسحاق من كبار ائمة الاجتهاد ومن اعلام الحفاظ
توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ولم يخلف بخراسان مثله **ابو عبد الله بن الاعرابي** اللغوي زمانه كتب الي
ابو الغنائم القيسي انبأ الكندي انبأ ابو منصور القزاز انبأ ابو بكر الخطيب انبأ احمد بن سليمان المقرئ انبأ احمد بن محمد بن موسى القرشي انبأ
ابو بكر بن الانباري ثنا محمد بن احمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قال كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليله احسن ليل وذكر لنا

ان ابن ابی داؤد سأله اتعرف فی اللغة استوی بمعنی استولی فقال لا اعرفه وبه قال الخطیب وانبأ الازهری انبأ محمد بن العباس انبأ نفطویة ثنا داود
بن علی قال کان عند ابن الاعرابی فأتاه رجل فقال یا ابا عبد الله ما معنی قوله الرحمن علی العرش استوی قال هو علی عرشه کما اخبر فقال الرجل لیس کذلک
انما معناه استولی فقال اسکت ما یدریك ما هذا العرب لا تقول للرجل استولی علی الشیء حتی یکون له فیه مضاد فایهما غلب قیل استولی والله تعالی لا مضاد
له وهو علی عرشه کما اخبر ثم قال الاستیلاء بعد المغالبة قال النابغة الا لمثلك او من انت سابقه ⁂ سبق الجواد اذا استولی علی الامد ⁂ مات
ابن الاعرابی رحمه الله فی سنة احدی وثلاثین ومائتین **ابوجعفر** النفیلی عالم اهل الجزیرة قال ابن ابی حاتم ثنا علی بن الحسین بن مهران سمعت
ابا جعفر عبد الله بن محمد بن نفیل یقول من قال القرآن مخلوق فهو کافر فقیل له یا ابا جعفر الکفر کفران کفر نعمة وکفر بالرب عز وجل قال لا بل کفر
بالرب ما تقول فیمن یقول الله احد الله الصمد مخلوق الیس کافر هو کان النفیلی من ارکان الدین وکان یناظر باحمد بن حنبل بحیث ان ابا داود
السجستانی یقول ما رأیت احدا احفظ من النفیلی قلت مات سنة اربع وثلاثین ومائتین عن سن عالیة **العیشی** من علماء البصرة قال ابوحاتم
الرازی قال عبید الله بن محمد بن عائشة یستقیل فی صفة الحکیم ان یخلق کلاما یدعی الربوبیة یعنی قوله تعالی اننی انا الله وقوله انا ربك مات ابن عائشة
سنة ثمان وعشرین ومائتین عن نیف وثمانین سنة **هشام** بن عمار عالم الشام قال ابوالفضل یعقوب بن اسحاق بن محمود الحافظ ثنا عبد الله
ابن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار وبلغه ان ناسا ینسبونه الی اللفظیة فغضب وقال القرآن کلام الله ولیس بمخلوق ومن قال القرآن
او قدرة الله او عزة الله مخلوقة فهو من الکافرین فقیل له ما تقول فیمن قال لفظی بالقرآن مخلوق فقال قل هو الله احد الله الصمد الی آخرها ثم
قال هذا الذی قرأت کلام الله عبد الله هذا الهروی معروف وکان هشام عالم دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتیها وخطیبها عمر نیفا وتسعین سنة مات
سنة خمس واربعین ومائتین ادرك مالکا وسمع منه ذوالنون شیخ الدیار المصریة وواعظهم قال عمر بن بحر الاسدی سمعت ذا النون المصری رحمه
الله یقول اشرق لنوره وجه السموات وانار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العیون وناجاه علی عرشه السنة الصد وراخرجه الحافظ
ابوالشیخ فی کتاب العظمة مات ذوالنون فی سنة خمس واربعین ایضا وکان معمرا **ابو ثور** من ائمة الاجتهاد قال ابن ابی حاتم ثنا اعین بن
زیاد سمعت ابا ثور ابراهیم بن خالد الامام یقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو کافر بالله ولا یکون الرجل صاحب سنة حتی یکون فیه ثلاث
خصال یقول القرآن لیس بمخلوق ویقول الایمان قول وعمل یزید وینقص ویترك قراءة حمزة کان ابو ثور احد اوعیة العلم اخذ عن سفیان بن
عیینة والکبار توفی سنة اربعین ومائتین ببغداد طبقة اخری منهم المزنی والذهلی والبخاری وابو زرعة **قال** اسماعیل بن رجاء محدث
عسقلان انبأ ابوالحسین الملطی وابواحمد محمد بن محمد القیسرانی قالا انبأ احمد بن بکر البازوری قال حدثنی الحسن بن علی البازوری الفقیه حدثنی علی بن عبد الله
الحلوانی قال کنت باطرابلس المغرب فذکرت واصحاب لنا السنة الی ان ذکرنا ابا ابراهیم المزنی رحمه الله فقال بعض اصحابنا بلغنی انه کان یتکلم فی القرآن ویقف و
ذکر آخرون انه یقوله الی ان اجتمع معنا قوم آخرون فکتبنا الیه نستعلم منه فکتب الینا عصمنا الله وایاکم بالتقوی ووفقنا وایاکم لموافقة الهدی اما بعد
فانك سألتنی ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك علی التمسك به وتدرأ به عنك شبه الاقاویل وزیغ محدثات الضالین فقد شرحت
لك منهاجا موضحا لم آل نفسی وایاك فیه نصحا الحمد لله احق ما بدی واولی من شکر وعلیه اثنی الواحد الصمد لیس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا
شبیه له ولا عدیل السمیع البصیر العلیم الخبیر المنیع الرفیع عال علی عرشه فهو دان بعلمه من خلقه والقرآن کلام الله ومن الله لیس بمخلوق
فیبید وقدرة الله ونعته وصفاته کلمات غیر مخلوقات دائمات ازلیات لیست محدثات فتبید ولا کان ربنا ناقصا فیزید جلت صفاته
عن شبه المخلوقین عال علی عرشه بائن عن خلقه وذکر سائر المعتقد انبأ ابن سلامة عن ابی جعفر الطرطوسی عن یحیی بن منده ثنا احمد
ابن الفضل الباطرقانی سمعت اباعمر السلمی سمعت اباحفص الرفاعی سمعت عمرو بن تمیم المکی قال سمعت محمد بن اسماعیل الترمذی سمعت المزنی
یقول لا یصح لاحد توحید حتی یعلم ان الله علی العرش بصفاته قلت مثل ای شیء قال سمیع بصیر علیم قلت اخرجها ابن منده فی تاریخه ولقد
کان المزنی فقیه الدیار المصریة فی زمانه واجل تلامذة الامام الشافعی مات فی سنة اربع وستین ومأتین وله بضع وثمانون سنة **الذهلی**
قال الحاکم قرأت بخط ابی عمرو المستملی سئل محمد بن یحیی عن حدیث عبد الله بن معاویة عن النبی صلی الله علیه وسلم لیعلم العبد ان الله معه حیث
کان فقال یرید ان الله علمه محیط بکل ما کان والله علی العرش قرأت علی ابی الحسین الحافظ انبأ جعفر بن علی انبأ السلفی انبأ ثابت بن بندار انبأ
ابو بکر البرقانی قرأنا علی ابی العباس بن حمدان حدثکم محمد بن نعیم قال سمعت محمد بن یحیی الذهلی یقول الایمان قول وعمل یزید وینقص والقرآن

للنابغة

بائن

انبأ

معیة بالعلم

كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ولا نرى الكلام فيه احدثوا فتكلموا في الاصوات والاقلام والحبر والورق وما احدثوا من التلي والمتلو
المقرئ والمقرى فكل هذا عندنا بدعة ومن زعم ان القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمترى كان الذهلي امام اهل خراسان بعد اسحاق
بلا مدافعة وكان رئيسا مطاعا كبير الشان مات سنة ثمان وخمسين ومائتين **البخاري** رضي الله عنه قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل في آخر
الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد في استوى علا على العرش
وقالت زينب ام المؤمنين رضي الله عنها زوجني الله من فوق سبع سموات ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام واليدين والعينين
محتجا بالآيات والاحاديث فمن ذلك قوله باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب وباب قوله لما خلقت بيدى باب قوله ولتصنع على عيني باب كلام الرب
عز وجل مع الانبياء ونحو ذلك مما اذا تعقله اللبيب عرف تبويبه ان الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه وله مصنف مفرد سماه كتاب افعال
العباد في مسئلة القرآن وكان حافظا علامة متوقد ذكاء وكان ورعا تقيا كبير الشان عديم النظير مات سنة ست وخمسين ومائتين لقي مكي بن ابراهيم
بخراسان وابا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة والمقرى بمكة والفريابي بالشام وعاش اثنين وستين سنة **ابو زرعة** الرازي قال
ابو اسماعيل الانصاري مصنف ذم الكلام واهله انبأ ابو يعقوب القراب انبأ جدى سمعت ابا الفضل اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت
ابا زرعة الرازي وسئل عن تفسير الرحمن على العرش استوى فغضب وقال تفسيره كما تقرأ هو على عرشه وعلمه في كل مكان من قال غير هذا فعليه
لعنة الله انبأنا احمد بن ابي الخير عن يحيى بن يونس انبأ ابو طالب اليوسفي انبأ ابو اسحاق البرمكي انبأ علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم
قال سألت ابي وابا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك
فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف
نفسه بلا كيف احاط بكل شئ علما واخبرنا التاج عبد الخالق انبأ ابن قدامة انبأ محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن
زكريا انبأ هبة الله بن الحسن انبأ محمد بن مظفر المقرى ثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرى ثنا ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة ح وانبأنا التاج
انبأ ابن قدامة قال وقرأت بالموصل على ابي الفضل الطوسي اخبركم ابو الحسن العلاف انبأ ابو القاسم بن بشران انبأ علي بن حرب انا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار فكان من مذهبهم ان الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله تعالى وان الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في
كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شئ علما ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ابو زرعة كان امام اهل الحديث في زمانه بحيث ان احمد بن حنبل قال
ما عبر جسر بغداد احفظ من ابي زرعة وكان من الابدال الذين تحفظ بهم الارض وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة الف حديث قلت كان راسا
في العلم والعمل ومناقبه جمة مات سنة اربع وستين ومائتين حدث عنه مسلم في صحيحه **ابو حاتم** الرازي قال الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي في
كتاب الرد على الجهمية ثنا ابي وابو زرعة قال كان يحكى لنا ان هنا رجل من قصته هذا فحدثني ابو زرعة قال كان بالبصرة رجل وانا مقيم في سنة
ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه انه قال ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحا الله ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسيه
حتى كان يقال له قل بسم الله الرحمن الرحيم فيقول معروف معروف ولا يتكلم به قال ابو زرعة فجهدوا بي ان اراه فلم اره فقال محمد بن بشار
سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقا فمحى الله كل آية في صدرك قال نعم فاصبح وهو يقول
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك فاذا اراد ان يقول نعبد لم يجر لسانه قال الحافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب
ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم
والتمسك بمذاهب اهل الاثر مثل الشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد رحمهم الله تعالى ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائن
من خلقه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قال واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسائلة في القبر وبالشفاعة ونترحم على
جميع الصحابة ولا نسب احدا منهم ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي اليهم ونؤمن
باحاديث بان يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة الى ان قال وعلامة اهل البدع الوقيعة في اهل الاثر وعلامة الجهمية ان يسموا اهل السنة مشبهة
نابتة وعلامة القدرية ان يسموا اهل السنة مجبرة وعلامة الزنادقة ان يسموا اهل الاثر حشوية ابو حاتم كان احد الاعلام ومن

يونس
بائن
بائن

كبار ائمة اهل الاثر ادرك ابا نعيم والانصاري وطبقتهما وخرج وعدل وكان جاريا في مضمار قرينه وقد نبه الحافظ التي رحلت عنه ابو داود والكبار وتوفي في سنة سبع وسبعين ومائتين **يحيى** بن معاذ الرازي واعظ زمانه قال ابو اسماعيل الانصاري في الفاروق باسناد الى محمد بن محمود سمعت يحيى بن معاذ يقول ان الله على العرش بائن من خلقه احاط بكل شيء علما لا يشذ عن هذه المقالة الا جهمي يمزج الله بخلقه **احمد** بن سنان محدث واسط قال ابن ابي حاتم في الرد على الجهمية ثنا احمد بن سنان الواسطي قال بلغني عن ابي داود يعني قاضي ايام المحنة انه قال ثلاثة من الانبياء مشبهة عيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وموسى عليه السلام حيث يقول رب ارني انظر اليك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال انكم ترون ربكم قال هذا الكفر صراحا او فالتشبيه بهذا الاعتبار حق فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا كبيرا وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر واحمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيخة البخاري ومسلم وانقل هذا عن احمد بن ابي داود الملحد سدي وهو الذي كان واقفا يوم محنة الامام احمد بين يدي المعتصم يقول يا امير المؤمنين هذا ضال مضل قتله مات احمد بن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة **الامام الرباني** محمد بن اسلم الطوسي قال الحاكم في ترجمته ثنا يحيى العنبري ثنا احمد بن سلمة ثنا محمد بن اسلم قال قال لي عبد الله بن طاهر بلغني انك لا ترفع راسك الى السماء فقلت ولم وهل ارجو الخير الا ممن هو في السماء قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السبيدوي سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر انه عرض على محمد بن اسلم الطوسي كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد القرآن كلام الله غير مخلوق اين ما تلي وحيث ما كتب لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل قلت صدق والله فانك تنقل من المصحف مائة مصحف وذاك الاول لا يتحول في نفسه ولا يتغير وتلقن القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيئته لا ينفصل عنك ولا يتغير وذاك لان المكتوب واحد والكتابة تعددت والذي في صدرك واحد وما في صدور المقرئين وهو عين ما في صدرك سواء والمتلو وان تعدد التالون به واحد مع كونه سورا وآيات واجزاء متعددة وهو كلام الله ووحيه وتنزيله وانشاءه ليس هو بكلامنا اصلا نعم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من افعالنا وكذلك كتابتنا له واصواتنا به من اعمالنا قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن اعمالنا كلام الله ليس بمخلوق وهذا انما يحصل الذهن واما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن الا من تال او في مصحف فاذا سمعه المؤمنون في الاخرة من رب العالمين فالتلاوة اذ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين ولهذا يقول الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي فتامل هذا فالمسئلة صعبة وما فصلته فيها ان كان حقا فاحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك ونفروا من الجهمية ومن الكلام بكل ممكن حتى ان حرب بن اسماعيل قال سمعت ابن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس بمخلوق وقراءتي له مخلوقة لاني احكيه فقال هذه ابدعة لا يقار على هذا حتى يدع قلت اظن اسحاق نفر من قوله لاني احكيه بحيث ان الحافظ الثبت عبد الله بن الامام احمد رضي الله عنه قال سألت ابي ما تقول في رجل قال التلاوة مخلوقة والفاظنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق قال هذا كلام الجهمية قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابلغ كلام ربي وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وكان ابي يكره ان يتكلم في اللفظ بشيء او يقال مخلوق او غير مخلوق قلت فعل الامام احمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة والا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به من كسبنا ولقد كان محمد بن اسلم من السادات علما وعملا له تصانيف منها الاربعون التي سمعناها توفي سنة اثنين واربعين ومائتين بطوس **عبد الوهاب** الوراق حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن عباس ما بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك ثم قال عبد الوهاب من زعم ان الله ههنا فهو جهمي خبيث ان الله عز وجل فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والاخرة كان عبد الوهاب ثقة حافظا كبير القدر حدث عنه ابو داود والنسائي والترمذي قيل للامام احمد رضي الله عنه من نسأل بعدك فقال سلوا عبد الوهاب واثنى عليه توفي سنة خمسين ومائتين قال غال ناف بلسان الحال ما لهذا المحدث ذنب الا انه عزهم قول شيوخهم واعتز شيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسئلة واولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص قلت نعم يا جاهل فاطرد مقالتك الشنعاء وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدوق اعتقرها فانها مؤمنة وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فالنبي صلى الله عليه وسلم اصل ذلك والقاه الى منه وبناه على ما اوحي اليه من قوله اصدق القائلين الرحمن على العرش استوى يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك من الآيات والى ما علمه جبرائيل وما جاء به عن رب العالمين من السنة

بائن

بن الحافظ

كهيئته

لا يتبدل

وما جاءت به المرسلون الى امهم من اثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى فالحمد لله على الاسلام والسنة **حرب** الكرماني قال عبد الرحمن بن
شيبة الحنظلي الحافظ اخبرني حرب بن اسماعيل الكرماني فيما كتب لي ان الجهمية اعداء الله وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق وان الله لم يكلم موسى
ولا يرى في الآخرة ولا يعرف لله مكان وليس على عرش ولا كرسي وهم كفار فاحذرهم **كان** حرب من اوعية العلم حمل عن احمد واسحاق
فكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الاثرم والمروذي ارتحل اليه الخلال واكثر عنه سنة بضع وسبعين ومائتين **قلت** ذكرنا احتفال الامام ابي بكر
المروذي في شأن العصر لقول مجاهد ان الله تعالى يقعد محمداً صلى الله عليه وسلم على العرش وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر و
يبعد ان يقول مجاهد ذلك الا بتوقيف فانه قال قرأت القرآن من اوله الى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عنهما اقفه عند كل آية
اسأله فمجاهد اجل المفسرين في زمانه واجل المقرئين تلا عليه ابن كثير وابو عمرو وابن محيصن **فممن** قال ان خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض عباس
ابن محمد الدوري الحافظ ويحيى بن ابي طالب المحدث ومحمد بن اسمعيل السلمي الترمذي الحافظ وابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وابو داؤد
سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن وامام وقته ابراهيم بن اسحاق الحربي والحافظ ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وحمدان بن
علي الوراق الحافظ وخلق سواهم من علماء السنة ممن اعرفهم وممن لا اعرفهم ولكن ثبت في الصحاح ان المقام المحمود هو الشفاعة العامة
الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم **عثمان** بن سعيد الدارمي الحافظ قال عثمان الدارمي في كتاب النقض على بشر المريسي وهو مجلد سمعناه من
ابي حفص بن القواس فقال قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته وقال ايضاً ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع
من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء قال ابو الفضل القراب ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه
اخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني والفقه عن البويطي والادب عن ابن الاعرابي فتقدم في هذه العلوم **قلت** وحكى مسلم
بن ابراهيم وسعيد بن ابي مريم والطبقة وما هو في العلم بدون ابي محمد الدارمي السمرقندي مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان وفي كتابه بحوث
عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الاثبات والسكوت عنها اشبه بمنهج السلف في القديم والحديث **وممن** لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو
في ذلك الوقت الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه ينبئ بذلك واحمد بن الفرات الرازي الحافظ الشهير ابو مسعود و
ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف والامام الحجة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح والقاضي
الامام صالح بن احمد بن حنبل واخوه الحافظ ابو عبد الرحمن وابن عمهما حنبل بن اسحاق الحافظ والحافظ ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي صاحب
المسند والحافظ شيخ الاندلس بقي بن مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير وشيخ المالكية الامام اسمعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي
والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة والحافظ ابو زرعة الدمشقي والامام محمد بن نصر المروزي **ابن قتيبة**
قال الامام العلم ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف الحديث نحن نقول في قول الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم انه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل لمن وجهه الى بلد شاسع احذر التقصير فاني معك يريد انه لا يخفى علي تقصيرك
وكيف يسوغ لاحد ان يقول ان الله سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله الرحمن على العرش استوى ومع قوله اليه يصعد الكلم الطيب كيف يصعد
اليه شيء هو معه وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهي معه قال ولو ان هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا
ان الله عز وجل هو العلي وهو الاعلى وان الايدي ترفع بالدعاء اليه والامم كلها عجميها وعربيها تقول ان الله في السماء ما تركت على فطرها قال وفي
الانجيل ان المسيح عليه السلام قال للحواريين ان انتم غفرتم للناس فان اباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم انظروا الى الطير فانهن لا يزرعن ولا
يحصدن وابوكم الذي في السماء هو يرزقهن ومثل هذا في الشواهد كثير قلت قوله ابوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين
في المائدة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه فالابوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة اصلاً بل يعنون به يحبهم
ويربيهم ويرأف بهم وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة ولا ينبغي الآن اطلاقها فانها قد هجرت بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول و
قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الآية فان صح ان عيسى عليه السلام نطق بها فلها محمل غير ما ذم الله تعالى فانا اليوم فلا
نقر احداً على اطلاقها والله اعلم مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين **ابن ابي عاصم** قال الحافظ الامام قاضي اصبهان وصاحب
التصانيف ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب من الاخبار التي ذكرنا انها توجب

في المعية بالعلم — الطوسي — في المعية بالعلم

العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام فى كيفيتها فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش سمعت عاتكة بنت ابى بكر هذا الكلام من ابيها وكانت فقيهة عالمة وكان ابو ها شيخ الظاهرية باصبهان كما ان شيخهم بالعراق داؤد بن على روى عن اصحاب شعبة وحماد بن سلمة ووقع لنا جملة من تصانيفه ومات سنة سبع وثمانين ومائتين لم يلحق جده ابا عاصم النبيل ويحق جده لامه موسى بن اسمعيل التبوذكي **ابو عيسى الترمذي** ذكر الحافظ ابو عيسى فى جامعه لما روى حديث ابى هريرة وهو خبر منكر لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله فقال قال اهل العلم اراد لهبط على علم الله وهو على العرش كما وصف نفسه فى كتابه وقال ابو عيسى انه لما روى حديث ابى هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها روت عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه وقد قال غير واحد من اهل العلم فى هذا وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تثبت هذه الروايات فى هذا ويؤمن به ولا يتوهم ولا يقال كيف هذا روى عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا فى هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وانما معنى اليد هاهنا النعمة وهذا القول فى باب فضل الصدقة من الجامع وقال نحوا من ذلك ايضا فى تفسير وقالت اليهود يد الله مغلولة من سورة المائدة مات ابو عيسى رحمه الله فى رجب سنة تسع وسبعين ومائتين حمل العلم عن اصحاب حماد بن سلمة ومالك **ابن ماجة** ذكر الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى فى سننه باب ما انكرت الجهمية فساق حديث الرؤية وحديث ابى رزين وحديث جابر بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم وحديث يطوى الله السموات بيمينه وحديث الاوعال وحديث ان الله ليضحك الى ثلاثة ونحو ذلك من الصفات وفعل نحوا من ذلك فى تفسيره كغيره من علماء الحديث توفى فى رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين **ابن ابى شيبة** قال الحافظ ابو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن ابى شيبة العبسى محدث الكوفة فى ثقة وقد تكلم فيه الف كتابا فى العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وانكروا العرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه فى كل مكان ففسرت العلماء وهو معكم يعنى علمه ثم تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه فهو فوق العرش متخلصا من خلقه بائنا منهم توفى ابو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين لحق احمد بن يونس وطبقته **سهل التسترى** قال اسماعيل بن على الايلى سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول العقل وحده لا يدل على قديم ازلى فوق عرش محدث نصب الحق دلالة وعلما لتهتدى القلوب به اليه ولا تجاوزه اى ما اثبت الحق فيها من نور الهداية ولم يكلفها علم ماهية هويته فلا كيف لاستوائه عليه لانه لا يجوز لمؤمن ان يقول كيف الاستواء لمن خلق الاستواء ولنا عليه الرضى والتسليم لقول النبى صلى الله عليه وسلم انه تعالى على العرش قال وانما سمى الزنديق زنديقا لانه وزن دق الكلام بمخبول عقله وترك الاثر وتاول القرآن بالهوى فعند ذلك لم يؤمن بان الله على عرشه وقال ابو نعيم الحافظ ثنا ابو بكر الجوربى سمعت سهل بن عبد الله يقول اصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة واكل الحلال وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق كان سهل شيخ العارفين فى زمانه مات فى المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة لقى ذا النون المصرى وجماعة **ابو مسلم الكجى** الحافظ كتب الى ابو الغنائم بن علان انبأ ابو اليمن الكندى انبأ ابو منصور الشيبانى انبأ ابو بكر الخطيب انبأ ابو عبد الله بن محمد القرشى انبأ ابو محمد بن ماسى قال ثنا ابو مسلم الكجى قال خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامى ادخل احد قال لا فدخلت فساعة افتتحت الباب قال لى قائل ابا مسلم اسلم تسلم ثم انشأ يقول

لك الحمد اما على نعمة ::: واما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته ::: وتسمع من حيث لا يسمع

قال فبادرت وخرجت وانا جزع فقلت للحمامى اليس زعمت انه ليس فى الحمام احد قال ذاك جنى يتراءى لنا فى كل حين وينشدنا فقلت هل عندك من شعره شئ فقال نعم وانشدنى

ايها المذنب المفرط مهلا ::: كم تمادى فى تكسب الذنب جهلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل ::: سمج وهو يحسن الصنع فعلا
كيف تهدى جفون من ليس يدرى ::: ارضى عنه من على العرش ام لا

توفى الحافظ الكبير مسند العصر ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصرى الكجى صاحب السنن فى سنة اثنين وتسعين ومائتين وقد لقى ابا عاصم والانصارى وعمر دهرا وطبقة اخرى بعد الثلثمائة **زكريا الساجى** قال الامام ابو عبد الله بن بطة العكبرى مصنف الابانة الكبرى فى السنة وهو اربع مجلدات حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى الساجى قال قال ابى القول فى السنة التى رأيت عليها اصحابنا اهل الحديث الذين لقيناهم ان الله تعالى على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الاعتقاد وكان الساجى شيخ البصرة وحافظها وعنه اخذ ابو الحسن الاشعرى الحديث ومقالات اهل السنة رحل الى المزنى والربيع فتفقه بهما وله كتاب علل الحديث وكتاب اختلاف الفقهاء لقى بالربيع الزهرانى وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة توفى سنة سبع وثلثمائة **محمد بن جرير** اخبرنا ابو الفضل

قوله حديث منكر

فتخلصا بائنا

احمد بن هبة الله بن عساكر انبأ زين الامناء الحسن بن محمد انبأ ابو القاسم الاسدي انبأ ابو القاسم بن ابي العلاء انبأ عبد الرحمن بن ابي نصر انبأ ابو سعيد البغدادي مستملي محمد
بن جرير قال قرئ على ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وانا اسمع في عقيدته فقال وحسب امرئ ان يعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب
وخسر تفسير ابن جرير مشحون باقوال السلف على الاثبات فنقل في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عن الربيع بن انس انه بمعنى ارتفع ونقل في تفسير
ثم استوى على العرش في المواضع كلها اي علا وارتفع وقد روى قول مجاهد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش
ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم وقال في كتاب التبصير في معالم الدين القول فيما ادرك علمه من الصفات خبرا وذلك نحو اخباره عز وجل انه
سميع بصير وان له يدين بقوله بل يداه مبسوطتان وان له وجها بقوله ويبقى وجه ربك وان له قدما بقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب
فيها قدمه وانه يضحك بقوله لقي الله وهو يضحك اليه وانه يهبط الى سماء الدنيا لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وان له اصبعا بقول
رسوله ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان هذه المعاني التي وصفت ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله ما لا يثبت
حقيقة علمه بالفكر والروية لا نكفر بالجهل بها احدا الا بعد انتهائها اليه اخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي ابو يعلى الحنبلي في كتاب ابطال التاويل له قال الخطيب
كان ابن جرير احد العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رايه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيها في
الاحكام عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين في الاحكام في الحلال والحرام الى ان قال سمعت علي بن
عبيد الله اللغوي يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال الاستاذ ابو حامد الاسفرائيني لو سافر
رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا او كما قال وقال امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض احدا اعلم
من محمد بن جرير قلت توفي سنة عشر وثلثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله ويذكر عنه تشيع قليل **حماد البوشنجي** الحافظ قال شيخ الاسلام
الهروي انبأ ابن المعالي انبأ جدي منصور حدثني احمد بن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد البوشنجي قال هذا ما رأينا عليه اهل الامصار وما دلت عليه
مذاهبهم فيه وايضاح منهاج العلماء وصفة السنة واهلها ان الله فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وعلمه وسلطانه وقدرته بكل مكان
امام الائمة ابن خزيمة قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت امام الائمة ابا بكر محمد بن اسحاق بن
خزيمة يقول من لم يقر بان الله على عرشه استوى فوق سبع سمواته بائن من خلقه فهو كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والقي على مزبلة لئلا يتاذى بريحه
اهل القبلة واهل الذمة كان ابن خزيمة راسا في الحديث راسا في الفقه من دعاة السنة وغلاة المثبتة لجلالته وعظمته بخراسان اخذ الفقه عن المزني و
سمع من علي بن حجر وطبقته توفي سنة احدى عشرة وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليه **ابن سريج** فقيه العراق قال الامام ابو القاسم
سعد بن علي الزنجاني سألت ايدك الله بيان ما صح لدي من مذهب السلف وصالحي الخلف في الصفات فاستخرت الله تعالى واجبت بجواب الفقيه ابي العباس
احمد بن عمر بن سريج وقد سئل عن هذا ذكره ابو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض شيوخنا يقول سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات
الله تعالى فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الالباب ان تصف الا ما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله وقد صح
عن جميع اهل الديانة والسنة الى زماننا ان جميع الآي والاخبار الصادقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منه كما
ورد وان السؤال عن معانيها بدعة والجواب كفر وزندقة مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله الرحمن على العرش استوى وجاء
ربك والملك صفا صفا ونظائرها مما نطق به القرآن كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلم الطيب اليه والضحك والتعجب والنزول الى
ان قال اعتقادنا فيه وفي الآي المتشابهة في القرآن ان نقبلها ولا نردها ولا نتاولها بتاويل المخالفين ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته
بلغة غير العربية ونسلم الخبر الظاهر والآية الظاهر تنزيلها كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث انه كان على جميع اصحاب الشافعي حتى على
المزني قال الامام ابو اسحاق صاحب التنبيه سمعت ابا الحسن الشيرجي يقول ان فهرست كتب ابي العباس تشتمل على اربعمائة مصنف وكان الشيخ ابو
حامد الاسفرائيني يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق قلت اخذ عن الزعفراني والرمادي وسعدان بن نصر وتفقه
بابي القاسم بن بشار الانماطي صاحب المزني توفي سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى **ابو بكر بن ابي داود** محدث بغداد اخبرنا احمد بن عبد الحميد
انبأ محمد بن قدامة سنة ثماني عشرة وستمائة اخبرنا فاطمة بنت علي انبأ علي بن بيان انبأ الحسين بن علي الطناجيري انبأ ابو حفص بن شاهين قال قال
شيخنا ابو بكر عبد الله بن سليمان من قصيدته وجعلها الحسنة تمسك بحبل الله واتبع الهدى ✽ ولا تك بدعيا لعلك تفلح ✽ ودن بكتاب الله والسنن التي

ابن المعالي
بائن
بائن
ابن محمد

بمن حن رسول الله تبغي وتربح • وقل غير مخلوق كلام مليكنا • بذلك دان الاولياء وافصحوا • ولا تقل القرآن خلق قرأته • فان كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلى الله للخلق جهرة • كما البدر لا يخفى وربك اوضح • وليس بمولود وليس بوالد • وليس له شبه تعالى المسبح • وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا • بمصداق ما قلنا حديث مصرح

رواه جرير عن مقال محمد • فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح • وقل ينزل الجبار في كل ليلة • بلا كيف جل الواحد المتمدح • الى طبق الدنيا يمن بفضله • فتفرج ابواب السماء وتفتح

يقول الا مستغفر يلق غافرا • ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح • روى ذاك قوم لا يرد حديثهم • الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا • وقل ان خير الناس بعد محمد • وزيراه قدما ثم عثمان الارجح

ورابعهم خير البرية بعدهم • علي حليف الخير بالخير منجح • وانهم والرهط لا ريب فيهم • على نجب الفردوس بالنور تسرح • سعيد وسعد وابن عوف وطلحة • وعامر فهر والزبير الممدح

وقل خير قول في الصحابة كلهم • ولا تك طعانا تعيب وتجرح • فقد نطق الوحي المبين بفضلهم • وفي الفتح اي في الصحابة تمدح • وبالقدر المقدور ايقن فانه • دعامة عقد الدين والدين افيح

ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا • ولا الحوض والميزان انك تنصح • وقل يخرج الله العظيم بفضله • من النار اجسادا من الفحم تطرح • على النهر في الفردوس تحيا بمائه • كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح

وان رسول الله للخلق شافع • وقل في عذاب القبر حق موضح • ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا • فكلهم يعصي وذو العرش يصفح • ولا تعتقد راي الخوارج انه • مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجيا لعوبا بدينه • الا انما المرجي بالدين يمزح • وقل انما الايمان قول ونية • وفعل على قول النبي مصرح • وينقص طورا بالمعاصي وتارة • بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم • فقول رسول الله ازكى واشرح • ولا تك من قوم تلهوا بدينهم • فتطعن في اهل الحديث وتقدح • اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه • فانت على خير تبيت وتصبح

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها رواها الآجري وصنف لها شرحا وابو عبد الله ابن بطة في الابانة وقال ابن ابي داود هذا قولي وقول ابي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب كان ابو بكر من الحفاظ المبرزين واحد بلا دون ابيه صنف التصانيف وانتهت اليه رياسة الحنابلة ببغداد توفي سنة ست عشرة وثلثمائة

عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس من الوسوسة اما الوجه الذي ما يأتي به التابعين اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في امر الخالق ليفسد عليهم اصول التوحيد فذكر في هذا فصلا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل وان يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا ان قبلوا او يتضعضع اركانهم ان لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائيا لا امره المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله يداه مبسوطتان وهما غير نعمته وقدرته وخلق آدم بيده كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر مات قبل الثلثمائة توفي حدودها

ثعلب امام العربية قال الحافظ ابو القاسم اللالكائي في كتاب السنة وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكاذي قال سمعت ابا العباس ثعلب يقول استوى اقبل عليه وان لم يكن معوجا ثم استوى الى السماء اقبل واستوى على العرش علا واستوى وجهه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى زيد وعمرو تشابها في فعلهما وان لم تتشابه شخوصهما هذا الذي نعرف من كلام العرب كان ابو العباس من علماء لسان العرب صنف التصانيف واشتهر اسمه توفي سنة احدى وتسعين ومائتين

ابو جعفر الترمذي الفقيه كتب الى مؤمل بن محمد وجماعة قالوا انبا ابو اليمن الكندي انبا ابو منصور القزاز انبا ابو بكر الخطيب حدثني الحسن بن ابي طالب انبا منصور بن محمد بن منصور القزاز قال سمعت ابا الطيب حمد والد ابي حفص بن شاهين يقول حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث نزول الرب فالنزول كيف هو يبقى فوقه علو فقال النزول معقول والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة قلت صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه اذ السؤال عن النزول ما هو عي لانه انما يكون السؤال عن كلمة غريبة في اللغة والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم والاستواء عبارات جلية واضحة للسامع فاذا اتصف بها من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف والكيفية ذلك مجهولة عند البشر وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العباد الورعين مات سنة خمس وتسعين ومائتين

ابو العباس السراج اجاز لنا اسمعيل بن جوسلين انبا احمد بن تميم الحافظ انبا عبد المعز بن محمد انبا محمد بن اسمعيل انبا ابو عمرو المليحي انبا ابو الحسين الخفاف ثنا ابو العباس السراج املاء سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال من لم يقر ويؤمن بان الله تعالى يعجب ويضحك وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه فهو زنديق كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين قلت انما يكفر بعد علمه فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم انه جحد ذلك ولم يؤمن به ولقد كان ابو العباس محمد بن اسحق الثقفي النيسابوري السراج من حفاظ الحديث اكثر عن قتيبة وطبقته وصنف المسند على الابواب وعمر دهرا توفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

الحافظ ابو عوانة صاحب الصحيح كان من كبار الحفاظ حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة ووكيع قال الحاكم في ترجمته سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت ابا عوانة رحمه الله يقول دخلت على ابي ابراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له ما قولك في القرآن فقال كلام الله غير مخلوق فقلت هل قلت قبل هذا قال لم يزل هذا قولي

نسخة: الاتقياء
نسخة: بان الله
نسخة: بان

وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه يعني التعمق والجدال في ذلك مات ابو عوانة سنة ست عشرة وثلثمائة **ابن صاعد** حافظ بغداد نقل الحافظ ابو بكر الآجري في كتاب الشريعة وهو مجلدان عن الامام ابي محمد يحيى بن محمد بن صاعد انه قال في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش لاندفعها ولا نماري فيها ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلثمائة وله تسعون سنة وكان من ائمة هذا الشان لحق اصحاب مالك وحماد بن زيد وصنف وجمع **الطحاوي** الامام قال الامام عالم الديار المصرية في وقته ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي الفها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رضي الله عنهم نقول في توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا زال بصفاته قديما قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر والرؤية لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متاولين بآرائنا ولا نتبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه الى ان قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه ذكر ابو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء ابا جعفر الطحاوي فقال انتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم القاضي وغيرهما قلت وروى عن اصحاب ابي سفيان بن عيينة وابن وهب وتصانيفه شهيرة كثيرة مات في سنة احدى وعشرين وثلثمائة عن ثلاث وثمانين سنة **نفطويه** شيخ العربية صنف الامام ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه اشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داؤد بن علي يقول كان المريسي لا رحمه الله يقول سبحان ربي الاسفل قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول أامنتم من في السماء توفي نفطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة **ابو الحسن الاشعري** صاحب التصانيف قال الامام ابو الحسن علي بن اسماعيل بن ابي بشر الاشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم الى ان قال ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قولهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيدي وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان لله علما كما قال انزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه واثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالوا لا يكون في الارض من خير وشر الا ما شاء الله وان الاشياء تكون بمشيته كما قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث ويقرون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شاء قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال فهذا جملة ما يامرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وذكر الاشعري في هذا الكتاب المذكور في باب هل للباري تعالى في مكان دون مكان ام لا في مكان ام في كل مكان فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة منها قال اهل السنة واصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا نتقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيدي وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء في الحديث ثم قال وقالت المعتزلة استوى على عرشه بمعنى استولى وتاولوا اليد بمعنى النعمة وقوله تجري باعيننا اي بعلمنا وقال ابو الحسن الاشعري في كتاب جمل المقالات له رأيته بخط المحدث ابي علي بن شاذان فسرد نحوا من هذا الكلام في مقالة اصحاب الحديث تركت ايراد الفاظه خوف الاطالة والمعنى واحد وقال الاشعري في كتاب الابانة في اصول الديانة له في باب الاستواء فان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل نقول ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه وقال حكاية عن فرعون وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا كذب موسى في قوله ان الله فوق السموات وقال عز وجل أامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات وكلما علا فهو سماء وليس اذا قال أامنتم من في السماء يعني جميع السموات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السموات الا ترى انه ذكر السموات فقال وجعل القمر فيهن نورا ولم يرد انه

بلاهن جميعاً قال ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله مستو على العرش الذى هو فوق السموات فلولا ان الله على العرش
لم يرفعوا ايديهم نحو العرش وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية ان معنى استوى استولى وملك وقهر وانه تعالى فى كل مكان وجحدوا
ان يكون على عرشه كما قال اهل الحق وذهبوا فى الاستواء الى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الارض السابعة لانه قادر على كل
شىء والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وكذا لو كان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز ان يقال هو مستو على الاشياء كلها ولم يجز عند
احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الاخلية والحشوش فبطل ان يكون الاستواء الاستيلاء وذكر ادلة من الكتاب والسنة والعقل سوى
ذلك وكتاب الابانة من اشهر تصانيف ابى الحسن شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ونسخه بخط الامام محيى الدين النواوى ونقل الامام
ابو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن اصحاب الحديث عن ابى الحسن الاشعرى فى كتاب المقالات والخلاف بين الاشعرى وبين ابى محمد عبد الله
ابن سعيد بن كلاب البصرى تاليف ابن فورك فقال الفصل الاول فى ذكر ما حكى ابو الحسن رضى الله عنه فى كتاب المقالات من جمل مذاهب اصحاب
الحديث وما ابان فى اخره انه يقول بجميع ذلك ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها ثم قال فى اخرها فهذا تحقيق لك من الفاظه انه معتقد لهذه الاصول
التى هى قواعد اصحاب الحديث واساس توحيدهم قال الحافظ ابو العباس احمد بن ثابت الطرقى قرأت كتاب ابى الحسن الاشعرى الموسوم بالابانة
ادلة على اثبات الاستواء قال فى جملة ذلك ومن دعاء اهل الاسلام اذا هم رغبوا الى الله يقولون يا ساكن العرش ومن حلفهم لا والذى احتجب
بسبع وقال الاستاذ ابو القاسم القشيرى رحمه الله فى شكاية اهل السنة ما نقموا من ابى الحسن الاشعرى الا انه قال باثبات القدرة واثبات صفات
الجلال لله من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده وان القرآن كلامه غير مخلوق سمعت ابا على الدقاق يقول سمعت زاهر
ابن احمد الفقيه يقول مات الاشعرى رحمه الله وراسه فى حجرى فكان يقول شيئاً فى حال نزعه لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا قال الحافظ
الحجة ابو القاسم بن عساكر فى كتاب تبيين كذب المفترى فيما نسب الى الاشعرى فاذا كان ابو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد
مستصوب المذهب عند اهل المعرفة والانتقاد يوافقه فى اكثر ما يذهب اليه اكابر العباد ولا يقدح فى مذهبه غير اهل الجهل والعناد فلا بد ان
يحكى عنه معتقده على وجهه بالامانة ليعلم حاله فى صحة عقيدته فى الديانة فاسمع ما ذكره فى كتاب الابانة فانه قال الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد
بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذى لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثل ولا نديد فرد فى خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة
والمرجئة فعرفونا قولكم الذى تقولون وديانتكم التى بها تدينون قيل له قولنا الذى به نقول وديانتنا التى بها ندين التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وما روى عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون ولمن
خالف قوله مجانبون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذى ابان الله به الحق عند ظهور الضلال واوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين فرحمة الله
من امام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا ان نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئاً وان الله اله واحد فرد صمد لا اله غيره وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة والنار حق وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وان الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجهاً كما قال ويبقى وجه ربك وان له يدين
كما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجرى باعيننا وان من زعم ان اسم الله غيره كان ضالاً وندين ان الله يرى بالابصار يوم القيامة
كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون الى ان قال وندين بانه يقلب القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وانه يضع السموات والارض على
اصبع كما جاء فى الحديث الى ان قال وانه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة ومجانبة اهل الاهواء وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقى بابا بابا وشيئاً شيئاً ثم قال ابن عساكر فتاملوا
رحمكم الله هذا الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعترفوا بفضل هذا الامام الذى شرحه وبينه وقال الحافظ ابن عساكر وقال الامام ابو الحسن فى كتابه
الذى سماه العمد فى الرؤية الفنا كتاباً كبيراً فى الصفات تكلمنا فيه على اصناف المعتزلة والجهمية فيه فنون كثيرة من الصفات فى اثبات الوجه
واليدين وفى استوائه على العرش كان ابو الحسن اولاً معتزلياً اخذ عن ابى على الجبائى ثم نابذه ورد عليه وصار متكلماً للسنة ووافق ائمة الحديث
فى جمهور ما يقولونه وهو ما سقناه عنه من انه نقل اجماعهم على ذلك وانه موافقهم وكان يتوقد ذكاء اخذ علم الاثر عن الحافظ زكريا الساجى
وتوفى سنة بضع وعشرين وثلثمائة وله اربع وستون سنة رحمه الله تعالى فلو انتهى اصحابنا المتكلمون الى مقالة ابى الحسن هذه ولزموها

احسنوا ولكنهم خاضوا لخوض حكماء الأوائل في الأشياء ومشوا خلف المنطق فلا قوة إلا بالله **علي بن عيسى الشبلي** اخبرنا اسحاق بن طارق انبأنا يوسف بن خليل انبأ ابو المكارم اللبان عن ابي علي الحداد انبأ ابو نعيم الحافظ سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول دخل ابو بكر الشبلي رحمه الله دار المرضى بعلته فدخل عليه الوزير علي بن عيسى عائدا فقال للشبلي ما فعل ربك قال الرب عز وجل في السماء يقضي ويمضي فقال سألت عن الرب الذي تعبده يريد الخليفة المقتدر فقال الوزير لبعض جلسائه ناظره فقال له رجل سمعتك يا ابا بكر تقول في حال صحتك كل صديق بلا معجزة كذاب فما معجزتك قال معجزتي ان يوافق خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا يخرجان عن موافقة الله قلت خف دماغ الشبلي فعولج وكان عالم الصوفية في زمانه اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن عيسى في عام وهو سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ببغداد **ابو محمد البربهاري** الحسن بن علي بن خلف شيخ الحنابلة ببغداد وكان كبير الشان اخذ عن المروذي وله اصحاب واتباع قال الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة فلا يتكلم في الله الا بما وصف به نفسه ولا نقول في صفاته لم ولا كيف يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق وذكر فصلا مطولا توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلثمائة طبقة اخرى من ائمة الاسلام وعلماء السنة **قال** العلامة القاضي ابو احمد العسال محدث اصبهان في كتاب المعرفة من تاليفه في باب تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه من اقوال ائمة السلف كربيعة ومالك والثوري وابي عيسى يحيى بن رافع وكعب وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم وهو حديث صحيح قلت وكان ابو احمد من اوعية العلم لقي ابا مسلم الكجي وابن ابي عاصم وطبقتهما ومات سنة تسع واربعين وثلثمائة **العلامة ابو بكر الصبغي** قال ابو عبد الله الحاكم قال الفقيه ابو بكر بن احمد بن اسحاق الصبغي النيسابوري قد تضع العرب في موضع على قال الله تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله من في السماء اي من على العرش كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان هذا الصبغي عديم النظير في الفقه بصيرا بالحديث كبير الشان توفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة اكثر عنه الحاكم **ابو القاسم الطبراني** محدث الدنيا صنف الحافظ الكبير ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الشامي نزيل اصبهان في كتاب السنة له باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه فساق في الباب حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في علو الرب على عرشه وحديث الاوعال فوق العرش على ظهورهن والله فوق ذلك وقول مجاهد في المقام المحمود انتهى الى الطبراني علو الاسناد في الدنيا وعاش مائة سنة واياما وعمل المعاجم الثلثة وصنف كتبا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته مات سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى **الامام ابو بكر الآجري** صنف الحافظ الزاهد ابو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله كتاب الشريعة في السنة فمن ابوابه باب التحذير من مذهب الحلولية ثم قال الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شئ قد احاط بجميع ما خلق في السموات العلى وبجميع ما في سبع ارضين يرفع اليه اعمال العباد فان قيل فايش معنى قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بهم كذا فسره اهل العلم والآية يدل اولها وآخرها على انه العلم وهو على عرشه هذا قول المسلمين ثم قال ثنا ابن مخلد ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان كان الآجري محدثا اثريا حسن التصانيف جاور مدة روى عن الكجي وابي شعيب الحراني وطبقتهما وحمل عنه خلق كثير من الحجاج توفي سنة ستين وثلثمائة **الحافظ ابو الشيخ** قال محدث اصبهان مع الطبراني ابو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم ساق جملة في الاحاديث في ذلك قد مضت وله كتاب السنة وكتاب فضائل الاعمال والسنن الكبير وعدة مجاميع من تصانيف وكان اماما في الحديث رفيع الاسناد سمع ابا بكر بن ابي عاصم وطبقته وبالكوفة ابا جعفر والثقات وبالبصرة ابا خليفة توفي سنة تسع وستين وثلثمائة وهو في عشر المائة **العلامة ابو بكر الاسماعيلي** اخبرنا عز الدين بن اسماعيل بن الفراء انبأ ابو محمد بن قدامة انبأ مسعود بن عبد الواحد الهاشمي انبأ صاعد بن سيار الحافظ انبأ علي بن محمد الجرجاني انا يوسف بن حمزة الحافظ انبأ ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلموا رحمكم الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدل عما ورد به ويعتقدون ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف استوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى على العرش

ولم يذكر كيف كان استواءه ثم سرد سائر اعتقاد اهل السنة كان الاسمعيلي من مشائخ الاسلام راساً في الحديث والفقه قال ابو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية جمع ابو بكر بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح اخذ عنه فقهاء جرجان وقال حمزة السهمي مات سنة احدى وسبعين وثلثمائة بجرجان وله اربع وتسعون سنة **الازهري** امام اللغة قال العلامة الاستاذ ابو منصور محمد بن احمد بن الازهري الهروي صاحب التهذيب فيما نقله عنه شيخ الاسلام بلديه في كتاب الفاروق قال الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في المجاز هو في السماء لقوله ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض الازهري هو صاحب كتاب تهذيب اللغة توفي في شهر ربيع الاول سنة سبعين وثلثمائة ومن ورعه انه لحق بغداد ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر **ابو بكر شاذان** قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد بن ابرهيم شاذان البغدادي حدثني من اثق به وسمع ذلك معي والدي ابو علي قال كنا نغسل ميتا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول هو على عرشه هو على عرشه وحده قال فتفرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله اخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين في كتاب صفة العلو وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبد الخالق عنه وكان ابو بكر من اصحاب الحديث والاثار يروي عن البغوي وذويه توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وكان ابنه الحسن مسند بغداد في وقته مات في اخر سنة خمس وعشرين واربعمائة **ابو الحسن بن مهدي** المتكلم قال الامام ابو الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ الاشعري في كتاب مشكل الايات له في باب قوله الرحمن على العرش استوى اعلم ان الله في السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسي واستوى الطير على قمة راسي بمعنى علا في الجو فوجد فوق راسه فالقديم جل جلاله عال على عرشه يدلك على انه في السماء عال على عرشه قوله ءامنتم من في السماء وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله ثم يعرج اليه وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه ماخوذ من قول العرب استوى بشر على العراق اي استولى عليها وقال ان العرش يكون الملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الرحمن جسما خلقه وامر ملائكته بحمله قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وامية يقول مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا قال ما يدل على ان الاستواء ههنا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق ليس للعرش مزية على ما وصفته فبان بذلك فساد قوله ثم يقال له ايضا ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب استوى فلان على كذا اي استولى اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكنا فلما كان البارى عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد ان لم يكن متمكنا لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم ذكر واحدثنا نفطويه عن داود بن علي عن ابن الاعرابي وقد مر ثم قال فان قيل ما تقولون في قوله ءامنتم من في السماء قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الارض بمعنى على الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل فكذلك ءامنتم من في السماء فان قيل فما تقولون في قوله وهو الله في السموات وفي الارض قيل له ان بعض القراء يجعل الوقف في السموات ثم يبتدى وفي الارض يعلم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل على ان ملكه بالشام والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وانما امرنا الله برفع ايدينا قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه الطبري راس في المتكلمين صنف التصانيف وصحب ابا الحسن الاشعري ذكره الحافظ ابو القاسم في طبقات اصحاب ابي الحسن الاشعري واثنى عليه ابن شعبان قال شيخ المالكية ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري في كتاب تسمية الرواة عن مالك الحمد لله احق ما بدى واولى من شكر الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل بلا شبيه ولا عدل على عرشه استوى فهو دان بعلمه احاط علمه بالامور ونفذ حكمه في سائر المقدور مات ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثلثمائة من كبار الائمة **ابن بطة** قال الامام الزاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه فاما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه واما قوله وهو الله في السموات وفي الارض معناه انه هو الله في السموات وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله واحتج الجهمي بقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ان الله وقد فسر العلماء ذلك علمه ثم قال تعالى في اخرها ان الله بكل شئ عليم ثم ان ابن بطة سرد باسانيده اقوال من قال انه علمه وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وكان ابن بطة من كبار الائمة

الاخر

وصفه

راس في المتكلمين

دان بعلمه

بائن

الاجماع على انه بائن

ذا زهد وفقه وسنة واتباع وتكلموا في اتقانه وهو صدوق في نفسه سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة **الدارقطني** كان العلامة الحافظ ابو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة ختم به هذا الشان فمما صنف كتاب الرؤية وكتاب الصفات وكان اليه المنتهى في السنة ومذاهب السلف وهو القائل نا ابو أبي احمد بن سلامة عن يحيى بن يونس انبا ابن كادش انشدنا ابو طالب العشاري انشدنا الدارقطني رحمه الله تعالى

حديث الشفاعة في احمد الى احمد المصطفى نسنده ۞ واما حديث باقعاده ۞ على العرش ايضا فلا نجحده ۞ امروا الحديث على وجهه ۞ ولا تدخلوا فيه ما يفسده ۞

توفي الدارقطني رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلثمائة عن ستين سنة **ابن منده** قال الامام الحافظ محدث الشرق ابو عبد الله محمد بن اسحاق ابن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني مصنف كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب النفس والروح وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك فهو تعالى موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كانك تراه وهو يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى وعلى العرش استوى فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه وهو بكل شيء محيط توفي ابن منده سنة خمس وتسعين وثلثمائة وله بضع وثمانون سنة

ابن ابي زيد قال الامام ابو محمد بن ابي زيد المغربي شيخ المالكية في اول رسالته المشهورة في مذهب مالك الامام وانه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته وانه في كل مكان بعلمه وقد تقدم مثل هذه العبارة عن ابي جعفر بن ابي شيبة وعثمان بن سعيد الدارمي وكذلك اطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في رسالته والحافظ ابو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة له فانه قال وائمتنا كالثوري ومالك والحماد وابن عيينة وابن المبارك والفضيل واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته وان علمه بكل مكان وكذلك اطلقها ابن عبد البر كما سيأتي وكذا عبارة شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري فانه قال وفي اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وكذا قال ابو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة

عقائدهم ان الاله بذاته ۞ على عرشه مع علمه بالغوائب ۞

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح هذه عقيدة اهل السنة واصحاب الحديث وكذا اطلق هذه اللفظة احمد بن ثابت الطرقي الحافظ والشيخ عبد القادر الجيلي والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفة والله تعالى خالق كل شيء بذاته ومدبر الخلائق بذاته بلا معين ولا موازر وانما اراد ابن ابي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش فهو كما قال ومعنا بالعلم وانه على العرش كما اعلمنا حيث يقول الرحمن على العرش استوى وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمناه وبلا ريب ان فضول الكلام ترك من حسن الاسلام وكان ابن ابي زيد من العلماء العاملين بالمغرب وكان يلقب بمالك الصغير وكان غاية في علم الاصول وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري ولم يذكر له وفاة توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة وقيل سنة تسع وثمانين وثلثمائة وقد نقموا عليه في قوله بذاته فليته تركها

الخطابي قال الامام العلامة ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا الحافظ ابو بكر الخطيب ثم الحافظ ابو القاسم التيمي الاصبهاني وغيرهم توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة يروي عن ابي سعيد بن الاعرابي وطبقته

ابن فورك قال الامام العلامة ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك فيما نقل عنه تلميذه الامام ابو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات انه قال استوى بمعنى علا وقال في قوله أأمنتم من في السماء اي من فوق السماء ثم احتج البيهقي لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وبقول ابن عباس ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك كان ابن فورك شيخ اهل خراسان في النظر والكلام والاصول الف قريبا من مائة مصنف وحدث عن ابي محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي توفي سنة ست واربعمائة

ابن الباقلاني قال القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني الذي ليس في المتكلمين الاشعرية افضل منه مطلقا في كتاب الابانة من تاليفه فان قيل فما الدليل على ان لله وجها ويدا قيل قوله ويبقى وجه ربك وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجها ويدا فان قيل فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة اذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا الا جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديما بذاته ان يكون جوهرا لانا وإياكم لم نجد قديما بنفسه في شاهدنا الا كذلك وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته اعراضا واعتلوا بالوجود فان قيل فهل تقولون انه في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال أأمنتم من في السماء قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه وفي الحشوش ولوجب ان يزيد بزيادة الاماكن اذا

خلق منه ما لم يكن ويصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض وإلى خلفنا ويميننا وشمالنا وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله إلى أن قال وصفات
ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا
وقال مثل هذا القول في كتاب التمهيد له وقال في كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفات الله إذا صح من إثبات اليدين والوجه والعينين ونقول إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام وأنه ينزل إلى السماء الدنيا كما في الحديث وأنه
مستو على عرشه إلى أن قال وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير كما روي
عن الزهري وعن مالك في الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل فهذا النفس نفس هذا الإمام وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره
بالملل والنحل فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون إلا السلب ونفي الصفات وردها صم بكم غتم عجم يدعون إلى العقل
ولا يكونون على النقل فإنا لله وإنا إليه راجعون مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعمائة وهو في عشر السبعين حدث عن القطيعي و
ابن ماسي وقد سارت بمصنفاته الركبان **أبو أحمد القصاب** قال العلامة أبو الحسن الكرجي في عقيدته التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله
وجمع الناس عليها وأقر وذلك في صدر المائة الخامسة وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الإسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد وأمر باستتابة من خرج
عنها من معتزلي ورافضي وخارجي فمما قال فيها كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجة
إليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق قلت ليته حذف استواء استقرار وما بعده فإن ذلك لا فائدة
فيه بوجه والباري منزه عن الراحة والتعب إلى أن قال ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه فهي صفة حقيقة لا مجاز قلت و
كان ابتداء مسكوت عن صفة حقيقة فإنا إذا أثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت فقد آمنا بأنها صفات فإذا قلنا بعد ذلك صفة حقيقة
وليست بمجاز كان هذا كلاما ركيكا نبطيا مغلثا للنفوس فليهدر مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها أن هذه الصفات
تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام والله أعلم وقد أغنانا الله تعالى عن العبارات المبتدعة فإن النصوص في الصفات
واضحة ولو كانت الصفات ترد إلى المجاز لبطل أن يكون صفات لله وإنما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازا وصفاته ليست
مجازا فإذا كان لا مثل له ولا نظير لزم أن تكون لا مثل لها وإنما شهر الإمام أبو أحمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار وكان من أئمة
الحديث في حدود الأربعمائة طبقة أخرى [illegible] **قال** الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني مصنف حلية الأولياء في كتاب
الاعتقاد له طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا
يحول لم يزل عالما بعلم بصيرا ببصر سميعا بسمع متكلما بكلام ثم أحدث الأشياء من غير شيء وأن القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير
مخلوق وأن القرآن في جميع الجهات مقروءا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة وأنه بألفاظنا كلام الله
غير مخلوق وأن الواقفة واللفظية من الجهمية وأن من قصد القرآن بوجه من الوحي يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية وأن الجهمي عندهم
كافر إلى أن قال وأن الأحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وأن الله بائن من خلقه و
الخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه فقد نقل هذا الإمام الإجماع على هذا القول ولله الحمد
وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع جمع بين علو الرواية وتحقيق الدراية ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الأشعري توفي في
صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة وكان بينه وبين ابن منده فاسد لمسائل من العقيدة **معمر بن زياد** قال الإمام
العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني رحمه الله أحببت أن أوصي أصحابي بوصية من السنة وأجمع ما كان عليه
أهل الحديث وأهل التصوف والمعرفة فذكر أشياء إلى أن قال فيها وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معقول
والكيف مجهول وأنه بائن من خلقه والخلق بائنون منه فلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة وأنه سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب و
يضحك ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا بلا كيف ولا تأويل كيف شاء فمن أنكر النزول وتأول فهو مبتدع ضال روى
معمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة **أبو القاسم اللالكائي** قال الإمام الحافظ أبو القاسم
هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب شرح اعتقاد أهل السنة وهو مجلد ضخم سياق ما روي في قوله الرحمن على العرش استوى

وان الله على عرشه قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب وقال أأمنتم من في السماء وقال وهو القاهر فوق عباده فدلت هذه الآيات انه في السماء و
علمه بكل مكان روى ذلك عن عمر وابن مسعود وابن عباس وام سلمة ومن التابعين ربيعة وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان وبه قال مالك والثوري
واحمد كان اللالكائي من اوعية العلم ومن كبار الشافعية مات سنة ثماني عشرة واربعمائة **يحيى بن عمار** قال الامام ابو زكريا يحيى بن عمار السجستاني
الواعظ في رسالته لا نقول كما قالت الجهمية انه تعالى مداخل للامكنة وممازج بكل شيء ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط
بكل شيء وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء وذلك معنى قوله وهو معكم اين ما كنتم فهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقال رسوله قلت
قولك بذاته هذا من كيسك ولها محمل حسن ولا حاجة اليها فان الذي يؤول استوى يقول اي قهر بذاته واستولى بذاته بلا معين ولا موازر
كان ابن عمار له جلالة عجيبة بتلك الديار وكان يعرف الحديث اخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري وكان يروي عن عبد الله بن عدي الصابوني
الجرجاني مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة عن قريب من ثمانين سنة عفا الله عنه **القادر بالله امير المؤمنين**
له معتقد مشهور قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وائمتها وانه قول اهل السنة والجماعة وفيه اشياء حسنة من ذلك وانه خلق العرش لا لحاجة و
استوى عليه كيف شاء لا استواء راحة وكل صفة وصف بها نفسه او وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز وكلام الله غير مخلوق انزله على رسوله
توفي القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر في سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة
اشهر **ابو عمر الطلمنكي** قال الحافظ الامام ابو عمر احمد بن محمد بن عبد الله الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب الوصول الى معرفة الاصول و
اجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن انه علمه وان الله تعالى فوق السموات بذاته
مستو على عرشه كيف شاء وقال اهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة لا على المجاز فقد قال
قوم من المعتزلة والجهمية لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق فنفوا عن الله الحقائق من اسمائه واثبتوها لخلقه
فاذا سئلوا ما حملهم على هذا الزيغ قالوا الاجتماع في التسمية يوجب التشبيه قلنا هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها لان المعقول في اللغة ان
الاشتباه في اللغة لا تحصل بالتسمية وانما تشتبه الاشياء بانفسها او بهيئات فيها كالبياض بالبياض والسواد بالسواد والطويل بالطويل والقصير
بالقصير ولو كانت الاسماء توجب اشتباها لاشتبهت الاشياء كلها لشمول اسم الشيء لها وعموم تسمية الاشياء به فنسألهم اتقولون ان الله موجود
فان قالوا نعم قيل لهم يلزمكم على دعواكم ان يكون مشبها للموجودين وان قالوا موجود ولا يوجب وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات قلنا
كذلك هو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم يعني ولا يلزم اشتباهه بمن اتصف بهذه الصفات كان الطلمنكي من كبار الحفاظ وائمة القراء بالاندلس
عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي في سنة تسع وعشرين واربعمائة **ابو عثمان الصابوني** قال شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن
النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما نطق به كتابه وعلماء الامة واعيان
الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه وعرشه فوق سمواته واما منا الشافعي احتج في المبسوط في مسئلة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة بخبر
معاوية بن الحكم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاق السوداء الاعجمية فامتحنها ليعرف انها مؤمنة ام لا فقال لها اين ربك فاشارت
الى السماء اذ كانت اعجمية فقال اعتقها فانها مؤمنة حكم بايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية كان شيخ الاسلام الصابوني
فقيها محدثا وصوفيا واعظا كان شيخ نيسابور في زمانه له تصانيف حسنة سمع من اصحاب ابن خزيمة والسراج توفي سنة تسع واربعين واربعمائة
وقد روى اسماعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت متحيرا اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد الصابوني
الفقيه سليم قال الامام المفسر ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في تفسيره في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال ابو عبيدة علا
وقال غيره استقر واذكر في قوله تعالى ثم استوى على العرش قال استوى في اليوم السابع وهكذا سائر تفسيره على الاثبات لا على النفي وكان
اماما علامة تفقه بالشيخ ابي حامد الاسفرائيني وسمع من اصحاب ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابن ابي حاتم وصنف التصانيف حمل عنه الفقيه نصر
المقدسي وغيره توفي سنة سبع واربعين واربعمائة **ابو نصر السجزي** وقال الحافظ الحجة ابو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي في
كتاب الابانة الذي الفه في السنة ائمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل وابن المبارك واحمد واسحاق متفقون على ان
الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء قلت هو الذي نقل عنهم مشهور محفوظ

اسمه ... بل ثبت ان ... من ليس حنبليا ايهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ... من الائمة **ابو نصر** حافظ محدث روى عن اصحاب المحاملي و جمع ... وهو راوي الحديث المسلسل بالاولية مات في سنة سبع واربعين واربعمائة **ابو عمرو الداني** قال الحافظ امام القراء ابو عمرو عثمان بن سعيد ... في ... ان الله سبحانه فوق سمواته مستو على عرشه ... وانه كلم موسى تكليما ولم يزل متكلما لا ... كلامه ... وهو فوق عرشه العظيم والقرآن ... كلام الله ... منزل على رسوله النبي الصادق ليس بمخلوق ولا بخالق توفي الداني في شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس ... **ابن عبد البر** قال الامام العلامة حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الاندلسي صاحب التمهيد والاستذكار والاستيعاب والعلم والتصانيف النفيسة لما انتهى الى شرح حديث النزول من موطأ ... هذا حديث صحيح لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل ان الله تعالى في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة وهذا اشهر عند العامة والخاصة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التاويل قالوا في تاويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله وقال ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة ويزعمون ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود صدق والله فان من تاول سائر الصفات وحمل ما ورد منها على مجاز الكلام اداه ذلك السلب الى تعطيل الرب وان يشابه المعدوم كما نقل عن حماد بن زيد انه قال مثل الجهمية كقوم قالوا في دارنا نخلة قيل لها سعف قالوا لا قيل فلها كرب قالوا لا قيل لها رطب وقنو قالوا لا قيل فلها ساق قالوا لا قيل فما في داركم نخلة قلت كذلك هؤلاء النفاة قالوا الهنا الله تعالى وهو لا في زمان ولا في مكان ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يريد ولا ولا وقالوا سبحان المنزه عن الصفات بل نقول سبحان الله العلي العظيم السميع البصير المريد الذي كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا ويرى في الآخرة المتصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله المنزه عن سمات المخلوقين وعن جحد الجاحدين ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ولقد كان ابو عمر بن عبد البر من بحور العلم ومن ائمة الاثر قل ان ترى العيون مثله وكان عالي الاسناد لقي اصحاب ابن الاعرابي واسماعيل الصفار وروى المصنفات الكبار واشتهر فضله في الاقطار مات سنة ثلاث وستين واربعمائة عن ستة وتسعين سنة **القاضي ابو يعلى** قال عالم العراق ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي في كتاب ابطال التاويلات لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتاويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله عز وجل لا تشبه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق قال ويدل على ابطال التاويل ان الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتاويلها ولا صرفوها عن ظاهرها فلو كان التاويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه قلت المتاخرون من اهل النظر قالوا مقالة مولدة ما علمت احدا سبقهم بها قالوا هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد فتفرع من هذا ان الظاهر يعني به امران احدهما انه لا تاويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف الاستواء معلوم وكما قال سفيان وغيره قراءتها تفسيرها يعني انها بينة واضحة في اللغة لا يبتغى بها مضائق التاويل والتحريف وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم ايضا انها لا تشبه صفات البشر بوجه اذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته الثاني ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر فهذا غير مراد فان الله تعالى فرد صمد ليس له نظير وان تعددت صفاته فانها حق ولكن ما لها مثل ولا نظير فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا ومن ذا الذي يستطيع ان ينعت لنا كيف سمع كلامه والله انا لعاجزون كالون حائرون باهتون في حد الروح التي فينا وكيف تعرج كل ليلة اذا توفاها بارئها وكيف يرسلها وكيف تستقل بعد الموت وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله وكيف حياة النبيين الآن وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وسلم اخاه موسى يصلي في قبره قائما ثم راه في السماء السادسة وحاوره واشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على امته وكيف ناظر موسى اباه آدم وحجه آدم بالقدر السابق وبان اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه وكذلك نعجز عن وصف هيئاتنا في الجنة ووصف الحور العين فكيف بنا اذا انتقلنا الى الملائكة وذواتهم وكيفيتها وان بعضهم يمكنه ان يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني فالله اعلى واعظم وله المثل الاعلى والكمال المطلق ولا مثل له اصلا آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقال القاضي ابو يعلى ايضا بعد ان ذكر حديث الجارية الكلام في هذا الخبر في فصلين احدهما جواز السؤال عن الله سبحانه باين هو والثاني جواب الخبا

عنه بانه في السماء وقد اخبرنا تعالى انه في السماء فقال ءامنتم من في السماء وهو على العرش وسرد كلاما طويلا لكنه ساق احاديث ساقطة ثم يوهم ان يثبت بمثلها الله صفة وكان ابيتلى بمعرفة مذهب الامام احمد صنف التصانيف الفائقة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكان عالي الاسناد سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة وعاش نيفا وثمانين سنة **البيهقي** قال الامام شيخ الاسلام ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في كتاب المعتقد له باب القول في الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب ءامنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال تعالى في جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض يعني على الارض وكلما علا فهو سماء والعرش اعلى السموات فمعنى الآية ءامنتم من على العرش كما صرح به في سائر الآيات وفيما كتبناه من الآيات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية بان الله بذاته في كل مكان وقوله وهو معكم اينما كنتم انما اراد بعلمه لا بذاته توفي الحافظ البيهقي وجلالته في الاسلام يغني التعريف به عاش اربعا وسبعين سنة وكتبنا اصحاب الحافظ ابي حامد بن الشرقي توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة **الخطيب** اخبرنا اسمعيل ابن عبد الرحمن العدل انبأ عبد الله بن احمد الفقيه انبأ المبارك بن علي الصيرفي في كتابه انبأ احمد بن مرزوق الزعفراني انبأ الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله قال اما الكلام في الصفات فاما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ويحتذى في ذلك حذوه ومثاله واذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فاذا قلنا يد وسمع وبصر فانما هو اثبات صفات اثبتها الله لنفسه ولا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح وادوات للفعل ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل ونقول انما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي احد الاعلام وهذا الذي علمت من مذهب السلف والمراد بظاهرها اي لا باطن لالفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له كما قال مالك وغيره الاستواء معلوم وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك هذه الاشياء معلومة فلا نحتاج الى بيان وتفسير لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا والله اعلم وقد كان الخطيب رحمه الله الدارقطني الثاني لم يكن ببغداد بعده مثله في معرفة هذا الشان توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة واول سماعاته بعد الاربعمائة طبقة احمد الفقيه نصر المقدسي قال الامام الزاهد شيخ الاسلام ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي في كتاب الحجة له وهو مجلد في السنة وان الله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه كما قال في كتابه كان الفقيه نصر سيد اهل الشام في وقته علما وعملا وكان يتقوت بالسيسنبز في جنب الكانون قرصا يفطر عليه قال درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلاثين الى سنة اربعين كتبت عنه تعليقة في ثلثمائة جزء وما كتبت حرفا منها الا وانا على وضوء وقد نزل اليه السلطان تتش بدمشق فلم يقم له ونفذ اليه بمال من الخزانة فرده اخذ عنه الغزالي والكبار ومات في سنة تسعين واربعمائة

امام الحرمين قال الامام عالم الشرف ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في كتاب الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب عز وجل والذي نرتضيه دينا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع السمعي في ذلك وان اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تاويل هذه الظواهر مسوغا ومحتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع فلتجر آية الاستواء وآية المجيء وقوله لما خلقت بيدي على ذلك قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي سمعت عبد الرحيم بن ابي الوفا الحاجي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول سمعت الاديب ابا الحسن القيرواني بنيسابور يقول وكان يختلف الى دروس الاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به قال الفقيه ابو عبد الله الدستي الذي اجاز لكل من حكى لنا الامام ابو الفتح محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الامام ابي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فاقعد فقال لنا اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال السلف الصالح واني اموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور قلت هذا معنى قول بعض الائمة عليكم بدين العجائز يعني انهن مؤمنات بالله على فطرة الاسلام لم يدرين ما علم الكلام وقد كان شيخنا العلامة ابو الفتح القشيري رحمه الله يقول انا جاوزت حد الاكثرين الى الغاية وسافرت واستبقيتهم في المفاوز

وخضت بحار البين يدرك قعرها ؛ وسيرت نفسي في قسيم المفاوز ؛ ولججت في الافكار ثم تراجع ؛ اختياري الى استحسان دين العجائز ؛ قال ابو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له الى الزنجاني انبأ ابو عبد الله الحافظ بهراة انبأ الحافظ ابو العلاء انبأ ابو جعفر بن ابي على الحافظ قال سمعت ابا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام فقلت قد علمنا ما اشرت اليه فهل عندك للضرورات من حيلة فقال ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة فقلت ما قال عارف قط يا رباه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه وانخلع وصارت قيامة في المسجد ونزل ولم يجبني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة فسمعت بعد ذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمذاني توفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وله ستون سنة وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء **سعد الزنجاني** كان الامام ابو القاسم سعد بن على الزنجاني الحافظ المجاور بمكة له حرمة عظيمة بالحرم بحيث انه اذا خرج من منزله يقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة اولها تمسك بحبل الله واتبع الاثر ؛ ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر وكان من دعاة السنة واعلام البدعة توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة **شيخ الاسلام الانصاري** قال الامام الكبير ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد بن مت الانصاري الهروي صاحب كتاب ذم الكلام واهله وكتاب منازل السائرين في التصوف في كتاب الصفات له باب اثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائنا من خلقه من الكتاب والسنة فساق حججه من الآيات والاحاديث الى ان قال وفي اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وهو ينظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان كان ابو اسماعيل آية في التفسير راسا في التذكير عالما بالحديث وطرقه بصيرا باللغة صاحب احوال ومقامات في الية الا الف كتاب المنازل ففيه اشياء منافية للسلف وشمائلهم قيل انه عقد على تفسيره انه الذين سبقت لهم منا الحسنى ثلثمائة وستين مجلسا وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في اثبات الصفات وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام فلم يرعو لتهديدهم ولا خاف من وعيدهم ومات في سنة احدى وثمانين واربعمائة وله خمس وثمانون سنة سمع من عبد الجبار الجراحي وابي سعيد الصيرفي وطبقتهما **القيرواني** قال الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني المتكلم صاحب رسالة الايماء الى مسئلة الاستواء فساق فيها اقوال ابي جعفر محمد بن جرير وابي محمد بن ابي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث ان الله سبحانه مستو على العرش بذاته قال واطلقوا في بعض الاماكن انه فوق عرشه ثم قال وهذا هو الصحيح الذي اقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة قلت سلب هذه الاشياء واثباتها مداره على النقل فلو ورد شيء بذلك نطقنا به والا فالسكوت والكف اشبه بشمائل السلف اذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول وكذلك نعوذ بالله ان نثبت استواءه بمماسة او تمكن بل لا نوقيف ولا اثر بل نعلم من حيث الجملة انه فوق عرشه كما ورد النص ٣٣ وقال السلفي في معجم بغداد سألت ابا عبد الله محمد بن ابي بكر التيمي القيرواني بن ابي كدية المتكلم الاشعري عن الاستواء فقال من اصحابنا من قال المراد به العلو ومنهم من قال القصد ومنهم من قال الاستيلاء ومن اصحابنا المتقدمين من ذهب الى انه يحمل على ما ورد به ولا يفسر هو احد الوجهين عن ابي الحسن **البغوي** قال الامام محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب معالم التنزيل عن قوله تعالى عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال الكلبي ومقاتل استقر وقال ابو عبيدة صعد قلت لا يعجبني قوله استقر بل قول كما قال مالك الامام الاستواء معلوم ثم قال البغوي واولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به وقال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء قال ابن عباس واكثر مفسري السلف ارتفع الى السماء وقال في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاولى في هذه الآية وما شاكلها ان يؤمن الانسان بظاهرها ويكل علمها الى الله ويعتقد ان الله منزه عن سمات الحدث على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة وقال في ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي من سرار ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم كان محي السنة من كبار ائمة المذهب زاهدا ورعا متعبدا الف كتاب التهذيب في المذهب فاتقنه وصنف كتاب شرح السنة فاحسنه توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد قارب الثمانين **ابو الحسن الكرجي** قال العلامة ابو الحسن الكرجي الشافعي صاحب شيخ الاسلام الهروي في عقيدته الشهيرة اولها ؛ محاسن جسمي بدلت بالمعائب ؛ وشيب فودي شوب وصل الحبائب ؛ وافضل زاد للمعاد عقيدة ؛ على منهج في الصدق والصدق لاحب ؛ عقيدة اصحاب الحديث فقد سمت بارباب دين الله اسنى المراتب ؛ عقائدهم ان الاله بذاته ؛ على عرشه مع علمه بالغوائب ؛ وان استواء الرب يعقل كونه ؛

ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب ۞ وهذه القصيدة طويلة ازيد من مائتي بيت وكان ناظمها الكرجي من كبار الفقهاء الشافعية مات سنة اثنين وثلاثين و
خمسمائة **ابو القاسم التيمي** قال الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي الاصبهاني مصنف الترغيب والترهيب وقد سئل عن
صفات الرب فقال مذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد واحمد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي و
اسحاق بن راهويه ان صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر اوصافه انما هي على ظاهرها
المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها ولا تشبيه ولا تاويل قال ابن عيينة كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره ثم قال اي هو على ظاهره
لا يجوز صرفه الى المجاز بنوع من التاويل توفي حافظ وقته ابو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة **ابن موهب** قال العلامة ابو بكر
محمد بن موهب المالكي في شرحه لرسالة الامام ابي محمد بن ابي زيد اما قوله انه فوق عرشه المجيد بذاته فمعنى فوق وعلى عند جميع العرب واحد وفي
الكتاب والسنة تصديق ذلك وهو قوله تعالى ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال يخافون ربهم من فوقهم وساق حديث
الجارية والمعراج الى سدرة المنتهى الى ان قال وقد تاتي لفظة في في لغة العرب بمعنى فوق كقوله فامشوا في مناكبها وفي جذوع النخل وامنتم من في
السماء قال اهل التاويل يريد فوقها وهو قول مالك مما فهمه عمن ادرك من التابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
في السماء يعني فوقها وعليها فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه ثم بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته لانه تعالى بائن عن جميع خلقه بلا كيف
وهو في كل مكان بعلمه لا بذاته اذ لا تحويه الاماكن وانه اعظم منها وقد كان ولا مكان ثم سرد كلاما طويلا الى ان قال فلما ايقن المنصفون افراد ذكره
بالاستواء على عرشه بعد خلق سمواته وارضه وتخصيصه بصفة الاستواء علموا ان الاستواء هنا غير الاستيلاء ونحوه فاقروا بوصفه بالاستواء على عرشه وانه على الحقيقة لا على المجاز لانه الصادق في قيله ووقفوا عن تكييف
ذلك وتمثيله اذ ليس كمثله شيء **الشيخ عبد القادر** قال شيخ الاسلام سيد الوعاظ ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ العراق في كتاب الغنية له وهو مجلد اما معرفة الصانع
بالآيات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتيقن ان الله واحد احد الى ان قال وهو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وينبغي اطلاق
ذلك من غير تاويل وكونه تعالى على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف سمعت الحافظ ابا الحسين يقول سمعت الشيخ عز الدين بن
عبد السلام بمصر يقول ما نعرف احدا كراماته متواترة كالشيخ عبد القادر رحمه الله توفي في سنة احدى وستين وخمسمائة **الشيخ ابو البيان** كان
الشيخ الامام القدوة ابو البيان نبا بن محمد بن محفوظ السلمي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجا باثبات الصفات منافرا للذي
الكلام ذاما للنفاة ذا اشياء في هذا المعنى اخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة قال حدثني ابو المعالي اسعد بن المنجا قال
كنت يوما عند الشيخ ابي البيان رحمه الله تعالى فجاءه ابن تميم الذي يدعى الشيخ الامين فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما ويحك الحنابلة اذا قيل لهم ما
الدليل على ان القرآن بحرف وصوت قالوا قال الله كذا وقال رسوله كذا وسرد الشيخ الآيات والاخبار وانتم اذا قيل لكم ما الدليل على ان القرآن معنى
في النفس قلتم قال الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد ايش هذا الاخطل نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شعر من قوله وتركتم الكتاب والسنة قال
ابو محمد الحنبلي العراقي فنبشت شعر الاخطل المدون كثيرا فما وجدت هذا البيت قلت مسئلة الكلام لها مواضع اخر وهي غامضة لكن يكفي المسلم ان يؤمن
بالقرآن العظيم جل منزله كلام الله غير مخلوق وانه حين تكلم به منشيه ومبديه عز وجل مع اعترافنا بان تلاوتنا له واصواتنا وتلفظنا به
مخلوق وتكلم الرب به صفة من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة فلا نعلم كيفية ذلك وكلمات الله لا تنفد ولو كان البحر مدادا لها ويمده من
بعده سبعة ابحر فكلامه من علمه وعلمه لا يتناهى فلا نحيط بشيء من علمه الا بما شاء توفي الشيخ ابو البيان في سنة احدى وخمسين وخمسمائة
القرطبي الامام العلامة ابو عبد الله القرطبي صاحب التفسير الكبير قال في قوله تعالى ثم استوى على العرش هذه مسئلة قد بينا فيها كلام
العلماء في كتاب الاسنى في شرح الاسماء الحسنى وذكرنا فيها اربعة عشر قولا الى ان قال وقد كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي
الجهة ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافة باثباتها لله تعالى كما نطق كتابه واخبرت رسله ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه
حقيقة وخص عرشه بذلك لانه اعظم مخلوقاته وانما جهلوا كيفية الاستواء فانه لا يعلم حقيقة كيفيته قال مالك الامام الاستواء معلوم يعني في اللغة
والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة وقال القرطبي ايضا في الاستواء الاكثر من المتقدمين والمتاخرين يعني المتكلمين يقولون اذا وجب تنزيه
الباري جل جلاله عن الجهة والتحيز فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم المتاخرين تنزيه الباري

عن الجهة فليس بجهة فوق عندهم لانه يلزم من ذلك عندهم انه متى اختص بجهة ان يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث هذا قول المتكلمين قلت نعم هذا ما اعتمده نفاة علو الرب عز وجل واعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة واقوال السلف وفطر الخلائق ويلزم ما ذكروه في حق الاجسام والله تعالى لا مثل له ولازم صرائح النصوص حق ولكنا لا نطلق عبارة الا باثر ثم نقول لا نسلم كون البارى على عرشه فوق السموات يلزم منه انه في حيز وجهة اذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات وما فوقه فليس هو كذلك والله فوق عرشه كما اجمع عليه الصدر الاول ونقله عنهم الائمة وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين بانه في كل مكان محتجين بقوله وهو معكم فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم وهما قولان معقولان في الجملة فاما القول الثالث المتولد اخيرا من انه تعالى ليس في الامكنة ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم ولا ذاته المقدسة متحيزة ولا بائنة عن مخلوقاته ولا في الجهات ولا خارجا عن الجهات ولا ولا فهذا شئ لا يعقل ولا يفهم مع ما فيه من مخالفة الآيات والاخبار ففر بدينك واياك وآراء المتكلمين وآمن بالله وما جاء عن الله على مراد الله وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من خط مؤلفه رحمه الله وكاتبها محمد بن نبيل المقدسي ووجدت بخط ابن المحب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الاصل يقول وجدت بخط مؤلفه رحمه الله تعالى قال من بحوث المتأخرين لا يجب نصفه الله تعالى بانه فوق العرش قالوا وذا يلزم قطعا احد ثلاثة امور اما ان يكون اصغر من العرش او اكبر منه او مساويا له والاقسام الثلاثة لا تجوز على الله الى اخر ما قرروه قال والجواب ان ذلك انما يلزم في حق الاجسام والبارى جل جلاله فليس بجسم الثاني لا نسلم كونه اكبر انه يرد عليه شئ ولكن لا نطلق ذلك الا بنص الثالث ان بحثتم بعينه نرد عليكم بنظيره فنقول الله عز وجل موجود بيقين وجميع ما خلق الله من الكائنات موجود فنسألكم عن واجب الوجود اذا ذكرناه مع جميع ما ابدع من الوجود الممكن اهو تعالى اكبر من مجموع الكل او اصغر او مساو فما يردون علينا يرد عليهم لا محيد لهم عنه ثم انتم تقولون لا هو داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق العرش ولا تحت العرش ولا في السماء ولا ليس في السماء فان كان هذا يعقل لكم فوالله نحن ما نعقله لكن لو نطق بهذا السلوب نص لدنا به ولا تبعناه بل لما وردت النصوص باثبات انه على العرش وبانه في السماء ونحو ذلك قلنا به وآمنا واتبعنا مطلق السمع ثم لو كانت مقالاتكم في ذلك متفقا عليها بين اهل العقول لقلنا ايضا بها بل للمتكلمين من الطوائف في ذلك اختلاف واضطراب فهلموا بنا الى الاتفاق على التنزيه العام والتوحيد التام والايمان بما جاء عن الله ورسوله على ما اراد والكف عن الكلام والخصام لندخل الجنة بسلام ثبتنا الله واياكم على الاسلام والحمد لله رب العالمين فقط

هذه العبارة من كتاب رب العالمين على ذلك النسخة المنقول عنها

5006

القول المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحابه اجمعين **سوال** جانوران ماکول اللحم را خصی کردن جهت تطییب لحم جائز است یا نه **جواب** بدان
اسعدک الله تعالی که سلف صالحین رضوان الله علیهم اجمعین را درین باب اختلافی است عظیم **گروهی** بر انند که جائز نیست مطلقا خواه ماکول اللحم باشد یا غیر ماکول
اللحم **وجماعتی** بر انند که ماکول اللحم را جهت تطییب لحم خصی کردن جائز است وغیر ماکول اللحم را ممتنع **اما دلائل** فریق اول چند اند **منها** قوله تعالی ولآمرنهم فلیغیرن
خلق الله یعنی والبته بفرمایم ایشان را تا تغییر دهند آفرینش خدا را **قال الامام** محی السنة البغوی فی تفسیر معالم التنزیل قال عکرمة وجماعة من المفسرین فلیغیرن خلق الله
بالخصاء والوشم وقطع الآذان حتی حرم بعضهم الخصاء انتهى مختصرا **وامام حافظ** عماد الدین بن کثیر در تفسیر خود گفته ولآمرنهم فلیغیرن خلق الله قال ابن عباس یعنی بذلک
خصی الدواب وکذا روی عن ابن عمر وانس وسعید بن المسیب وعکرمة وابی عیاض وقتادة وابی صالح والثوری وقد ورد فی حدیث النهی عن ذلک انتهى **ومنها** ما اخرجه البزار
باسناد قال الشوکانی صحیح عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن صبر الروح وعن اخصاء البهائم نهیا شدیدا **قال العلامة** الشوکانی فی نیل الاوطار شرح
منتقی الاخبار فیه دلیل علی تحریم خصی الحیوانات **ومنها** ما اخرجه الطحاوی فی شرح معانی الآثار حدثنا ابو خالد یزید بن سنان قال ثنا ابو بکر الحنفی قال ثنا عبد الله بن نافع
عن ابیه عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی ان یخصی الابل والبقر والغنم والخیل وکان عبد الله بن عمر یقول منها نشأت الخلق ولا یصلح الاناث الا بالذکور **ومنها**
ما اخرجه الطحاوی ایضا حدثنا محمد بن خزیمة قال ثنا یحیی بن عبد الله بن بکیر قال ثنا مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر مثله ولم یذکر النبی صلی الله علیه وسلم
ثم قال الطحاوی قال ابو جعفر فذهب قوم الی هذا فقالوا لا یحل اخصاء شیء من الفحول واحتجوا فی ذلک بهذا الحدیث وبقول الله عز وجل فلیغیرن خلق الله
قالوا وهو الاخصاء انتهى **ومنها** ما اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ثنا اسباط بن محمد وابن فضیل عن مطرف عن رجل عن ابن عباس قال خصاء البهائم مثلة ثم
تلا ولآمرنهم فلیغیرن خلق الله **واخرج** عبد الرزاق فی مصنفه فی کتاب الحج عن مجاهد وعن شهر بن حوشب الخصاء مثلة کذا فی نصب الرایة فی تخریج احادیث
الهدایة للامام الحافظ المحقق جمال الدین الزیلعی **ومنها** ما فی الهدایة قالت عائشة رضی الله عنها الخصاء مثلة انتهى **اما جواب** این دلائل از جانب فریق
ثانی این ست که تفسیر قوله تعالی فلیغیرن خلق الله بخصی بهائم کردن مرفوعا ثابت نیست نه بسند صحیح نه بسند ضعیف باقی ماند اقوال سلف صالحین پس چنانکه جماعتی
تفسیر بخصی بهائم کرده اند همچنان جماعتی دیگر مثل مجاهد وعکرمة وابراهیم النخعی وحسن بصری وقتادة وحکم وسدی وضحاک وعطاء خراسانی بلکه خود حضرت
عبد الله بن عباس وسعید بن المسیب فی روایة عنهما قوله تعالی فلیغیرن خلق الله را بدین الله کرده اند **چنانکه امام** محی السنة در تفسیر معالم گفته قال ابن عباس
والحسن والمجاهد وقتادة وسعید بن المسیب والضحاک یعنی دین الله نظیره قوله تعالی لا تبدیل لخلق الله ای لدین الله بتحلیل الحرام وتحریم الحلال انتهى مختصرا **وامام**
حافظ عماد الدین بن کثیر در تفسیر خود گفته وقال ابن عباس فی روایة عنه ومجاهد وعکرمة وابراهیم النخعی والحسن وقتادة والحکم والسدی والضحاک وعطاء الخراسانی
فی قوله ولآمرنهم فلیغیرن خلق الله یعنی دین الله عز وجل وهذا کقوله فاقم وجهک للدین حنیفا فطرة الله التی فطر الناس علیها لا تبدیل لخلق الله علی قول من جعل
ذلک امرا ای لا تبدلوا فطرة الله ودعوا الناس علی فطرتهم انتهى پس چون اقوال سلف صالحین در جانبین موجود اند درین صورت تعیین خصی بهائم
چه معنی دارد والبته چون از سنت نبویه ثابت شدی امتثال آن بالراس والعین بودی واذ لیس فلیس بلکه آیه کریمه لا تبدیل لخلق الله موید همین معنی است
که در آیه کریمه فلیغیرن خلق الله از لفظ خلق الله دین الله مراد گرفته شود وهذا ظاهر **واما روایت** اول طحاوی در سندش عبد الله بن نافع مولی ابن
عمر است که از پدر خود روایت میکند ضعیف است قابل احتجاج نیست قال ابن المدینی روی مناکیر وقال البخاری یخالف فی حدیثه وهو منکر الحدیث
وقال یحیی ضعیف وقال النسائی متروک کذا فی میزان الاعتدال فی نقد الرجال للحافظ شمس الدین الذهبی **واما روایت** ثانی طحاوی موقوف

است مرفوع نیست **واما** در روایت مصنف ابوبکر بن ابی شیبہ یک راوی مجهول است وعلاوه آن موقوف بر ابن عباس است مرفوع نیست **واما**
روایت عبد الرزاق پس آن قول مجاهد وشهر بن حوشب است کلام شارع نیست **اما قول** عائشہ رضی اللہ عنہا کہ در ہدایہ مذکور است ثابت نشده
لہذا امام زیلعی در تخریج ہدایہ فرموده **قلت غریب** انتہی **واما سند** روایت مسند بزار عن ابن عباس کہ علامہ قاضی محمد بن علی الشوکانی صحت آن
بیان فرموده میسر نامد کہ بسوی آن مراجعت کرده آید وحال جملہ رواۃ او از کتب رجال دریافت کرده شود وخبر یابی حال بر قول قاضی علامہ اعتمادی قوی
بوده است صحت آن تسلیم میکنم وبعد تسلیم صحت میگویم کہ ازین حدیث بزار امتناع خصی بہائم ثابت میشود عام است ازین کہ ماکول اللحم باشد یا غیر ماکول اللحم واز
حدیث ابوہریرۃ وعائشہ وابو رافع وجابر بن عبد اللہ وابو الدرداء رضی اللہ عنہم بسکوت شارع برین فعل ثابت میشود **اما حدیث** ابوہریرہ وعائشہ وابو
رافع پس مدار این ہا بر عبد اللہ بن محمد بن عقیل است و از عبد اللہ بن محمد حفاظ ثقات مثل سفیان ثوری وحماد بن سلمہ وشریک روایت کرده اند در **سنن ابن ماجہ**
است حدثنا محمد بن یحیی ثنا عبد الرزاق انبأ سفین الثوری عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن ابی سلمۃ عن عائشۃ او عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم کان اذا اراد ان یضحی اشتری کبشین عظیمین سمینین اقرنین املحین موجوئین **ودر مسند امام احمد بن حنبل است** حدثنا اسحق بن یوسف انبأ سفیان
عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ ان عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فذکر نحوه **ونیز در مسند احمد است** حدثنا وکیع عن سفیان
عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ وعائشۃ فذکر نحوه **وبہذا السند** رواه الحاکم فی المستدرک وروی البیہقی ایضا من طریق سفیان الثوری
عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل **و در مسند** امام احمد ومسند اسحق بن راہویہ ومعجم طبرانی مذکور است عن شریک عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن علی بن حسین عن ابی رافع
قال ضحی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین موجوئین خصیین **ودر مسند ابن ابی شیبہ است** حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمۃ انبأ محمد بن عبد اللہ
بن عقیل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللہ عن ابیہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم اتی بکبشین املحین عظیمین اقرنین موجوئین فاضجع احدہما وقال بسم اللہ واللہ اکبر اللہم عن محمد
وآل محمد ثم اضجع الآخر الحدیث وکذلک رواه اسحق بن راہویہ وابو یعلی الموصلی فی مسندیہما **پس** این حدیث عبد اللہ بن محمد بن عقیل از پنج طرق بیان کرده شد اگر گوئی
کہ امام ذہبی در میزان الاعتدال وحافظ ابن حجر در تہذیب تہذیب الکمال وصفی الدین در خلاصہ گفتہ عبد اللہ بن محمد بن عقیل ابو محمد المدنی قال النسائی ضعیف
وقال ابو حاتم لین وروی جماعۃ عن ابن معین ضعیف وقال ابن خزیمۃ لا یحتج بہ وقال ابن حبان ردی الحفظ وقال محمد بن عثمان الحافظ سألت علی بن المدینی فقال
کان ضعیفا انتہی ملخصا **گوئیم** چنانکہ این جماعت تضعیف آن کرده ہمچنان جماعت دیگر مثل احمد بن حنبل واسحق بن راہویہ وحمیدی ومحمد بن اسمعیل البخاری وابو عیسی
الترمذی وابن عدی توثیق ہم کرده اند عبد اللہ بن محمد بن عقیل المدنی روی عنہ السفیانان قال الترمذی صدوق سمعت محمدا یقول کان احمد واسحاق والحمیدی
یحتجون بحدیث ابن عقیل وقال ابن عدی روی عنہ جماعۃ من المعروفین الثقات وہو خیر من ابن سمعان ویکتب حدیثہ وقال البخاری فی تاریخہ کان احمد واسحاق
یحتجان بہ کذا فی تہذیب التہذیب والمیزان والخلاصۃ واگر گوئی کہ ابن ابی حاتم در کتاب العلل گفتہ سألت ابی وابا زرعۃ عن حدیث رواه المبارک بن فضالۃ عن عبد اللہ
ابن عقیل عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ضحی بکبشین املحین موجوئین ورواه ایضا حماد بن سلمۃ عن ابن عقیل عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللہ
عن ابیہ ورواه الثوری عن ابن عقیل عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ او عائشۃ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم ورواه سعید بن سلمۃ عن ابن عقیل
عن علی بن حسین عن ابی رافع فقال ابو زرعۃ ہذا کلہ من ابن عقیل فانہ لا یضبط حدیثہ والذین رووا عنہ ہذا الحدیث کلہم ثقات **گوئیم** بیہقی در کتاب المعرفۃ
گفتہ وہذا انما رواه عبد اللہ بن محمد بن عقیل واختلف علیہ فیہ فرواه عن الثوری عن ابی سلمۃ عن عائشۃ او ابی ہریرۃ وقال مرۃ عن ابی ہریرۃ ولم یقل او عائشۃ
ورواه عن حماد بن سلمۃ عن عبد الرحمن بن جابر عن ابیہ ورواه عنہ زہیر بن محمد عن علی بن الحسین عن ابی رافع قال البخاری ولعلہ سمعہ من ہولاء انتہی **وعلاوه**
ازین برای روایت عبد اللہ بن محمد بن عقیل شواہد ہم اند کہ تقویت روایت او خواہند داد عن ابن اسحق عن یزید بن ابی عیاش المعافری عن جابر بن عبد اللہ
قال ذبح النبی صلے اللہ علیہ وسلم یوم النحر بکبشین اقرنین املحین موجوئین رواه ابو داؤد وابن ماجہ والبیہقی **وعن ابی الدرداء** قال ضحی رسول اللہ صلے اللہ
علیہ وسلم بکبشین جذعین موجیین رواه احمد فی مسنده والطبرانی **وعن** ابن وہب حدثنی عبد اللہ بن عیاش القتبانی ثنا عیسی بن عبد الرحمن حدثنی ابن شہاب
عن سعید بن المسیب عن ابی ہریرۃ نحو ما تقدم رواه الطبرانی فی معجمہ الاوسط **وعن** عبد اللہ بن المبارک عن یحیی بن عبید اللہ عن ابیہ سمعت ابا ہریرۃ یقول ضحی
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین موجوئین رواه ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء وقال مشہور من غیر وجہ غریب من حدیث یحیی انتہی **وحافظ ابن حجر** عسقلانی
در تلخیص الحبیر فی تخریج احادیث رافعی الکبیر گفتہ حدیث انہ صلے اللہ علیہ وسلم ضحی بکبشین موجوئین احمد وابن ماجہ والبیہقی والحاکم من حدیث عبد اللہ بن محمد بن
عقیل عن عائشۃ او ابی ہریرۃ ہذه روایۃ الثوری ورواه زہیر بن محمد عن ابن عقیل عن ابی رافع اخرجہ الحاکم ورواه حماد بن سلمۃ عن ابن عقیل عن عبد الرحمن

ابن جابر عن ابیہ ولہ شاہد من حدیث ابی عیاش عن جابر رواہ ابو داود والبیہقی ورواہ احمد والطبرانی من حدیث ابی الدرداء انتہی **واما معنی** لفظ موجئین
پس حافظ امام زیلعی در نصب الرایہ گفتہ قال المنذری فی حواشیہ المحفوظ موجئین ای منزوعی الانثیین قالہ ابو موسی الاصبہانی وقال الجوہری وغیرہ الوجاء
بالکسر المدرض عرق الانثیین قال الہروی والانثیان بحالہما وقال فی النہایۃ ومنہم من یرویہ موجیین بغیر ہمزۃ علی التخفیف ویکون من وجیتہ وجیا فہو موجی
قال ہذا الذی ذکرہ ہو الذی وقع فی سماعنا انتہی وحافظ ابن حجر در تلخیص الحبیر گفتہ الموجوئین المنزوعی الانثیین انتہی **پس ثابت شدہ** کہ رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم قربانی بر گوسفند نر منزوعی الانثیین فرمودہ اند بل بعض روایات این مضمون آمدہ کہ ہرگاہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ارادہ قربانی میفرمودند
گوسفند نر خصی شدہ خرید میکردند پس ازین امر ثابت شد کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم را رغبت بسوی لحم گوسفند منزوع الانثیین بود وصاحب شرع رغبت
نفرماید مگر بسوی آنچہ کہ در حیز اباحت است زیراچہ رغبت راغب بسوی شیء مرغوب بہ نباشد مگر بعد وجود شیء مرغوب بہ و وجود شیء مرغوب بہ موقوف است
برآنکہ کسی فاعل و موجد آن باشد پس رغبت بسوی گوسپند نر منزوع الانثیین نباشد مگر بعد وجود این فعل با گوسپند و تا آنکہ کسی این فعل با گوسپند
بعمل نہ آرد گوسپند منزوع الانثیین نخواہد شد پس رغبت بسوی گوسپند منزوع الانثیین مستلزم جواز آن فعل خواہد شد زیراکہ رغبتش موقوف بر وجود
فعل آن فاعل است و پر ظاہر است کہ رغبت بسوی ہیچ شیء کہ حصول آن شیء مرغوب بہ بغیر ارتکاب منہی عنہ ممکن نباشد چگونہ جائز خواہد شد بلکہ درین
حالت رغبت راغب ممد و مؤید آن فعل منہی عنہ خواہد شد و ازینجا است کہ حضرت عمر بن عبد العزیز مردی خصی شدہ را کہ برای بیع آمدہ بود نخرید و فرمود
کہ ما اعانت بر اخصاء این نکنم چنانکہ در شرح معانی الآثار است حدثنا ابن ابی داود قال ثنا القواریری قال ثنا عفیف بن سالم قال ثنا علاء بن عیسی الذہبی قال
اتی عمر بن عبد العزیز بخصی فکرہ ان یبتاعہ وقال ماکنت لاعین علی الاخصاء ونیز ابو جعفر طحاوی در موضع دیگر شرح معانی الآثار گفتہ الا تری ان عمر بن
عبد العزیز اتی بعبد خصی یشتریہ فقال ماکنت لاعین علی الاخصاء فجعل ابتیاعہ ایاہ عونا علی اخصائہ فکذلک اخصاء الغنائم لوکان مکروہا لما ضحی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم بما قد اخصی منہا ولاشبہ اخصاء البہائم اخصاء بنی آدم لان اخصاء البہائم انما یراد بہ ما ذکرنا من سمانتہا وقطع عضہا فذلک مباح وبنو آدم فانما یراد باخصائہم
المعاصی فذلک غیر مباح انتہی واگر آن فعل جائز نبودی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سکوت و تقریر بر آن نفرمودندے بلکہ بحکم مرتبہ رسالت از شیء منہی عنہ
غضبناک می شدند و مطابق عادات شریفہ خود ارشاد می فرمودند کہ ما بال الناس یفعلون کذا وکذا وکذا پس سکوت و تقریر فرمودن رسول اللہ صلے
اللہ علیہ وسلم بر فعلی دلیل جواز آن فعل است چنانکہ در کتب اصول این مسئلہ مصرح است **علامہ** شیخ شمس الدین سخاوی در فتح المغیث شرح الفیۃ الحدیث گفتہ
والحدیث فی اللغۃ ضد القدیم وفی اصطلاحہم قول رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وفعلہ وتقریرہ وصفتہ حتی فی الحرکات وفی السکنات فی الیقظۃ والنوم انتہی **وقاضی**
ذکریا الانصاری در فتح الباقی شرح الفیۃ العراقی گفتہ والحدیث ویرادفہ الخبر علی الصحیح ما اضیف الی النبی صلے اللہ علیہ وسلم قولا او فعلا او تقریرا او صفۃ انتہی مختصرا
وشیخ علی بن صلاح الدین در منہل الینابیع فی شرح المصابیح گفتہ در کتاب الصلوۃ قولہ فسکت عنہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سکوتہ یدل علی جواز اداء سنۃ الصبح بعد الفریضۃ لمن لم یصلہا
قبلہا وامام زینی در شرح مصابیح گفتہ قولہ فسکت یدل علی جواز سنۃ الصبح بعد فریضۃ لمن لم یصلہا قبلہا انتہی پس وجہ توفیق درمیان این روایات و میان روایت مسند بزار این است کہ اخصاء
بہائم ماکول اللحم جائز باشد و اخصاء بہائم غیر ماکول اللحم ممتنع بود و بنا برہمین تطبیق بعض ائمہ متقدمین مثل طاؤس و عطاء وغیرہ رضی اللہ عنہم و اکثر علمای متاخرین خصی بہائم ماکول اللحم را جائز داشتہ اند در
شرح معانی الآثار گفتہ حدثنا ابن ابی عمران قال ثنا عبید اللہ قال ثنا سفیان عن ابن طاؤس ان اباہ اخصی جملا لہ حدثنا ابن ابی عمران قال ثنا عبید اللہ قال ثنا سفیان
عن مالک بن مغول عن عطاء قال لا بأس باخصاء الفحل اذا اخشی عضاضہ انتہی و در تفسیر معالم التنزیل است وقد جوزہ بعضہم فی البہائم لان فیہ غرضا ظاہرا
وامام نووی در شرح صحیح مسلم گفتہ خان الاخصاء فی الادمی حرام صغیرا کان او کبیرا قال البغوی وکذا یحرم خصاء کل حیوان لا یؤکل واما الماکول فیجوز خصاؤہ فی
صغرہ ویحرم فی کبرہ واللہ اعلم وحافظ ابن حجر در فتح الباری شرح صحیح بخاری گفتہ قال القرطبی الخصاء فی غیر بنی آدم ممنوع فی الحیوان الا لمنفعۃ حاصلۃ فی ذلک
کتطییب اللحم او قطع ضرر عنہ وقال النووی یحرم خصاء الحیوان غیر الماکول مطلقا واما الماکول فیجوز فی صغیرہ دون کبیرہ وما اظنہ یدفع ما ذکرہ القرطبی من اباحۃ ذلک
فی الحیوان الکبیر عند ازالۃ الضرر انتہی وطحاوی در شرح معانی الآثار گفتہ وخالفہم فی ذلک آخرون فقالوا ما خیف عضاضہ من البہائم او ما ارید شحمہ منہا فلا باس باخصائہ
وقالوا ہذا الحدیث الذی احتج بہ علینا مخالفنا انما ہو عن ابن عمر موقوف ولیس عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم انتہی **واگر** بذہن تو خطور کند کہ قاعدہ مسلم شدہ کہ رغبت
بسوی آن شیء باید کہ حصول و وجود آن شیء مرغوب بہ از جہت محظورات شرعیہ نباشد پس ہرجا کہ حصول و وجود آن شیء مرغوب بہ از جہت محظورات شرعیہ باشد
کسی را نمی رسد کہ رغبت بآن شیء کند زیراکہ رغبت بآن شیء در حقیقت امداد و اعانت کردن است مر کسی را کہ مرتکب آن محظورات شرعیہ شدہ پس سوار شدن بر
بغال جائز است یا نہ بر تقدیر عدم جواز گفتہ خواہد شد کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بران سوار شدہ اند و بر تقدیر جواز گفتہ خواہد شد کہ رغبت کردن بسوی بغال

وسواری کردن بر آن اعانت مدد کردن است مر کسے را کہ انزاء حمر بر خیل کند وانزاء حمر بر خیل منہی عنہ است پس سواری کردن ہم بر آن جائز نباشد **ونیز**
خوردن آن سرکہ کہ از شراب تیار کردہ شود جائز است یا نہ بر تقدیر جواز این اکل سرکہ معین ومحد خواہد شد مر کسے را کہ اتخاذ خل از خمر نماید واتخاذ خل از
خمر ممتنع است پس خوردنش ہم ہمچنان باشد وبر تقدیر عدم جواز گفتہ خواہد شد کہ در حدیث صحیح ثابت شدہ کہ **نعم الادام الخل** ودر تعمیم آن جملہ فرد خل خمر داخل است
پس تخصیص این خل خمر را مخصصی باید غایۃ ما فی الباب این است کہ اتخاذ خل خمر منہی عنہ باشد وخوردنش جائز باشد چنانکہ مذہب بعض مجتہدین است **پس** ہمچنین
قربانی کردن گوسپند منزوع الانثیین را ورغبت بسوی آن جائز باشد وارتکاب آن فعل یعنے انزاع انثیین منہی عنہ باشد **پس** جوابش جزاکم اللہ خیرا از گوش
جان بشنو کہ امر ہمچنان ست کہ بیان کردہ شد وبیشک رغبت بسوی آن شئی مرغوب بہ کہ از محظورات شرعیہ حاصل شدہ باشد جائز نیست **و** اگر جائز باشد خرابی بالا لازم
خواہد آمد **وسارق** کہ مال از جہت سرقہ کسب کند مالش غیر سارق را در تصرف آوردن ورغبت بسوی آن کردن بعد علم سرقہ جائز خواہد شد وحال این ست کہ
کہ او را ہم حرام است چنانکہ حرام ست آن مال بر سارق **اما** سوار شدن بر بغال کہ آنرا بفارسی استر وبہندی خچر گویند جائز ودرست است حق تعالے در سورہ نحل مے
فرماید والخیل والبغال والحمیر لترکبوہا وزینۃ یعنی آفرید اسپان را واستران را وخران را تا سوار شوید بر آن وبرائے آرایش **و** احادیث درین باب بدرجہ شہرت رسیدہ
اند **عن** البراء بن عازب قال رایت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وہو علی بغلتہ البیضاء وابو سفیان بن حارث اخذ بلجامہا وہو یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب رواہ
البخاری وغیرہ **وعن** العباس بن عبد المطلب **قال** شہدت مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یوم حنین **فلزمت** انا وابو سفیان بن حارث رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم فلم نفارقہ ورسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم علی بغلۃ لہ بیضاء **وعن** قاسم بن عبد الرحمن عن ابیہ قال قال عبد اللہ بن مسعود کنت مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یوم
حنین ورسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ **وعن** سلیمان بن عمرو بن الاحوص عن امہ قالت رایت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یوم النحر عند جمرۃ العقبۃ وہو علی
بغلتہ **وعن** عبد اللہ بن بشر عن ابیہ انہ قال اتی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ایاہم وہو راکب علی بغلتہ **وعن** انس قال کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ
شہباء فمر علی حائط لبنی النجار **وعن** عبد اللہ بن علی بن ابی رافع انہ رای بغلۃ النبی صلے اللہ علیہ وسلم شہباء وکان عند علی بن حسین **وعن** ایاس بن سلمۃ حدثنی
ابی قال غزونا مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم حنینا فذکر حدیثا طویلا فیہ فمررت علی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم منہزما وہو علی بغلتہ الشہباء **وعن عقبۃ** بن عامر قال
رکب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بغلتہ **ہذہ** ثمانیۃ احادیث قد اخرجہا الطحاوی وغیرہ من المحدثین **اما** انزاء حمر علے الخیل پس منہی عنہ نیست زیرا چہ اگر منہی عنہ بودی سوار
شدن بر بغال ہم جائز نبودی واذلیس فلیس **و** این منجملہ دلائل ما است کہ درپے اثبات آن ہستیم وآنکہ در ابو داؤد ومعانی الآثار ہست **عن ابی رزین** عن علی بن ابی
طالب قال اہدیت لرسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بغلۃ فرکبہا فقال علی لو حملنا الحمیر علے الخیل لکان لنا مثل ہذہ فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انما یفعل ذلک الذین
لا یعلمون ودر شرح معانی الآثار وغیرہ است **وعن** ابن عباس قال ما اختصنا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بشئ دون الناس الا بثلاث اسباغ الوضوء وان لا ناکل
الصدقۃ وان لا ننزی الحمر علے الخیل **پس** جوابش بسہ وجہ است **اول** اینکہ در حدیث علی ذکر نہی وارد نیست بلکہ باین لفظ است انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون ومطلب
حدیث این است یعنی این کار میکنند آنانکہ نمی دانند وبے علم اند واین کار اہل علم وسادات نیست کہ باشال اینہا مصروف ومشغول شوند وہمین معنی روایت عبد اللہ بن
عباس رضی اللہ عنہ است یعنی چیزی این قسم نیست کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ہاشمیان را بآن خاص کردہ باشند وسائر مردمان بآن حکم شامل نباشند سوائے
سہ چیز یکے اسباغ الوضوء یعنے اعضاء وضوء را اکثر از سہ بار نشوئیم بخلاف غیر مایان کہ یک یک بار یا دو دو بار ہم بشویند مضائقہ نیست واموال صدقات نخوریم
وانزاء حمر بر خیل نکنم **و** نیست حکم مخصوص بہاشمیان مگر بجہت شرافت ذات شان نہ بجہت معصیت بودن امور مذکورہ چہ اگر معصیت بودی وجہ تخصیص بہاشمیان
چہ بود در اوامر ونواہی کل امت محمدیہ مساوی اند **پس** انزاء حمر علے الخیل یا اسباغ الوضوء نکردن خلاف علو شان اینہا است وغیر ہاشمیان ازین حکم خارج شدند
وجواز ہر سہ امور بحق شان باقی ماند وہذا ہو مطلوبی **وجہ دوم** آنکہ معنے قولہ صلے اللہ علیہ وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون یعنی میکنند این فعل را کسانیکہ نمیدانند
کہ در ارتباط خیل چہ قدر اجر است کہ در ارتباط غیر خیل مثل بغال وغیرہ نیست اگر قدر اجر ارتباط خیل دانند رغبت بسوے ارتباط بغال نکنند ورغبت بارتباط خیل در احادیث کثیرہ وارد است منجملہ آن
حدیث ابی ہریرۃ وابن عمر است کہ ائمہ صحاح روایت کردہ اند **عن** ابی ہریرۃ قال سئل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن الخیل فقال ہی لثلاثۃ لرجل اجر ولرجل ستر
ولرجل وزر قالوا فالحمر یا رسول اللہ قال لم ینزل علی فی الحمر شئ الا ہذہ الآیۃ الفاذۃ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ اخرجہ اصحاب الصحاح وغیرہ وعن ابن عمر
عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال الخیل معقود فی نواصیہا الخیر الی یوم القیامۃ اخرجہ ائمۃ الصحاح وغیرہ **وطحاوی** در شرح معانی الآثار گفتہ فان قال قائل فما معنی
قول النبی صلے اللہ علیہ وسلم انما یفعل ذلک الذین لا یعلمون قیل لہ قد قال اہل العلم فی ذلک معناہ ان الخیل قد جاء فی ارتباطہا واکتسابہا وعلفہا الاجر ولیس ذلک فی البغال
فقال النبی صلے اللہ علیہ وسلم انما ینزو فرس علے فرس حتی تکون عنہما ما فیہ الاجر ویحمل حمارا علے فرس فیکون عنہما البغل لا اجر فیہ الذین لا یعلمون ای لانہم یترکون

بذلک انتاج تاسف ارتباطہ الاجر وینتجون مالا اجر فی ارتباطہ سوم آنکہ در زمان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نزد بنی ہاشم خیل کمتر بود ند پس ارشاد فرمود رسول اللہ صلے اللہ
علیہ وسلم کہ رغبت بسوئے بغال کمتر کنید بلکہ رغبت بسوئے خیل کنید کہ کثرت آن شود طحاوی در شرح معانی الآثار گفتہ حدثنا عبید اللہ بن عبد اللہ عن ابن
عباس قال ما اختصنا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا بثلاث ان لا ناکل الصدقة وان نسبغ الوضوء وان لا ننزی حمارا علے فرس قال فلقیت عبد اللہ بن الحسن
وہو یطوف بالبیت فحدثتہ فقال صدق کانت الخیل قلیلة فی بنی ہاشم فاحب ان تکثر فیہم فبین عبد اللہ بن الحسن بتفسیرہ ہذا المعنی الذی لہ اختص رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم بنی ہاشم ان لا ینزوا حمارا علے فرس فانہ لم یکن للتحریم وانما کانت لعلة قلة الخیل فاذا ارتفعت تلک العلة وکثرت الخیل فی ایدیہم صار وا فی ذلک کغیرہم وفی اختصاص
النبی صلے اللہ علیہ وسلم ایاہم بالنہی عن ذلک دلیل علی اباحتہ ایاہ لغیرہم واما تحقیق اتخاذ خل خمر وحکم اکل آن این است کہ بلاشک وشبہ حدیث نعم الادام الخل صحیح است
حضرت جابر بن عبد اللہ وعائشہ وام ہانی وامین رضی اللہ عنہم آنرا روایت کردہ فحدیث جابر اخرجہ الائمة الستة الا البخاری وحدیث عائشة اخرجہ الترمذی وحدیث
ام ہانی اخرجہ الحاکم فی المستدرک وحدیث امین اخرجہ البیہقی فی شعب الایمان فمن شاء الاطلاع علے اسنادہا وطرقہا والفاظ متونہا فلیرجع الی الکتب الصحاح ونصب
الرایة للزیلعی فانہ کتاب عدیم النظیر فی بابہ **ونہی** اتخاذ خل خمر ہم ثابت ست عن انس قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر تتخذ خلا قال لا رواہ مسلم والدارقطنی
واخرج مسلم ایضا عن انس ان ابا طلحة سأل النبی صلے اللہ علیہ وسلم عن ایتام ورثوا خمرا قال اہرقہا قال فلا نجعلہا خلا قال لا وفی
روایة للدارقطنی عن انس ان یتیما کان فی حجر ابی طلحة فاشتری لہ خمرا فلما حرمت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تتخذ خلا قال لا انتہی زیلعی در نصب الرایہ گفتہ واستدل الشافعی
علے منع تخلیل الخمر بما اخرجہ مسلم عن انس قالوا ولان الصحابة اراقوہا حین نزلت آیة التحریم کما ورد فی الصحیح فلو جاز التخلیل لبینہ علیہ السلام کما بینہ لاہل الشاة المیتة علے
دباغہا انتہی **لکن** حدیث ام سلمہ وجابر رض مخالف حدیث حضرت انس است فحدیث ام سلمة اخرجہ الدارقطنی فی سننہ حدثنا احمد بن محمد بن زیاد القطان نا
عبد الکریم بن الہیثم نا محمد بن عیسے بن الطباع نا فرج بن فضالة عن یحیی بن سعید عن عمرة عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قالت کانت لنا شاة فماتت فقال النبی صلے
اللہ علیہ وسلم ما فعلت شاتکم قلنا ماتت قال افلا انتفعتم باہابہا قلنا انہا میتة قال یحل دباغہا کما یحل خل الخمر رواہ الدارقطنی وحدیث جابر اخرجہ البیہقی فی المعرفة
رواہ المغیرة بن زیاد عن ابی الزبیر عن جابر عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم انہ قال خیر خلکم خل خمرکم **پس جواب** از حدیث ام سلمہ وجابر بدو وجہ است **اول**
آنکہ این ہر دو حدیث ضعیف اند دارقطنی بعد از اخراج حدیث ام سلمہ گفتہ تفرد بہ فرج بن فضالة عن یحیی وہو ضعیف یروی عن یحیی بن سعید احادیث عدة
لا یتابع علیہا وبیہقی در معرفة گفتہ تفرد بہ المغیرة بن زیاد ولیس بالقوی واہل الحجاز یسمون خل العنب خل الخمر **دوم** آنکہ بر تقدیر صحت محمول خواہد شد بر آنکہ خمر بنفسہ
بغیر القاء شیء یا بہ انتقال از آفتاب بجانب سایہ یا بعکس آن اگر خل شود طاہر است وخوردنش رواست والا خوردنش جائز نیست **بیہقی** در کتاب المعرفة گفتہ
وان صح فہو محمول علے ما اذا تخلل بنفسہ وعلیہ یحمل ایضا حدیث فرج بن فضالة انتہی **ونووی** در شرح مسلم گفتہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم سئل عن الخمر تتخذ
خلا فقال لا ہذا دلیل الشافعی والجمہور انہ لا یجوز تخلیل الخمر ولا تطہر بالتخلیل ہذا اذا خللہا بخبز او بصل او خمیرة او غیر ذلک مما یلقی فیہا فہی باقیة علے نجاستہا ونجس
ما القی فیہا ولا یطہر ہذا الخل بعدہ ابدا لا بغسل ولا بغیرہ اما اذا انتقلت من الشمس الی الظل او من الظل الی الشمس ففی طہارتہا وجہان لاصحابنا اصحہا تطہر ہذا الذی
ذکرناہ من انہا لا تطہر اذا خللت بالقاء شیء فیہا ہو مذہب الشافعی واحمد والجمہور **وقال** الاوزاعی واللیث وابو حنیفة تطہر وعن مالک ثلث روایات
اصحہا عنہ ان التخلیل حرام فلو خللہا عصے وطہرت والثانیة حرام ولا تطہر والثالثة حلال وتطہر واجمعوا انہا اذا انتقلت بنفسہا خلا طہرت انتہی **پس قول**
اقرب الی الصواب ہمان است کہ مذہب شافعی واحمد بن حنبل وجمہور است کہ تخلیل خمر حرام است بعد تخلیل ہم طاہر نمیشود مگر آنکہ فی نفسہ منتقل شود پس رغبت بسوی چنین شیء کہ طاہر نباشد و
خوردنش چگونہ جائز خواہد شد **وبلاشک** این خل خمر ہم داخل افراد خل ست مگر شارع این خل را جائز نداشت اگر جائز بودی ہرگز حکم تضییع مال یتیمان نفرمودی بلکہ یتیمان را از مال ایشان
بطرق حلال نفع رسانیدی وہذا ظاہر لمن لہ فہم سلیم **پس** حاصل کلام در بارہ خصے بہائم این است کہ غیر ماکول اللحم را اصلا جائز نیست وماکول اللحم را خصے نکردن اولی
وعزیمت وخصی کردنش جائز ورخصت است **وبعض علما** استدلال بجواز خصا از حدیث انس رض کردہ اند کہ امام الائمہ بخاری در باب لا یؤخذ فی الصدقة
ہرمة ولا ذات عوار ولا تیس الا ما شاء المصدق آوردہ حدثنا محمد بن عبد اللہ قال حدثنی ابی قال حدثنی ثمامة ان انسا حدثہ ان ابا بکر کتب لہ التی امر اللہ
ورسولہ صلے اللہ علیہ وسلم ولا یخرج فی الصدقة ہرمة ولا ذات عوار ولا تیس الا ما شاء المصدق وکذا اخرجہ الامام احمد وابو داود وغیرہما گویند کہ حق سبحانہ
تعالے برائے بندگان اہل الاسلام خود اجازت برائے اکل وشرب اشیاء مستلذات فرمودہ وہدایت بسوئے آن کردہ وزیادہ تر در استعمال اہل عرب
وعجم گوشت ابل وبقر وغنم ومعز است ودران ہم گوشت بقر وغنم ومعز کہ کل اینہا خصی ومنزوع الانثیین باشند بدرجہ کمال مرغوب ولذیذ میباشد چنانکہ بر یک
فرد بشر ہم این امر مخفے نیست وگوشت تیس یعنی بوک وفحل غیر خصے نہایت بدبو وبد ذائقہ میباشد تا آنکہ استیفائے منافع کما حقہ دران ممکن نیست این

باعث رسول الله صلی الله علیه وسلم غنم غیر خصی را در دادن زکوة منع فرمود بجهت خباثت گوشت او چنانکه قسطلانی در ارشاد الساری شرح صحیح بخاری گفته ولا تیس وهو فحل الغنم او مخصوص بالمعز لقوله تعالی ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون انتهی وشیخ الاسلام هروی در شرح فارسی بخاری گفته ونه بز نر که آنرا تکه گویند وگوشت آن از نتن وفساد خالی نیست ولیکن خودش مرغوب ومطلوب میشود برای فحولت غنم انتهی ودر صراح ومنتهی الارب است تیس تکه وتیوس اتیاس جماعت و حافظ ابن حجر در فتح الباری گفته التیس هو فحل الغنم انتهی اما اطلاق فحل بر خصی نمیشود بلکه بر غیر خصی کما فی الحدیث الطویل عن انس مرفوعا وفیه فاذا بلغت ستا واربعین ففیها حقة طروقة الفحل اخرجه ابو داود وغیره بلفظ الفحل واما البخاری فبلفظ الجمل تا اینجا دلیل اینجماعت بود واما جماعت دیگر پس از استدلال بحدیث انس در جواز خصا منع کرده وگفته که نهی در روادن تیس بزکاة باعث خباثت گوشت او نیست بلکه تیس آن بوک غنم یا معز را گویند که در سال دوم رسیده باشد وقابل ضراب نباشد پس منفعت نسل در ان بالفعل موجود نیست ودر زکوة شئی ذی منفعت دادن لازم است خواه منفعتا وبه لبن باشد یا نسل ودر تیس یکی هم یافته نمیشود ودر قاموس است التیس الذکر من الظباء والمعز والوعول او اذا اتی علیه سنة انتهی ودر مصباح المنیر است التیس الذکر من المعز اذا اتی علیه حول وقبل الحول هو جدی انتهی وحافظ ابن حجر در الهدی الساری مقدمه فتح الباری گفته تیس هو الذکر الثنی من المعز الذی لم یبلغ حد الضراب انتهی وزرقانی در شرح موطا مالک گفته ولا یخرج فی الصدقة تیس هو فحل الغنم او مخصوص بالمعز لانه لا منفعة فیه لدر ولا نسل وانما یوخذ فی الزکاة ما فیه منفعة للنسل قاله الباجی انتهی والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب ٭ حرره ابو الطیب محمد المدعو بشمس الحق العظیم آبادی عفی عنه وعن والدیه وعن مشائخه

اصلاح ما وقع من الغلط في طبع اعلام اهل العصر في احكام ركعتي الفجر

صفحه	سطر	الخطا	الصواب	صفحه	سطر	الخطا	الصواب	صفحه	سطر	الخطا	الصواب	صفحه	سطر	الخطا	الصواب
٢	٢	حظ	حض	٩	٣٢	الاله	الله	٢٢	١٨ و٢٥ و٢٦	وهب	وهيب	٣٠	٢٨	الازرق	الازرق
٢	٨	لابويه والاسلام	ابويه واسلام	״	٣٣	اشار	فاشار	٢٣	٢	الديرى	الدبرى	״	٣١	فنوب	فنوث
״	״	جعلني	جعله	١٠	٣٠	ذكره	ماذكره	״	٨	ابى	ابى	٣١	٥	لاتقل	لاتغل
״	٩	ان قديما	انه قديما	١١	١٠	تقدمت	تقدم	״	٢٨	تجج	تحجج	״	٣٣	في سنة الفجر	بسنة الفجر
״	١١	ثلثة	ثلث	״	״	المحافظ	الحافظ	٢٤	٢٠	حمب	جئت	٣٢	١	الامتناع بشئ	امتناع بشئ
٤	١٠	حانت وقت	حان وقت رحيل	״	٢٢	غيرها	غيرهما	٢٠ حاشيه	٣	لعل هو	لعله	״	٢	في سنة الفجر	بسنة الفجر
״	١٢	ومع انه	ومع ذلك انه	١٣	٢٨	عبيدة	عبد	٢٥	٢٠	فلعله	فلعل	״	٣	في ركعتي	بركعتي
״	٣٣	الاعل	الا انه عل	١٥	٣١	عازم	عارم	٢٦	١٢	ثقة ثبتا	ثقة ثبتا على ان التكلم في عكرمة بن عمار انما هو من جهة احاديثه عن يحيى بن ابي كثير وهذا الحديث الذي اخرجه مسلم ليس من احاديثه عن يحيى فقط بل من احاديثه عن شداد بن عبد الله مقرونا بحديثه عن يحيى	״	٣٠	افضل	فصل
٥	١	اربعة عشر	اربع عشرة	١٧	٨	فمن	فممن					״	״	فاصل	فصل
٦	٣و٢	فتاوى	الفتاوى	״	١٢	صديق	الصديق					٣٣	١٤	في صلوة	في الصلوة
٦	١٩	ركعتي	ركعتا	١٩	٢٨	تقتيل	تقبيل					״	٢٣	والثانية	او الثانية
״	٣٠	ان	+	״	٣١	التقتيل	التقبيل					٣٤	٣٠	في الاذهان	الى الاذهان
״	٣٣	لها - لغيرها لسواها	فيها - في غيرها فيما سواها	٢٠	٩	استيجاب	استحباب					״	٢٧	نيل الاوطار	نيل الاوطار قلت واخرج الطبراني في معجمه الصغير فقال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد التستري ببغداد ثنا ابراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن سليمان الشيباني عن ابي بكر بن
٧	٣	فتدخل	فيدخل	٢١	٣	طلوع	صلوة								
״	״	اسناده واضاءتم	اسناده واصله	״	١٩	عيد	غير	٢٦	٢١	حكمهما	حكمها				
״	٧	لاينعكم	لايمنعكم	٢٢	٢	في هذه الصحيفة انما اورد حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده من حديث عمرو بن العاص مع كونهما واحدا الاجل الايضاح والا فلا حاجة للافراد		٢٨	٢٠	والمراد	او المراد				
״	٨	حنى	حتى					״	٢٢	يقم	يقيم				
٨	٢٨	والحكمة	اما الحكمة					״	٢٩	حديث	الحديث				

صفحه	سطر	الخطا	الصواب
٣٤	٣٠	يتجبر	ينجبر
٣٦	٩	الخفي والجلي	من الخفي والجلي
〃	١٠	كتب له	كتب اليه
〃	〃	ثلثة	ثلث
〃	〃	معن با	معن بة
〃	١١	بحديث	لحديث
〃	١٩ و٢٦	الثقاة	الثقات
〃	٢٨	بشيخنا	شيخنا
٣٩	٣٠	لحديث	الحديث
٤٠	٢٧	ان تخروا	ان لاتخروا
〃	٣٠	يصليها	يصليها
〃	〃	عنهما	عنها
٤١	٦	الفي	الفئ
٤٢	٩	جنهم	جهنم
٤٤	١٠	يتحريها	يتحرى بها
〃	١٢	لما	كما
〃	١٥	قاربها	قاربهما
٤٥	٩	بالاجماع في	بالاجماع على
〃	١٣	الصلاة المسنونة	الصلوات المسنونات
〃	١٥	انه	ان
〃	٣٢	مسه	منه
٤٦	٨	فافعلوا	وافعلوا
〃	٩	امي	اما
٤٧	١	ذلك	بذلك
〃	١٩	عن الاعرج	وعن الاعرج
〃	٣٠	لايكملها	انه لايكملها
٤٨	٢٠	كانا	كان
〃	〃	اذنه	اذن به
٤٩	١٩	لايستيقظهم	لايوقظهم
٥٢	٢ و٣	عنها	عنهما
〃	٢١	ذلرت	ذكرت
٥٣	١	بصلونها	يصلونها
٥٣	٢	امر	امرٌ
〃	١٣	بن زياد	بن ابي زياد
〃	٣٢	سواه	لمن سواه
٥٤	٢٢	بتابعه	يتابعه
٥٥	١١	عندهما	عندها
〃	١٣	استدامه	استدامته
〃	١٩	ولا	لا
〃	٢٧	ان	لو
〃	٣١	امابي	الامير
٥٧	٣٢	الفجر	الفرض
〃	٣٣	الخاطر	الخاطر
٥٨	٧	انبا	اينا
〃	٢٣	الظروت	الظروف
٥٩	١ و٢	سعد بن سعد	سعد بن سعيد
〃	٩	يحيى بن قيس	يحيى بن سعيد بن قيس
٦٠	٢٨	الحافظ الزمان	حافظ الزمان
〃	٣١	قال الدارقطني	فقال الدارقطني
〃	٣٣	ادريه منه التفسير	اريه منه اللفظة
٦١	١١	ابن قيس	من قيس
〃	٢٢	وسواء	سواء
٦٢	١٩	قضائهما	قضاءهما
〃	٢٦	فريضة	فريضته
〃	٣٢	بعده عن	عمن بعده من
٦٣	٥	النشط	النشط
〃	٦	اليغوى	البغوى
〃	١٢	اخرج بن	اخرج ابن
〃	٢٧	راهوية	راهويه
〃	٣٢	يصل	لم يصل
٦٤	٣	ركعات	اربع ركعات
٦٥	٢٩	اذا استيقظ	او اذا استيقظ
٦٦	١٨	قضاء	قضى
٦٧	١٤	ملجائي	ملجاي
٦٧	١٤	وان يجعل	وجعله

اصلاح ما وقع من الغلط في طبع خلق افعال العباد للبخاري

صفحه	سطر	الخطا	الصواب
٦٩	٣١	اكلها	أكلها
〃	〃	لاقدوم	لاندوم
٧١	١	فاعبدوني	فاعبدني
〃	١٣	الزناقة	الزنادقة
٧٢	٧	ما استطت	ما استطعت
٧٧	٣	ذلك	ذاك
〃	٢٦	فبين	بين
٨٠	١٧	برئة	بريئة
〃	〃	لكن الله	لكن
٨١	٢٨	المقروا	المقرو
〃	٣١	جهرلا	جهولا
٨٢	〃	قناة	قتادة
٨٥	٣٢	اتيت	انت
〃	〃	ليناذن	ليستاذن
〃	٣٣	حبشا	حبستنا
٨٦	٧	اذنادى	اذناى
〃	٨	لايعضه	لايعضد
〃	٣١	غرته	عزة
٨٧	٥	الشرف	اشرف
٩٠	٢	اله	الها
٩١	٣٠	المتلو	والمتلو
٩٢	٨	لمن يقرء	لمن لم يقرء
٩٤	١٩	عمران	عمرو بن
٩٥	١١	الخلق	الحلق
٩٦	١٣	ما اعمل	مما اعمل

اصلاح ما وقع من الغلط في طبع كتاب العلو للذهبي

صفحه	سطر	الخطا	الصواب
٩٧	٧	استوعب ما	استوعب جميع ما
٩٠	١٨	على التقوى	على التقوى وعصمنا من اتباع
٩٨	١	عن اخيه عبيدالله هو ابن عتبة	عن اخيه عبيدالله ابن عبدالله هو ابن عتبة
٩٨	٢	ان مؤمنة	على رقبة مؤمنة
٩٨	٦	البرلي	البرتي صح
〃	١١	انه	له
〃	١١	عمر بن الرشيد	عمرو بن الرشيد
〃	١٣	ترعيها	ترعاها
〃	١٧	كتاب	كتاب المعرفة له وهو مرسل
٩٨	٢١	عمرو بن موسى	عمر بن موسى
٩٩	٣٠	الستة	السنة
١٠٠	٤	الباقي	عبدالباقي
〃	٥	اختلف	اختلفت
〃	١٢	ثنا محمد بن علي البغوي	ثنا عبدالله بن محمد البغوي
١٠٠	١٦	انبا سعيد بن احمد بن البسري	انبا سعيد بن احمد انا علي بن البسري
١٠٠	١٦	عبد الجبار ابن عاصم	ثنا عبد الجبار ابن عاصم
١٠٠	٢٣	قيد	قيس
〃	٢٤	حبير	حبر
〃	٢٥	نبينا	نبيها
〃	٢٨	ثنا ابو مصعب ابن حاتم	ثنا ابو مصعب ثنا حاتم
١٠١	٤	هاتان	هاتين

صه هو القاضي ابو العباس احمد البرتي ١٢ ابو الطيب

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
١٠١	١٤	الحسين بن هبة الله انبا الحسن بن علي بن عساكر انبا الحسن	الحسن بن هبة الله انبا الحسن بن علي بن عساكر ابي الحديد انبا الحسن ابن ابي الحديد
١٠١	٣٢	عمرو	عمر
〃	〃	قرأت على ابن الحسن القرشي حدثكم محمد بن عماد	قرأت على محمد محمد بن الحسن محمد بن عماد
١٠٢	٢٣	الكتابي	الكتاني
〃	٢٦	المفلس	المفلس
〃	٣٢	العفاري	العقدي
١٠٣	٣	ابو بكر النجاد ثنا محمد بن ابي بكر	ابو بكر النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن ابي بكر
١٠٣	٧	ابو علي المذهب	ابو علي بن المذهب
١٠٣	١١	فسلمت عليه	فسلم عليه فسلمت عليه
١٠٤	١٤	ولو ان نصب في اناء	ولو ان نصب من دلوك في اناء
١٠٤	٢٢	الا لا يردها	الاصعدت لا يردها
١٠٤	٢٦	حتى التشبيه	حتى يبلغ التشبيه
١٠٤	٣٠	سعيد	سعد

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
١٠٤	٣٢	يعقوب بن	يعقوب بن عتبة
١٠٥	٩	اليهاء	البهاء
〃	١٤	فالله اعلم صلى الله	فالله اعلم هل قال رسول الله صلى الله
١٠٥	١٧	واختلف	او اختلف
〃	٢٠	سعيد بن ابي عمر	سعيد بن ابي عمرو
١٠٥	٢٦	عمك	عمتك
〃	٢٧	لـ	لـ
		ابو القاسم الحسين انبا عبد العزيز	ابو القاسم الحسين بن عبد العزيز
١٠٥	٢٧	الكتابي	الكتاني
١٠٧	٩	ابو سعيد	ابو سعد
١٠٨	١٢	فخالق الخالق	فخالق القادر
〃	٢٨	الدوالي	الدولابي
١٠٩	١٤	يناق	نباق
١١٠	٢٥	ابي بكر الطريثيثي	ابو بكر عبد الله بن محمد انبا ابو بكر احمد ابن علي بن الحسن الطريثيثي
١١١	١٧	العبادة	العبارة
〃	٢٤	ان العرش	ان العرش
١١٢	١	جريين	حرين
〃	٤	وعبد الرحمن ثنا الجهمية فقال ابن ابي عمرة	عبد الرحمن بن ابي عمرة فقال ابن ابي عمرة

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
١١٣	١٩	سعيد بين العزيز	سعيد بن عبد العزيز
١١٣	٢٨	لقائن	لقائهن
〃	٣٢	الحذلي	الحذاء
١١٤	٢٠	يعني	تعني
〃	٢٧	اخرج من عنه دخانا	اخرج منه الماء دخانا
١١٥	٧	ابي	الى
١١٩	٣١	عبيد الله	عبد الله
١٢٠	٤	يحيى بن كثير	يحيى بن ابي كثير
١٣٠	٢٧	الرجل	الرحل
١٢٢	٨	فنر	فمر
١٢٣	٢٠	حاشية	حل نسبت اثبت هذا الحديث ساقه الشيخ الامام الموفق بن قدامة في كتاب صفة العلو فقال اخبرنا محمد بن عبد الباقي انبا احمد بن احمد انبا ابو نعيم ثنا ابي محمد بن احمد قال انا الحسن شا محمد بن حميد بن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير فذكر الحديث ١٢ ابو الطيب عفي عنه
١٢٣	٢٧	ذي الجبروت	ذا الجبروت
١٢٤	٣	لعق	يعق
〃	٩	لمن كيف	لمن كيف الكيف
١٢٦	١٨	كنيار	كثير
١٢٧	٢٦	يحوال	يحول

صفحہ	سطر	الخطا	الصواب
١٢٩	٣٣	محمد بن عمر	محمد بن عمير
١٣٠	٣٣	العبري	العنبري
١٣١	١٦	يوش	يونس
١٣٢	١٤	استوى فقال	استوى استوى فقال
١٣٣	١٦	رجابر	وجابر
١٣٦	٢٠	البازوري	اليازوري
〃	٢١	باطرابلس	باطرابلس
١٣٦	٢٧	الطرطوسي	الطرسوسي
〃	٢٨	الباطرقاني	الباطرقاني
١٣٧	٣١	وترا الصلاة	وتر الصلاة
١٣٨	١	خرج	جرج
〃	٤	عن ابي داود	عن ابن ابي داود
〃	١٢	ماكنت	ماكتب
〃	٢١	بدع	بدع قوله
〃	٢٦	عبد الحكيم	عبد الحكم
١٣٩	١٥	بجوت	بحوث
〃	٢٣	يقول الرجل وجهته	كما يقول الرجل وجهته
١٤١	٣٣	محسنة	محنة
١٤٣	١٢	ابي سفيان	سفيان
١٤٧	١١	حماد	حماد بن
١٥٠	٩	صلحابة	صحابة
١٥١	١١	في حل الكلام صفات	في هذا ان الكلام في الصفات
١٥١	٢٦	لاشك	لا وشك
١٥٢	١٩	الدمشق	الدمشقي
〃	٢١	جداي	جدي
١٥٣	٣٢	في الاستواء	في الاسني

تمت

اشتہار

کتب نادر الوجود مطبوعہ حال

للہ الحمد ہر آن چیز کہ خاطر میخواست — آمد آخر ز پس پردۂ تقدیر پدید

برادران اہل سلام کیخدمت مین عموماً اور شائقین علم نبوی کی جناب مین خصوصاً عرض کرتا ہون کہ علم حدیث ایسا علم شریف ہے کہ اسکی شرافت ساری علوم پر بڑہی ہوئی ہے تفسیر کلام ملک العلام اسی پر موقوف ہے اسلیئے جو جو خدمتین اس علم مبارک کے واسطے کی گئی ہین وہ آج تک کسی علم کی نہین ہوئی ہین اسد تعالے ان حضرات علماء کو غریق رحمت کرے اور انکی سعی کو مشکور فرماوے پہر ایسے علم سے بڑہکر کس علم کی اشاعت کو ذخیرۂ عاقبت تصور کیا جاوے چنانچہ حضرات اہل وسعت نے جنکی ہمتین ہمواره اشاعت سنت نبویہ مین قائم ہین ہزارون کتابین علم حدیث کی شائع کردین ورنہ کہان ہم اور کہان فتح الباری اور کہان تفسیر ابن کثیر اور کہان نیل الاوطار وغیر ذلک من کتب لاتحصی جزاہم اللہ خیراً۔ اب مدت سے اس عاجز کو بہی یہ خیال تہا کہ جس جس عنوان سے ممکن ہو کتب احادیث شائع کیجاوین اور اسکی ساتہ مراعاۃ تصحیح کتاب کی بہی ضرور ہو چنانچہ جو جو کتابین سابقاً اس عاجز کے اہتمام سے طبع ہوئی ہین تصحیح مین اونکی کوشش بلیغ کی گئی ہے اور بغیر ملنے نسخ متعددہ کی جرأت تصحیح پر نہوئی اب بفضل اللہ تعالے وعونہ بالفعل جو جو کتابین زیر طبع ہین اور بعض قریب اختتام ہین اونکی اسامی مبارکہ یہ ہین اور حقیقت ہر کتابون کی اور کیفیت طبع آگے لکہی جاویگی ؎ فگندہ ایم بہ بحر حدیث کشتی دل ٭ خیال دوست چو نوح است در سفینۂ ما ٭ ؎ نمودم رشتۂ الفت بحضرت مصطفے محکم ٭ بروز حشر در دست من این حبل متین باشد ٭ ؎ علم دین جملہ عزیز ست و لے اہل وفا ٭ از احادیث نبی راحت دیگر گیرند ٭ سنتی زندہ نمایند درین عصر و پس ٭ اجر صد خون شہید از در داور گیرند ٭ **اسامی کتب مبارکہ** ٭ **ابوداود** **تلخیص المنذری** **تہذیب السنن لابن القیم** **غایۃ المقصود فی حل سنن ابی داود** ـ سنن الدارقطنی ـ التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی ـ تلخیص الحبیر فی تخریج احادیث الرافعی الکبیر ـ خلق افعال العباد للبخاری ـ کتاب العرش والعلو للذہبی ـ اعلام اہل العصر فی احکام رکعتی الفجر ـ جامع الترمذی ـ موطا امام مالک مع رجال الموطا ـ **تفصیل (ابوداود)** اس کتاب مستطاب کو کمال محنت و عرق ریزی سے جناب فضیلت مآب مولوی محمد شمس الحق صاحب نے چہہ نسخون قلمی و مطبوع مختلف سے تصحیح کیا ہے منجملہ اوسکے ایک نسخہ لکہا ہوا شیخ صدیق بن محمد الحنفی الزبیدی تلمیذ علامہ زکی الدین الطاہر بن حسین بن عبد الرحمن الاہدل کا ہے جو سنہ ۔۔۔ مین لکہا گیا ہے اور وہ ملک یمن اس عاجز کے ہے ـ دوسرا نسخہ لکہا ہوا مولانا مرزا حسن علی محدث لکہنوی تلمیذ شیخ العلامہ عبد العزیز الدہلوی کا جو سنہ ۱۲۔۔ مین لکہا گیا ہے اور مولانا شاہ عبد القادر دہلوی وغیرہ کے خطوط او سپر ہین یہ نسخہ جناب ابو الحسنات مولوی عبد الحی لکہنوی مرحوم کے پاس تہا تیسرا نسخہ ناتمام مگر نہایت صحیح و عتیق جناب رئیس المحدثین فی دہرہ حضرت مولانا و شیخنا سید محمد نذیر حسین دہلوی متعنا اللہ تعالے والمسلمین بطول بقائہ کا اور ایک نسخہ مطبوعہ مصر اور ایک مطبوعہ نولکشور قدیم جو پہلے غیر محشے طبع ہوا ہے اور ایک دوسرا نسخہ قدیم مطبوعہ مصححہ و محشے جناب مولوی محمد بن بارک اللہ الفنجابی کا اور جہان ان نسخون مین باہم اختلاف پایا وہان پر جامع الاصول حافظ ابن الاثیر و تحفۃ الاشراف بمعرفۃ الاطراف للحافظ جمال الدین المزی کی موافقت کی گئی اور اسکی تصحیح مین جسقدر محنت پڑی او سکو اہل معرفت بعد مطالعہ کے دریافت فرمالینگے اور پہر مولوی صاحب موصوف نے بعد فراغت تصحیح کے اس کتاب پر ایک شرح مبسوط جامع محتوی تحقیقات لائقہ و مضامین فائقہ حاوی اسماء رجال لکہی اور نام اوسکا غایۃ المقصود فی حل سنن ابی داود رکہا چنانچہ سنن ابی داود مع شرحہ غایۃ المقصود اور **ایک حاشیہ** نفیسہ حافظ ابن القیم علی سنن ابی داود کہ نام اوسکا تہذیب السنن ہے اور **تلخیص** حافظ امام زکی الدین المنذری کہ جو تخریج و تنقید احادیث سنن ابی داود کی ہے اور ان دونون کتابون کی مطالعہ کو لوگون کی آنکہین ترستی تہین پس یہ مجموعہ چار کتابون کا طبع ہو رہا ہے اور ان دونون کتابین آخر الذکر کے تصحیح مین اس عاجز نے بہت کوشش کی الحمد للہ کہ تلخیص منذری کے دو نسخے نہایت صحیح و عتیق و عمدہ ملے ایک نسخہ جناب مولانا قاضی حسین بن محسن الانصاری المحدث الیمانی ادام اللہ برکاتہ کا دوسرا نسخہ جناب مولوی شمس الحق صاحب کا اور تہذیب السنن کے دو نسخے ملے ایک نسخہ جناب مولوی عبد الجبار صاحب بن مولانا عبد اللہ الغزنوی علیہ الرحمۃ کا دوسرا نسخہ جناب مولانا مولوی محمد شمس الحق صاحب کا اب بفضلہ تعالے ایک پارہ تیار ہے اور ضخامت ہر ہر پارہ کی برابر پارہ ہائے فتح الباری کے ہوگی اور مثل فتح الباری کے ہر ہر پارہ علحدہ شایع ہوگا قیمت فی پارہ ۔عہ **سنن دارقطنی** اسکا تو نسخہ بالکل عنقا صفت تہا مگر جناب فضیلت مآب مولوی شمس الحق صاحب نے اسکی تلاش مین بڑی عرق ریزی کی چنانچہ بفضلہ تعالے ایک نسخہ کامل نہایت خوشخط و عتیق خود انکے پاس موجود تہا جسکو انہون نے بصرف زر کثیر خرید کیا ہے دوسرا نسخہ کامل نہایت صحیح و عمدہ مصححہ شیخ عبد الغنی المحدث الزبیدی وغیرہ کا جناب عمدۃ العلماء تاج الکملاء مولانا سید صدیق حسن خان صاحب محدث کے پاس سے منگوایا تیسرا نسخہ ناتمام نہایت عتیق و صحیح کہ جسپر بائیس حفاظ و محدثین کے دستخط تہے منہا الحافظ ابو الحجاج بن یوسف الدمشقی ومنہا الامام

عبدالمؤمن بن خلف الدمياطی ومنہا الامام عبدالرحیم بن حسین العراقی ومنہا الحافظ ابن حجر العسقلانی ومنہا الشیخ عبداللہ بن سالم البصری ومنہا فخر المتاخرین الشیخ صالح الفلانی وغیرہم من الکاملین جناب مولوی رفیع الدین صاحب بہاری کے پاس سے ملا پس مولوی صاحب ممدوح نے بڑی محنت کے ساتھ اپنے نسخہ کو ان دونسخون سے مقابلہ کر لیا اور بلحاظ اسکے کہ یہ کتاب خارج از صحاح ستہ ہے اسکی احادیث کی تنقید کی ضرورت شدید تھی اسلئے مولوی صاحب ممدوح نے ایک **حاشیہ مسماۃ بہ التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی** بھی تالیف کیا یہ حاشیہ نفیسہ اصل کتاب کے مطالعہ کرنیوالون کو بہت نافع ہے قدر اسکی بعد مطالعہ کے جانینگے اب سنن الدارقطنی مع التعلیق المغنی زیر طبع ہے ان شاء اللہ تعالے عرصہ قریب مین جلد اول طبع ہو کر شایع ہو جاویگی اوسکے بعد جلد دوم کا طبع ہونا شروع ہوگا **تلخیص الحبیر** فی تخریج احادیث الرافعی الکبیر للحافظ ابن حجر العسقلانی یہ کتاب فن حدیث مین ایسی عمدہ ہے کہ جتنے محدثین بعد از حافظ ابن حجر ہوئے سارے اس کتاب کے خوشہ چین رہے گو یا حدیث کا ایک بہت بڑا فتاوی ہے ہر ہر باب کی احادیث کو بجمیع طرق و بیان علل نہایت خوبی و اختصار کے ساتھ لکھا ہے بغیر مطالعہ اس کتاب کے آدمی محقق نہین ہوتا ہے سید علامہ عبداللہ بن الوزیر الصنعانی نے اس کتاب کے حق مین کیا خوب کہا ہے ؎ یقولون ان التلخیص مع لطف حجمہ ٭ مطالعہ لایعتریہ ملال ٭ وفیہ علی البدر المنیر زوائد ٭ فقلت النجم والبدر فیہ کمال ٭ چنانچہ بعونہ تعالے واسطے تصحیح کے تین نسخے ملے ایک نسخہ جناب مولوی عبدالجبار صاحب غزنوی کا کہ وہ نسخہ مصنف علامہ نے اپنی تلمیذ رشید حافظ سخاوی کو پڑھایا ہے اور اپنے قلم سے تصحیح کیا ہے دوسرا نسخہ نہایت صحیح و عمدہ جناب مولانا المحدث القاضی حسین بن محسن الانصاری کا تیسرا نسخہ عتیقہ مصححہ علما مین جناب حاجی شیخ احمداللہ صاحب رحیم آبادی کا الحمد للہ کہ یہ کتاب قریب الختم ہے **خلق افعال العباد** تصنیف امام حجۃ الاسلام محمد بن اسمعیل البخاری **وکتاب العرش والعلو** للحافظ شمس الدین الذہبی یہ دو نو کتاب عقائد و صفات باریتعالے مین ہین اون دونون کتابونکی ضرورت تعریف نہین ان کے مؤلف کی جلالت انکی عمدگی پر دلالت کرتی ہے مشک آنکہ خود ببوید ٭ نہ کہ عطار گوید ٭ ان دونون کتابونکے نسخے جناب مولوی محمد شمس الحق صاحب اور جناب مولوی عبدالجبار صاحب کے پاس سے ملے اور **اعلام اہل العصر** فی احکام رکعتی الفجر کے مضامین و مباحث پر خود نام اس کتاب کا دلالت کرتا ہے اس کتاب مین دس فصلین ہین اور ہر ہر فصل کو نہایت مدلل و محقق لکھا ہے یہ کتاب اپنے باب مین بے نظیر ہے اور ایسے ایسے مضامین عالیہ سے یہ کتاب مملو ہے کہ شائقین بعد مطالعہ بہت ہی بڑے شکر گزار ہونگے مصنف اس کے جناب مولوی شمس الحق صاحب ہین یہ تینون کتابین ایک مجموعہ مین طبع ہو کر تیار ہین چہارم رسالہ القول المحقق خصوصا کے تحقیق مین بھی اسکے ساتھ لاحق کیا گیا ہے۔ قیمت مجموعہ کی عہ ہے شائقین جلد طلب فرماوین **جامع ترمذی** یہ کتاب نہایت صحت کے ساتھ بطرز جدید محشی ہو رہی ہے اور کچہ طبع ہونا بھی شروع ہوگیٔ خوبی صحت متن و کیفیت حل کتاب مطالعہ سے کتاب کے دریافت کرینگے **موطا امام مالک** یہ کتاب بھی نہایت صحت و عمدگی و صفائی کے ساتھ بطرز جدید شروح متعددہ سے محشے ہو رہی ہے اور ایک کتاب مستقل متضمن رجال موطا کی علحدہ اول مین ہوگی اسکا طبع ہونا بھی شروع ہوگیا ہے فقط

واضح ہو کہ یہ سب کتابین رجسٹری شدہ ہین حق تصحیح و تصنیف و تحشی محفوظ ہے کوئی صاحب کسی حیلہ سے ان کتابونکی طبع فرمانیکا قصد نہ کرین ورنہ حسب قانون مجرم ہونگے

المشتہر لطف حسین عظیم آبادی مقیم دہلی پہاٹک حبش خان

اور یہ کتابین مطبع انصاری دہلی سے بھی مل سکتی ہین